الحياة

AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ان الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٠٧

AL-HAYAT TUESDAY 5, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12307



التقى مبارك وتحادث هاتفياً مع الملك حسين

الأسد لا يستبعد عملاً عسكرياً اسرائيلياً

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ سارعت اسرائيل أمس الى تاكيد انها لا تنوي مهاجمة سورية وذلك بعيد قول الرئيس حافظ الأسد في مؤتمر صحافي عقده في دمشق مع الرئيس حسني مبارك انه لا يستبعد عملاً عسكرياً اسرائيلياً ضد سورية. وكان الرئيس مبارك قام امس بزيارة سريعة لدمشق عاد بعدها الى القاهرة.

واكد الرئيسان السوري والمصري أمس في مؤتمرهما الصحافي في نهاية محادثاتهما عدم نية دمشق القيام بعملية عسكرية ضد اسرائيل، لكن الأسد قال ان قيام اسرائيل بعمل عسكري في جنوب لبنان «امر وارد». وتحادث الرئيس السوري امس هاتفياً مع الملك حسين وعرضا التطورات الاقليمية والعلاقات الثنائية.

وتعليقاً على كلام الأسد قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان اسرائيل «قالت مراراً وتكراراً عبر مختلف القنوات ان لا نية لديها لمهاجمة سورية». وزاد في تصريح للاذاعة الاسرائيلية: «على العكس من هذا فإنها (اسرائيل) مهتمة بتخفيف التوتر وايجاد الاجواء التي يمكن ان تفضي الى استئناف محادثات السلام».

وقال الرئيس السوري ان مناورات الجيش السوري في الجولان استهدفت «التدريب» وتنفيذ «مشاريع» تقام دورياً في هذه الفترة من كل عام، في حين اشار مبارك الى ان «التدريبات امر طبيعي (...) وليس مقصوداً على الاطلاق بها عمليات عسكرية ضد اسرائيل».

واوضح الأسد ان تحركات الجيش السوري اتت لهدفين اولهما «الحذر» السوري بعد التصريحات «الحربية» التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون في الفترة الأخيرة وثانيهما وجود «مبررات تدريبية» تستهدف الحفاظ على «كفاءة جيدة» للجيش السوري.

وفي حين قال الرئيس المصري ان جمود المفاوضات السلمية ليس خطراً بالمستوى «الذي يتصوره البعض» اشار الأسد الى ان «كل شيء مفتوح» في ما يتعلق بمستقبل السلام في المنطقة.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان كلام الرئيسين جاء في مؤتمر صحافي مشترك عقده الأسد ومبارك بعد محادثات جرت في «جلسة مغلقة» عقدت امس في دمشق في طريق عودة الرئيس المصري الى القاهرة. وقال مبارك ان القمة «ليست قمة

التتمة في الصفحة (٦)

دول يعطس خلال مهرجان في ساكرامنتو والى جانبه زوجته اليزابيث. (ا ف ب)

الانتخابات الأميركية: «مفاجأة اكتوبر» لم تقع رغم ظهور «المال الأجنبي»

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ لم تقع «مفاجاة اكتوبر» التي توقعها، بل تمنّاها الكثير من الاميركيين، خصوصاً الجمهوريين منهم، لتعديل مسار الانتخابات الرئاسية الأميركية التي توجه الملايين من

التتمة في الصفحة (٦)

لماذا أجرى أمير قطر التغييرات الحكومية والدستورية؟

عودة الشيخ خليفة الى بلاده قبل القمة الخليجية ام بعدها؟

□ الدوحة - من سليمان نمر:

■ هل تنتهي الأحداث الكثيرة التي شهدتها قطر هذه السنة، وحمل بعضها طابع الاثارة وبعضها الآخر طابع التحول والتغيير، بعودة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الأمير السابق او «الأمير الأب» الى بلاده، بعد غربة تجاوزت سنة ونصف سنة في الخارج؟

تساؤل يطرحه القطريون في الدوحة هذه الأيام بعد المصالحة التي تحققت الشهر الماضي بين الأمير الأب والأمير الابن، وهم متفائلون بعودة الشيخ خليفة كي تتبدد أجواء الشد وتعود أجواء الارتياح المفقود بعضه في الداخل.

فعلى رغم التأييد الشعبي والعائلي للأمير الحاكم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، بخاصة لدى الشباب «الجيل الجديد» إلا انهم في الدوحة كانوا يشعرون بان بقاء «الأمير الأب» في الخارج وبقاء الخصام بينه وبين ابنه الأمير الحاكم وضع غير طبيعي سيبقي البلاد في وضع غير طبيعي، ولا يثير الارتياح. وما يؤكد ذلك ان قطر لأول مرة في تاريخها شهدت هذه السنة «محاولة تخريبية لزعزعة الأمن» في البلاد «لاعادة الأمير السابق الى حكم بلاده بالقوة»، ولأول مرة تشهد محاولة اغتيال (الوزير علي

التتمة في الصفحة (٦)

موقف بري من توزير السبع سيجد حلاً

اجواء تفاؤل في بيروت بعد لقاء الهراوي - الحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد مصدر لبناني رفيع المستوى يرافق الجهود لتشكيل الحكومة اللبنانية «ان الجو كان اكثر تفاؤلاً بولادة هذه الحكومة قريباً» بعد الاجتماع الذي عقد امس في قصر بعبدا بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري. وقال هذا المصدر ان اجتماعاً آخر يعقد اليوم بين الرئيسين سيكون «مهماً جداً».

وكان الهراوي والحريري استأنفا لقاءاتهما امس في اجتماع عقداه مساء في القصر الجمهوري للتداول في اسماء التشكيلة الجديدة التي توصل الوسطاء خلال الايام الماضية الى اقناعهما بمعظم الاسماء التي تتضمنها. ويذكر ان الحريري كان جمّد الاتصالات في هذا الشأن نتيجة الخلاف على العديد من الاسماء والحملة السياسية الاعلامية التي تعرض لها نتيجة اصراره على عدد من الذين اقترحهم. واستمر اجتماع الهراوي والحريري من الخامسة حتى السابعة والثلث ورفض الرئيس الحريري بعد مغادرته الاجتماع الادلاء بأي تصريح.

ورداً على سؤال عما اذا كانت التشكيلة الحكومة ستشهد حلحلة اكتفى بالقول «الله كريم، الله كريم». وسألت «الحياة» الحريري عما اذا كان الاجتماع توصل الى حلحلة للأمور فأجاب: «كان الاجتماع ودياً وايجابياً وصريحاً للغاية. وهناك جلسة ثانية مع رئيس الجمهورية غداً» (اليوم). وحين سئل عما اذا كان البحث انتقل الى توزيع الحقائب، قال «لن ادخل في التفاصيل وليس لدي شيء الآن».

وتراس الحريري في السابعة والنصف مساء اجتماعاً لكتلة قرار بيروت النيابية التي يرأسها.

وبانعقاد هذا الاجتماع، انفرجت العلاقة بين الرئيسين نسبياً، بعد ان عكرتها تسريبات وحملات اعلامية، خصوصاً ان الوسطاء بينهما، نجحوا في اقتراح اسماء لائحة ثالثة بديلة من عدد من الاسماء التي طرحاها، تحظى بدعم من عدد من الاقطاب وحلفاء دمشق الرئيسيين. لكن الامور عادت فتعقدت بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري وبين الرئيس المكلف اثر رفض الاول مبدأ ابدال المرشح عن حزب البعث العربي الاشتراكي لدخول الحكومة فايز شكر، بالنائب باسم السبع الذي يصر الحريري على توليه احد المقاعد الوزارية الشيعية الستة. وكان الوسطاء نقلوا عن القيادة السورية التي استنكفت عن القيام بأي مسعى لتذليل العقبات استعدادها لإقناع قيادة الحزب بالتخلي عن مطلب تمثيلها اذا كان ذلك يساهم في معالجة الخلافات والعقد الناشئة في وجه اخراج الحكومة الى النور.

وافادت مصادر سياسية شاركت في الوساطات ان الرئيس بري لم يوافق على احلال السبع مكان الوزير فايز شكر، البعثي، خلال لقائه اول من امس مع الحريري، اثر الزيارة التي قام بها رئيس المجلس للرئيس الهراوي واطلع منه خلالها على ما توصل اليه الوسطاء بينه والحريري.

وقالت مصادر بري لـ «الحياة» انه اذا كان الجانب السوري ابدى استعداداً لتخلي البعث عن مقعده الشيعي، فهذا يفترض ان يقبل الرئيس الحريري ان يسمي غيره احد الوزراء لأحد المقاعد السنّية والرئيس بري يقترح النائب أحمد سويد.

واذا كانت هذه العقدة استحوذت على جزء من الاتصالات امس، فإن التوافق بين الهراوي والحريري على الجزء الاكبر من اسماء الوزراء الثلاثين في التشكيلة الحكومية العتيدة كان اطلق تكهنات بقرب صدورها اليوم او غداً، مع التفاؤل من الوسطاء بان يتمكنوا من معالجة موضوع المقعد الشيعي السادس وبعض الجوانب الاخرى واهمها:

- توزيع الحقائب الوزارية، وقد علمت «الحياة» ان تبديلاً مهماً فيها سيحصل وان الرئيس الحريري يصر على تولي بعض الوزراء الذين يمكنه التفاهم معهم بعض حقائب الخدمات المهمة نظراً الى ارتباطها بمصالح الناس وخطط اعادة الاعمار. ورجحت مصادر احد الوسطاء لـ «الحياة» ان تدور المنافسة على الحقائب خلال اتصالات الـ ٢٤ ساعة المقبلة...

- البحث في امكان ابدال احد المرشحين السنّة المفترضين في تشكيلة الحل الوسط بسام عشير الداية (طرابلس) او فاروق البربير (بيروت) بأحد النواب لا سيما الشماليين، في ظل مطالبة نواب الشمال بتمثيلهم، باحدهم. وبرز اسم النائب الدكتور احمد فتفت في هذا المجال.

الا ان مصادر الوسطاء الذين سعوا الى تحضير لائحة الحل الوسط من الاسماء استبعدوا امكان حصول اي تغيير فيها بعد «التوافق» عليها مشيرين الى ان المتغير الوحيد فيها هو المقعد الشيعي السادس الذي يتطلب توافقاً عليه بين بري والحريري.

وابلغ احد الوسطاء «الحياة»

التتمة في الصفحة (٦)

الترويكا الباكستانية تدرس التجاوب مع مبادرة الامم المتحدة

غارة على مطار هراة وتمرد على «طالبان» شرق افغانستان

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

□ طهران، لندن - «الحياة»:

■ اغارت امس مقاتلات تابعة للميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم على مطار هراة غرب افغانستان، في تطور هو الأول من نوعه منذ سيطرة حركة «طالبان» على الولاية المحاذية للحدود مع ايران.

وفي وقت نفت مصادر الحركة ان تكون الطائرات اصابت أهدافها، اكدت مصادر الامم المتحدة لـ «الحياة» ان الغارات اسفرت عن إصابة برج المراقبة ومركز الاتصالات في المطار باضرار جسيمة، ما حال دون ضبط طائرة تابعة للمنظمة الدولية.

وسرت اشاعات في الأوساط الاعلامية والرسمية في اسلام اباد مفادها ان الطائرات المغيرة ربما تكون ايرانية وذلك نظراً الى ان طائرات الميليشيات لم يسبق ان اصابت أهدافها بهذه الدقة في الماضي.

وترافق ذلك مع تمرد ضد «طالبان» في شرق افغانستان، كما ترافق مع انباء عن حشودات عسكرية للتحالف المناهض لـ «طالبان» من أجل اخراج الحركة من هراة. ودفعت هذه الانباء العاملين في منظمات الاغاثة الى إعداد العدة لمغادرة الولاية.

وعزز الانباء عن قرب الهجوم على هراة، ما نقل عن بعض الديبلوماسيين في باكستان ان الايرانيين مارسوا ضغوطاً على الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني وانصاره من أجل العمل على إبعاد «طالبان» عن حدودهم الشرقية، عارضين تقديم الدعم العسكري اللازم.

ورأى البعض ان ذلك يفسر التهديد الذي وجهه دوستم الى الحركة اخيراً عندما قال: «إذا لم تنسحب طالبان من كابول فسنطردها من هراة»، اضافة الى تحرك ٢٠ الفاً من المقاتلين الاوزبكيين الى خطوط التماس مع الحركة.

وكان دوستم وجّه أول من أمس دعوة الى الفاعليات السياسية والاجتماعية لحضور مؤتمر موسع في مزار الشريف للبحث عن حل للأزمة الافغانية وشمل الجنرال الاوزبكي «طالبان» بدعوته.

لكن القائم باعمال وزير الاعلام في حكومة الحركة امير خان متقي أعلن امس رفضها الاشتراك واعتبر انها «إهانة ان تاتي من دوستم» دعوة من هذا النوع.

وأوضح امير خان متقي ان دوستم يهدف الى توسيع التحالف الذي يقوده المسمى «المجلس الأعلى للدفاع» لضرب «طالبان». وجدد الناطق باسم الحركة اتهام روسيا وايران والهند بدعم الائتلاف المعارض لها.

وفي شرق افغانستان، واصلت «طالبان» محاولاتها التصدي لتمرد يقوده مجاهد محلي مسوال لرباني تمكن من السيطرة على منطقة منوكي في

التتمة في الصفحة (٦)

الحادث الثاني في ثلاثة أيام

تحقيق أميركي بعد اطلاق صاروخ على موقع عراقي

□ واشنطن - «الحياة»:

■ أعلن وزير الدفاع الأميركي وليام بيري أمس أنه أمر بفتح تحقيق في حادث اطلاق طائرة أميركية من طراز «ف - ١٦» صاروخاً من نوع «هارم» على موقع لصواريخ متنقلة في جنوب العراق. وأوضح ان التحقيق هدفه معرفة ما حدث وللتاكد من أن الطائرة الأميركية رصدت اضاءة للرادارات العراقية.

وهذا ثاني حادث من نوعه خلال ثلاثة أيام، لكن العراق نفى مجدداً وقوعه ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن مصدر لم تذكر اسمه في وزارة الخارجية ان «هذه الادعاءات لا أساس لها».

وكانت وزارة الدفاع أصدرت امس بياناً ذكرت فيه ان طائرة من طراز «ف - ١٦» اطلقت في الرابعة صباح امس (بتوقيت واشنطن) صاروخاً على موقع عراقي للصواريخ المضادة للطائرات في جنوب العراق بعدما تلقى الطيار اشارات الى ان الرادارات العراقية ترصد طائرته.

وقال البيان الاميركي ان الحادث وقع على مسافة ٤٠ كيلومتراً من مكان حادث السبت الماضي عندما اطلقت طائرة «ف - ١٦» أخرى صاروخاً. وأعلن لاحقاً أن الرادارات العراقية لم ترصد الطائرة رغم ان اجهزة الطائرة اظهرت العكس.

وقال الوزير بيري ان سبب فتح التحقيق هو ان المعلومات المتوافرة من مصادر اخرى غير الطائرة «لم تؤمن لنا حتى الآن معرفة ما حصل بالفعل». واوضح ان ما هو معروف حتى الآن هو وقوع حادثين. وان الطائرتين المعنيتين سجلتا اضاءة للرادارات العراقية. لكننا لا نعرف حتى الآن اي تفاصيل اخرى».

ومعروف ان صاروخ «هارم» هو صاروخ يلاحق اشارات الرادارات الى مصدرها ليدمرها.

القاضي أمر باطلاق ناديا ذكرى التي حوكمت في قضية تفجير سفارة إسرائيل

نهاية سعيدة لمحنة امرأة فلسطينية في لندن

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قرر القاضي باتريك غارلاند في محكمة الجنايات المركزية «اولد بيلي» مساء امس إسقاط الدعوى عن نادية ذكرى التي كانت تُحاكم، مع ثلاثة فلسطينيين اخرين، بتهم تتعلق بتفجير سيارة مفخخة امام السفارة الاسرائيلية في تموز (يوليو) ١٩٩٤. وابلغ القاضي المحكمة، بعد الاستماع الى مرافعات ميلينا كنيدي محامية الدفاع عن نادية، انه توصل الى انه سيكون هناك «خطر كبير» اذا سمح باستمرار الدعوى ضدها. وقال «لا اتردد اطلاقاً في إسقاط الدعوى في هذه المرحلة». واُتخذ القرار بعدما كان المحلفون غادروا قاعة المحكمة. ومن المقرر ان يصدر المحلفون اليوم قرارهم بتبرئة نادية رسمياً.

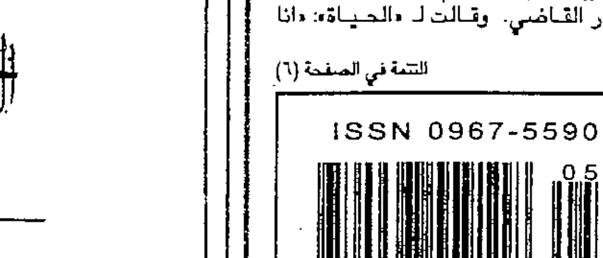
وكان الدليل الرئيسي الوحيد الذي قدمه محامي الادعاء ضد نادية يستند الى التعرف إليها من قبل الشرطي البريطاني إيان دنكان، الذي كان في نوبة حراسة امام السفارة الاسرائيلية يوم الانفجار، عندما وضعتها الشرطة بين صف من النساء في ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. لكن عنصر الامن الاسرائيلي ديفيد غوران الذي كان موجوداً وقت الانفجار تعرف إلى امرأة اخرى تطوعت للمشاركة في صف النساء. وكانت التهمة الوحيدة الموجهة الى نادية انها قادت السيارة المفخخة الى السفارة.

وانتقد القاضي غارلاند بقوة الطريقة التي استخدمتها الشرطة لتحديد هوية المرأة التي نفذت عملية التفجير. ولفت الى ان النساء الثماني الاخريات اللواتي اشتركن في الصف جرى اختيارهن من قبل الشرطة خلال وقت قصير من بين موظفات في متاجر «ماروبز». وكانت ثلاثة منهن فقط يشبهن نادية بعض الشيء، ولم يكن غوران وحده الذي تعرف إلى امرأة اخرى في الصف، بل ان ثلاثة شهود اخرين أخفقوا أيضاً في اختيارها.

إلى ذلك ارتدت المشاركات في صف التعرف معاطف لتغطية بذلات العمل الرسمية لمتاجر «ماروبز»، وكن جالسات - ما جعل من المتعذر معرفة طولهن. لكن إحدى النقاط الرئيسية في الوصف الذي كان الشرطي دنكان قدمه للمرأة المنفذة للتفجير ان طولها يراوح بين ٥ اقدام و٦ بوصات و٥ اقدام و١٠ بوصات - بينما يبلغ طول نادية ٥ اقدام و بوصة واحدة (كما تاكد امس لدى قياس طولها في مستشفى سانت بارثولوميو).

وبعد اعلان قرار تبرئة نادية عانقها زوجها احمد خارج المحكمة، فيما تزاحم مصورو الصحافة والتلفزيون لالتقاط الصور لها. وبدت عليها علائم الدهشة والسعادة لقرار القاضي. وقالت لـ «الحياة»: «انا

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590

9 770967 559118 05

العلاقات السياسية في حاجة إلى ترميم والتحالفات تعرّضت لاهتزاز

الحلول الوسط لتأليف الحكومة خفّضت المطالب من دون غالب او مغلوب

□ بيروت - من وليد شقير:

■ نجح الوسطاء خلال الايام الثلاثة الماضية في التمهيد لتفاهم رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري على التشكيلة الحكومية العتيدة، بعدما قام كثيرون منهم بزيارات لكل منهما، كان أبرزها اجتماع رئيس المجلس النيابي نبيه بري مساء اول من امس مع رئيس الجمهورية ثم لقاؤه الرئيس المكلف ولقاء وزير الدفاع محسن دلول الرئيس الحريري ليل الاحد ثم اجتماعه مع الرئيس الهراوي قبل ظهر امس.

واذا كانت الزيارات المكوكية لعدد من الوسطاء لم تتوقف ولم تهدأ حتى ما قبل لقاء الرئيسين الخامسة بعد ظهر امس في قصر بعبدا، فلأنها تمكنت من معالجة الكثير من الخلافات واستطاعت انجاز لائحة ثالثة من اسماء الوزراء في مقابل مسودتي الهراوي والحريري اللتين سببتا خلافاً ثم تجميداً للبحث في تشكيل الحكومة الاسبوع الماضي.

ويبدو ان اللائحة الثالثة حظيت بموافقة الرئيسين بسوادها الاعظم، على رغم ان سعاة الخير كانوا اقترحوها عليهما منذ اسبوع، فترك الهراوي للحريري ان يدلي برأيه فيها فعارضها، لكنه عاد فوافق على معظمها.

واشارت مصادر سياسية اطلعت على تفاصيل المداولات الى ان موافقة الهراوي والحريري في اتصالات الايام القليلة الماضية على «اللائحة الثالثة»، هو الذي اطلق اجواء التفاؤل بحلحلة التعقيدات التي ظهرت امام عملية التأليف واعطت انطباعاً بان الجهود لتقريب وجهات النظر قطعت شوطاً بحيث يكون اجتماع الرئيسين الذي انعقد بعد ظهر امس، مثمراً وايجابياً، على طريق اخراج الحكومة الى النور قريباً جداً، اي منتصف الاسبوع، اذا لم يكن قبله.

واوضحت هذه المصادر ان الحلحلة جاءت نتيجة اقتناع الافرقاء بان خير الامور «الحلول الوسط وان من الافضل لكل فريق ان يتراجع عن مطالب الحد الاقصى التي طرحها، حين كان يسعى الى ان يحصل على حصة كبرى فكبّر الحجر في مطالبه».

وبادر الهراوي بالموافقة على معظم ما جاء في اقتراحات الوسطاء للائحة الثالثة، اذا كان يوافق عليها الحريري، حيال تصادم الآراء وإحجام دمشق عن التوسط او بذل جهودها لتقريب وجهات النظر، الامر الذي فهمه الجميع انزعاجاً من طريقة تعاطي المسؤولين مع الشأن الحكومي.

وسعى الكثيرون من الوسطاء الى اقناع الحريري بان يوافق بدوره على الصيغة حتى لا يظهر في مظهر من يعرقل، خصوصاً ان اللعبة باتت تقوم على: من يرفض الحلول الوسط يصبح سبباً للازمة ولتصاعد الخلاف.

ويقول احد الوسطاء لـ«الحياة» ان الهراوي بموافقته على اللائحة الثالثة قبل بالتخلي عن مطالبته بكارلوس خوري او جورج سعادة أو لويس حبيقة لمقعدين مارونيين، لمصلحة توزير جان عبيد وميشال اده. وتخلّى عن مطلبه توزير فؤاد الترك للمقعد الكاثوليكي لمصلحة اقتراح توزير المحامي الياس حنا، وعصام فارس للمقعد الارثوذكسي لمصلحة الوزير السابق بشارة مرهج واكتفى بأن ضمن توزير النائب فوزي حبيش الذي سبق ان دعم توزيره هو وافرقاء آخرون، اضافة الى ثبات الوزيرين فارس بويز وشوقي فاخوري وبقاء صديقه شاهي برصوميان.

ويضيف الوسيط «اما الحريري فربما كان تأخّر في ابداء الاستعداد للحلول الوسط، وتباطأ في الاقتناع بان الهجمة السياسية القائمة ضده والحملة الانتقادية لسياسته لها اسباب سياسية، هدفها في موضوع تأليف الحكومة تحميله مسؤولية العرقلة وما ينجم عنها من اضطراب سياسي في هذه الظروف الاقليمية. وانسجام الحريري ولو متأخراً مع الوساطات واقتراحات الحلول الوسط التي انتجت اللائحة الثالثة، كان افضل من إصراره على مطالبه وتكبير الحجر لان العدد الذي كان يطمح اليه لا تحتمله التركيبة السياسية التي اطلقت العنان، بما يشبه التناغم لجملة انتقادات أظهرت ان التحالفات الثابتة السابقة معرّضة للتبدّل، او للاهتزاز على الاقل».

وثمة من يعتقد بين الوسطاء ان الحريري لم يلتقط المبادرة منذ البداية حين انطلقت الحملة السياسية - الاعلامية في شأن عليه عدد من الملفات السياسية والاجتماعية والادارية لمعالجة اسباب الخلل في علاقاته مع بعض اصحابها، اذا كان يتعثّر عليه حلحلة مواقف الجميع. وهو اكتفى بالاستناد الى قوته وشعبيته واستمرار الحاجة اليه ليخفّف من وطأة هذه الحملات من دون ان يدرك ان هدفها كان الا يستقوي بكل هذه الصفات من اجل تظهير حصة غير قابلة لترجمتها في الحكومة العتيدة».

ويذهب احد القادة السياسيين المؤيدين للحريري في حماسه الى حدّ القول «ما من شك في ان هناك اداء سياسياً خاطئاً اتّبعه في مقابل مطالبة الهراوي بتكبير حصته، وفي التعامل مع الحملات التي استهدفته لانه ارتكز الى قراءة مبسّطة للخريطة السياسية ما سهّل على الآخرين محاصرته».

ويضيف الوسيط الذي سعى الى تقريب وجهات النظر بين أركان الحكم ان موافقة الحريري على صيغ الحل الوسط أتت به، بعد الهراوي الى عدم التمسك باسماء طرحها في البداية: مارون أسمر عن الموارنة، باسيل يارد عن الكاثوليك، اضافة الى الفريق الذي كان معه في الحكومة المستقيلة. فبات الفضل شلق قابلاً للتغيير في نظره ولم يمانع في الاستغناء عن فريد مكاري لمصلحة عضو في كتلته (بعدما كانا من الثوابت)، واضطر الى التسليم باختيار الرئيس نبيه بري والوزير وليد جنبلاط لحزبيين من اجل تمثيل كل منهما في الحكومة بعدما كان اعترض على ذلك، في ما يتعلق بالشيعة والدروز».

ويقول احد الاقطاب السياسيين «لكن التسوية او الحل الوسط بين الرئيسين، ستؤدي الى صيغة لا غالب ولا مغلوب والا فالهراوي احتفظ بحصته وحبة مسك. والحريري انخفضت حصته ولكن اتيح له تعويضها، خصوصاً اذا نجح في توزير النائب باسم السبع. والامور يجب الا تقاس بما كان يطالب به كل منهما، بل بما تسمح به المعادلات الواقعية. وهذا يعني ان ليس هناك خاسر، اذا لم يكن ثمة رابح بينهما، سوى ان الرئيس بري استطاع زيادة حصته المباشرة وادى دوراً محورياً في عملية تأليف الحكومة».

وفي كل الاحوال، يقول مصدر سياسي راقب عن كثب عملية تأليف الحكومة ان «زوال غمامة ازمة التأليف يفترض ان يكون مناسبة لتقويم ما حصل، خصوصاً ان الحملات التي انطلقت وتناولت الحريري احدثت شرخاً سياسياً تتفاوت اهميته حسب الافرقاء».

وتجربة الصراع الذي حصل حيال المواقع والحصص داخل الحكومة، والملفات المفتوحة على مصراعيها التي استخدمت في هذا الصراع تفترض ترميم العلاقة السياسية بين اركان الحكم. فهل تبقى التحالفات كما كانت عليه، بعدما ثبت ان تحالف بري - الحريري الانتخابي لم يصمد سياسياً، وان تحالف جنبلاط - الحريري بدا معرّضاً لاهتزاز لم يسبق ان حكم علاقة كل منهما، وان تعاون الهراوي مع رئيس الحكومة في المرحلة السابقة خضع لارتباك لا يجوز التقليل من اهميته؟ ويتساءل المصدر السياسي «هل يعقل ان يكون التأزم الذي حصل نجم عن خلاف على الاسماء فقط؟ فالمطلوب اعادة تقويم شاملة للمرحلة السياسية المقبلة بعواملها الداخلية والاقليمية وبابعادها المتعددة لتحديد الخريطة السياسية المقبلة بعد الانتهاء من تأليف الحكومة حتى يدرك كل فريق أي توجهات يُفترض به سلوكها».

بري تشاور ونواب في الشأن الحكومي

□ بيروت - «الحياة»:

■ التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس في ساحة النجمة عدداً من النواب، عرض معهم آخر التطورات المحلية، خصوصاً ما يتعلق منها بالوضع الحكومي. وبين النواب النائب اكرم شهيب (كتلة الوزير وليد جنبلاط) الذي وصف اجواء لقائه مساء اول من امس مع رئيس الحكومة رفيق الحريري بانها «ايجابية».

والنواب الذين استقبلهم بري هم فايز غصن ورياض الصراف وصالح الخير ونائلة معوض وطلال المرعبي ومحمد كبارة وايوب حميد ورشيد الخازن، ثم الوزير محمود ابو حمدان.

وتلقى الرئيس بري برقيات تهنئة باعادة انتخابه رئيساً للمجلس النيابي من نظرائه البولندي جوزف ليتش والبلغاري لاغوفست سيزودوف والجزائري عبدالقادر بن صالح والجيبوتي سعيد ابراهيم بدول ومن رئاسة اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الصيني.

نشاط متنوع للحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري امس في القصر الحكومي في الصنائع سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون مع وفد اقتصادي فرنسي، وتناول البحث مواضيع اقتصادية.

ثم التقى النائب احمد فتفت، الذي اوضح انه بحث مع الرئيس الحريري في موضوع تشكيل الحكومة وفحواه «المطالبة بتسريع تشكيل الحكومة لاعادة الحركة الى البلد وان تكون حكومة متضامنة».

واجتمع رئيس الحكومة مع رئيس مجموعة عمل اللاجئين الفلسطينيين في المفاوضات المتعددة الاطراف منسق عملية التسوية في وزارة الخارجية الكندية السفير اندرو روبنسون الذي اطلعه على اهداف جولته على الشرق الاوسط.

مطالبة نيابية بحلول للأزمة الاقتصادية والاسراع في تشكيل الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ علق امس عدد من النواب والاحزاب والروابط والهيئات على التأخر في اعلان التشكيلة الحكومية، رافعين مطالب الى الحكومة الجديدة.

فانتقدت «كتلة الانماء والتغيير» (برئاسة النائب احمد كرامي) التأخير في تشكيل الحكومة الجديدة، واعتبرت انه ينعكس سلباً على الوضع العام الذي يتطلب في هذه المرحلة قراراً نابعاً من وحدة الموقف الوطني على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقليمي.

وطالب النائب احمد حبوس المسؤولين بايجاد الحلول للمشكلات المستعصية لاعادة الثقة على كل المستويات. ونبّه الى «خطورة ان تكون القرارات المستقبلية للحكم فعلاً وردود فعل كما هو حاصل اليوم». واضاف «المواطن اللبناني، اينما وجد، يدرك خفايا ما يحصل اليوم». وحذّر من «ان كل المبعوثين والمسؤولين الذين زاروا لبنان كشفوا عمق الازمة. وهذا اذا استمر يؤدي الى زعزعة الثقة في لبنان عالمياً». وتمنى ان يضع المسؤولون «خطة عشرية تكون مؤشراً لبناء دولة المؤسسات»، وكرر طلب «عدد وافٍ من الحقائب الخدماتية للشمال، في الحكومة العتيدة».

وقال النائب رياض الصراف انه يؤيد تطبيق قانون الاثراء غير المشروع، معتبراً ان «عملية التطبيق سهلة جداً». ودعا النواب والوزراء والرؤساء والموظفين الى تطبيقه «لان الشفافية يجب ان تكون صفة ملازمة لكل متعاطٍ بالشأن العام، لذا ينبغي للمسؤول ان يعطي صورة لائقة ونظيفة عن نفسه».

وقدم النائب صراف امس ملفاً بممتلكاته وامواله الى امانة سر المجلس النيابي. وهو بذلك الثالث يقدم على هذه الخطوة، بعد النائبين بطرس حرب ومصباح الاحدب.

ورأى النائب محمد عبد اللطيف كبارة «ان الازمة الوزارية تعدت نطاق تشكيل الحكومة»، مطالباً «بفتح الملفات التي تهم المواطن بدلاً من انصراف اهل الحكم الى بعض الامور». واعلن «رفضه واقع المحاصصة» واكد تفاؤله «بالخطط الانمائية» داعياً الى «تجاوز الخلافات».

واشار النائب وجيه البعريني الى «استحقاقات اقليمية وداخلية لا تسمح قط بما يحصل في لبنان الان». وطالب «بالتماسك والتوافق بين الرؤساء والمسؤولين الكبار». ودعا الى «ان يعمل الجميع لابعاد هاجس الخوف وقلة الثقة، وضرورة الاستمرار في الكشف عن كل الملفات والاختلاسات». وطالب «بعدم ازعاج دمشق بكل شاردة وواردة».

وطالب النائب جميل شماس بعد زيارته امس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «بالترفع عن الخصومات والحصص في تشكيل الحكومة حتى لا ندخل في ازمات نوعية»، متمنياً «ان تكون الخصومة في هذا المجال على مستوى الوزراء واخلاقيتهم ووجدانهم وقدرتهم».

واكد النائب فيصل الداود «ان دقة المرحلة التي تجتازها البلاد تتطلب تشكيل حكومة انقاذية رأسمالها النزاهة ونظافة الكف والتجرد لتتمكن من وضع خطة تصحح الادارة وتعيد الثقة بين الدولة والمواطن». واعتبر «ان حكم الترويكا عطّل الدستور وخالف مبادئ الطائف».

ودعا النائب سايد عقل الى «تشكيل حكومة جديدة في اسرع وقت ممكن»، معتبراً «ان هناك ازمات اقتصادية ومالية ومعيشية وبطالة تقتضي ذلك». وطالب «بتنفيذ اللامركزية الادارية لتنظيم الادارات العامة وتسهيل اعمال الموظفين».

وطالبت النائبة نهاد سعيد المسؤولين «بتشكيل حكومة وفاق وطني تعطي الاولوية لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية». وقالت «ان الوضع الداخلي لا يتحمل خضات وهزات والمطلوب تجاوز الخلافات ووضع مصلحة الوطن فوق كل المصالح خصوصاً ان هناك اشخاصاً اكفياء ونظيفي الكف يمكنهم المساهمة في انقاذ لبنان».

واكد «الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ» ان «الحكومة العتيدة تحتاج الى سياسة ونهج جديدين والى اعادة جدولة اولويات الملفات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والإصلاح الاداري»، مشدداً على «ان من غير الجائز بقاء مصير الحكومة في هذا النفق من التجاذبات والفيتوات فيما مصالح المواطنين مهددة».

ورأت الحركة الشعبية الديموقراطية (برئاسة النائب السابق حبيب صادق) في «الخلافات الحالية السابقة» لتشكيل الحكومة «صراعات على الحصص الشخصية والمذهبية البعيدة من اي فكر مؤسساتي ومن اي همّ وطني». واشارت الى «ان هذه الصراعات ستفضي الى مزيد من سياسات التوكيل والارتهان». وناشدت القضاء «اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعاقبة كل من تثبت مشاركته في قضايا الفساد والافساد».

واعتبر رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم، في تصريح امس، ان «الأزمة الحكومية التي استفحلت وسط اجواء داخلية واقليمية مقلقة تجعل الشعب اللبناني في حيرة من الذي يحصل». وشدد على «ضرورة ان تمثل الحكومة التي ستشكل الضمير الوطني ومصلحة الشعب وتطلعاته، خصوصاً ان ما يطرح في الاعلام ملهاة للناس، ثمن القضايا المصيرية الكبرى». ولفت الى «ان كل الطروحات تتجاهل الواقع الماروني المسيحي والوفاق الوطني الحقيقي». ووصف كرم دمج فروع الجامعة اللبنانية بانه «عشوائي وغير مدروس». ودعا الى «تحقيق سياسة المساواة العادلة بين اللبنانيين والابتعاد عن سياسية الغالب والمغلوب».

وصدر عن «مجلس امناء جمعية الانقاذ الاسلامي» بيان جاء فيه «ان البلاد تحتاج الى حكومة متجانسة في الخدمة الوطنية وفي الكفاية ونزاهة الكف والتطلع الى مستقبل لبنان، وتتحسس اوضاع البلد».

فارس: لماذا السكوت على الفضائح خلال ممارسة الحكومة مهماتها؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد النائب عصام فارس الى بيروت من الولايات المتحدة، وبعد وابدى، في تصريح له، اسفه لتبادل الاتهامات التي كشفت خطورة الفساد في الادارات، وسوء المستوى الذي تدار به البلاد».

وسأل «اين دولة المؤسسات؟ اين الادارة؟ اين الوضع الاجتماعي الذي جر الى الآن ثلث اللبنانيين الى خط الفقر؟ اين الانماء الاقتصادي والتربوي؟». ودعا الى «الكف عن التراشق بالفضائح التي اذا كانت واقعة فعلاً فلماذا كان السكوت عنها خلال ممارسة الحكومة مهماتها، ولماذا فتحها عند تعثر المحاصصة؟».

وتساءل: «كيف يستطيب بعضنا التراشق بالفضائح والتمتع باخبار الفساد والصفقات ولا يتحرك جفن لدى المسؤولين للتحقيق فيها، ولتطبيق القانون ومعاقبة المرتكبين وصون كرامة الابرياء؟ وهل بالتراشق بالفضائح نفتح الفرص امام العاطلين من العمل ونضع الحلول للازمات الاجتماعية التي تفترس المواطنين وننقذ اقتصادنا الوطني المثقل بالجمود والديون والتضخم ونواجه الاخطار التي تتهددنا في الجنوب والبقاع الغربي وانعكاسات تعثر السلام في المنطقة؟».

واضاف «في الخارج النظرة الى لبنان اكبر بكثير من تعامل بعض المسؤولين في الدولة ومعها. ثم ما هذه الحكومة العتيدة التي تشكل على طاولة الملفات السود؟». وناشد القضاء المبادرة «باخذ مسؤولياته لان الشعب لن يسكت وهو يريد جلاء الحقيقة كاملة. واذا فرض على شعبنا ان يدفع ضريبة حروب الآخرين على ارضنا فلن يقبل ان يدفع خلال السلام الوطني ضريبة فاقت كلفتها، في اربع سنوات، اضعاف ما هدمته الحرب خلال ستة عشر عاماً». وختم «المطلوب عقلية جديدة قوامها التجرد والتفاني والجدارة في خدمة المصلحة العامة، والا سيسقط الهيكل على الجميع، وهذا ما نحذر منه ومن نتائجه».

تظاهرة واعتصام في زحلة وتحرك في الهرمل

فاخوري: اتفاق زراعي مع ليبيا لبيعها التفاح والعنب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الزراعة شوقي فاخوري امس في مؤتمر صحافي توقيع اتفاق زراعي بين لبنان وليبيا، بعد اتفاقات مماثلة موقّعة مع مصر وسورية والاردن والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وتونس والمغرب.

وحدد الاتفاق الجديد آلية التصدير الى ليبيا وتوقيته. وتقرر بموجبه اعفاء الانتاج اللبناني وحده من اي رسوم.

ورسم فاخوري الأطر العامة للاتفاق:

«- تستورد ليبيا في مرحلة اولى عشرة آلاف طن من التفاح اللبناني اعتباراً من ١٩٩٦/١١/٢٢، حتى نهاية شهر رمضان المبارك، والكمية قابلة للزيادة حتى ١٥ الف طن في مرحلة ثانية تلي الاولى مباشرة.

- تستورد ليبيا العنب اللبناني من دون تحديد لسقف الكمية اعتباراً من ١٩٩٦/١١/١٥، حتى نهاية شهر رمضان.

- تعطي ليبيا مشكورة صنفي التفاح والعنب المستوردين من لبنان الافضلية المطلقة لدخول الاسواق الليبية، بحيث لا يسمح باستيراد اصناف مماثلة من دول اخرى ضمن المدة المتفق عليها.

- تحدد الاسعار بحسب اعلى سعر عالمي معمول به لكل من الصنفين بما يتلاءم ومصلحة المزارع اللبناني»، ووعد بعرض مشكلة المزارعين المتضررين من الطقس خصوصاً في البقاع على الهيئة العليا للاغاثة، لادراج المشكلة من ضمن الكوارث الطبيعية ليتم تعويضهم.

وفي زحلة، سارت تظاهرة غالبيتها من النساء من امام مطرانية الروم الكاثوليك الى السرايا الحكومية، وشارك فيها عدد من رجال الدين. ونظم اعتصام رفعت خلاله مطالب معيشية وزراعية ملحّة، اهمها خفض الضرائب والرسوم واسعار المحروقات وتصريف الانتاج الزراعي، خصوصاً موسم العنب.

وتحدث محافظ البقاع فريد القرم، موضحاً انه سيوصل مطالب الاهالي الى المسؤولين فوراً. في حين دعا النائب جورج قصارجي الاهالي الى الامتناع عن دفع الرسوم الجديدة على فواتير الهاتف ووعد بالعمل على خفض اسعار المازوت غير الذي اعلن.

وفي الاطار نفسه، شهدت الهرمل تحركاً دينياً وسياسياً شعبياً تمثل في اللقاء التشاوري الاول الذي عقد برعاية مفتي القضاء الشيخ موسى شرارة، عن الاوضاع الخدماتية والمعيشية للمنطقة. ودعا شرارة الراعي الى «ان يكون مسؤولاً عن رعيته».

وطالب عضو قيادة حركة «امل المؤمنة» علي الحسيني «بتنفيذ المشاريع الملحّة ووقف الاهدار».

واشار النائب حسين الحاج حسن الى «ان «حزب الله» يقف جانباً اذا سارت امور الناس كما يجب». وكشف النائب غازي زعيتر «ان موازنة العام ١٩٩٦ لم تتضمن رصيداً لبناء سرايا الهرمل». وطالب النائب مروان فارس باعادة النظر في قانون الاعلام «الذي لا يعبّر عن كون لبنان نطاقاً للحرية». ورأى النائب عاصم قانصوه «ان اتفاق الطائف شرّع الطائفية السياسية». واشار الى «ان نية عدم تنفيذ المشاريع الملحّة لمنطقة الهرمل سبب التأخير».

الحسيني: الحفاظ على الحريات حفاظ على لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني الى «رص الصف الوطني لحماية الحريات العامة التي اوجدها الشعب اللبناني وكرّسها الدستور».

واضاف في تصريح ادلى به خلال استقباله وفداً من العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع «ان معركة الحفاظ على الحريات العامة في لبنان انما هي معركة الحفاظ على وجود لبنان وبقائه واستمراره»، مشيراً الى «ان العاملين في وسائل الاعلام، بما في ذلك المرئي والمسموع، ليسوا مجرد عاملين يستحقون العمل لتأمين عيشهم فقط بل يشكلون ايضاً ثروة من النخبة التي يتكل عليها في الدفاع عن المعاني الوطنية، وليس ادل الى ذلك من مساهمتهم المميزة في تكوين الارادة العامة الجامعة في مواجهة العدوان الاسرائيلي خلال نيسان (ابريل) الماضي».

... ومعلولي يطالبه بنشر محاضر الطائف

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعليقاً على التفسيرات المتعلقة بالخلاف على تشكيل الحكومة الجديدة، سأل نائب رئيس المجلس النيابي السابق المحامي ميشال معلولي «الى متى سيبقى الرئيس حسين الحسيني مصادراً محاضر جلسات مؤتمر الطائف التي تضمنت الاسس والقواعد لقضايا كثيرة لم ينص عليها الاتفاق، من مثل الخلاف القائم اليوم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف، حيال تشكيل الحكومة».

واعتبر معلولي ان «هذه المحاضر هي المرجع الصالح لتفسير الدستور، ناهيك بانها ملك للشعب اللبناني الذي من حقه ان يطلّع عليها».

وقال: «نريد هذه المحاضر فقط من اجل الحقيقة ولمصلحة الدستور، ومن اجل الاجيال الطالعة».

سأل عن تأثير القوانين التي سنّها المجلس النيابي

شمس الدين: البلد يستحق حكومة في مستوى شعبه

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان «البلد يستحق حكومة في مستوى شعبه ومستوى خطورة المرحلة التي نمر فيها». وسأل عن معنى القوانين التي اصدرها المجلس النيابي. ودعا الحكومة المقبلة الى ان «تعطي صدقية للمواطن في الداخل ووجهاً مشرقاً للوطن في الخارج».

وقال في محاضرة في النبطية نظمتها حركة «امل» امس: «نسمع كلاماً كثيراً عن الحكومة والحصص والاشخاص والمقاسات والبزات الضيقة والواسعة. ونقول: ايها القيمون على امر لبنان ان هذا البلد يستحق حكومة في مستوى الشعب اللبناني الذي هو شعب عظيم ومبارك وقوي وعزيز. فلتكن الحكومة في مستوى هذا الشعب وفي مستوى خطورة المرحلة التي يمر فيها. حكومة تعطي صدقية للمواقف في الداخل وتعطي وجهاً مشرقاً للوطن في الخارج».

ورأى ان «البلاد تعاني احتلالاً اسرائيلياً وضائقة اقتصادية لم يسبق لها مثيل في ما يقال».

واضاف: «قيل عن المجلس النيابي في الماضي انه حقق نجاحات كبيرة في سنّ طائفة كبيرة من القوانين وهذه فضيلة تذكر. انا اطرح الآن وللمرة الاولى هذا السؤال: ما هو اثر هذه القوانين التي سنّها المجلس النيابي الفائت في حياتنا الآن؟ وكم قدمت الى حياتنا من تماسك وطني؟ وكم قدمت من استقرار سياسي ومن ازدهار اقتصادي ومن انماء؟ وكم قدمت من تطوير لمفهوم الدولة ولمؤسسة الدولة، على صعيد ما كنا نحس به ونقوله؟ والآن يقال بالفم الملآن من المواقع القيادية في الدولة عن الفساد الاداري الذي لم يسبق له مثيل».

وناشد الدولة تعزيز التعليم الرسمي، مطالباً الحكومة المقبلة «بتخصيص مبالغ جيدة من موازنة العام ١٩٩٧ لبناء مدارس رسمية في كل المناطق اللبنانية».

المقدسي: استقرار الداخل عامل لمواجهة تطورات المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ حاضر وزير الاقتصاد السابق الرئيس المنتدب للجامعة الاميركية في بيروت سمير المقدسي، عن الاقتصاد اللبناني في ضوء التطورات الاقليمية، في فندق كارلتون امس بدعوة من نادي روتاري، وتناول ثلاث نقاط رئيسية هي ماضي علاقة لبنان الاقتصادية مع منطقة الشرق الاوسط وحاضرها، والتطورات السياسية المتوقعة في المنطقة ومركز الاقتصاد اللبناني في اطارها، والتكتل الاقتصادي العربي في مقابل الشرق الاوسطي. وشدد المقدسي على «ان الشرق الاوسط يستأثر بجانب كبير من الاهمية بالنسبة الى الاقتصاد اللبناني»، مبيناً ان «اكثر من نصف الصادرات اللبنانية في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ كان الى دول الشرق الاوسط (الدول العربية اضافة الى ايران وتركيا)». ونبّه الى «ان هذا الشرق الاوسط تغيّر سياسياً واقتصادياً وتنامت خبرات الدول العربية وعلاقاتها المباشرة بالدول الصناعية، وبات من الضروري ان يركّز لبنان على مجالات جديدة للتفوّق». واكد «ان اعادة بيروت مركزاً مالياً لم تعد تكفي، ففي المنطقة مراكز مالية اخرى، ويجب ان نعرف ما هي الخدمات المميزة التي يمكن تقديمها لاجتذاب المستثمرين».

واتخذ قطاع السياحة مجالاً يجب تطويره وحمايته، منبهاً الى «ان السائح لن يتشجع للمجيء الى لبنان ما لم تحل مشاكله البيئية وما لم يُحافظ على تراثه الحضاري والجمالي فالسائح لن يأتي ليتعرض للتلوث».

واعتبر ان الحرية الاكاديمية والثقافة الليبرالية «مجالاً يتفوّق لبنان فيه». وعن النتائج المتوقعة للتطورات السياسية في الشرق الاوسط المبنية على سلام شامل تقبله سورية ولبنان، قال «ان الاستقرار الاقتصادي والسياسي في لبنان عامل اساسي لمواجهة هذه التطورات». ونبّه الى «ضرورة مواجهة نتائج التطورات السياسية عبر تقوية المجالات التي يمكن لبنان التفوق فيها وتمتين البنيان الاقتصادي بالسيطرة على العجز في الخزينة اللبنانية وبرمجة سياسة الاستدانة لتتناغم مع هذا الهدف». وقال «ان من الضروري قيام تكتل اقتصادي عربي لمواجهة التنافس الاقتصادي الذي سيقوى بعد إرساء السلام في المنطقة».

نقابة الصحافة مرتاحة الى الامتناع عن اجراء أحاديث مع قادة اسرائيليين

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى مجلس نقابة الصحافة اللبنانية بعد اجتماعه امس برئاسة النقيب محمد البعلبكي ارتياحه الى ردود الفعل التي كانت لبيانه الاخير «عن ضرورة تنبّه المؤسسات الصحافية الى موجبات الرقابة الذاتية، خصوصاً لجهة الامتناع عن اجراء احاديث صحافية مباشرة مع قادة العدو الاسرائيلي، ولما لقيه هذا البيان من ترحيب وتقدير لدى كل الاوساط الوطنية اللبنانية ولما ابدته الصحف من استعداد كامل للتقيد بمضمونه تفادياً لملاحقتها بموجب احكام القانون امام القضاء اللبناني».

ودعا المجلس الصحف الى «وجوب احترام حق الرد والتصحيح الذي يكرسه القانون». وكرر «وجوب اعتماد الدقة في ما تنشره من اخبار والموضوعية في ما تنشره من تحليلات ومقالات سياسية، بعيداً من كل تجريح شخصي يسيء الى المعارضة البناءة فضلاً عن اساءته الى استعمال الحرية الصحافية التي نحرص جميعاً على صونها والارتفاع بمستوى ممارستها الى أعلى المراتب».

وقرر المجلس من جهة ثانية «مطالبة وزارة الاعلام بممارسة صلاحياتها المنصوص عليها في القانون، لوضع حدّ نهائي لتجاوز بعض المطبوعات الصحافية غير السياسية منطوق الترخيص الذي تصدر بموجبه ويحظّر عليها تحظيراً قاطعاً تعاطي الشؤون السياسية». وقرر تذكير كل المطبوعات الصحافية بما نص عليه القانون الرقم ٤٤١ القاضي بتعديل المادة الـ ٢٠ من قانون المطبوعات الصادر في ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢ والمعدل بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤ الصادر بتاريخ ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٧٥، في الفقرة «أ» من مادته الاولى التي توجب ارسال نسختين عن كل مطبوعة الى نقابة الصحافة اضافة الى النسخ التي يجب ان ترسل الى وزارة الاعلام ومؤسسة المحفوظات.

لجنة المراقبة تجتمع في الناقورة اليوم للبحث في شكوى لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تجتمع لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) لوقف اطلاق النار في الناقورة اليوم للبحث في شكوى قدمها لبنان ضد اسرائيل لخرقها تفاهم نيسان بعد قصفها بلدة اللويزة (اقليم التفاح) أول من أمس ما ادى الى اصابة مواطنة بجروح وتضرر عدد من المنازل.

وقال مصدر في اللجنة انها ستلتئم قبل ظهر اليوم في الناقورة للنظر في الشكوى اللبنانية وفي طلب آخر كان لبنان قدمه اليها وهو اعادة عائلتين لبنانيتين ابعدتا من الشريط الحدودي المحتل قبل نحو شهر. اذ لا يجوز لإسرائيل ابعاد اي مدني من الجزء الذي تحتله بل يجب حمايته».

وفي هذا الاطار التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري نائب رئيس لجنة المراقبة رئيس الوفد الفرنسي جان ميشال يوسو وعرض معه الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين اللبنانيين.

«حزب الله»

واكد نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «قصف قوات الاحتلال الصهيونية الاماكن السكنية (اول من) امس في اللويزة خرق واضح للتفاهم». واضاف خلال احتفال اقامته الوحدة الاجتماعية لـ «حزب الله» في بيروت تكريماً لأسر الشهداء والأسرى والجرحى في حسينية آل برجاوي «علينا ان نطالب بإدانة اسرائيل لهذا الخرق وان توجد حولها جواً من الضغط النفسي والمعنوي والسياسي كي لا تتكرر اعمالها العدوانية وكي لا يتأذى المدنيون دائماً».

وحذر من «خطأ قد يقع فيه البعض عندما يعتبرون العدوان امراً طبيعياً وقاعدة ثابتة. هذا خطأ في الاداء السياسي. يجب ان نقف امام كل اعتداء مهما كان صغيراً حتى لو ادى الى جرح بسيط موقفاً ثابتاً واثارته على كل المستويات الرسمية والشعبية والسياسية لنحاصر هذا العدو في كل عدوان وفي كل عمل مشين يقوم به»، داعياً «كل الاحزاب والقوى في لبنان وكل الشخصيات والمعنيين الى ان يصرخوا ويطالبوا ويدينوا كلما حصل عدوان بسيط على اهلنا حتى تقف اسرائيل امام واقع صعب وحتى تعيش حال الضغط وتشعر بحجم هذه الهجمة على عدوانها وعلى مواقفها، بل يجب ان تطالب سفارات لبنان في الخارج بموقف من الدول الاجنبية وترسل الرسائل التوضيحية لنضغط دائماً على هذا العدو». وقال «يجب ان نواجه هذا العدو لأن مجرد وجوده على ارضنا خطر حقيقي».

واكد الشيخ قاسم من جهة ثانية «استمرار العمل لإطلاق كل الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية»، داعياً الدولة والمؤسسات الانسانية الى «الاهتمام بهذه القضية».

الى ذلك عقد عدد من اهالي اللويزة ظهر امس مؤتمراً صحافياً في البلدة تحدثوا فيه عما تعرضت له بلدتهم من قصف اسرائيلي. واعتبروا في بيان تلاه باسمهم مصطفى حيدر ان «ما حصل يوم (اول من) امس خرق لتفاهم نيسان لأنه تعرض للمدنيين واستهدف منازلهم السكنية». وناشد الرؤساء الثلاثة «العمل على وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية التي تتعرض لها البلدة حتى لا يهجرها اهاليها للمرة الثالثة، بعدما كانوا عادوا اليها اثر العدوان الاسرائيلي على الجنوب في نيسان الماضي، وبعدما هجروها مرتين الاولى عام ١٩٨٥ على اثر تعرضها لاعتداءات اسرائيلية واسعة والثانية عام ١٩٩١ بعد عودتهم اليها اثر انتشار الجيش اللبناني فيها لكنهم تركوها بسبب القصف الاسرائيلي المستمر».

■ بيروت - «الحياة» - اصدر قاضي التحقيق العسكري رشيد مزهر امس مذكرة توقيف وجاهية في حق موريس موراديان بجرم التعامل مع اسرائيل، بعدما استجوبه في حضور وكيله.

واعترف موراديان بدخول اسرائيل ثلاث مرات وبتقاضيه مبلغ ١٥٠٠ دولار اميركي من جهاز «الموساد» الاسرائيلي، لكنه نفى ان يكون قدّم معلومات الى هذا الجهاز. وقال «ان الموساد طلب منه تجنيد احد الاشخاص في البقاع الغربي، وبينما كان متوجهاً من جزين الى المناطق المحررة قبض عليه على حاجز باتر - جزين».

منع احتجاجات ضد لبنانيين في زائير

■ كينشاسا - رويتر - قال شهود عيان ان بلدة موبجي مايي، اهم بلدات اقليم كاساي لتعدين الالماس في زائير، تشهد توتراً متصاعداً بعدما منع الجيش احتجاجات مناوئة لرجال أعمال لبنانيين.

وقال أجنبي من سكان المنطقة في اتصال هاتفي: «طوقت قوات الأمن البلدة السبت ومنعت تظاهرة كان يعتزم القيام بها. لكن التوتر تصاعد ويُخشى حدوث شيء في وقت لاحق من هذا الاسبوع».

وذكرت مصادر عسكرية في كينشاسا ان الجيش دفع بقوات الى المنطقة في الاسابيع الأخيرة.

ويُعد اقليم كاساي أكبر مركز لاستخراج الألماس الذي أصبح اهم مورد للعملات الصعبة لزائير منذ انهيار تعدين النحاس والكوبالت. ويعتبر الاقليم من معاقل معارضي الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

ناصر الدين: توفر المال يطوي الملف في ثلاث سنوات

مهجرون من اقليم الخروب يعودون ويستثمرون ارزاقهم

□ اقليم الخروب (لبنان) - من مالك القعقور:

■ ملا الدنيا غناءً كان جزلاً ... يغني من كل وادٍ عصا، بصوت اجش يتناهى من حقل الزيتون في خراج القرية الى مسامعنا حيث كنا وسط هياكل خرسانية بنيت على انقاض منازل سويت بالارض منذ نيف وعشر سنوات. وهذه حال تطالعك انّى تجولت في قرى اقليم الخروب التي يعاد بناؤها والتي تغص باهلها العائدين نهاية كل اسبوع. منهم من ياتي الاحد ومنهم من ياتي السبت ويمضي الليل مع عائلته في غرفة جهزها باثاث بال «من قريبو» على ما قال احد مواطني حارة بعاصير العائدين انطوان حنا الذي استدعانا الى منزله بعدما دهمنا المطر وحال دون وصولنا الى «المغني العائد» في حقل الزيتون، في الغرفة بادرنا بحكمة «الجبل يساوي مليون مدينة، فالعيش هنا، وان في الشتاء افضل من العيش في برج حمود حيث النفايات». وعن موسم الزيتون قال «كثّر خير الله. خفيف قياساً الى السنة الماضية». وعن العودة اجاب حنا، وهو عضو في لجنة العودة: «تسلمنا ارزاقنا عام ١٩٩٣ وهذه السنة بدات عملية البناء عندما قبضت ثلاثون عائلة دفعة اولى لاعادة الاعمار ولاتزال هناك عشرات العائلات لم تقبض بعد لأن الاموال لا تزال في الصندوق». واعتبر الدفعة الاولى مبلغاً تشجيعياً «ليشعر الناس ان العودة فعلية، ونامل في ان نقبض الدفعة الثانية في وقت قريب على ما وُعدنا قبل الانتخابات التي شارك فيها ١٦٥ من اصل ٢٣٠ (منهم ٧٥ مهاجراً) على امل العودة والوعود ... ما جعلهم يقترعون اظهاراً لحسن النيات. ولكن، في الواقع، خابت الآمال».

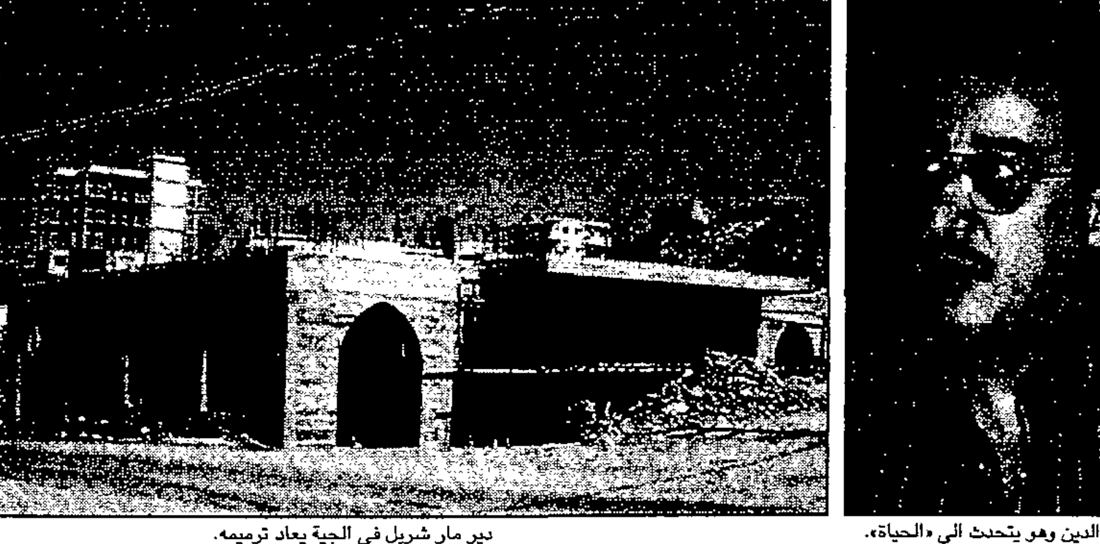
واضاف حنا «العودة لا تزال ناقصة تسعين في المئة، لان تسعين في المئة من الاهالي لم يعودوا في وقت يتمنى الكل العودة وتامين العودة بتامين الاموال». وعن البنى التحتية قال «انجز منها الكهرباء وحُفرت بئر ماء لا يزال ينقصها التجهيز والشبكة والخزان، لكن ثمة دراسة وضعت لذلك في وزارة الموارد المائية والكهربائية بالتعاون مع صندوق المهجرين».

اما البير حاتم (٥٢ عاماً) عضو لجنة العودة في بلدة الجيّة فاعتبر العودة «مطلباً مهماً، وطموح كل مهجّر، وقد تحققت في الجيّة، قبل ان تاخذ الدولة قراراً بذلك بمبادرة من الوزير وليد جنبلاط وفي رعايته في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ حين كانت الادارة المدنية في الجبل لا تزال قائمة وكان الحزب التقدمي الاشتراكي يسعى ضمن المعطيات القائمة الى تامين العودة على رغم الصعوبات في تلك المرحلة».

واضاف حاتم «ان هذا الوضع استمر الى ان اتخذت الدولة قراراً بعودة المهجّرين واستحدثت الوزارة ونُشر الجيش وسلّمت الارزاق الى اصحابها. وقتذاك كانت كل المنازل مهدمة، لطينا (اقمنا) في غرف باقية وبعض الناس اقام في العراء في مراحل العودة الاولى. وعملت الوزارة مسحاً شاملاً في ايام الوزير ايلي حبيقة ثم جاء الوزير جنبلاط فدُفعت بدلات اخلاء وسويت الامور وسلّمت العقارات الى اصحابها وأنشئت لجان محلية. وعندما اكتملت الهيكلية قام موظفو الوزارة بمسح شامل استند الى المسح الاول ورفعوا الانقاض ووضعوا جداول ارقام وحثوا المواطنين على تقديم طلبات ترميم واعادة اعمار. بعد ذلك تم الدفع واستفاد عدد كبير من العائدين ولا تزال هناك طلبات في انتظار الدفعات الثانية والثالثة ولا تزال هذه المساكن قيد البناء». فقاطعنا احد الجالسين قائلاً «نريد الدفعة الثانية لنفي الديون المتراكمة علينا».

وختم حاتم «الكل يريد العودة، ونحن مطمئنون الى الوضع الامني والى التعايش، وموظفو الوزارة يتلقون المراجعة لوجه الله».


ناصر الدين وهو يتحدث الى «الحياة».


دير مار شربل في الجية يعاد ترميمه.

بلدة البرجين الشوفية يعاد اعمارها. (الحياة)

وبعد اغتراب في استراليا ١١ عاماً بدا غسان حاتم (٣٢ عاماً، مهندس في الكيمياء) مرتاحاً الى الوضع وخصوصاً الامني. وقال «لي اسبوع في لبنان ولم يسلني أحد عن تذكرتي (الهوية) الى اليوم، ويمكنني ان اتجول حتى الثانية بعد منتصف الليل ولا يتعاطى معي أحد». وعن اقامته في لبنان اجاب «سابقى شهراً، ولكن اذا وجدت عملاً في لبنان اعود اليه. وعلى اي حال تقدمنا بطلب اعادة اعمار الى الوزارة وسنباشر البناء قريباً».

وعن المغتربين اجاب حاتم وهو عضو في جمعية الجيّة الخيرية في استراليا «يبلغ عدد المهاجرين من بلدة الجيّة ٦٠٠ عائلة يعمل أغلبهم في الزراعة كما كانوا في لبنان ويحيون حياة متوسطة. وعن عودتهم قال «لم يتغير عليهم شيء سوى المناخ، كلهم ياتون في زيارات سياحية وخصوصاً الجيل الجديد ليرى بلده. اما العودة الدائمة فلا أظنهم سيعودون قريباً لأنهم اسسوا اعمالاً هناك ويريدون تعليم اولادهم في استراليا، آملين في ان يعم السلام كل الوطن وتحل كل قضاياه». وختم «لا احد يريد ان يلغي وجوده من الوطن الام بل اغلبهم يبقى مرتبطاً بمنزل او قطعة أرض».

بلدة الدبية (قرية البساتنة) لا تزال على وداعتها ولا تزال منازلها تحافظ على نفسها، بعدما نجت من الدمار وعلى طابعها محاطة باحراج الصنوبر والسنديان. تبادرنا احدى السيدات في سؤال عن العودة مجيبة «عودة بتجنّن لا ميّ ولا كهربا».

التقينا احد مواطني الدبية فقال «عدنا والحمد لله ونعيش مع اخواننا في أمان ولا نعاني سوى مشكلتي الكهرباء والماء منذ عودتنا من اربع سنوات. جيراننا يعاملوننا احسن معاملة ونشتري كل ما نحتاج اليه من عندهم ولا يطالبنا احد منهم بالدفع بل يقول ادفع متى تيسّرت احوالك».

وفي دير مار شربل، احد اهم المرافق التربوية في اقليم الخروب، بدأ العمل عام ١٩٩٢ حين قررت الرهبانية المارونية اعادة فتح المدرسة على ما قال احد الآباء، لانها قطاع حيوي ومن خلاله تسهم في العودة. كما الماء والكهرباء التعليم يجب ان يؤمن ليتمكن العائدون من تعليم اولادهم. وهذا ما حصل، كما يضيف الاب «بدأنا بـ ٣٠٠ تلميذ واخذ العدد يزداد كل سنة حتى غدا ٩٠٠ طالب، ٢٢ في المئة منهم مسيحيون والباقي من المسلمين. فنحن نعمل على تطوير المدرسة لتكون في مستوى مدارس بيروت ولنعطي ثقة للعائدين كي لا يبقى ارتباطهم بالمدينة بسبب تعليم اولادهم. فالمجتمع اليوم يتعلق بالبعد الثقافي الذي تعطيه المدرسة ومن خلال هذا التقارب الحاصل من دون قصد ومن دون تمييز يجب ان تكبر في الطفل كل النواحي النفسية والثقافية والتعليمية».

وعن العودة اجاب الاب «الرهبنة وضعت ثقلها فيها لكي نكون السبّاقين فيها وفي مشروعها الاساسي اعادة بناء الأديرة والمدارس التي كانت اساسية في السابق لان الناس طيبون ويعودون متى رأونا عدنا. وهناك اناس عندهم ارادة وعادوا على رغم كل المشكلات (الماء والكهرباء) وأعادوا بناء منازلهم وسجلوا اولادهم في مدرسة الدير وهناك اناس لم تهدم منازلهم لا يزال ارتباطهم بالمدينة». وأضاف «نحن ندعو الناس، في العظات الى العودة ونقول لهم ان هناك عودة قريبة وليس هناك احباط على ما يقولون، لان المحبط يجب ان يكون في العصفورية. نحن نجمع الناس ونجعلهم يؤمنون اكثر بامكان عودة الامور الى عهدها السابق، لا بل الى افضل منه. ومن حسنات الحرب انها جعلت نظرة الناس الى الامور انضج وتساؤلاتهم اكبر من تساؤلات غيرهم ويمكنهم ان يحققوا شيئاً لانهم يملكون ارادة ليعيشوا، أياً كانت الظروف».

واذا كان همّ المهجر العائد «على قدّه» فهو لدى المدير العام لوزارة شؤون المهجّرين هشام ناصر الدين اكبر، ويشمل المهجّرين في كل المناطق.

وسألته «الحياة» في جولة ميدانية في القرى، رأينا منازل لا تزال قيد البناء، والناس ينتظرون الدفعتين الثانية والثالثة من بدلات الاخلاء واعادة الاعمار والترميم، ماذا عن العودة بعد اربع سنوات على انطلاقها؟ اجاب «الكلام على العودة له اكثر من وجه، ويمكن ان نعرض لأوجه نعرفها ونلمسها لمس اليد. نحن كوزارة وصندوق مركزي للمهجّرين، لدينا موازنة محددة وبرنامج محدد في القانون هو اعطاء بدل لترميم المنازل المتضررة ولاعادة اعمار المنازل المهدمة ورفع انقاضها وتقديم بعض الخدمات وبعض المشاريع الصغيرة الضرورية جداً للعودة اضافة الى المنازل المشغولة من الآخرين في شكل غير قانوني ما يضطرنا، لتامين عودة المهجّر، الى اخلاء هذا الشاغل الذي قد يكون مهجّراً وبالتالي نحن مجبرون على تامين بديل، والبديل قد يكون منزلاً لان منزله مدمّر او تعويض اخلاء على ما نسميه وهو لتامين مسكن ولو موقتاً. لدينا مسح عام لكل القرى المهجّرة خصوصاً في مناطق اقضية جبل لبنان كالشوف وعاليه وبعبدا والمتن، وهي المناطق الاساسية التي حصل فيها دمار واحتلالات. ويرصد لنا سنوياً في الموازنة مبلغ ٤٧٥ مليون دولار، اي ٨٠٠ بليون ليرة لبنانية لتنفيذ هذه العودة. فاذا لم توضع في ايدينا هذه المبالغ لن نتمكن من تنفيذ البرامج المحددة لنا. من هنا ياتي التذمر والملل من جانب المهجّرين العائدين والذين يفترض ان نلبّيهم. القانون الذي انشا وزارة المهجّرين انشاها موقتة ولن نعمل مدى حياتنا في موضوع المهجّرين. وهذا الملف يجب ان يقفل في اسرع وقت ممكن. هذا التململ الذي يشكو منه المهجّرون نشكو منه نحن كوزارة ايضاً. ومن هنا ياتي التذمر والاعتراض المباشران من الوزير شخصياً في اكثر من مناسبة، لان عودة المهجرين هي عودة لبنان الى السلام والوئام واقفال ملف الحرب والانخراط الكامل في السلم الاهلي».

● اثير اخيراً موضوع الاهدار في صندوق المهجّرين، في سياق الحديث عن مؤسسات اخرى غير خاضعة لديوان المحاسبة، لماذا لا يخضع الصندوق لهذا الديوان؟ وهل هناك اهدار؟

- «الصندوق ليس خاضعاً لسلطة الوصاية، اي رئيس مجلس الوزراء، وقانون انشاء الصندوق واستحداث الوزارة الذي اقر سنة ١٩٩٣ اكد العمل والتنسيق المباشرين. ويتم الاتفاق على الاولويات بين الوزارة والصندوق وبالتالي الوزير. الاهدار الذي يحكى عنه نحن في الوزارة والصندوق نسميه اهداراً ايضاً، ولكن ليس اهداراً مالياً بمعنى انه يذهب الى جيوب المتنفّذين والمتمولين او السماسرة، او اي شيء من هذا القبيل. الاهدار الذي نتكلم عليه هو انه كان هناك حلاّن يمكن ان نتعامل بهما مع المهجّرين او مع المحتلّين وشاغلي املاك الغير. اما القوة القسرية ورمي هؤلاء في الشارع واما تامين بدائل لهم. البدائل ماذا ستكون؟ مساكن اما ان ينهبوا وينتظروا لياخذوا قروضاً من وزارة الاسكان او من صندوق الاسكان، واما ان تؤمّن لهم مبالغ معينة وان كانت بسيطة (نحو خمسة الاف دولار لكل عائلة لتسكن في شكل موقت). الحل كان بالاتفاق مع رئيس الحكومة الا نرمي احداً في الشارع ولن تكون هناك عائلة لبنانية تضررت من جراء الحرب امنياً او اقتصادياً مرمية في الشارع وبالتالي صرنا ندفع بدائل مالية، مع الاشارة الى اننا نعتبر ابن المهجر مهجراً».

● يقول بعض المهجّرين صراحة انه شارك في الانتخابات من اجل العودة وخابت آماله بعد اجرائها؟ لماذا لم يقبضوا بعد؟

- «لم يكن موضوع الدفع مرهوناً بالمشاركة. هؤلاء الناس لهم حقوق على الدولة وهذه ليست منّة من احد ولا يمكن ان يقول احد لهم ان ليست لكم حقوق. كل مواطن يملك منزلاً يحتاج الى ترميم او اعادة اعمار سينال حقه. نحن كوزارة لم نعد احداً ولم نتدخل في العملية الانتخابية لا من قريب ولا من بعيد. جلّ ما قمنا به اننا كلفنا نصب خيم في القرى المدمرة ليتمكن الناخبون من الاقتراع فيها. نحن ايضاً آمالنا تخيب ونعتبر انفسنا اصحاب قضية، كوزارة شؤون مهجّرين، ومسؤولين عن عودة المهجّرين ومثل المهجّرين نصطدم يوماً بعد يوم بسؤال: لماذا، لا تدفع لنا الاموال ويتعطل عملنا وتعطل برامجنا؟ هناك وعود كثيرة قطعناها ان القرية الفلانية ستعود والمنطقة الفلانية كذلك. ثمة ثمانية الاف قرار اخلاء عندنا اضطررنا الى تاجيلها لان لا اموال في الصندوق. مثلما يصدم المواطن نحن كذلك نصدم.

● يقال ان هناك اخلاءات تحصل من دون تامين مساكن؟

- «لا، وهذه السنة بعدما تاخر الدفع ولم يموّل الصندوق بالاموال الكافية قررنا تاجيل الاخلاءات الفردية والجماعية الى الصيف المقبل. ان العائلات ترتبط بمدارس اولادها خلال الشتاء وتصبح هناك حالات اجتماعية وانسانية، لذا قررنا التاجيل الى السنة المقبلة».

● بعض العائدين شكا من التنظيم المدني، ما هو دور الوزارة في هذا الصدد؟

- «في قانون عودة المهجّرين، المادة الـ ٣٢٢ منه، تسمح باعادة البناء الى ما كان عليه على الا تتعدى المساحة ١٢٠ متراً مربعاً. هذا الامر ليس صحيحاً، قد تسمع من بعض الاشخاص الذي خالف او يريد ان يخالف او يبني في مكان شمله التخطيط (وعوضه مالياً) وليس له حق في البناء عليه حتى لو كان عنده منزل مهدم، وبالتالي ينهب من مكان الى آخر ليحظى بواسطة. هناك الاف الابنية اعيد بناؤها بموجب رخص من التنظيم المدني. ونحن لا يمكننا التساهل في موضوع التنظيم ويهمنا ان يقوم بدوره وبواجبه لانه ينظّم القرى ويجملها وينظّم الطرق ولن نسمح باعادة بناء القرى بفوضى مثلما كان الامر سابقاً».

● هناك مسألة تعيق العائد في البناء وهي الفترات المتفاوتة بين الدفعة والدفعة، سنة تقريباً، وهذا ما يجعله ينتظر ثلاث سنوات، او اربعاً لينجز البناء؟ لماذا لا تقربون الدفعات؟

- «قلنا اصلاً ان المنزل يعاد بناؤه في ثمانية اشهر، عملياً. فالاف المواطنين قبضوا الدفعة الاولى، منهم من اصبح في منتصف الطريق ومنهم من انجز منزله على حسابه. هذا ما نشكو منه ونقول اننا لا نريد ان نرى القرى غابات من الباطون، نريد ان يسكن الناس، لذا نطالب بالحاح ونرفع صوتنا كل مرة بان يجب توفير الاعتمادات اللازمة، لانها اذا توافرت ننهي الملف في مدة اقصاها ٣ سنوات لان اجهزتنا الفنية قامت وتقوم بواجباتها على اكمل وجه وتكشف وتتاكد، وكل الملفات جاهزة للدفع ولوائح الدفع موجودة وهناك شيكات صادرة، ولكن لا اموال.

● ما هو دوركم في مشكلتي الماء والكهرباء؟

- نحن حددنا مهمات وزارة المهجّرين. الخدمات الاخرى والبنى التحتية من واجبات الوزارات الاخرى. يجب ان توضع اولويات ويجب ان تعطى القرى المهجرة اولوية اذا كان بالنسبة الى الماء والكهرباء والهاتف والطرق والمدارس والخدمات الصحية. لا بد من تأمين رساميل وقروض لأصحاب المصالح والحرف في هذه القرى تساعدهم على العيش. لاننا نرى اليوم عائلة مهجّرة منذ ١٥ سنة اقامت في مكان آخر، تعودت على المكان، وسجلت اولادها في المدرسة والاب يعمل والام والاولاد ايضاً، وبالتالي يؤمنون لقمة عيشهم. فاذا انتقلوا الى قراهم ولا حياة فيها، ولا يستطيعون تامين لقمة عيشهم في شكل كاف فيها، سيبنون بيوتهم ويعودون الى حيث كانوا. لذلك نطالب بـ «تحصين العودة» كي لا تتحول القرى من قرى مهجرة الى قرى مهجورة. معظم هذه القرى لن يعود اهاليها بالسرعة التي نامل فيها اذا لم يكن هناك انماء متوازن وخطط انمائية لجميع القرى المهجّرة وغير المهجّرة فالمشاكل نفسها موجودة في كل القرى ويجب ان تكون هناك خطط انمائية وإلا «منصير نمسك الموجودين حتى ما يفلّوا».

● أليس من تنسيق بين وزارة المهجّرين والوزارات الاخرى؟

- هناك تنسيق وكل ما يحدث عندنا نعرضه على الوزارات المختصة وخصوصاً وزارة الموارد المائية والكهربائية. مولنا مشاريع كثيرة من الصندوق وخصوصاً المياه لان لا اعتمادات لها في موازنة وزارة الموارد، ما اضطرنا الى اقتطاع مبالغ من موازنة الاعمار والترميم، ووضعناها مع وزارة الموارد لننجز خدمات المياه ومشاريع اخرى.

● اتكلفكم كثيراً؟

- طبعاً. طلبنا لسنة ١٩٩٧ موازنة ٦٠٠ بليون ليرة من ضمنها ١٥٠ بليوناً للبنى التحتية ورفع الانقاض. وعلى الحكومة ان تاخذ قراراً برصد موازنة اضافية للوزارات المعنية للقرى المهجّرة كي تتمكن من القيام بواجباتها.

خليفة بن زايد يحذّر من مضاعفات الممارسات الإسرائيلية

ريفكند يدعو إلى اطاحة صدام: بريطانيا لا تخطط لعزل إيران

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعا وزير خارجية بريطانيا مالكوم ريفكند إلى اقامة منظمة للتعاون في منطقة الشرق الأوسط، واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين، وعدم استبعاد اقامة دولة فلسطينية. وحض على احتواء نظام الرئيس صدام حسين، وايد جهود الإمارات لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث.

واعلن الوزير ان بلاده تتطلع إلى اليوم الذي «ينخلص فيه الشعب العراقي من نظامه الحالي». وجدد التزام بلاده حماية حلفائها واصدقائها من اي تهديد عراقي وتحقيق الأمن والاستقرار في الخليج، وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة. ودعا إيران إلى الحوار مع الإمارات في شأن جزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى، وقال إن بريطانيا «لا تخطط لعزل إيران».

ولفت وزير خارجية بريطانيا، الذي بدأ أمس زيارة لأبو ظبي، إلى أن اقامة منظمة للتعاون في منطقة الشرق الأوسط ستؤمن إطار عمل وحوار يؤدي إلى تعاون نشط بين دول المنطقة وتخفيف القيود ومعوقات الحدود.

وذكر ان إنشاء هذه المنظمة لن يكون بديلاً عن عملية السلام، وستكون له نتائج ايجابية على عملية السلام، والمجال مفتوح للدول كافة للدخول في عضوية المنظمة، بما فيها العراق وإيران، إذا سمحت الظروف بذلك.

وأضاف ريفكند في محاضرة القاها امس في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابو ظبي ان منطقة الشرق الأوسط تحتاج إلى تشجيع التعاون بين دولها، وتشجيع الاستثمارات وحمايتها والوصول إلى ترتيبات امنية، مما يساهم في الوصول إلى صيغة لحل المشاكل والخلافات ومحاربة الارهاب.

واشار إلى أهمية الدور الأوروبي في عملية السلام. واعتبر ان التوصل إلى السلام في المنطقة يحتاج إلى دعم الأصدقاء مثل «بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة». وزاد في محاضرته بعنوان «بريطانيا والشرق الأوسط في القرن الواحد والعشرين» أن المطلوب تحقيق تقدم فعلي على المسارين السوري واللبناني، مؤكداً ضرورة عودة الأطراف المعنية إلى المفاوضات على أساس الأرض مقابل السلام.

وشدد ريفكند على ضرورة عمل كل ما من شأنه تحقيق عودة مفاوضات السلام إلى مسارها الطبيعي، ورأى ان هذا يتطلب «تنفيذ الأطراف كافة التزاماتها حسب الاتفاقات المبرمة بينها»، واكد أهمية الاعتراف بحقوق الفلسطينيين بخاصة حقهم في تقرير المصير، وقال: «لا يمكن استبعاد فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

وتابع ان المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في القاهرة قريباً سيوجه رسالة واضحة فحواها ان السلام يوفر الرفاهية الاقتصادية والازدهار الاقتصادي في المنطقة باكملها، فيما سيكون ثمن الفشل باهظاً.

وزاد ان بريطانيا تشجع الطرق الأخرى للتعاون الاقتصادي في المنطقة وتحقيق الازدهار سواء من خلال الحوار الخليجي - الأوروبي او تحرير التجارة، أو تقوية العلاقات والروابط بين الاتحاد الأوروبي ودول المتوسط في إشارة إلى مؤتمر برشلونة.

وعن الوضع في منطقة الخليج قال ريفكند في محاضرته التي القاها في حضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والأجنبية في ابو ظبي ان أهداف بريطانيا في المنطقة هي حماية أصدقائها وحلفائها من اية تهديدات عراقية، وتحقيق الامن والاستقرار وعدم انتشار الأسلحة التدميرية وحماية حدود دول المنطقة وسيادتها.

وشدد على حتمية «احتواء نظام (الرئيس) صدام حسين» كي لا يكون «مصدر تهديد للمنطقة»، مؤكداً أن بريطانيا تشارك العديد من الدول شعورها ازاء معاناة الشعب العرقي، وان العقوبات الدولية لن ترفع إلى أن يمتثل العراق في شكل كامل للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن.

وأعرب عن امل بلاده بتنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» بسرعة، وأضاف: «نطلب من صدام وقف تحركاته واجراءاته التي تعرقل، لتوصيل المعونات الانسانية للشعب العراقي». وتابع ان بريطانيا تتطلع إلى اليوم الذي «يتخلص فيه الشعب العراقي من نظامه الحالي» وعندما سيحدث ذلك سيلقى العراق دعم المجتمع الدولي له لإعادة البناء وتحقيق المكانة الاقتصادية المناسبة.

وذكر وزير الخارجية البريطاني أن إيران تحاول تطوير برنامج لأسلحة الدمار الشامل وبسبب موقفها السلبي ومعارضتها عملية السلام في الشرق الأوسط ودعمها الارهاب، لا يمكن لبريطانيا أن تقيم علاقات طبيعية معها، لكنها لا تخطط لعزل إيران».

وقال إن بريطانيا دعت إيران إلى حوار بناء مع دولة الإمارات في شان مستقبل جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، مؤكداً دعم بلاده جهود الإمارات لإيجاد حل سلمي لهذه المشكلة، وترحيبها بإحالة الإمارات المشكلة على محكمة العدل الدولية.

وتناول الوزير في محاضرته التطورات الاجتماعية والاقتصادية في الخليج وعلاقات المنطقة مع بريطانيا.

ولفت إلى ان زيارته للإمارات تتيح له الفرصة للتعرف إلى «الانجازات العملاقة التي تحققت خلال فترة قياسية». ووجه التهنئة إلى دولة الإمارات وقيادتها بمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لعيدها الوطني.

يذكر أن ريفكند وصل إلى ابو ظبي آتياً من إسرائيل، وكان في استقباله في المطار السيد راشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية. وأجرى محادثات مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة تناولت الوضع في الخليج والشرق الأوسط وقضايا التعاون الثنائي.

وشدد الشيخ خليفة على ضرورة التزام إسرائيل عملية السلام وعدم التخلي عن الاتفاقات والتعهدات التي قطعتها الحكومة الإسرائيلية السابقة. كما أكد ضرورة تنفيذ كل القرارات الدولية التي انطلقت على أساسها مسيرة السلام في مدريد بخاصة مبدأ الأرض في مقابل السلام، وحذر من أن الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني من شأنها أن تهدد مسيرة السلام برمتها.

ورحب الشيخ خليفة بن زايد بالجهود التي تبذلها الدول الصديقة لدفع عملية السلام، فيما أعرب ريفكند عن تطلعه إلى حل سلمي للنزاع على الجزر بين الإمارات وإيران، مؤكداً دعم بريطانيا اي اقتراح مقبول لدى الطرفين من شأنه ازالة التوتر في المنطقة.

ونوه ريفكند خلال المحادثات التي حضرها وزير الخارجية الإماراتي والسفير البريطاني في أبو ظبي بالعلاقات الممتازة بين دولة الإمارات وبريطانيا، مشيراً إلى أن وجهات النظر كانت متطابقة حيال معظم القضايا الدولية، بخاصة الاستقرار في الخليج ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وينتقل الوزير البريطاني إلى صنعاء اليوم في بداية زيارة تستمر يومين.

موفدان قطريان يختتمان جولة خليجية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ انهى مبعوثان اوفدهما امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تسليم دعوات رسمية الى قادة دول مجلس التعاون الخليجي لحضور القمة الخليجية التي ستعقد في الدوحة في ٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وسلم وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني امس السلطان قابوس بن سعيد دعوة رسمية. وكان وزير المال والاقتصاد القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني زار دولة البحرين والسعودية، وسلم دعوة رسمية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وزار وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء في وقت سابق الكويت والامارات وسلم دعوة رسمية لحضور القمة الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وابرزت صحيفتا «الشرق» و«الراية» القطريتان امس في صدر الصفحة الأولى صورة لأمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اثناء استقباله وزير المال القطري، وتسلمه دعوة امير قطر لحضور القمة الخليجية. وخصصت «الراية» افتتاحيتها لقمة الدوحة ووصفتها بانها ذات «اهمية استثنائية».

واكملت قطر استعداداتها لاستضافة اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون السبت المقبل، واستضافت الدوحة الأحد الماضي اجتماع اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية للامانة العامة لمجلس التعاون، الذي قاطعته البحرين.

«لجنة وطنية» يمنية للتحكيم مع اريتريا

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ قرر مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة رئيس الوزراء السيد عبدالعزيز عبدالغني تشكيل اللجنة الوطنية (اليمنية) للتحكيم مع دولة اريتريا في شأن الحدود البحرية والسيادة الاقليمية، برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني، وعضوية عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب، ومختصين واستشاريين هم: حسين الحبيشي، اسماعيل الوزير، الدكتور عبدالواحد الزنداني، جعفر باصالح، نجيب الشميري، مروان عبدالله نعمان، احمد الباشا وعبدالله الصايدي.

وجاء تشكيل اللجنة بعد يومين على تصديق الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على وثيقتي التحكيم الدولي واتفاق المبادئ الموقع مع اريتريا.

سفارة عُمان في لندن تفتح أبوابها للتعزية بوفاة فهر بن تيمور

□ لندن - «الحياة»:

■ تفتح سفارة سلطنة عمان في لندن ابوابها للمعزين بوفاة السيد فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون الامن والدفاع، وذلك في مقرها 167 Queens Gate, London SW7 اعتباراً من اليوم الثلثاء ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) حتى بعد غد الخميس ما بين التاسعة والنصف صباحاً والثالثة بعد الظهر.

يذكر ان السيد فهر بن تيمور آل سعيد توفي السبت الماضي.

استخدام المصفحات في مواجهة عصابات المخدرات

الأمير نايف يؤكد أهمية تحديد تعريف موضوعي للارهاب

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اكد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز اهمية تحديد «تعريف موضوعي صحيح للارهاب فلا نطلقها كلمة عشوائية على اي شخص او اية فئة، ففي العالم شعوب ودول ترزح تحت الظلم والقهر، وتسعى من اجل الحصول على حقوقها».

وكان الأمير نايف بن عبدالعزيز يتحدث الى وسائل الاعلام في جدة اول من امس. واكد وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ان فريق العمل الذي كلفه المجلس درس تعريف الارهاب «خلص الى نتيجة طيبة»، لافتاً الى ان وزراء الداخلية العرب سيقررون في مؤتمرهم المقبل «ما يجب من استراتيجية لتعريف الارهاب ومكافحته».

ورفض «اعتبار الفلسطينيين والكشميريين او البوسنيين أو افراد اي شعب يرزحون تحت الظلم والقهر والاحتلال، ويعملون للحصول على حقوقهم الشرعية بانهم ارهابيون».

ووصف الأمير نايف مجلس وزراء الداخلية العرب بانه من انجح المجالس العربية المنبثقة من جامعة الدول العربية.

ووجه وزير الداخلية السعودي امس الاجهزة الأمنية السعودية باستخدام السيارات المصفحة والملابس الواقية من الرصاص خلال دهم أوكار مهربي المخدرات ومروجيها الذين أكد انهم «يعملون لهدم كل المنجزات والمكتسبات التي يتمتع بها هذا الوطن ومواطنوه»، وطالب افراد الأجهزة الامنية بالحذر لدى تنفيذ عمليات الدهم.

ويرى مراقبون ان تصريحات الامير نايف تشير إلى اعلان السعودية الحرب على عصابات المخدرات بصورة لا هوادة فيها.

ورداً على اسئلة صحافيين في مقر الغرفة التجارية - الصناعية في جدة اول من امس، تطرق وزير الداخلية السعودي الى حماية المملكة العربية السعودية من كل ما يخل بامنها واستقرارها وصحة ابنائها، مشدداً على التصدي لمهربي المخدرات ومروجيها. وعلق على نجاح رجال الامن في دهم وكر عصابة لتهريب المخدرات وترويجها في مركز بحرة في محافظة جدة، قائلاً: «يؤلمني ان العصابة تروج للمخدرات وتضم مواطنين سعوديين، اما رجال الامن فادوا واجبهم».

وتابع الامير نايف ان «مواطناً شريفاً استشهد في نطاق عمله، دفاعاً عن قيم بلده ومبادئها»، في اشارة الى مقتل الرائد فيصل بن علي بن محمد الرويس العتيبي احد قادة الفرقة التي نفذت عملية الدهم الخميس الماضي، اذ قاوم افراد العصابة رجال الامن واطلقوا النار عليهم، ما ادى الى إصابة جندي ايضاً وخمسة من افراد العصابة توفي احدهم في وقت لاحق.

واهاب وزير الداخلية بالمفكرين والعلماء في المملكة ان ينشطوا في زيادة حملات التوعية «لردع اخطار وباء المخدرات الخبيث»، وقال: «علينا جميعاً ان نتحرك لمجابهة هذه الآفة». وزاد ان اجهزة الامن في وزارة الداخلية «لن تتردد في القيام بواجباتها، والحمد لله تعالى اننا جميعاً نقتدي بالشريعة الاسلامية القادرة على ان تحدد الاحكام الزاجرة».

وكان الامير نايف رعى، بوصفه رئيس مجلس القوى العاملة، في مقر الغرفة التجارية - الصناعية في جدة اللقاء الثاني لممثلي الجامعات وقطاع التعليم العام ورؤساء غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي.

واشنطن تقلل من أهمية حادث السبت

■ واشنطن، يونيون (الولايات المتحدة) - أ ف ب، رويتر - أعلن البيت الابيض ان الحادث الذي وقع فوق جنوب العراق السبت، عندما اطلقت مقاتلة اميركية من طراز «اف ١٦» النار على بطارية صواريخ عراقية بعدما «رصدها» رادار عراقي، كان «حادثاً فردياً» وليس استفزازاً من بغداد.

وقال مايكل ماكوري الناطق باسم البيت الابيض في نيوجرسي حيث يواصل الرئيس بيل كلينتون حملته الانتخابية: «لا يبدو ان ثمة استفزازاً، والحادث فردي. لا نرى حالياً ما يشير الى تغيير في استعدادات الدفاعات الجوية لنظام (الرئيس) صدام حسين» في منطقة الحظر الجوي جنوب العراق التي وسعتها واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي حتى خط العرض ٣٣. وكان العراق نفى حصول اي حادث مع الطيران الاميركي. وتابع ماكوري ان بغداد ما زالت ملتزمة الامتناع عن اعتراض الطائرات الغربية التي تفرض الحظر الجوي. وافادت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ليل الاحد ان تحليل المعطيات في حادث اطلاق النار على بطارية الصواريخ العراقية «لم يؤكد المعلومات الاولية عن رصد الرادار العراقي» المقاتلة الأميركية. واكدت الوزارة ان المقاتلة اطلقت النار على بطارية الصواريخ بعدما اشارت الاجهزة داخل الطائرة الى انها «رصدت» من قبل شبكة رادار البطارية، لكن «تحليل المعطيات لم يؤكد ان الرادار كان يعمل».

وأشارت الى ان الطيار تصرف في الشكل المناسب عندما رأى ما تشير اليه اجهزة المراقبة في طائرته. وأعلن في البيت الأبيض في وقت سابق ان الطائرة الاميركية استهدفها رادار عراقي، فاطلقت صاروخاً على بطارية الصواريخ.

البرلمان العراقي يحض طهران على اطلاق أسرى الحرب

■ بغداد - أ ف ب - دعا المجلس الوطني (البرلمان) العراقي إيران الى الافراج عن جميع الأسرى العراقيين الذين تقدر بغداد عددهم بعشرين الفاً.

وافادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان المجلس اصدر أول من امس بياناً دعا فيه المجتمع الدولي والمنظمات الانسانية الى العمل لاطلاق العراقيين الذين ما زالوا محتجزين في ايران منذ الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

ويأتي النداء بعد اطلاق ايران، الأسبوع الماضي، ١٥٠ اسيراً عراقياً، واعتبر البرلمان العراقي هذه الخطوة «بادرة ايجابية على الطريق الصحيح».

واكد في بيانه أن «عشرات الآلاف من الأسرى العراقيين في ايران يتعرضون لسوء المعاملة والابتزاز السياسي»، وأضاف: «رغم اعادة ٣٩٠٤٤ أسيرا ايرانياً الى بلادهم، لا يزال أكثر من ٢٠ الف أسير عراقي يرزحون تحت وطأة ظروف قاسية غير انسانية في معسكرات الأسر الايرانية التي لا يسمح للجنة الدولية للصليب الأحمر منذ سنوات بزيارتها وتفقدها».

وأشار المجلس الى وجود «آلاف من المفقودين (العراقيين) الذين لم يتعاون الجانب الايراني في كشف أسمائهم ومصيرهم».

وكان الرئيس صدام حسين بعث برسالة الى نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي قبل أن تطلق ايران الأسرى الـ ١٥٠.

ودرج كل من البلدين على اتهام الآخر بعرقلة تبادل اسرى الحرب. وتؤكد بغداد أنها اطلقت جميع السجناء، في حين تؤكد ايران ان خمسة الاف ايراني على الأقل لا يزالون في السجون العراقية.

من شأن بنائهما ان يحول دون اقامة دولة فلسطينية

شارون يعتزم بناء مدينتين كبيرتين لزرع ١٠٠ ألف مستوطن اضافي في الضفة

■ القدس المحتلة - ا ب، ا ف ب - قال ناطق اسرائيل امس ان وزير البنى التحتية اريئيل شارون يخطط لبناء مدينتين جديدتين يهوديتين في الضفة الغربية لإسكان ١٠٠ ألف مستوطن في هذه المنطقة. وبرغم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لم يوافق على الخطة بعد، إلا انه يؤيد من حيث المبدأ توسيع المستوطنات.

وقال شارون خلال جولة في الضفة الغربية اول من امس ان المدينتين ستقامان عن طريق توسيع مستوطنات قائمة فعلاً وضمها بعضها الى بعض في نهاية الامر. وأوضح ان احدى المدينتين ستكون قرب مستوطنة كريات سيفر قرب «الخط الأخضر» داخل الضفة الغربية، وستسمى «ناشيينل»، وأن المدينة الثانية ستضم خمس مستوطنات أصغر على مسافة أعمق في الضفة الغربية.

وأعرب شارون عن ثقته بانه سيحصل على «الضوء الاخضر» من حكومته للمشروع مؤيداً ان المنطقة تحوي احتياطياً من المياه الطبيعية يسمح بتغذية المشروع.

ودانت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية المعارضة لضم الاراضي المحتلة المشروع امس، ورأت انه يندرج في اطار خطة اوسع مخصصة لاقامة منطقة استيطانية تمتد من الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل الى القدس.

وإذا بنيت المدينتان فسيضاعف هذا عدد المستوطنين في الاراضي الفلسطينية البالغ الآن ١٤٥ ألفاً وسيجعل من الصعب أكثر وأكثر على الفلسطينيين اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أول من أمس ان حكومة نتانياهو رحبت بالمشروع الاستيطاني الجديد. وكانت حركة المستوطنين اعلنت في اليوم نفسه عن سلسلة من التظاهرات للتنديد بما اعتبرته ميوعة في موقف الحكومة اليمينية في مجال الاستيطان. ومعروف ان نتانياهو اتخذ تدابير عدة لمصلحة المستوطنين لكنه تفادى انشاء مستوطنات خارج «الخط الأخضر» الفاصل بين اسرائيل والأراضي الفلسطينية التي احتلت في حرب ١٩٦٧.

وقال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حيدر عبدالشافي امس ان الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الايدي بينما تستوطن اسرائيل أراضيهم، واضاف ان «تصريحات المسؤولين الاسرائيليين في ما يتعلق بالمستوطنات هي دعوة الى حرب».

وأضاف عبدالشافي في مؤتمر صحافي عقده امس انه يجب ان يجمد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محادثات السلام مع اسرائيل الى ان يقبل نتانياهو بحق الفلسطينيين في اقامة دولة لهم.

وصرح رعنان غيسين الناطق باسم شارون لوكالة «اسوشيتدبرس» بان ١٠ آلاف - ١١ ألف مسكن يمكن ان تبنى حول مستوطنة كريات سيفر (قرب رام الله) ويمكن بناء ١٢ ألف شقة اخرى حول خمس مستوطنات صغيرة. واضاف: «إذا نفذ البناء وفقاً للخطة الشاملة سيكون في الامكان ايجاد مدينتين».

واحتج فلسطينيون من قرية خربثا امس على قيام جرافات اسرائيل بتمهيد أراضيهم قرب مستوطنة كريات سيفر، لكن جنوداً اسرائيليين سدوا سبيلهم.

وقال اسماعيل ابو عايش (٧٣ عاماً) ملوحاً بايصال دفع ضرائب أراض منذ العام ١٩٨٤ «هذه ارضنا. لقد منعونا من حرثها ويريدون البناء عليها ويريدوننا ان نبقى صامتين».

ورأى خبير أراض فلسطيني يدعى خضر شقيرات ان من شأن بناء مدينتين يهوديتين جديدتين ان يمنع اقامة دولة فلسطينية. وقال: «لن يكون هناك اتصال جغرافي بين مدن الضفة الغربية».

سيدة فلسطينية تلوح بأوراق ملكية ارض في وجه جنود اسرائيليين خلال تظاهرة احتجاجا على توسيع مستوطنة قرب قرية خربثا في منطقة رام الله. (رويتر)

الأسد: عملية السلام في جمود لتراجع حكومة اسرائيل عن اسسها

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكد الرئيس حافظ الأسد ان «السلام العادل الشامل خيار استراتيجي» لسورية. وجاء هذا التاكيد بعد نحو خمسة اشهر من تسلم بنيامين نتانياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية وتوقف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في شباط (فبراير) الماضي.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان كلام الأسد جاء خلال مأدبة عشاء اقامها الرئيس السوري على شرف رئيس غانا تشيدي غاغان مساء أول من أمس. وقال الأسد ان «سورية ملتزمة بالسلام العادل الشامل هدفاً استراتيجياً عملت من أجل تحقيقه على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام ما يعني بالنسبة الى الجولان السورية انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧». لافتاً الى ان حكومة نتانياهو «رفضت القبول بالتزام حكومة اسرائيل السابقة الانسحاب» من الجولان الى خط حزيران.

واشار الرئيس السوري الى ان السلام المرتقب «يوفر الأمن والاستقرار للمنطقة ويوفر المناخ للتنمية الاقتصادية، التي قطعنا أشواطاً طويلة (في اطارها) رغم الظروف التي اوجدها العدوان الاسرائيلي». وزاد انه بالنظر الى ان السلام مصلحة للشعوب في المنطقة والعالم «فإن جهوداً صادقة بذلت في الآونة الأخيرة من جانب العديد من الجهات المختصة وخصوصاً اوروبا وفي مقدمها فرنسا وروسيا»، معتبراً ان مساعي هاتين الدولتين «مكملة لجهود الولايات المتحدة وهدفها في اعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح، بعدما تعثرت مفاوضات السلام «بسبب ما وضعته اسرائيل من عقبات».

وعن وضع عملية السلام في الوقت الحالي قال الأسد انها في «جمود بسبب تراجع حكومة اسرائيل عن الأسس التي قامت عليها المتمثلة في قرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام، واصرارها (حكومة نتانياهو) على العودة بعملية السلام الى نقطة الصفر».

ولم يشر الى حديث الاسرائيليين عن «حرب محدودة» ضد سورية. لكن مصدراً سورياً قال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ربما يشن «حرباً محدودة للخروج من الطريق المسدود الذي وصل اليها داخلياً ودولياً بعدما رفض التزام تعهدات الحكومة السابقة واتفاقاتها».

شركة اسرائيلية تزود طائرات مروحية اميركية بأجهزة الليزر

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افادت شركة اليكترونية اسرائيلية امس انها ستزود بأجهزة الليزر ١٢٠٠ مروحية اميركية «خفية» من طراز «كومانش» قدم الجيش الاميركي طلباً بشرائها.

وأضاف المصدر ان الشركة الاسرائيلية «ايلوب» باشرت بصنع ستة اجهزة ليزر لتزويد النماذج الأولى التي ستتسلم الى الجيش الاميركي في العام ٢٠٠١.

وتصلح شبكة الليزر المتطورة هذه التي يكلف كل منها ١٠٠ الف دولار، لتحديد الأهداف المعادية كما تستخدم في مجال الملاحة.

وتستخدم شركة ايلوب ١٨٠٠ شخص ومن المرتقب ان تصل مبيعاتها الى ٢٧٠ مليون دولار العام ١٩٩٦.

وستكون مروحية «كومانش» التي تصنعها شركتا «بوينغ» و«سيكورسكي» اول طائرة اميركية مزودة امكانات تسمح لها بتضليل الرادارات.

إسرائيل تطلب من أميركا والمانيا المساعدة لاقناع سورية وإيران بمنع هجمات الإسلاميين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الألمانية بيتر هاوسمان أنباء صادرة من إسرائيل أشارت إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو وجه طلباً إلى المانيا لمساعدة إسرائيل على تفادي هجمات من جانب فلسطينيين متطرفين، كما وجه طلباً مماثلاً إلى الولايات المتحدة.

وكان رئيس الحكومة نتانياهو أعلن الأحد الماضي أنه يملك «معلومات مؤكدة عن وجود عناصر أجنبية تحضر للقيام باعتداءات بهدف تفجير عملية السلام». وناشد نتانياهو، حسب قول ناطق باسم حكومته كلاً من بون وواشنطن، «ممارسة ضغط على إيران وسورية المتهمتين من جانب إسرائيل بأنهما يدعمان الارهاب». ويعتقد في إسرائيل أن المانيا تمثل «وسيطاً مناسباً» بسبب سياسة «الحوار النقدي» التي تتبعها مع إيران.

وقال هاوسمان رداً على سؤال لـ «الحياة» في المؤتمر الصحافي الذي عقده في بون حول ما إذا كانت الحكومة الألمانية سترد ايجاباً على طلب نتانياهو: «إنه أمر طبيعي ان تقوم الحكومة الألمانية بمساعدة دول صديقة. وترتكز هذه المساعدة ليس فقط إلى قاعدة الاتفاق الذي تم وضعه في قمة شرم الشيخ التي عرفت بقمة مكافحة الارهاب». ولم يشأ هاوسمان رداً على سؤال اخر تحديد نوعية الطلب المقدم من إسرائيل قائلاً: «لا استطيع أن أفصح أكثر لأن الموضوع حساس. ومن المفيد اكثر إذا لم يدخل المرء في التفاصيل». ولم ينف الناطق الرسمي واقع ان طلب المساعدة وجه مباشرة من الحكومة الإسرائيلية إلى المستشارية الألمانية من دون المرور في وزارتي الخارجيتين الإسرائيلية والألمانية كما هو معهود.

وفي إسرائيل (رويتر)، قالت تقارير ان الدولة العبرية التي أعلنت حال تأهب أمني تحسباً لقيام «حركة الجهاد الإسلامي» بهجوم في ذكرى مرور عام على اغتيال زعيمها فتحي الشقاقي طلبت من سورية وإيران العمل على منع مثل هذه الهجمات.

وقال ييغال بريسلر مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لشؤون «الارهاب» خلال حديث مع اذاعة الجيش الإسرائيلي أمس الاثنين: «نعرف أن سورية وإيران مركزان لعمليات منظمات ارهابية وما من شك في أن لهما وزن في ما يتعلق بتنفيذ تلك الهجمات».

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان نتانياهو بعث في مطلع الأسبوع برسالته إلى سورية عبر الولايات المتحدة وإلى إيران عبر المانيا.

وصرح افيغدور كهلاني وزير الأمن العام الأحد بأنه يتوقع حدوث الهجوم في واحدة من المدن الرئيسية الثلاث القدس وتل ابيب وحيفا.

وقالت مصادر امنية إن حال التأهب العالية المعلنة منذ الأحد لا تزال سارية لكنها خففت قليلاً. وأعاقت الحواجز التي اقامتها قوات الأمن الإسرائيلية الأحد حركة المرور في الدولة اليهودية. وقال مصدر أمني: «الاجراءات خففت لكن حالة التأهب لا تزال معلنة».

وقال اتحاد الصناعات الإسرائيلي الأحد إن اجراءات الأمن تضر باقتصاد إسرائيل.

وقال يهوشوا ابراموفيتش الناطق باسم الاتحاد: «العصبية المتزايدة تلحق ضرراً خطيراً بالاقتصاد. فيوم كهذا يخلق وضعاً يثني الناس عن الخروج للتسوق».

وفاة المعطي بوعبيد تفتح المجال امام دور سياسي اكبر لزعيم «تجمع الاحرار»

الرباط: «قيادة جماعية» لـ«الدستوري»

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ تتداول الأوساط السياسية في المغرب سيناريوهات عدة في شأن تأثير غياب الراحل المعطي بوعبيد، زعيم الاتحاد الدستوري رئيس الوزراء السابق، على مستقبل الحزب وتحالف «الوفاق» الذي يضم الحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، اضافة الى انعكاسات ذلك على الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، كون بوعبيد كان يقود تحالف «الوفاق» في مواجهة كتلة المعارضة التي تضم احزاب الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي. وكان حزب الاتحاد الدستوري بزعامة بوعبيد في مقدم الكتل النيابية في البرلمان الحالي.

وتتوزع السيناريوهات حول خلافته في الاتحاد الدستوري بين اسناد مسؤولية قيادة الحزب الى عضو نافذ في المكتب السياسي، او النزوع نحو وضع قيادة جماعية. ويدور الصراع في هذا السياق بين عبداللطيف السملالي وزير الشباب السابق الذي كان ينعت بالرجل الثاني في الحزب، وبين محمد العلوي المحمدي وزير السياحة الحالي الذي انتدبه الراحل بوعبيد في مهمات حزبية قيادية قبل ان يغيبه الموت. كذلك يشار الى الدور الذي يمكن ان يلعبه محمد القباج وزير المال الحالي الذي انضم الى قيادة الحزب في الانتخابات الاشتراعية لعام ١٩٩٣. وتراهن اوساط اخرى على امكان اسناد قيادة الحزب الى الدكتور جلال السعيد رئيس البرلمان الحالي. لكن الأرجح ضمن هذه الصراعات ان يستقر الوضع على تشكيل قيادة جماعية.

وترهن الأوساط انعكاسات غياب المعطي بوعبيد على مستقبل تكتل «الوفاق» في ضوء القرار الذي اتخذه أخيراً لجهة خوض معركة الانتخابات الاشتراعية المقبلة بمرشح واحد مشترك بين الاحزاب الثلاثة، اذ تم الافساح في المجال في ضوء ذلك امام امكان تحقيق تحالف اكبر بين هذه الفاعليات، على مستوى تشكيل قيادة مشتركة كان يعول فيها على الدور الذي يمكن ان يلعبه بوعبيد.

وعلى رغم مشاعر المواساة والاشادة بخصال السياسي الراحل التي كانت محل اجماع من طرف قيادات احزاب المعارضة، فإن هذه الاخيرة كانت تنظر بكثير من الارتياب الى حزب الاتحاد الدستوري الذي اسسه بوعبيد عندما كان رئيساً للوزراء عام ١٩٨٣، ما دفع حزب الاستقلال الذي يتزعمه وزير الخارجية السابق وقتذاك السيد محمد بوستة الى مغادرة الحكومة احتجاجاً على الانتخابات الاشتراعية التي فاز فيها الاتحاد الدستوري بالغالبية النيابية. وهذا يعني ان الشكوك التي تحوم حول الحزب وظروف تشكيله لا زالت قائمة. فقد نقل عن قيادات المعارضة خلال المشاورات السابقة مع المراجع الرسمية انها تستبعد اي تحالف مع الاتحاد الدستوري، لكنها لا تمانع في التحالف مع حزب التجمع الوطني للاحرار الذي أسسه السيد احمد عصمان في ظروف مشابهة عندما كان رئيساً للوزراء عام ١٩٧٧. وكان تجمع الاحرار اختار البقاء في موقع الوسط بين تكتل المعارضة وتحالف الغالبية، وان كان يساند حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي التي تشارك فيها احزاب الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي.

وكان تردد في الفترة الأخيرة ان تجمع الأحرار يمكن ان ينضم الى تحالف «الوفاق»، خلال الانتخابات الاشتراعية المقبلة. إلا انه اختار البقاء في موقعه الى جانب حزبين آخرين، هما الحركة الشعبية الوطنية التي يتزعمها محجوب احرضان والحركة الشعبية الاجتماعية التي يقودها محمود عرشان.

ويشير بعض المصادر الى الامكانات التي اصبحت سانحة لقيام احمد عصمان بدور اكثر تأثيراً في الساحة السياسية. اذ اختار الانضمام الى تحالف الوفاق. لكن مصادر الحزب تستبعد ذلك، أقله في الوقت الراهن.

الى ذلك، سلمت احزاب «الوفاق» مذكرة جوابية الى المراجع الرسمية بخصوص الموقف من قانون تنظيم الجهات (المحافظات) في حين لا تزال احزاب المعارضة تدرس تلك الاقتراحات. وقال مصدر حزبي معارض لـ «الحياة»، ان الأهم في رأي المعارضة هو درس قوانين الانتخابات بهدف الحؤول دون حصول انتهاكات، الأمر الذي يؤدي الى تحديد الخريطة السياسية الحقيقية في البلاد.

وزير خارجية اريتريا يزور المغرب

■ الرباط – أ ف ب – وصل وزير الخارجية الاريتري بطرس سولومون مساء الأحد الى الدار البيضاء في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة أيام.

وقال سولومون في تصريح الى الصحافيين لدى وصوله الى المغرب ان زيارته تهدف الى تعزيز التعاون بين البلدين وتطويره.

وأفاد مصدر في الرباط انه سيتم التطرق خلال المحادثات التي سيجريها سولومون مع المسؤولين في المغرب الى النزاع على جزر حنيش في البحر الأحمر. وقد وقع اليمن واريتريا أخيراً اتفاقاً في هذا الصدد في باريس.

بن علي: العولمة لا تعني الذوبان والخصوصية لا تعني الانغلاق

□ تونس – «الحياة»:

■ اكد الرئيس زين العابدين بن علي ان «العولمة لا تعني الذوبان مثلما ان الخصوصية لا تعني الانعزال والانغلاق».

واوضح في كلمة القاها امس نيابة عنه الوزير الأول الدكتور حامد القروي في افتتاح ندوة «عولمة الاقتصاد وبلدان المتوسط» التي يقيمها «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم)، ان «الخصوصية الحضارية هي واقع نؤمن به ونوظفه لما فيه خير البشرية ودعم مسيرتنا المشتركة بالسعي للامتياز والاضافة والتنوع».

واضاف ان «العولمة هي الدوافع الى دعم اسس المبادئ الانسانية الثابتة وتنمية ركائز استقرار الكيانات الوطنية وقيام التجمعات الاقليمية الفاعلة».

وزاد: «لذلك حرصنا على دعم مجالات الحوار والتشاور وساهمنا في تنشيط اللقاءات بين الاحزاب والجمعيات والمنظمات ونحن ندعو الى تطوير شبكات التعاون بين الاحزاب والجمعيات المتوسطية حتى يتنامى الوعي بالانتماء لهذا الفضاء». وشدد على ان «الانصهار في العولمة يقتضي ترتيب البيت من الداخل، كما ان نجاح الفضاء الاوروبي – المتوسطي يتطلب تنسيق السياسات الاقتصادية الوطنية لتعزيز التنمية المشتركة».

واعتبر ان البحر المتوسط «شكل طيلة تاريخه كياناً موحداً ومهداً للحضارات والديانات السماوية، فكان جسراً للتواصل بين البلدان المتاخمة له ومنبتاً لقيم التسامح والحرية والتعاون، وهو مدعو اليوم الى المساهمة في بناء مستقبل الانسانية مثلما ساهم في بناء ماضيها». لكنه اشار الى الآثار الاجتماعية السلبية «التي قد تنجم عن الاقتصار على مقاييس الجدوى الاقتصادية وعن التحولات السريعة وما يرافقها من بطالة وتهميش لبعض الشرائح العاجزة عن مواكبة نسق التطور».

ورأى ان «المحافظة على المنطقة المتوسطية كفضاء امن وتقدم دائمين رهين ما تحققه بلدانها من تنمية واستقرار داخلي وما تؤسسه من علاقات تعاون وتكامل بينها».

واضاف ان «مفهومنا للعولمة ينطلق من اعتقادنا بانها المال المنطقي لما يشهده العالم من ثورة تكنولوجية واتصالية وتحرير للاقتصاد والتجارة الدولية وتفاعل الثقافات وتلاقحها، وهو ما حول العالم الى قرية صغيرة منفتحة على مكوناتها المختلفة».

واشار الى ان تونس هي «البلد الأول من الضفة الجنوبية للمتوسط الذي وقع على اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي العام الماضي». ورأى ان الاتفاق «شكل خياراً استراتيجياً سياسياً واقتصادياً يكرس حرصنا على الانخراط الفاعل في الاقتصاد العالمي والانفتاح على المنطقة الاوروبية – المتوسطية».

واضاف ان «السنوات الاخيرة اتسمت بتغيير الاطر المنظمة للمبادلات التجارية الدولية في اطار عولمة السوق كنتيجة لبعث المنظمة العالمية للتجارة وتاثيرها في الاقتصاديات الوطنية من خلال الغاء انظمة الحصص المحددة وتحسين شروط المنافسة الخارجية».

واشار الى ان «لهذا الوضع الجديد تاثيراً في الافراد والمجموعات اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً اذ لم يعد هناك موقع ثابت ولا مركز دائم بفعل تسارع التغييرات وتعقد العلاقات».

وشدد على ان «قيام فضاء اوروبي – متوسطي منفتح على بقية الفضاءات ومتسم بالتفاعل الايجابي بين مكوناته المختلفة يشكل بالنسبة لاوروبا افضل الوسائل لتثبيت مكانتها الدولية كقوة اقتصادية وسياسية فاعلة مثلما يشكل بنفس الدرجة فرصة لادماج دول جنوب المتوسط في اطار الاقتصاد العالمي بما يكسبها القدرة على مجابهة ضغط المديونية ونقص الاستثمار ومحدودية التكنولوجيا».

بلجيكا: زعيم في «الانقاذ» الجزائرية بدأ اضراباً عن الطعام

■ لندن – «الحياة» – اعلن رئيس «البعثة البرلمانية» لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» السيد انور هدام ان عضو الهيئة الشيخ احمد الزاوي بدأ امس اضراباً عن الطعام احتجاجاً على «اعتقاله غير الشرعي» في بلجيكا. ومعلوم انه معتقل بأمر من وزارة الداخلية البلجيكية التي تعتبر انه يشكل خطراً محتملاً على المواطنين لو اطلق، وتدرس السلطات حالياً طلبه اللجوء.

ونقلت وكالة «رويتر» من بروكسيل امس عن ناطق باسم وزارة الداخلية ان السلطات المختصة رفضت اخيراً للمرة الثانية طلب الزاوي اللجوء. وكان اول طلب رفض العام الماضي. وقال الناطق: «اننا نبحث عن حل». لكنه قال ان بلجيكا لن ترحّله الى الجزائر. ودعا هدام الى «الافراج الفوري» عن الزاوي. وناشد النواب البلجيكيين التضامن مع «زميلهم».

اتفاق نفطي وغازي بين ليبيا وإيطاليا

■ نيقوسيا – أ ف ب – ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفي» (ميس) الاقتصادية المتخصصة امس الاثنين ان المجموعة النفطية الايطالية «ايني» وقعت اتفاقاً غازياً ونفطياً مع الشركة الليبية الوطنية للنفط.

نهاية سعيدة

تتمة الصفحة الاولى

سعيدة جداً لانتهاء هذه المحنة. شكراً للقاضي وللمحلفين. لقد عشت في الم منذ اعتقلوني في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥». وكانت نادية قضت اكثر من اربعة اشهر في سجن هولواي الخاص بالنساء في لندن قبل اطلاقها بكفالة. وقال محاميها السيد نيل أوماي ان نادية كانت ربة بيت، وان تمضي اربعة اشهر في سجن هولواي كان «محنة صعبة. ان عائلتها تعرضت إلى تدمير نتيجة ذلك. لكن العدالة انتصرت اليوم».

وقال زوجها احمد لـ «الحياة» ان عائلته كانت تعيش حياة مختلفة تماماً قبل ان تبدأ المعاناة منذ حوالي سنتين. واشار الى انه قدم مع زوجته الى لندن من الكويت قبل ١٠ سنوات لتأمين تعليم افضل لولديهما. وأوضح ان أعماله انهارت تحت وطأة المحنة، «وانقلبت حياتنا رأساً على عقب». وأكد ان عائلته لم تتورط أبداً في أي انشطة إن كانت سياسية او غير ذلك.

ولا يزال المتهمون الثلاثة الاخرون – جواد البطمة وسمر العلمي ومحمود ابو وردة – يواجهون خمس تهم تتعلق بحيازة متفجرات واسلحة في المحاكمة التي بدأت في مطلع الشهر الماضي.

الانتخابات الأميركية:

تتمة الصفحة الاولى

الناخبين صباح اليوم الى صناديق الاقتراع للمشاركة فيها. وكان شبه مؤكد امس ان الرئيس بيل كلينتون سيعود مرة اخرى الى البيت الابيض وسيبدأ في ٢١ كانون الثاني (يناير) المقبل ولاية جديدة تمتد أربع سنوات جديدة حتى مطلع القرن المقبل.

والمفاجأة التي كان يتمناها المرشح الجمهوري السيناتور بوب دول، سواء على الصعيد الداخلي او على الصعيد الخارجي، بقيت مجرد فقاقيع صابون هوائية، ليس بسبب عدم وجود عناصرها وإنما بسبب قدرة الادارة الديموقراطية على التحكم بها والسيطرة عليها واخماد شراراتها بسرعة. وعلى رغم ان الحملة الانتخابية الرئاسية لم تشهد اثارة لمواضيع لها علاقة بالسياسة الخارجية الأميركية فقد لعبت في معركة ١٩٩٦ عوامل خارجية لم يسبق ان شهد النظام السياسي الأميركي مثيلاً لها. وذلك عندما كشف عن تدفق «المال الأجنبي» الى صناديق تمويل المعركة الانتخابية لدى الحزبين الديموقراطي والجمهوري على السواء. علماً بان الفضيحة الحالية التي وضعت «المال الأجنبي» تحت المجهر طاولت الديموقراطيين.

ولم تكن روسيا او الصين او ما يسمى بقضايا الشرق الاوسط على رادار المعركة الانتخابية، وانما ظهر على هذا الرادار ضوء لم يتصور أحد انه سيظهر بهذا الشكل، فيترجم بتبسيط بانه «مساعدات خارجية» الى سياسيين أميركيين، وبالطبع بطريقة تخفي المصدر المباشر وتشرع المال كانه أتى من خلال مواطنين أميركيين. وهو ما حصل مع شركة «ليبو» الاندونيسية الضخمة، التي سربت الى الحملة الديموقراطية عبر اميركيين مئات الألوف من الدولارات. وبانتظار التحقيقات الجارية حالياً لا يمكن التكهن بما إذا كانت هذه الممارسة قانونية ام انها مخالفة للقانون. لكن الظاهرة كانت سبّاقة نظراً الى حجم الأموال الخارجية المتدفقة.

ويعتقد الخبراء في شؤون الانتخابات ان قضية شركة «ليبو» لا يمكن ان تكون فريدة من نوعها، بل لا بد ان تكون جزءاً من نمط تعتمده الشركات العالمية الكبرى سواء كانت أوروبية او يابانية او حتى شرق أوسطية للمحافظة على مكاسب تجارية لها او لحماية هذه المكاسب. ويقول هؤلاء الخبراء ان عائلة ريادي كانت «سيئة الحظ»!

والتفسير المنطقي لما يحدث على الساحة المالية الانتخابية هو ان هناك قوى اقتصادية جديدة هي نتيجة بروز ما يسمى بـ «الاقتصاد المدول» وهذه القوى متشابكة في مصالحها مع السياسة الأميركية الداخلية والخارجية. ومن الأدلة على ذلك ان المعركة الانتخابية الحالية هي اغلى المعارك، إذ باتت الشركات المحلية منها والخارجية، ناهيك عن الشركات المتعددة الجنسية تتبنى المعارك الانتخابية مثلما تتبنى برامج التلفزيون والالعاب والمهرجانات الرياضية، لا بل الالعاب الأولمبية. ويقول تشارلز وليم ماينز رئيس تحرير مجلة «فورين بوليسي» في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأحد الماضي، ان السياسيين الأميركيين يتلقون الآن مساهمات مالية ليس بهدف الحصول على تفضيلات جديدة بل للمحافظة على ما هو موجود. وأكثر ما يهم الشركات الأجنبية حمايته هو انفتاح السوق الأميركية على بضائعها. ويضيف ماينز ان همّ الشركات الأجنبية هو حماية قدرتها على الاتجار مع الولايات المتحدة مثلما تفعل الشركات الأميركية عندما تمول الحملات الانتخابية للحزبين لحماية مصالحها.

وبالطبع فإن ازدهار الاقتصاد في الدول الآسيوية، ومنها اندونيسيا، قائم على بقاء السوق الأميركية مفتوحة. ويقول ماينز ان الاستراتيجية الآسيوية ستنهار إذا اقفلت السوق الأميركية او اذا فرضت قيود على الاستيراد. وخلص الى القول ان المطلوب تعديل قانون تمويل الحملات الانتخابية بشكل يسمح للشعب الأميركي بالعمل السياسي من دون تدخل المال، وان المطلوب الحد من تأثير المال الكبير على السياسة والسياسيين سواء جاء هذا المال من الداخل ام من الخارج.

وكما هو متوقع فقد أعلن المرشحان كلينتون ودول تأييدهما لادخال اصلاحات على قانون تمويل المعارك الانتخابية. ولكن ذلك لم يحدث في المعركة الحالية وقد انتهت اليوم. وسيغمر على الأغلب غبار النسيان هذا الموضوع حتى موعد الانتخابات المقبلة. وبمعنى آخر لم تؤثر قضية المال الأجنبي على سير المعركة الحالية.

مسائل السياسة الخارجية

وبدورها لم تؤثر المسائل السياسية الخارجية على مجرى المعركة، ذلك ان المسائل الحادة فيها تم تحييدها منذ اسابيع. وكانت اعتراضات السناتور دول على سياسة الرئيس كلينتون الخارجية شكلية اكثر منها جوهرية.

وفي نظر صانعي القرار في واشنطن ان الوضع في البوسنة هادئ والوجود العسكري الأميركي هناك غير معرض للخطر، وبقاء هذا الوجود مسألة ستعالج بعد الانتخابات ولو كان فيها احراج للإدارة كونها اعلنت عزمها على سحب القوات الأميركية قبل نهاية العام ولن تفعل ذلك الآن.

وفي الشرق الأوسط الوضع هادئ الآن ايضاً. لكنه قابل للانفجار كما حصل قبل اسابيع في الضفة الغربية وقطاع غزة، الأمر الذي أدى الى عقد القمة الطارئة في واشنطن، وكما حصل في شمال العراق في آب (اغسطس) الماضي عندما تدخل العراق لمصلحة فريق كردي ضد آخر في شماله. وتمكنت الادارة من استيعاب الصدمة الأولى لمشاكل الشرق الأوسط المزمنة. وخصصت، على حد تعبير مراقبين يحبون الفكاهة، شاحنتي اطفاء الأولى اسمها: دنيس روس (السفير الأميركي المعني بشؤون عملية السلام) والأخرى اسمها: روبرت بيلليترو (السفير ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط) لمواجهة الحالات الطارئة وللمساعدة على تهدئة الوضع بانتظار انتهاء الانتخابات الأميركية. وبالفعل امضى روس اسابيع عدة في المنطقة، وعاد ليؤكد ان الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي بشأن الخليل بات قريباً. وقام السفير بيلليترو بجهود لدى الجانبين الكرديين أدت الى اتفاق مبدئي (ولو كان ناقصاً او معترضاً عليه جزئياً) لمتابعة المحادثات وتدعيم وقف النار في شمال العراق.

وكان يمكن للوضع في روسيا ان ينهار عشية الانتخابات الأميركية لسببين: الأول صراع الرئيس الروسي بوريس يلتسن مع الزعيم الكسندر ليبيد، لكن الصراع انتهى باقصاء ليبيد والمحافظة على الوضع الراهن. والآخر مرض يلتسن وامكان اجرائه عملية في القلب. وأجل يلتسن اجراء العملية ريثما تتحسن صحته العامة. فتنفس الكثيرون في الغرب الصعداء لكون الانتظار امتد الى ما بعد الانتخابات الأميركية، ذلك ان اي تغيير في موسكو عشية الانتخابات سيؤثر فيها بشكل او بآخر. ويقول المراقبون الذين يحبون الفكاهة والتندر ان جراح القلب الشهير الأميركي من أصل لبناني مايكل دبغي كان يمثل شاحنة الاطفاء الرقم ٣.

وظهر بوضوح اكبر دور البعد الخارجي الذي له امتدادات داخلية. وعُممت الى حد كبير مفاهيم ما يسمى الآن بـ «القبلية» الأميركية. ومن الأمثلة على ذلك سعي المرشحين للحصول على اصوات وأموال فئات اميركية ذات اثنية محددة، ومن ابرزها اليهود والأرمن واليونانيون والآسيويون الأميركيون، ناهيك عن العرب والمسلمين ولو بدرجة اقل.

ولم يعد عيباً في المفهوم السياسي الأميركي التحدث عن «الانتماء القبلي» في اطار التركيبة القومية الأميركية. وبات مقبولاً بشكل ظاهري ان يدعم المرشحان كلينتون ودول الابعاد الخارجية لمشاعر «الانتماء القبلي» لهذه المجموعات. وخلال المعركة الانتخابية اصدر المرشحان بيانات دعم لارمينيا (التي تحصل على مساعدات اميركية تفوق نسبتها حجمها)، وتفسير هذه البيانات واضح. فالأرمن في كاليفورنيا (الولاية التي تعطي أكبر عدد من المندوبين الانتخابيين) ٥٤ مندوباً يشكلون نسبة مهمة من ناخبيها.

وبالطبع فإن سعي المرشحين الجمهوريين والديموقراطيين على المستوى الرئاسي او التشريعي للحصول على تأييد الناخبين الأميركيين من اصل يوناني اثر بشكل كبير وسلبي على العلاقات الأميركية – التركية. ويبقى ان اليهود الأميركيين هم الأكثر تأثيراً في الانتخابات الأميركية من أي مجموعة اثنية اخرى، وهم في الانتخابات الحالية، كما في الانتخابات السابقة، صبّوا دعمهم السياسي والمالي وراء الرئيس كلينتون.

اجواء تفاؤل

تتمة الصفحة الاولى

ان موقف بري من توزير السبع سيجد حلاً له، بحيث يرفع اعتراضه وترى الحكومة النور سريعاً. وذكرت انه ما دام المسؤولون السوريون قد وعدوا ببذل جهد في هذا الصدد فإن بري سيأخذ موقفهم في الاعتبار خصوصاً ان توزير السبع لن يأخذ من حصته.

وعليه فإن التشكيلة الحكومية باتت كالآتي:

– سنّة: رفيق الحريري، بهيج طبارة، فؤاد السنيورة، عمر مسقاوي، بسام عشير الداية وفاروق البربير. وقد صرف النظر عن تمثيل البقاع بوزير سني والشمال بنائب.

– موارنة: فارس بويز، سليمان فرنجية، الياس حبيقة، جان عبيد، فوزي حبيش وميشال إده.

– شيعة: محسن دلول، محمود ابو حمدان، أيوب حميد، ياسين جابر، علي حراجلي وباسم السبع وقد صرف النظر عن تمثيل فايز شكر.

– ارثوذكس: ميشال المر، شوقي فاخوري، اسعد حردان وبشارة مرهج.

– دروز: وليد جنبلاط، طلال ارسلان واكرم شهيب.

– كاثوليك: نقولا فتوش، نديم سالم والياس حنا.

– ارمن: شاهي برصوميان وهاغوب دمرجيان.

عودة الشيخ خليفة

تتمة الصفحة الاولى

سعيد الخيارين) وتفجير (مثل وضع عبوة ناسفة في موقف سيارات لمجمع دائرة الجوازات الشهر الماضي).

وعلى رغم ان هذه الأحداث لم يكن الشيخ خليفة يقف وراءها، لا شك انها جاءت نتيجة الخصام الذي كان بين الأب وابنه، ويقولون في الدوحة ان هناك «طرفاً ثالثاً او اطرافاً لا تريد حصول المصالحة بين الشيخ خليفة وابنه، فتعمل لخلق هواجس امنية لدى الأمير الحالي، وتعمل لاشعار الأمير السابق بان الوضع في قطر لن يستقر إلا بعودته أميراً حاكماً للبلاد».

والآن انتهى الخصام وتحققت المصالحة الحكيمة، والقطريون ينتظرون عودة الشيخ خليفة الى داره معززاً مكرماً، أباً للجميع بدلاً من غربته في الخارج. لكن متى يعود «الأمير الأب» وكيف يعود؟

تقول المصادر المطلعة في الدوحة ان الأمير السابق الذي يعاد اليه منذ المصالحة الشهر الماضي، اعتباره باطلاق تعبير «الأمير الأب» وارسال ابنه رئيس الحكومة القطرية اليه في لندن واسبانيا لعرض تشكيلة الحكومة الجديدة عليه... سيكرم اكثر حين يقرر العودة بان يذهب ابنه الأمير الحاكم اليه ليأتي به من الخارج، والأرجح ان يأتي من ابو ظبي بعد ان يعود اليها من رحلته الأوروبية.

ولكن إذا عاد ماذا سيكون وضعه في الدوحة؟ هل يبقى في قصره السابق الذي ينتظر عودته، لا يستقبل احداً سوى ابنائه واخوانه ولا يخرج لزيارة احد؟

المصادر القطرية الرسمية تقول: «إذا عاد سمو الأمير الوالد ستكون له مكانته وحريته وسيكون مرجعاً لأهل الحكم وللعائلة، وهذا امر متفق عليه ولا شكوك حوله». ويقول الذين اطلعوا على جهود المصالحة بين الشيخ خليفة وابنائه ان الأمير الأب اخذ يقتنع بمصالحة ابنه قبل سفره من ابو ظبي الصيف الماضي، وانه عرف ان الواقع الجديد في قطر امر لا يمكن تغييره، وأن الشيخ حمد – ابنه الاكبر – سيبقى احب ابنائه اليه على رغم ما حدث، وان من الأفضل ان يحتوي ابنه بدلاً من استمرار الخصام الذي لا يستفيد منه سوى اصحاب المصالح.

بذل اشخاص مقربون للشيخ خليفة مثل ابنه الشيخ عبدالعزيز وشقيقه الشيخ خالد بن حمد ومدير مكتبه واعماله الدكتور عيسى الكواري جهوداً ايجابية لاقناع الأمير السابق بالمصالحة على عكس آخرين مثل الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني (وزير التجارة السابق الذي كان يحرض الأمير السابق ضد ابنه).

وقبل سفره لأوروبا الصيف الماضي استدعى الشيخ خليفة مساعديه ومستشاريه في ابو ظبي وقال لهم «من يريد ان يعود الى قطر ليس لدي مانع بل أباركه له ذلك وادعو له بالتوفيق، وانا إن شاء الله ساعود قريباً او آجلاً». وبالفعل عاد بعض مساعدي الأمير السابق والمخلصين له، وكان آخرون يتمنون العودة لكنهم حفاظاً على الود ولعلاقة تاريخية طويلة فضلوا ان يبقوا مع الشيخ خليفة الى ان يعود فيعودون معه. ومن الذين عادوا مدير التشريفات الأميرية السابق يوسف النعيمي، وحين سئل في الدوحة عن سبب استمرار تأييده للأمير الأب وسبب عودته قال: «خدمت الأمير الأب طوال سنين حياتي باخلاص ووفاء، ولا يمكن ان انكر او اتنكر لذلك، وعدت عندما قال: من يريد العودة فليعد. وإذا استدعاني الشيخ خليفة مرة أخرى فانا مستعد للذهاب اليه».

ويشير تصرف الأمير السابق هذا ودعوته مساعديه للعودة الى قطر إذا ارادوا الى ان الشيخ خليفة بدأ يستوعب ما حصل ويفكر بالمصالحة مع ابنه. ولكن متى يعود؟

ابناء الشيخ خليفة في الدوحة يقولون ان «سمو الوالد يستطيع ان يعود متى يشاء، فهو الذي يقرر متى وكيف، ونحن ننفذ كل طلباته».

بعض المصادر القطرية المقربة يتوقع او ينتظر عودة الشيخ خليفة الى الدوحة خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بعد ان يعود الى ابو ظبي اثر عودة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى عاصمة بلاده، ومن أبو ظبي يأتي الشيخ خليفة الى قطر بصحبة ابنه الشيخ حمد، وربما ابنائه الآخرين.

مصادر اخرى قطرية تتوقع عودة الأمير الأب الى الدوحة قبل نهاية السنة وبعد انتهاء القمة الخليجية المقرر انعقادها في الدوحة في ٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل وذلك «حتى لا يحصل احراج في مراسم البروتوكول في حال كان الشيخ خليفة موجوداً في الدوحة خلال ايام القمة وأراد ان يستقبل اخوانه زعماء الدول الاخرى الخليجية». لكن اهل الحكم في الدوحة لا يعلقون على ذلك ويكتفون بالقول ان «سمو الوالد يستطيع ان يعود حين يريد».

ولكن هل عودة الأمير الأب الى الدوحة يمكن ان تثير مشاكل وحساسيات للأمير الابن؟ تستبعد المصادر القطرية في الدوحة ذلك تماماً، ليس فقط لأن الشيخ خليفة اصبح بفضل الابتعاد عن مسؤوليات الحكم، بل لأن الأمير الحالي الشيخ حمد اجرى ترتيبات وتعديلات في السلطة والدستور ركزت كل مفاتيح السلطة في يديه. فتعيين ولي للعهد، ابنه الثالث الشيخ جاسم، وشقيقه الشيخ عبدالله رئيساً للوزراء وتغيير الحكومة بعد اصدار مراسيم دستورية تجعل كل الصلاحيات والسلطات التنفيذية في يد الأمير، كلها جاءت كي يكون الشيخ حمد ماسكاً بكل مقاليد الحكم والقرار. ويعلق مراقب سياسي في الدوحة بالقول: «ركز الأمير كل مقاليد السلطة والحكم في يده ووزع المهمات على الآخرين».

واذا كان هناك من يعتقد ان الأمير الشيخ حمد عمل كل ذلك استباقاً لعودة والده، فان الحقيقة ايضاً ان الشيخ حمد كان يفكر بذلك سابقاً، خصوصاً بعد المحاولة التخريبية التي اعلن عنها في الدوحة ربيع هذه السنة. فامير قطر فكر بتعيين ابنه الثالث الشيخ جاسم ولياً للعهد قبل ذلك ايضاً، وهو اصدر مراسيم دستورية حول ولاية العهد قضت بان تكون ولاية العهد «للأصلح والاكفأ من ابناء الأمير». وفكر الشيخ حمد بن خليفة بتعيين ابنه جاسم ولياً للعهد لأنه رأى ابنه الأكبر مشعل لا يتطلع الى ذلك وغير معني بتحمل المسؤولية، وأن ابنه الثاني فهد معروف بتأييده للأفكار الأصولية المتشددة وعلاقاته ببعض الجماعات الاسلامية وبخاصة في افغانستان وجماعة «الدعوة» داخل قطر، لذلك لم يجد الشيخ حمد سوى ابنه الثالث ليعطيه ولاية العهد. فالشيخ جاسم على رغم ان سنه ١٨ سنة وتخرج الصيف الماضي، إلا انه اثبت حضوراً وكفاءة في بعض المسؤوليات والمهمات التي أوكلت إليه في بعض الأحيان، وهو كان على رغم صغر سنه يحظى باعجاب ابناء العائلة لا سيما أعمامه الذين حضروا حفلة تخرجه من كلية ساندهيرست الصيف الماضي... لذلك بتعيينه ابنه جاسم ولياً للعهد كان امير قطر يعرف ان افراد العائلة سيؤيدون قراره من دون تحفظ.. وبالنسبة إلى تعيين شقيقه الشيخ عبدالله بن خليفة رئيساً للوزراء يبدو ان امير قطر اراد ان يرضي اشقاءه ووالده ايضاً فلم يحصر المسؤوليات في يده فقط بل أمن لأشقائه حصة في الحكم وفي إدارة البلاد، خصوصاً ان شقيقه عبدالله وشقيقه الآخر الشيخ محمد – وزير المال والاقتصاد – هما اللذان أيدا التغيير صيف ١٩٩٥. وتعتبر وزارة المال والاقتصاد في قطر إحدى الوزارات المهمة في الدولة.

واكمل امير قطر ترتيب امور الحكم في بلاده واحتفاظه بكل السلطات التنفيذية او معظمها بالتغيير الحكومي الذي اجراه الاسبوع الماضي. وفكر الشيخ حمد بن خليفة باجراء تغيير وزاري شامل في أيار (مايو) الماضي، ولكن بعد ورود رسالة او اشارة للأمير بوجود أجواء ايجابية للتصالح مع والده، أجل خطوة التغيير إلى ما بعد المصالحة، وهذا ما حصل. ولوحظ ان التغيير الوزاري في الدوحة جاء محدوداً وليس كما كان متوقعاً، إذ دخل الوزارة خمسة وزراء جدد من أصل ١٥ وزيراً، في حين احتفظ ثمانية وزراء بمناصبهم، وجرى تبديل منصبي اثنين من الوزراء والغيت وزارة واحدة هي وزارة الاعلام التي حولت إلى دوائر ومؤسسات، في حين لم يعين الأمير وزيراً للدفاع، إذ قرر أن تتبع وزارة الدفاع إليه مباشرة. ويذكر أن الأمير الشيخ حمد كان يحتفظ بمنصب وزير الدفاع اثناء توليه رئاسة الحكومة، وللأمير علاقة خاصة وحميمة قديمة مع وزارة الدفاع والقوات القطرية يمتد تاريخها لأكثر من ١٥ سنة. ولا شك انه اراد أن يحافظ على هذه العلاقة بالاضافة إلى انه سيبقي الجيش والقوات المسلحة تحت سيطرته المباشرة. ولوحظ ان الأمير لم يعين وزير دولة لشؤون الدفاع كما كان متوقعاً. وفي الوقت الذي احتفظ رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بمنصبه كوزير للداخلية، لوحظ تعيين الشيخ عبدالله بن خالد آل ثاني وزير دولة للشؤون الداخلية، وكان وزيراً للأوقاف في الحكومة السابقة. وهو كان مرشحاً لتسلم حقيبة الداخلية ولكن يبدو أن افكاره الأصولية المتشددة ورعايته لجمعية الدعوة القطرية التي يتردد انها تمثل «الاخوان المسلمين» في قطر، كانت وراء عدول الأمير عن ذلك الأمر، ما أدى إلى «زعل» الشيخ عبدالله بن خالد وسفره إلى لندن تعبيراً عن غضبه، ولكن لأن للأمير حساباته العائلية ولعدم اغضاب عمه الشيخ خالد بن حمد آل ثاني الذي وقف معه في تغييره للحكم، عاد واعطى ابن عمه الشيخ عبدالله بن خالد وزارة الدولة للشؤون الداخلية، أي تحت اشراف مباشر من وزير الداخلية.

والحسابات العائلية هي التي جعلت – كما يبدو – أمير قطر لا يجري التغيير الشامل في الوزارة وفي الحكم، الذي كان يطمح إليه، وهو لم يغير وزير النفط عبدالله العطية بعدما تردد أن الأمير يفكر بانشاء مجلس اعلى للبترول يشرف على السياسة البترولية في قطر. وتقول مصادر قريبة الى الأمير الشيخ حمد انه أجرى هذا التغيير ليشعر المسؤولون والوزراء بانه مستعد لتغيير اي مسؤول يقصر في عمله ولا يؤدي واجباته، وأن المرحلة المقبلة تتطلب نشاطاً أوسع بخاصة في قطاعات الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والبلديات وغيرها.

غارة

تتمة الصفحة الاولى

ولاية كونار. وقالت «طالبان» انها اخمدت هذا التمرد امس وقتلت عدداً من المشاركين فيه، لكن شهوداً وصلوا الى باكستان اكدوا للصحافيين ان المعارك بين الجانبين كانت مستمرة ظهراً وان الحركة أرسلت تعزيزات من جلال اباد الى مناطق التوتر.

وفي ظل هذه الاوضاع المثيرة للقلق بالنسبة لـ «طالبان»، عقد اقطاب الترويكا الباكستانيون: الرئيس فاروق ليغاري ورئيسة الوزراء بينظير بوتو وقائد الجيش الجنرال جهانكير كرامت اجتماعاً لتدارس التطورات الافغانية شارك فيه وزير الداخلية نصير الله بابر الذي يعتبر عرّاب «طالبان»، اضافة الى وكيل وزارة الخارجية نجم الدين شيخ وعدد من المسؤولين الأمنيين. وقالت مصادر مطلعة ان المجتمعين ابدوا قلقهم ازاء الانعكاسات السلبية على الأمن القومي الباكستاني في حال خسارة «طالبان» مواقعها وناقشوا احتمال التجاوب مع طروحات السلام خصوصاً المؤتمر الذي تخطط الامم المتحدة لعقده للبحث عن تسوية سلمية للأزمة الأفغانية.

الأسد

تتمة الصفحة الاولى

مفاجئة. اننا نجتمع من وقت الى آخر. هناك ظروف اخرت اجتماعنا شرحتها للرئيس الاسد»، وأكد عدم وجود «مشكلة» بين دمشق والقاهرة بسبب عدم انعقاد اللجنة العليا التي يرأسها رئيسا الحكومة في البلدين.

ورداً على سؤال قال الرئيس السوري ان «لكل جيش تدريبات خلال العام. هناك تدريبات ومشاريع (عسكرية)» قام بها الجيش السوري في الجولان في الفترة الاخيرة «ففهمها بعض الاسرائيليين انها لهدف آخر» يتعلق بنية سورية القيام بحرب محدودة ضد اسرائيل. واشار الأسد الى ان الاسرائيليين «قاموا بمشاريع (مماثلة) في الوقت نفسه تقريباً، اعني في منطقتين متجاورتين» من الجولان.

وعن قول وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف انه حمل «رسائل تطمينية» من الأسد الى المسؤولين الاسرائيليين، قال الرئيس السوري ان بريماكوف حاول كغيره من المسؤولين المهتمين بالسلام «استقصاء آخر الاوضاع. ونعرف طبعاً ان الكل يريد استئناف عملية السلام. نحن نريد استئناف عملية السلام على أساس مرجعية مدريد والتقيد بالالتزامات التي جرت بين الأطراف العربية، بما في ذلك الطرف السوري. هذا ما حمله الوزير بريماكوف».

وتدخل مبارك هنا وقال: «ان جميع جيوش العالم تجري تدريبات (لأنها) يجب ان تبقى على المستوى اللائق. ليس معنى المناورات أو التدريبات تحفزاً لعمليات عسكرية». وأضاف انه عندما اجرت مصر في بداية العام ١٩٩٦ «مناورات قامت الدنيا وقعدت (...) وكانت هناك مناورة جوية اسرائيلية ضخمة جداً وبعدها مناورة ضخمة جداً في الجولان. نحن نتزعج (من المناورات الجوية الضخمة)... وهذا امر طبيعي. التدريبات امر طبيعي وانا افهم لماذا ينزعجون احياناً من امور وهم يعلمون تماماً انه ليس مقصوداً بها عمليات عسكرية على الاطلاق».

وعن احتمال قيام الجيش الاسرائيلي بعملية عسكرية في جنوب لبنان، قال الأسد: «يجب الا تقع لكن لا يستطيع أحد ان يقول انها لن تقع فهذا احتمال وارد لأن (اسرائيل) دائماً تخلق توترات منها ما يستند الى اوهام، وربما يكون بعضها في أوقات معينة ليس أوهاماً». وأوضح ان الاسرائيليين بداوا بالتصعيد «بعدما تجمعت القوات السورية الموجودة في لبنان عند خط آخر، غير المشاريع التي اشرت اليها، التي كان لها طبعاً بعض مبررات تدريبية ومبررات تتعلق بالاستمرار» مشدداً على ضرورة بقاء الجيش السوري «بكفاءة جيدة» وعلى ان التحركات السورية كانت تستهدف في احد جوانبها «الحذر مما يمكن ان تمارسه حكومة اسرائيل (التي كانت كل تصريحاتها) في البداية حربية». وأضاف انه «امر طبيعي ان يكون هناك تنبه لمثل هذه الأمور عندما تحدث». وأكد الرئيس السوري ان «الاقتراح الوحيد» لاخراج عملية السلام من تعثرها هو «تنفيذ (اسرائيل) ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة السابقة بعيداً عن تحويل الأمر الى الحديث عن اتفاقات» موقعة وأخرى غير موقعة. وميّز الرئيس السوري بين «التعاطف مع الشعب الفلسطيني الذي هو شعبنا وقضيته مقدسة» و«ممارسات» السلطة الوطنية الحالية وذلك في سياق رده على سؤال يتعلق باحتمال تغيير الأسد موقفه من السلطة بعد التطورات الأخيرة.

وفد من السلطة الفلسطينية اجرى محادثات في عمان

مسؤول فلسطيني: حريصون على دور الأردن في رعاية المقدسات والاوقاف في القدس

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ دعا مسؤول فلسطيني امس الأردن الى مواصلة دوره في رعاية المقدسات والأوقاف الاسلامية في القدس خلال المرحلة الانتقالية.

وقال الطيب الرحيم، الأمين العام لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية، عقب محادثات اجراها مع رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي، ان السلطة الفلسطينية «حريصة على الدور الأردني والرعاية الأردنية للمقدسات والأوقاف الاسلامية في القدس».

واضاف ان هذا الحرص «نابع من منطلق قومي واسلامي، طوال المرحلة الانتقالية، الى ان يتم حل موضوع القدس في المرحلة النهائية».

واكد المسؤول الفلسطيني الذي يترأس وفداً رسمياً ضم وزير الاوقاف والشؤون الدينية حسن طهبوب ووزير التموين أبو علي شاهين ووكيل وزارة الاوقاف يوسف سلامة، ان الوفد «وجد كل الدعم من الاشقاء الأردنيين، والاستعداد لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم من اجل دعم مقدساتنا ووجودنا في مدينة القدس».

واكد الكباريتي في تصريحات عقب المحادثات امس «دعم الأردن المتواصل للأشقاء الفلسطينيين في مفاوضاتهم مع الجانب الاسرائيلي لتنفيذ الاتفاقات الموقعة، وصولاً الى مفاوضات المرحلة النهائية».

وكان الطيب عبدالرحيم ابدى رغبة السلطة الوطنية الفلسطينية «في ان يستمر الاشقاء الأردنيون في لعب الدور الايجابي الى جانبنا، كشركاء»، مبيناً ان المحادثات «تطرقت الى الوضع في القدس، بخاصة ما تتعرض له من هجمة ابتداء بالاعتداء على برج اللقلق ثم فتح النفق، اضافة الى الخطة الاسرائيلية الهادفة الى النيل من مقدساتنا، سواء في المسجد الاقصى او داخل اسوار القدس، وفي الحرم القدسي الشريف».

ونوه بان الوفد الفلسطيني «وجد كل تجاوب في الجانب الأردني في هذا الشأن».

وعن التطورات الخاصة بالمفاوضات حول اعادة الانتشار من مدينة الخليل، قال الطيب عبدالرحيم ان القرار الفلسطيني هو «استمرار التفاوض للوصول الى بروتوكول لتنفيذ الاتفاق الموقع مع الحكومة الاسرائيلية... ولكن للأسف، تريد الحكومة الاسرائيلية ان تسجل سابقة بتعديل اتفاق الخليل من اجل تعديل الاتفاقات المقبلة في المرحلة المقبلة».

واضاف ان القضايا المختلف عليها حتى الآن هي «موضوع المطاردة الساخنة والمنطقة العازلة وموضوع فتح شارع الشهداء، وربط قضية الخليل بقضايا اخرى لا بد من ايجاد حلول لها بعد اعادة الانتشار من الخليل».

وكان وزير الاوقاف الفلسطيني اعلن أول من امس ان الجانبين الأردني والفلسطيني اتفقا على تشكيل لجان مشتركة من وزارتي الاوقاف في الأردن والسلطة الفلسطينية لمتابعة قضايا موظفي الاوقاف في القدس، تمهيداً لترتيب اوضاعهم والمحافظة على حقوقهم ومعرفة موقفهم الوظيفي سواء بالنسبة الى السلطة الفلسطينية أو وزارة الاوقاف الأردنية.

واكد طهبوب ان «الأردن وفلسطين متفقان تماماً في ما يتعلق بالقدس، بما فيها من اوقاف ومقدسات وعقارات». وشدد على انه «لا يوجد هناك نقطة عليها خلاف، ونحن جميعاً نسعى لمصلحة القدس اولاً واخيراً، والمحافظة على المسجد الاقصى والقدس وهي عاصمة للعالم الاسلامي».

□ جندي اسرائيلي يساعده شرطيان في انزال قطعة خرسانة مسلحة كبيرة لاقامة حاجز امني امام مخفر للشرطة الاسرائيلية قرب الحرم الابراهيمي في مدينة *الخليل* (رويتر)

في بعض جولات التفاوض لم يكن رئيس الوفد الفلسطيني يعرف مع من يتفاوض

الطيب عبدالرحيم لـ «الحياة»: نتانياهو يريد اتفاقاً جديداً حول الخليل للمزايدة على حزب العمل

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال الأمين العام لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحيم ان الحكومة الاسرائيلية بزعامة بنيامين نتانياهو تريد اتفاقا جديدا حول الخليل للمزايدة على حزب العمل الذي وقعت حكومته الاتفاق في شأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية من المدينة مع السلطة الفلسطينية. واضاف في مقابلة اجرتها معه «الحياة» ان الاسرائيليين يظهرون في المفاوضات انهم يسعون الى تقسيم المدينة مطالبين ايضاً بحق التعاقد الساخن ليكون ذلك سابقة يمكن تطبيقها بالنسبة الى المدن الفلسطينية الاخرى. وقال ان المطلوب هو الاتفاق على آلية لتنفيذ اتفاق الخليل وليس التفاوض على تعديله. وفي ما يأتي نص المقابلة:

● ما الذي يدور بينكم وبين الاسرائيليين حول طاولة التفاوض، منذ شهر؟

- يحاولون تغيير الاتفاق حول الخليل كسابقة يسجلونها من اجل تغيير الاتفاقات الاخرى المطلوب منهم تنفيذها، كقضية اعادة الانتشار في المنطقتين «ب» و«ج»، والممر الآمن، والافراج عن الاسرى، والمطار... وغيرها.

● لكن الاسرائيليين تحدثوا مرات عدة عن قرب وصولكم الى اتفاق. وهناك من تحدث عن مسودة لهذا الاتفاق حول الخليل؟

- هذا غير صحيح. ونحن لا نقبل الحديث عن اتفاق جديد. لأن اللقاءات التي تجري، هي بهدف وضع آلية، او بروتوكول لتنفيذ الاتفاق الموقع في خريف العام ١٩٩٥ حول الخليل.

● رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو شخصياً اتهمكم بالمماطلة، وتأخير التوصل الى اتفاق؟

- ليقل ما يشاء. فنحن اعلنا إلتزامنا الاتفاق الموقع عام ١٩٩٥. والذي يتلكأ ويماطل هو من يرفض عملياً وعلى الأرض تنفيذ هذا الاتفاق وبالطبع فإن الجانب الاسرائيلي هو الذي يرفض هذا التنفيذ. وحكومة نتانياهو تحاول ان تنتزع منا تنازلات جديدة، لكي يسجلوا على حكومة العمل السابقة والجيش، اللذين توصلا معنا الى هذا الاتفاق، انهم لم يبذلوا جهداً كافياً مع الفلسطينيين خلال المفاوضات السابقة، ولكي يقولوا ان حكومة ليكود استطاعت ان تاتي بما لم يات به هؤلاء.

● تعني ان الأمر نوع من المزايدة والمهاترات؟

- نعم. وإلا بماذا تفسر كل هذه المماحكات؟

● ولكن ما هي نقاط الخلاف على وجه التحديد. ما الذي يريدون اضافته؟

- يريدون تقسيم الخليل الى مدينتين. هذا أولاً. ويريدون تسجيل سابقة، بالسماح لهم بانتهاك سيادتنا على المنطقة «أ» وذلك، حتى يقوموا بعد ذلك بانتهاك جميع المناطق «أ» في المدن الاخرى، انطلاقاً من هذه القاعدة في الخليل. وهذا ما يريدونه بالمطاردة الساخنة. كذلك يريدون تحديد عدد ونوعية اسلحتنا، والاماكن التي يوجد فيها هذا السلاح. كما يطلبون اقامة منطقة عازلة بين «الخليل ١» و«الخليل ٢». يضاف الى هذا انهم حتى اللحظة لم يحسموا موقفهم من قضية فتح شارع الشهداء الذي اغلقوه، بعد مجزرة الحرم الابراهيمي التي نفذها باروخ غولدشتاين بالتنسيق مع ضباط في الجيش الاسرائيلي. وحسب اتفاق ١٩٩٥ فإن هذا الشارع يجب ان يكون مفتوحاً امام المارة والسيارات. وهم يريدون ايضاً وضع قيود مشددة على السوق في الخليل، في حين انه ليس هناك ما يقيد فتح هذه المحلات في الاتفاق المشار اليه. اما في شأن الدوريات المشتركة، فقد اقترحوا ان يكون عددها أربع دوريات ولكن حتى الآن لم يتم تحديد كيف وأين ومتى تتحرك هذه الدوريات. ونعتقد انهم يقصدون ترك هذه النقطة غامضة وغير محددة. حتى يكون لهم حرية التحرك الى اي مكان في المنطقة، واضافة الى هذه القضية، هناك مطالب تصل الى ١٨ نقطة حول العديد من المسائل التي تتناول التخطيط والبناء وأموراً بلدية ومدنية، بما فيها نوعية عمال البلدية!

● تحدثوا ايضاً مراراً عن رغبة نتانياهو في لقاء عرفات، وبدا كما لو ان عرفات لا يريد مقابلته...

- نحن لسنا ضد اي لقاء بين الرئيس مع نتانياهو، لكننا لسنا مع اللقاء قبل التوصل الى اتفاق، اذ لقاء من أجل ماذا؟ أليس هذا هو السؤال البديهي؟ كان هناك رأي بان القضايا المختلف عليها يتم رفعها الى الرئيس عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية لبحثها. لكننا نقول ان اللقاء لا بد ان يتم بعد الوصول الى اتفاق على كل القضايا في الخليل، لكي يتم البحث في تنفيذ الاتفاق الانتقالي، بما في ذلك اعادة الانتشار في كل المناطق الاخرى، وحل قضية الممر الآمن، والمطار، والافراج عن الاسرى، فاللقاء اذن يجب عقده للبحث في قضايا مستقبلية، وليس لحل الخلاف حول الخليل. لأن لنا تجارب سابقة حول الموضوع، ولا نريد تكرارها. اذ ان اللقاءات التي كانت تتم في العادة قبل الوصول الى اتفاق، لم تكن مجدية.

● لوحظ ان نتانياهو شخصياً، تزعم الحملة الاعلامية لاتهامكم بالتهرب من التوصل الى اتفاق؟

- لا شك ان هناك مستشارين لرئيس الحكومة الاسرائيلية، إما انهم لا يعرفون الوضع، أو انهم لم يقرأوا الاتفاق الذي توصلنا اليه مع الحكومة السابقة. او انهم من النوع الذي يحاول التذاكي، ويحب ممارسة الفهلوة السياسية. ولقد استمعنا الى اكاذيب كثيرة خلال الأيام الأخيرة، لا يصدقها احد لا في العالم العربي، ولا في اوروبا ولا حتى في الجانب الاميركي. وقد رفضها الناطق الرسمي الاميركي. ومع ذلك فإنهم ما زالوا يصدقون انفسهم في تقولاتهم مع السلطة الوطنية وعلى رئيسها. بما ليس فينا، وانما فيهم. اما اذا كان الامر يتعلق برئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير خارجيته ديفيد ليفي فنحن نقول لهما: هناك اتفاق قائم تفضلا وقوما بتنفيذه، وينتهي الموضوع.

● هل يمكننا الاستنتاج بعد كل ذلك، ان الأمور بينكم وصلت الى طريق مسدود؟

- نحن من ناحيتنا نتفاوض بجدية، وهناك قرار من الرئيس الفلسطيني الى الوفد المفاوض بالاستمرار في التفاوض بجدية للوصول الى بروتوكول لتنفيذ الاتفاق. ولكن الوفد الاسرائيلي يفتقد الى الجدية المطلوبة، وهم يعانون من الارتباك والبلبلة، وحتى الانقسام في ما بينهم. واحياناً يصل الوضع، الى قدر من الطرافة المضحكة، اذ اننا وجدنا انفسنا في احدى جولات التفاوض التي كانت أشبه بسوق عكاظ امام نحو ٣٠ شخصاً يفاوضوننا. بعضهم يدخل الى قاعة التفاوض، ويخرج، ولا أحد يعرف من يفاوض من، ولا يعرف احد هل جاء بعضهم ليقول فكرة عنت على باله، او جاء ليتسلى، او يتناول العشاء. ولم يكن رئيس الوفد الفلسطيني يعرف مع من يتفاوض!

اجتماع طهران أقر مساعدة متبادلة في معالجة التمرد في البلدين

السودان وأوغندا يتفقان على نقل معسكرات للمعارضين من منطقة الحدود

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ اختتمت في طهران أمس اجتماعات رباعية لوزراء خارجية إيران والسودان واوغندا ومالاوي ركزت على احراز تقدم في اتفاق على تطبيع العلاقات السودانية - الاوغندية.

ووقع وزراء الخارجية في حضور الرئيس هاشمي رفسنجاني على محضر الاجتماع الذي اقر نقل عدد من معسكرات المناوئين لحكومتي الخرطوم وكمبالا من المنطقة الحدودية إلى مسافة ١٠٠ كيلومتر داخل اراضي كلا البلدين لمنع التوتر على الحدود.

وقال السفير السوداني في طهران قطبي المهدي في اتصال هاتفي مع «الحياة» أمس إن الوزراء الأربعة سيلتقون مجدداً في كمبالا بعد شهر «لإقرار خطة عمل فريق تحقق من الالتزام بالاتفاق بناءً على التقدم الذي يتحقق خلال الفترة بين اجتماعي طهران والخرطوم».

وأوضح ان الوزراء الاربعة علي أكبر ولايتي (إيران) وعلي عثمان محمد طه (السودان) وأريبا كاتيفا (اوغندا) وانفا نفامتافو (مالاوي) عبروا عن ارتياح لخطوات ايجابية تحققت منذ توقيع السودان واوغندا اتفاقاً في العاصمة السودانية في ٩ أيلول (سبتمبر) الماضي يقضي بتطبيع العلاقات والحد من نشاط المعارضة المسلحة على الحدود بين البلدين. واشار المسؤول السوداني إلى أن طرفي النزاع قدما إلى اجتماعات طهران التي استمرت ثلاثة أيام تقارير عن نقلهما بعض المعسكرات واللاجئين من المنطقة الحدودية إلى داخل البلدين.

وقال إن اجتماعات بين الوزيرين السوداني والاوغندي «تعرضت لاصل المشكلة واتفقا على أن لا خلاف بين البلدين وأنهما يواجهان صراعات داخلية، ولذلك لا بد من مسعى جاد لحل المشاكل الداخلية ومساعدة كل من الدولتين الأخرى في جهودها لإحلال السلام داخلها». ورداً على سؤال عن شروط أعلنت اوغندا أنها ستضعها أمام الاجتماع قبل المضي قدماً في تنفيذ الاتفاق الذي رعته إيران، قال: «إن اوغندا طالبت بمزيد من الخطوات الايجابية في شأن نقل معسكرات المتمردين من المنطقة الحدودية. واتفقنا على أن فترة الشهر التي ستفصل بين اجتماعي طهران وكمبالا ستشهد تقديم ادلة عملية لإزالة مخاوف الطرفين من خلال تنفيذ مزيد من بنود الاتفاق».

واجاب على سؤال عن مدى الجدية في تنفيذ الاتفاق واحتمال تعرض اوغندا لضغوط بقوله: «من المؤكد أن جهات كثيرة ضد هذا الاتفاق وأعلنت عن نواياها، وهي الجهات ذاتها التي تشجع التوتر في المنطقة، لكن استمرار الحوار حتى الآن وحاجة البلدين إلى الاتفاق تدل على امكان تجاوز هذه الضغوط. هناك تنازع شديد في الأمر، لكن استمرار المبادرة دليل على ارادة الطرفين المعنيين».

السودان: منشقون عن قرنق يحتجزون طائرة

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ أكدت تقارير صحافية أمس ان فصيلاً سودانياً جنوبياً وقّع أخيراً اتفاقاً مع الحكومة السودانية احتجز طائرة تابعة للأمم المتحدة كانت تنقل ضباطاً من قوات العقيد جون قرنق. وأوضحت الصحف السودانية ان قوات كاربينو كوانين بول المنشق عن قرنق استولت قبل أيام على المنطقة التي هبطت فيها الطائرة في بلدة دون روك قرب مدينة غوغريال في اقليم بحر الغزال. وهبطت الطائرة في المنطقة باعتبار انها لا تزال تابعة لقرنق لكن قائدها ومقاتلي حركة قرنق الذين كانوا على متنها وقعوا في قبضة جنود القائد المنشق. وأضافت التقارير ان الطائرة كانت تقل خمسة من مقاتلي قرنق و٢٠ صندوقاً من المؤن اضافة الى أفراد الطاقم الثلاثة وهم افريقي وأوروبيان. وتنشط الأمم المتحدة في المنطقة في أعمال الاغاثة. ورددت الخرطوم اتهامات في الماضي للمنظمة الدولية بدعم قرنق.

مصر: مقتل قيادي في «الجماعة» في اشتباك مع الشرطة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قتل قيادي بارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور في مصر في معركة مع الشرطة مساء اول من امس في محافظة بني سويف. وأوضح بيان اصدرته وزارة الداخلية المصرية ان مقتل طه يحيى حسين «يمثل ضربة قاصمة للتنظيم».

وأوضح البيان ان جهاز قيادة امن الدولة «تمكن من تحديد المكان الذي يختبئ فيه حسين داخل المنطقة الزراعية في بني سويف بعدما تمكنت الشرطة من قتل اثنين من زملائه يوم ٢٧ الماضي، كانا شاركا معه في الهجوم على فرع بنك مصر في مدينة العياط قبل اشهر عدة».

واضاف ان قوات الامن حاصرت الموقع وطلبت من القيادي تسليم نفسه الا انه بادر باطلاق النار في اتجاه رجال الشرطة الذين اضطروا للرد عليه «ودارت معركة بين الطرفين استمرت نحو ساعة انتهت بمقتله».

واضاف البيان ان رجال الامن عثروا على بندقية آلية وكمية من الذخائر واوراق تنظيمية مهمة ومستندات رسمية مزورة، ومبلغ مالي قدره خمسة آلاف جنيه مصري تبين انه من المبالغ التي سرقت في حادث السطو على المصرف.

وذكر البيان ان القتيل «يعد واحداً من ابرز عناصر الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية»، وانه حصل على دورات تدريبية عالية المستوى على استخدام الاسلحة والمتفجرات، وانه استغل خبرته في مجال التمريض في تولي علاج عناصر الجناح العسكري اثناء فترة فرارهم واستخراج الطلقات التي كانت تستقر في اجساد المصابين منهم.

واوضح ان القتيل متهم ايضاً في قضايا احداث قرية كحك في محافظة الفيوم التي اسفرت عن مقتل واصابة ٨ مواطنين والهجوم على استراحة ضباط الشرطة في بني سويف واغتيال الخفير حسين هاشم وعدد من المواطنين في قرية الدوية.

الاتحادات الصناعية الفلسطينية قررت عدم المشاركة

كريستوفر يترأس الوفد الأميركي الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن السفير الأميركي في القاهرة ادوارد ووكر ان وزير الخارجية وارن كريستوفر سيترأس وفد بلاده في أعمال مؤتمر القاهرة الاقتصادي، الذي سيعقد في الأسبوع المقبل.

وقال ووكر، في تصريحات صحافية امس، ان وزير التجارة الأميركي سيكون ضمن الوفد الرسمي، الذي يضم ٣٠ مسؤولاً حكومياً على مستوى عال، مشيراً الى ان أكثر من ٣٦٠ من رجال الأعمال الأميركيين سيشاركون في المؤتمر.

وقررت الاحزاب والقوى السياسية والمنظمات الجماهيرية المصرية المعارضة للمؤتمر الاقتصادي تصعيد حملتها الجماهيرية ضد المؤتمر المقرر عقده في القاهرة الثلثاء المقبل. ويعقد رؤساء الاحزاب والقوى السياسية مؤتمراً صحافياً مشتركاً مطلع الاسبوع المقبل لإعلان بيان سياسي موحد يؤكد مواقفهم الرافضة للمؤتمر.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع، والتي تضم احزاب الوفد والتجمع والناصري والعمل والاحرار وجماعة «الاخوان المسلمين» والشيوعيين، مؤتمراً سياسياً في قاعة جمال عبد الناصر في مقر حزب التجمع في نفس يوم انعقاد المؤتمر الاقتصادي، يتحدث فيه قادة المعارضة في إطار حملتهم المضادة له.

وأفادت مصادر حزبية ان حزب التجمع اليساري ينوي رفع لافتات احتجاجية على كل مقرات الحزب في مختلف المحافظات تنديداً بالمؤتمر الاقتصادي، في حين قرر حزب العمل تنظيم فعاليات جماهيرية عدة في المحافظات لتوضيح مخاطر المؤتمر واهدافه على مستقبل المنطقة العربية.

وفي غزة (ا ف ب)، قررت الاتحادات الصناعية الفلسطينية الغذائية في الضفة الغربية مقاطعة مؤتمر القمة الاقتصادي في القاهرة. وأكد رئيس الاتحاد مازن سنقرط في تصريح نشرته صحيفة «الأيام» الفلسطينية الصادرة امس «ان رجال الأعمال الفلسطينيين لم يستفيدوا شيئاً من قمتي عمان والدار البيضاء الاقتصاديتين فيما استثمرت حوالي ٥٠ شركة عالمية أموالاً لها في اسرائيل».

وقال «ان القرار اتخذ بسبب السياسات الاسرائيلية التي ادت الى تدهور الوضع الاقتصادي وبسبب استمرارها فإننا لا نجد مبرراً للمشاركة في القمة الاقتصادية كون معاناتنا من الاجراءات الاسرائيلية مستمرة».

وأشار «الى ان هناك قيوداً على تنقل الأفراد والبضائع وان هناك تدنياً في مستوى دخل الفرد ومنذ بداية العملية السلمية وحتى الآن انخفض بنسبة ٣٥ في المئة وزادت البطالة بنسبة ٥٠ في المئة».

نتانياهو يزور واشنطن نهاية الشهر وموسكو في بداية العام المقبل

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - أعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الزعيم اليميني الاسرائيلي سيزور الولايات المتحدة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقال مكتب نتانياهو في بيان: «سيزور رئيس الوزراء الولايات المتحدة بين ١٤ و٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري».

من جهة أخرى أعلن ناطق باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين وجه دعوة الى نتانياهو لزيارة روسيا في بداية العام المقبل.

وستكون هذه الزيارة الأولى لنتانياهو الى روسيا منذ انتخابه في أيار (مايو) الماضي.

وقال تشيرنوميردين، في اتصال هاتفي مع نتانياهو ان موسكو تريد ان تساهم اكثر في عملية السلام التي تشترك روسيا، مع الولايات المتحدة، في رعايتها.

واضاف انه يرغب في تشجيع ابرام اتفاقات لتزويد اسرائيل نفطاً وغازاً روسيين، ولوضع اتفاق يهدف الى تفادي فرض ضرائب مزدوجة على رجال الأعمال في البلدين.

واضاف الناطق الاسرائيلي ان تشيرنوميردين رحّب بتحسن العلاقات بين موسكو وتل أبيب.

واكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف مجدداً دور بلاده في رعاية عملية السلام في الشرق الأوسط بعد التشجيع الذي لقيه من القادة العرب الذين التقاهم في اطار جولة في المنطقة استمرت اسبوعاً واختتمها في عمان أول من امس الأحد، وكان هدفها إبراز رغبة موسكو في العودة الى هذه المنطقة من العالم حيث تسود هيمنة ديبلوماسية اميركية.

المانيا: الادعاء يطلب عقوبة سجن طويلة للفلسطينية سهيلة اندراوس

■ بون - «الحياة» بعد إبعاد تفاصيل محاكمة الفلسطينية سهيلة السايح (اندراوس) عن الاضواء لفترة أشهر عدة نقلت وكالات انباء أمس محتوى المطالعة النهائية التي قدمتها النيابة العامة الالمانية في هامبورغ بحق المتهمة البالغة من العمر ٤٣ سنة وطلبت فيها من المحكمة اصدار «عقوبة طويلة» في حقها. ومعلوم ان السايح التي سلمتها السلطات النمساركية العام الماضي الى المانيا تواجه تهمة المشاركة في خطف طائرة المانية عام ١٩٧٧ مع فريق فدائي فلسطيني وقتل قائد الطائرة يورغن شومان وتهديد الركاب الـ ٨٢ بالقتل. وتمكن فريق أمني الماني خاص من اقتحام الطائرة في مطار مقديشو وقتل ثلاثة فدائيين واصابة السايح بجروح خطرة. وبعد معالجتها في المستشفى قضت فترة في السجن في الصومال قبل ترحيلها الى المانيا. وعاشت في النروج وتزوجت هناك ورزقت بابنة. وقال المدعي العام فولكر هومان ان الادعاء «متأكد من ذنب المتهمة ويريد ان تحصل على عقوبة طويلة، ولكن بشكل يعطيها الامل بامكان متابعة حياتها طليقة».

زعيم المتمردين التوتسي بين انصاره في شرق زائير امس. (ا ب)

أوروبا مهتمة باغاثة اللاجئين وأميركا متهمة بتسليح المتمردين

التوتسي يعلنون هدنة في شرق زائير لـ"ترحيل" الهوتو عبر ممرات آمنة

■ كينشاسا، بوجومبورا، باريس، بون - رويتر، أ ف ب - أعلن المتمردون التوتسي أمس الاثنين وقف اطلاق النار في شرق زائير لمدة ثلاثة أسابيع وذلك للسماح للمجتمع الدولي بـ«ترحيل» اللاجئين المحاصرين في المنطقة إلى بلادهم. وجاء الاعلان على لسان زعيمهم لوران كابيلا الذي أعرب عن أمله في أن يلتزم الجيش الزائيري بوقف النار.

وجاء هذا الاعلان بعدما تمكن المتمردون التوتسي المنضوون تحت لواء «تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو - زائير» من إحكام سيطرتهم على مدينة غوما شمال بحيرة كيفو. وترافق الاعلان مع وصول وفد من منظمة الوحدة الافريقية إلى رواندا لاجراء محادثات لنزع فتيل الأزمة عشية القمة الاقليمية التي تعقد اليوم في نيروبي للبحث في الوضع المتدهور في شرق زائير.

وطلبت المانيا عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن بشأن الوضع في زائير، في حين أبدت فرنسا استعدادها للقيام بعملية لاغاثة أكثر من مليون لاجئ هناك، شرط حصولها على تفويض دولي. وجاء الاقتراح على لسان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الذي دعا إلى اجتماع افريقي - أوروبي - اميركي لهذا الغرض.

في غضون ذلك، اتهمت زائير الولايات المتحدة بدعم المتمردين التوتسي من خلال تزويد هؤلاء أسلحة ومعدات عسكرية عبر الأراضي الكينية. وأبدت جنوب افريقيا استعدادها لوقف مبيعات الأسلحة إلى رواندا المتهمة بدعم المتمردين التوتسي. ومعلوم ان أقلية التوتسي تسيطر على الجيش في رواندا وبوروندي المجاورتين. وكلف وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل سفير بلاده لدى الأمم المتحدة التقدم بطلب لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن حول زائير. ودعا كينكل في بيان إلى وقف اطلاق النار في منطقة البحيرات العظمى وتحرير مطاري غوما وبوكافو لارسال المساعدات عبرهما.

وقال كينكل إنه يتعين عقد اجتماعات عاجلة لوزراء التنمية الأوروبيين ولخبراء الشؤون الافريقية في الاتحاد الأوروبي.

وحض «كل الأطراف المعنية على المشاركة في القمة الاقليمية في نيروبي». وقال: «إن هذا النداء موجه في شكل خاص إلى الجانب الزائيري الذي قال حتى الآن انه لا يريد المشاركة في القمة».

وكانت الاذاعة الزائيرية اكدت أمس ان كينشاسا لن تشارك في القمة. وجددت رفض زائير المشاركة في «أي لقاء» مهما كانت طبيعته إذا لم ينسحب «الجانب المعتدي»، أي المتمردون التوتسي من الاراضي الزائيرية.

واتهمت زائير رواندا بشن هجوم على أراضيها عبر الضفتين الجنوبية والشمالية وبحيرة كيفو وادخال قوات تابعة للجيش الراوندي المنطقة، لكن كيغالي نفت هذه الاتهامات، وأعلنت الاذاعة ان المستشار الخاص للرئيس موبوتو سيسي سيكو غادر كينشاسا أول من أمس حاملاً رسائل خاصة إلى رؤساء زامبيا وكينيا وتانزانيا وجنوب افريقيا. وكان موبوتو، الموجود في سويسرا، طلب من الحكومة اتخاذ «التدابير اللازمة لضمان وحدة أراضي البلاد».

واهتم مسؤولو الاغاثة الدوليون بالمعاناة التي يتعرض لها أكثر من مليون لاجئ من الهوتو في شرق زائير، وبدا ان الخيار الأمثل هو انشاء ممرات آمنة تسمح للاجئين بالعودة إلى بلادهم.

ودعت ساراكو اوغاتا رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى وضع «برامج اغاثة طارئة» لتقديم المساعدة للاجئين ومواطني زائير الذين شردتهم المعارك، وفتح ممرات آمنة امام لاجئي الهوتو للعودة إلى أوطانهم في رواندا وبوروندي التي هجروها في ظل المجازر العرقية ضدهم.

وكانت المعارك بين الجيش الزائري والمتمردين التوتسي في مدينتي بوكافو وغوما اجبرت اللاجئين في مخيم موغونغا إلى الهجرة غرباً داخل زائير.

وفي بروكسيل، قال الاتحاد الاوروبي إنه يجب أولاً اعلان وقف اطلاق النار حتى يمكن مساعدة اللاجئين.

وجاء في بيان لرئاسة الاتحاد الاوروبي التي تتولاها حالياً ايرلندا ان «المطلب الرئيسي الأول هو وقف اطلاق النار... حينئذ فقط سيكون بوسعنا البدء في تلك المهمة الانسانية الهائلة التي يتعين انجازها».

واتهم بيان رواندي حكومة كينشاسا والمجتمع الدولي بغض الطرف عن المشاكل المتفاقمة في المنطقة طوال الأشهر القليلة الماضية. وقالت الحكومة الرواندية إن «التنافس بشأن المأساة في شرق زائير سببه ان كينشاسا والمجتمع الدولي تابعا بعدم اكتراث الأحداث التي تعاقبت على مدى اشهر عدة».

ودعا البيان الرواندي المجتمع الدولي إلى النظر إلى الأزمة في شرق زائير على أنها صراع بين دولة زائير وقوى داخلية لا على انه صراع بين دولتين.

وكانت أعداد كبيرة من اللاجئين الهوتو فرت من رواندا عام ١٩٩٤ خوفاً من عمليات انتقامية على أيدي التوتسي الذين تعرضوا لمجازر أسفرت عن مقتل مليون شخص.

وطغت الصراعات الدموية بين التوتسي والهوتو على الحياة السياسية في رواندا وبوروندي منذ سنوات وامتدت الآن لتشمل زائير. وتفاقمت الأزمة في زائير نظراً لغياب الرئيس موبوتو سيسي سيكو الذي يعالج في سويسرا من السرطان.

كاراجيتش وملاديتش يستعدان للتقاعد في دير يوناني

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تردد ان اتصالات تجري في اليونان من أجل ضمان ملجأ لكل من مجرمي الحرب رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش في أحد الأديرة هناك فيما اكدت الولايات المتحدة على وجوب تعاون قادة صرب البوسنة مع محكمة لاهاي.

وافادت وكالة انباء «بيتا» الصربية المستقلة ان وزيرين في حكومة صرب البوسنة موجودان في اليونان لاجراء اتصالات بخصوص امكان انتقال كاراجيتش وملاديتش الى أحد الأديرة المنعزلة هناك. واشارت الوكالة الى ان كاراجيتش «تحدث هاتفياً مع مسؤول دير الجبل المقدس الراهب فاسيلي حول رغبته للاقامة في هذا الدير، موضحاً انه يعتبر اليونان بلده الثاني».

وذكرت الوكالة ان الراهب فاسيلي اكد هذه الاتصالات السبت الماضي في لقاء مع محطة «انتينا» التلفزيونية اليونانية مشيراً الى ان الوزيرين «لا يزالان يقومان بالاتصالات وان مسؤولي الدير أبلغوا الوزيرين انهم سيجرون التحضيرات اللازمة لاستقبال كاراجيتش وملاديتش».

وافادت وسائل الاعلام في بلغراد الاسبوع الماضي ان رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش قامت بزيارة سريعة الى اليونان من دون الاشارة الى دوافعها واتصالاتها. وكانت توفرت معلومات في وقت سابق ان كاراجيتش ينوي الانتقال الى احد الأديرة في الجبل الاسود والانصراف الى هواياته في كتابة الشعر والروايات في مسقط رأسه لكن مسؤولي الجبل الاسود اعلنوا انهم ليسوا على استعداد للعمل ضد رغبة المجتمع الدولي.

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الانسانية جون شاتوك اجتمع أول من أمس في بانيالوكا مع بيليانا بلافيتش واكد لها على ضرورة التعاون مع محكمة لاهاي الخاصة بمحاكمة مجرمي الحرب.

وكان المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت دعا السبت الماضي الى اتخاذ اجراء صارم لاعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

في غضون ذلك اعلن الرئيس علي عزت بيغوفيتش انه سيلبي مطلب الولايات المتحدة لاقالة نائب وزير الدفاع في الاتحاد الفيديرالي حسن تشينغيتش وذلك من أجل الابقاء على علاقات طيبة مع واشنطن. وقال ان هذا سيتم من خلال تعديل جديد في حكومة الاتحاد الفيديرالي (المسلم - الكرواتي).

احتجاجات في المانيا تسبق زيارة ديميريل

تركيا: فوز "الرفاه" في انتخابات محلية

■ انقرة، بروكسيل - رويتر - اف ب - بثت وكالة «الاناضول» للانباء أمس الاثنين ان الحكومة الائتلافية التي يتزعمها الاسلاميون في تركيا اجتازت اول اختبار انتخابي منذ تشكيلها في حزيران (يونيو) اذ حققت النجاح في انتخابات محلية مصغرة في ١٢ مجلسا محليا.

وحصل حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان على ٣٠.٤ في المئة من ٨٥ الف صوت في الانتخابات التي اجريت أول من امس مسجلا ارتفاعا طفيفا عن نسبة ٣٠ في المئة التي حققها في المناطق نفسها في الانتخابات العامة التي اجريت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتناقضت النتائج التي حققها حزب الطريق الصحيح، الشريك في الائتلاف الحكومي الذي تتزعمه وزيرة الخارجية تانسو تشيلر، مع توقعات منظمي الاستطلاعات بأن الحزب سيعاني من تحالفه مع الاسلاميين. وحصل حزب الطريق الصحيح على ٢٦ في المئة من الاصوات بارتفاع قدره ثماني نقاط مئوية عن اجمالي ما حصل عليه في انتخابات كانون الاول في المناطق ذاتها.

في غضون ذلك ذكرت «الاناضول» ان الرئيس سليمان ديميريل غادر امس انقرة متوجها الى المانيا في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من نظيره الالماني رومان هيرتزوغ. ونقلت عن ديميريل تأكيده في مؤتمر صحافي قبل مغادرته مطار انقرة انه سيلتقي في بون ايضا المستشار هلموت كول ورئيسة البرلمان الاتحادي ريتا سيسموث. واوضح انه سيتناول خصوصا في احاديثه «انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي وقضايا تهم الجالية التركية في المانيا البالغ عددها مليوني نسمة». وتابع: «سنبحث ايضا في الوسائل الكفيلة بتنمية علاقاتنا الاقتصادية والتجارية مع المانيا».

واضافة الى بون، سيزور ديميريل برلين وميونيخ حيث سيلتقي ممثلي الجالية التركية في المانيا. ويرافقه في زيارته وزيرا الاشغال العامة جواد ايهان والصناعة والتجارة يليم ايريز اضافة الى عدد من رجال الاعمال.

اثنان من انصار دول يرتديان شاعين يمثلان كلينتون وزوجته هيلاري وكتبا على صدريهما «مذنب». (رويتر)

ارتفاع الاقبال لمصلحة الديموقراطيين وانخفاضه يخدم الجمهوريين

كلينتون ودول ينسحبان كل الى معقله ورهانهما الاخير على الاحوال الجوية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ دعا الرئيس بيل كلينتون المرشح الديموقراطي في معركة الانتخابات لعام ١٩٩٦ المواطنين الاميركيين الى الترفع عن الانقسامات الاثنية والعنصرية والعمل معاً من أجل مستقبل افضل للولايات المتحدة بينما تنتقل الى القرن الواحد والعشرين.

وكان كلينتون يتحدث عشية بدء الانتخابات العامة اليوم الثلثاء بعدما قطع ومنافسه المرشح الجمهوري بوب دول آلاف الاميال متنقلين بين مختلف الولايات الشرقية منها والغربية والشمالية منها والجنوبية ايضاً. وعاد كل من المرشحين في نهاية يوم امس الى ولايته: كلينتون الى مدينة ليتل روك في اركنسو ودول الى مدينة راسيل في ولاية كانساس.

واظهر آخر استطلاعات للراي ومنها استطلاع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية وصحيفة «يو.اس.اي توداي» ان كلينتون متفوق بنسبة ٥١ في المئة في مقابل ٣٥ في المئة لدول و٨ في المئة للمرشح المستقل المليونير روس بيرو وبقاء ٦ في المئة غير مقررين. لكن حملة انتخاب المرشح دول اعلنت عن استقصاء للراي اجرته اظهر ان الفرق بين دول وكلينتون قد هبط الى نسبة ٥ في المئة. وقال دول اذا صح هذا الاستقصاء فانه سينتصر.

وتسعى حملة اعادة انتخاب الرئيس كلينتون الى تجييش الناخبين لدفعهم للتوجه الى صناديق الاقتراع بنسب كبيرة. لأن كثافة الانتخابات ستعني مزيداً من الاصوات لصالح المرشح الديموقراطي. واظهرت توقعات الاحوال الجوية ان الطقس سيكون جيداً في معظم الولايات الأمر الذي سيساعد على زيادة عدد الناخبين.

ويقول مساعدو الرئيس كلينتون ان هدف الحملة الانتخابية الآن هو ان تؤدي الانتخابات الى حصوله على نسبة تزيد عن الخمسين في المئة من الأصوات الشعبية لكي يتمكن من الاعلان بعد النصر ان الشعب الاميركي وراءه ويدعمه ويؤيد برامجه السياسية والاجتماعية.

والجدير بالذكر ان كلينتون حصل في انتخابات عام ١٩٩٢ على نسبة ٤٣ في المئة من الأصوات الشعبية وذلك في سباق ثلاثي مع الرئيس السابق جورج بوش والمليونير روس. وسيراقب المحللون للانتخابات عدداً من الولايات الرئيسية التي ترسل عدداً كبيراً من المندوبين. وأبرز هذه الولايات كاليفورنيا (٥٤ مندوباً) ونيويورك (٣٣ مندوباً) وتكساس (٣١ مندوباً) وفلوريدا (٢٥ مندوباً) وبنسلفانيا (٢٣ مندوباً) وايلينوي (٢٢ مندوباً) واوهايو (٢١ مندوباً). علماً ان المرشح الذي يحصل على اغلبية الأصوات الشعبية في اي ولاية يحصل فوراً على جميع اصوات المندوبين الانتخابيين في هذه الولاية.

وحاول الرئيس كلينتون في الأيام الأخيرة للمعركة صب جهوده لدعم المرشحين في الانتخابات التشريعية لمجلسي النواب والشيوخ. ذلك ان مجرد الانتصار في الانتخابات الرئاسية ليس كافياً لكي تعمل السلطة التنفيذية التي يرأسها بطريقة فعالة. فالرئيس كلينتون بحاجة الى مؤيدين لسياسته في الكونغرس، لا الى معرقلين لها كما حصل خلال العامين الماضيين مع سيطرة الحزب الجمهوري على المجلسين.

ويعتقد المحللون ان الانتخابات التشريعية الفيديرالية ستكون الأكثر اثارة لأنها سباق حقيقي يجري الآن من غير المعروف نتائجه. ولا يتوقع ان يتمكن الديموقراطيون من السيطرة على الكونغرس ككل. وفي أحسن الحالات فقد يتمكنون من التحكم بمجلس النواب بينما يستمر الجمهوريون في السيطرة على مجلس الشيوخ. وبمعنى آخر ستبقى ممارسة الحكم في الولايات المتحدة تعتمد على «التسويات» و«الحلول الوسط» خصوصاً في عملية صنع القرارات الداخلية.

اتهم بأكل معارضيه ووصفته الصحافة الفرنسية بـ"المهرج"

وفاة بوكاسا امبراطور افريقيا الوسطى

■ بانغي - أ ف ب - توفي امبراطور افريقيا الوسطى السابق جان بيديل بوكاسا عن ٧٥ عاماً نتيجة اصابته بنوبة قلبية نقل على أثرها الى المستشفى في بانغي حيث فارق الحياة. وكان بوكاسا يعاني من ارتفاع في ضغط الدم وأمضى ثلاثة اسابيع في مستشفى في ابيدجان في ايلول (سبتمبر) وتشرين الأول (اكتوبر) الماضيين.

وقال شهود ان عناصر من الشرطة والحرس الرئاسي تولوا امس حماية جثمان بوكاسا في بانغي، لمنع تدفق الفضوليين لمشاهدته. وقال جان شارل، نجل الامبراطور السابق انه اتصل بالسلطات لتحديد كيفية تشييعه. وحتى الظهر، لم تبث الاذاعة الوطنية نبأ وفاة بوكاسا بانتظار صدور بيان رسمي لرئيس الجمهورية انجي فيليكس باتاسي، حسبما ذكر مصدر مطلع. وكان امبراطور افريقيا الوسطى تولى السلطة على مدى ١٤ عاماً من ١٩٦٥ الى ١٩٧٩. ووصفته الصحف الدولية مراراً بأنه «مهرج مأسوي» يدعي بأنه انجب ٥٥ ولداً من ١٧ امرأة ويطلق على ديغول لقب «بابا». وهو احرج الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان بقضية الماس وحكم عليه مرتين بالاعدام في بلاده.

ولد بوكاسا في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٢١ في بوبانغي (افريقيا الوسطى) وسط قبيلة البانتو، واصبح يتيماً في السادسة من عمره وتولى تربيته أفراد احدى البعثات التبشيرية. وفي ١٩٣٩، انخرط في الجيش الفرنسي وشارك اثناء الحرب العالمية الثانية في انزال في منطقة بروفانس ثم في حملة الراين. كما قاتل في صفوف الجيش الفرنسي في الجزائر والهند الصينية.

وفي ١٩٦٤، اصبح رئيس الأركان في جمهورية افريقيا الوسطى الحديثة النشأة ليقوم في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٥ بانقلاب على قريبه ديفيد داكو ويتولى السلطة مكانه.

وفي الثاني من آذار (مارس) ١٩٧٢، اعلن نفسه رئيساً مدى الحياة للبلاد، ثم امبراطوراً في الرابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٧. واعتنق الاسلام في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٦ ثم ارتد.

وخلال اضطرابات وقعت في بانغي في ايار (مايو) ١٩٧٩، تحدثت منظمة العفو الدولية عن مجزرة قتل فيها نحو مئة تلميذ، واكدت لجنة من المحامين ان بوكاسا شارك بنفسه في ارتكاب هذه المجزرة. وقال معارضون له انه من أكلة لحوم البشر، إلا انه نفى باستمرار هذا الاتهام.

وفي ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩ واثناء زيارة رسمية كان يقوم بها الى ليبيا، وقع انقلاب اطاحه لصلحة ديفيد داكو، في عملية «باراكودا» التي قام بها مظليون فرنسيون بهدف اعلان الجمهورية مجدداً. وامضى بعد ذلك اربع سنوات منفياً في ساحل العاج وبعدها ثلاث سنوات في فرنسا قبل ان يعود فجأة الى بلاده في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٦.

واعتقل بوكاسا فور وصوله الى بانغي، وحكم عليه بالاعدام في ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٨٧ بعد محاكمة استمرت سبعة اشهر. وأصدر الرئيس اندريه كولينغبا عفواً شمله قبل ان يخفف الحكم الصادر بحقه الى السجن لمدة عشرين عاماً.

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، أفرج عنه قبل ثلاث سنوات من انتهاء عقوبته التي خففت في هذه الاثناء الى النصف. ومنذ ذلك الحين كان بوكاسا مريضاً ومفلساً. وعاش في عزلة في منزله في بانغي في جو من الروحانية. ويحب ان يطلق عليه اسم «المبشر جان بيديل بوكاسا، امبراطور افريقيا الوسطى».

جولة ثانية لتحديد الفائز بين إيليسكو وقسطنطينيسكو

هزيمة الشيوعيين في انتخابات بلغاريا ورومانيا

■ بوخارست، صوفيا، فيينا - رويتر، اف ب - سدد الناخبون ضربة قوية للشيوعيين السابقين في انتخابات رئاسية وبرلمانية جرت اول من امس في بلغاريا ورومانيا، الدولتين اللتين كانتا تدوران في فلك الاتحاد السوفياتي السابق.

واظهرت النتائج الرسمية الاولى للانتخابات الرئاسية في رومانيا ان الرئيس الحالي ايون إيليسكو ومنافسه المسيحي الديموقراطي إميل كونستانتينيسكو سيخوضان دورة انتخابية ثانية، بينما اظهرت النتائج الاولية للانتخابات التشريعية ان المعارضة ستحصل على غالبية المقاعد في البرلمان وذلك للمرة الاولى منذ انتخابات كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩.

وفي بلغاريا تعزز موقف حزب اتحاد القوى الديموقراطية المعارض بان حقق مرشحه المحامي بيتار ستويانوف البالغ من العمر ٤٤ عاما فوزا كبيرا في الانتخابات الرئاسية وبعد فرز ثلث الاصوات اظهرت النتائج الرسمية حصول ستويانوف على ٦١.٢١ في المئة مقابل ٣٨.٧٩ في المئة لوزير الثقافة الاشتراكي ايفان مارازوف.

وعلى رغم ان الرئيس لا يملك سوى سلطات ضئيلة وما زال الحزب الاشتراكي في السلطة فإن رئيس الوزراء جان فيدينوف أعلن انه يتعين على حزبه الحاكم استيعاب رسالة الرفض القوية التي وجهها الناخبون. وقال للصحافيين: «سنتخذ قرارات مهمة وجذرية وربما تكون مؤلمة لصالح الشعب». واضاف ان الحزب الاشتراكي قد يعقد مؤتمرا في كانون الثاني (يناير) ولم يستبعد اجراء تعديلات وزارية.

وتعهد بالعمل على توثيق روابط بلاده مع الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي. وقال في مؤتمر صحافي: «الاستقلال السياسي والاستقرار الاقتصادي يأتيان من خلال التكامل مع الاتحاد الاوروبي وحلف الاطلسي». واضاف مخاطبا مؤيديه الذين غمرتهم الفرحة: «هذا الفوز نهديه لكم».

رومانيا

وفي رومانيا يبدو ان ناخبيها انهوا سبع سنوات من حكم الشيوعيين السابقين برفضهم الحزب الحاكم بزعامة الرئيس ايون اليسكو. واظهرت استطلاعات لراي الناخبين بعد الادلاء باصواتهم في الانتخابات البرلمانية الرومانية ان حزب التجمع الديموقراطي الذي يضم ١٥ حزبا بزعامة قسطنطينسكو حصل على نحو ٣٥ في المئة من الاصوات مقابل ٢٥ في المئة للحزب الديموقراطي الاشتراكي اليساري بزعامة اليسكو.

واذا اكدت النتائج الرسمية التي كان من المتوقع ان تبدأ في الظهور في وقت متاخر من مساء امس الاثنين نتائج استطلاعات الراي فإن ذلك سيمثل تحولا مفاجئا في المسرح السياسي الروماني.

وعلى صعيد الانتخابات الرئاسية انقسمت الاصوات بين اليسكو وقسطنطينسكو ومن الواضح انه سيتعين عليهما ان يخوضا جولة ثانية خلال اسبوعين. واظهر استطلاع اجرته شبكة تلفزيونية حكومية تقدم اليسكو بحصوله على ٣٣ في المئة، فيما حصل قسطنطينيسكو على ٣٠ في المئة. ولكن استطلاعا اجرته شبكة تلفزيونية خاصة عكست الامر واعطت قسطنطينيسكو ٣٣ في المئة واليسكو ٣١ في المئة.

يذكر أن رومانيا هي الدولة الوحيدة في اوروبا الشرقية لم تصل فيها المعارضة الى الحكم بعد. ورحب قسطنطينيسكو (٥٧ عاما) بنتائج الاستطلاعات ولكنه حث انصاره على الانتظار لحين اعلان النتيجة رسميا والاستعداد لمفاوضات شاقة لتشكيل ائتلاف. وسيحتاج التجمع الديموقراطي الى تأييد الحزب الديموقراطي الاشتراكي بزعامة بيتر رومان رئيس الوزراء السابق وتأييد اما الليبراليين او الاقلية الهنغارية.

وكان عالم الجيولوجيا والحقوقي قسطنطينيسكو، في حال فوزه بالرئاسة، اقام حملته الانتخابية على «ارادة التغيير» عند الرومانيين بالاضافة الى «العودة بالبلاد الى الجذور الديموقراطية».

وركز المسيحي الديموقراطي، وريث حزب الفلاحين الذي تسلم الحكم في العشرينات، عمله على «ضرورة مقاطعة الشيوعية المفروضة» التي يجسدها في رأيه، اليسكو. ويتصف قسطنطينيسكو بالرشاقة وخطاباته تميزها الدقة وهو قاس في احكامه على خصومه وحتى على انصاره وذلك على رغم حرصه على اللياقة «على الطريقة البريطانية». وكان قال ان رومانيا بحاجة الى رئيس يعيد اليها شهرتها وازدهارها، بحاجة الى نموذج «لم ينبثق من الماضي الشيوعي»، معتبرا ان اعادة انتخاب اليسكو بمثابة «كارثة» خصوصا لجهة ترشيح رومانيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي.

وسط تكهنات باجرائها اليوم

بدء العد التنازلي لجراحة يلتسن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عقد امس الاثنين مجلس طبي حضره الجراح الاميركي مايكل دبغي لتحديد موعد اجراء العملية الجراحية للرئيس الروسي بوريس يلتسن. ومن المنتظر أن تسلم صلاحياته موقتاً إلى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي قاد امس اجتماعاً مفاجئاً لمجلس الامن القومي، يعتقد المراقبون انه كان للبحث في المضاعفات السياسية المرتبطة بالجراحة.

واعلن الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي امس انه تحدد في صورة نهائية ان يتولى اجراء العملية فريق من الأطباء الروس بقيادة البروفيسور رينات اكتشورين على أن تجرى في مركز امراض القلب الذي يشرف عليه وزير الصحة السوفياتي السابق والطبيب الشخصي للزعماء السوفيات على امتداد ربع قرن البروفيسور يفغيني تشازوف.

وشدد الناطق على ان دبغي وثلاثة من مساعديه لن يشاركوا في اجراء العملية، بل سيكونون «مستشارين» فقط. وكان دبغي وصل إلى موسكو اول من امس ونقل فوراً من المطار إلى مكان مجهول دون السماح له بمقابلة الصحافيين، ونقل التلفزيون الروسي ان ذلك تم بناء على طلب من أسرة يلتسن.

ولم يمارس يلتسن اعماله الرئاسية في صورة منتظمة منذ زهاء خمسة اشهر، وتوقع مايكل دبغي ان يحتاج إلى فترة نقاهة تستمر ٦ - ٨ أسابيع بعد عملية توصيل، اي تغيير الاوعية الدموية المتصلبة في منطقة القلب. وطالبت القوى المعارضة وفي مقدمها الحزب الشيوعي بان يسلم يلتسن صلاحياته إلى رئيس الوزراء بموجب الدستور على ان تجرى انتخابات رئاسية خلال ثلاثة أشهر.

اغتيال رجل أعمال أميركي في موسكو يملك ٤٠ في المئة من اسهم فندق راديسون

□ موسكو - «الحياة» - قتل في موسكو رجل الاعمال الاميركي بول تيتوم الذي يملك ٤٠ في المئة من اسهم فندق «رادیسون - سلافیانسكايا» وهو أحد أشهر فنادق العاصمة الروسية وفيه يقيم عادة رؤساء الولايات المتحدة وكبار المسؤولين فيها.

واطلق مجهولون رصاصات من الرشاشات اخترقت ١١ منها جسد تيتوم في نفق تحت الأرض قرب الفندق وذكر رجال الشرطة ان رجل الاعمال الاميركي كان ابلغ عن تهديدات تلقاها لكنه كان دون حراسة لحظة مقتله.

واخفقت الشرطة في القاء القبض على الجناة الذين تركوا اسلحتهم واستقلوا سيارة لا تحمل أرقاماً وتمكنوا من الفرار رغم ان الحادث وقع في مكان مزدحم وفي حوالى الساعة السادسة من مساء الاحد.

ويذكر ان عدداً من الشركات الاميركية والروسية اختلفت على مصير الفندق وملكيته وأشارت صحف روسية الى ان المجنى عليه أراد شراء جميع الاسهم ليكون المالك الوحيد لـ «راديسون».

الثلاثاء ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٠٧ — AL HAYAT TUESDAY 5, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12307

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٧,٠٨ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٥١٣٥
الين الياباني	١١٣,٩٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٣٥

النفط في سوق لندن ٢٢,٥٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الاثنين $ ٣٧٨,٨٠ السعر السابق ٣٧٧,٤٠

لم تقرر المضي قدماً في استخدام حق شراء ٧ طائرات "٧٧٧"

"الامارات" "تشتري ١٦ "ايرباص" جديدة في صفقة قيمتها بليونا دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ ابرمت «شركة طيران الامارات» امس اتفاق شراء ١٦ طائرة «ايرباص» جديدة من طراز «أ٣٣٠ - ٢٠٠» مع شركة «ايرباص انستريز» الاوروبية في صفقة قدر الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس «شركة طيران الامارات» قيمتها بنحو بليوني دولار بما في ذلك المحركات التي ستجهز بها الطائرات المذكورة.

ومنح العقد الذي وصفته «طيران الامارات» بانه سيواكب حاجاتها للعقد المقبل الشركة حق شراء سبع طائرات اخرى.

وقالت ان الطائرات الجديدة سيتم استبدالها بكامل اسطولها الحالي من طرازات «ايرباص» والذي يضم ١٦ طائرة.

وقال الشيخ احمد الذي وقع اتفاق الشراء مع المدير العام لـ «ايرباص انستريز» جون بيرسون ان الشركة لم تقرر بعد نوع المحركات وانها بدات مفاوضات مع شركتي «رولز رويس» البريطانية و«جنرال الكتريك» الاميركية لتزويد الطائرات الجديدة المحركات المناسبة.

واوضح رئيس «طيران الامارات» ان الاتفاق ينص على ان تبدأ «ايرباص» بتسليم الطائرات الجديدة ابتداء من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ وحتى سنة ٢٠٠٢ مشيراً الى ان «طيران الامارات» ستعمل خلال فترة التسليم على الاستغناء عن الطائرات القديمة من طريق بيعها او تاجيرها في السوق الاقليمية والدولية.

واعتبر مراقبون في صناعة النقل الجوي في دبي فوز «ايرباص» بالصفقة الجديدة خيبة لشركة «بوينغ» الاميركية التي تنتظر ان تمضي «طيران الامارات» قدماً في حق شراء سبع طائرات من طراز «٧٧٧»، كما جاء في عقد شراء صفقة ابرمتها «بوينغ» مع الامارات قبل اعوام عدة والتي اشترت «الامارات» بموجبها سبع طائرات تسلمت منها ثلاث السنة الجارية وينتظر ان تتسلم أربع السنة المقبلة.

لكن الشيخ احمد المكتوم اعطى «بوينغ» بارقة أمل عندما قال في مؤتمر صحافي امس ان قرار حق الخيار الخاص بـ «بوينغ» لشراء سبع طائرات اخرى لم يتخذ بعد، مشيراً الى ان الشركة ستدرس هذه المسالة بعناية بما يواكب حاجاتها، وانه سيتم اتخاذ قرار في الاشهر القليلة المقبلة.

من جهته، قال بيرسون ان الصفقة الجديدة مع «طيران الامارات» تمت على اسس تجارية وانها كانت «جيدة» لـ «طيران الامارات»، وايده في ذلك الشيخ احمد المكتوم الذي قال انها «كانت صفقة جيدة لنا» مشيراً الى ان الهدف منها «تعزيز اسطول الشركة وتلبية متطلبات شبكة خطوطها المتنامية لنكون في المقدمة دائماً».

وقال انه على رغم ان «طيران الامارات» تملك حالياً احدث اسطول جوي في العالم، الا ان الطائرات الجديدة ستضمن للشركة ريادة جديدة وتتيح طاقة استيعابية اكبر وتكنولوجيا متطورة، مشيراً الى ان الطاقة الاستيعابية للطراز الجديد تبلغ ٢٤٣ مقعداً. واكد ان قرار الشراء من «ايرباص» جاء نتيجة دراسة مستفيضة لحاجات الركاب وخطط التوسعات المستقبلية التي تنسجم مع توجهات حاكم الامارة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم وولي عهده الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الداعية الى توفير الاحدث والافضل وتقديم اعلى مستويات الخدمة المتوافرة في العالم.

واستبعد ان تواجه «طيران الامارات» اي مشكلة في تمويل الصفقة الجديدة نظراً الى تجاربها الناجحة في عمليات التمويل التي شملت مصارف محلية ودولية. وقال: «لدينا رصيد ناجح في الاوساط المالية العالمية».

وقال مصرفيون لـ «الحياة» ان اجمالي القروض التي بات على «طيران الامارات» تسديد اقساطها الشهرية تجاوز مع القرض الجديد مبلغ ٦٠٠ مليون دولار. اذ كانت الشركة حصلت منذ منتصف السنة الجارية وحتى الآن على ٣٥٧ مليون دولار من مصارف اماراتية ودولية، الى جانب القروض السابقة الخاصة بتمويل شراء طائرات «ايرباص» يقدر حجمها بنحو ٢٥٠ مليون دولار.

لكن مصادر في الشركة استبعدت ان تشكل الدفعات الشهرية للقروض المذكورة الى جانب دفعات القروض السابقة عبئاً على «طيران الامارات». وقالت: «اننا مررنا بظروف اصعب قبل أعوام عندما اشترينا في سنة واحدة فقط خمس طائرات. واستطعنا آنذاك تسديد دفعاتنا بانتظام. والآن بعدما اصبحت الشركة في مكانة مهمة في صناعة الطيران ولديها شبكة خطوط الى ثلاث قارات، لم تعد هناك مشكلة ابداً».

وسيرت «طيران الامارات» الشهر الماضي خطين جديدين الى صنعاء وكوالا لامبور لترتفع بذلك شبكة خطوطها الى ٤٢ محطة في الشرق الاوسط والعالم.

وكانت «مجموعة الامارات» التي تضم «طيران الامارات» و«دناتا»، حققت خلال السنة المالية المنتهية في آذار (مارس) الماضي أرباحاً بلغت ٣٩ مليون دولار (١٤٤ مليون درهم) منها ٢٢ مليون دولار (٨١ مليون درهم) أرباح «طيران الامارات» و١٧ مليون دولار (٦٣ مليون درهم) أرباح «دناتا». وقالت ان هذه الارباح تقل بمعدل طفيف عن مستويات العام السابق الذي بلغت ارباحه ٣٩,٧ مليون دولار منها ٢٤,٦ مليون دولار ارباح «طيران الامارات».

وارتفعت عائدات المجموعة التي تملكها حكومة دبي بنسبة ١٢,٤ في المئة العام الماضي الى ٨٣٢,٨ مليون دولار (٣٠٥٩ مليون درهم)، فيما ارتفع اجمالي التكاليف بنسبة ١٣,٢ في المئة الى ٢٩١٦ مليون درهم، وتراجعت نسبة القدرة الانتاجية من ٨,٤٦ الى ٨,١٧ سنتاً على العائد للراكب الكيلومتري، مقابل ارتفاع كبير في عدد الركاب وحمولات الشحن التي نقلتها «طيران الامارات».

وبلغت نسبة الامتلاء ٦٨,٦ في المئة، علماً ان نسبة الامتلاء المطلوبة لتغطية التكاليف هي ٦٦,٢ في المئة. وتمكنت الشركة العام المالي الماضي من زيادة عدد الركاب الذين نقلتهم بنسبة ١٣,٨٥ في المئة الى ٢,٥٦ مليون مسافر، وحافظت على مستوى نسبة ٧٠,٢ في المئة لملاءة الركاب المقعدية.

الملكية المغربية تطلب شراء طائرتي بوينغ ٧٣٧ - ٨٠٠

■ الرباط - رويتر - اعلن ناطق باسم «شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية» ان الشركة طلبت شراء طائرتي «بوينغ» من الجيل الجديد من طراز «٧٣٧ - ٨٠٠» للتسليم في نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

وقالت الشركة ان الطائرتين ستستخدمان على خطوط متوسطة الطول وستقومان أساساً برحلات الى أوروبا وافريقيا ودول الشرق الأوسط مثل مصر. وذكرت ان القرار يأتي في اطار خطة تنمية سوق الطرق المتوسطة خصوصاً أوروبا.

وأشارت الى أن «الخطوط الملكية المغربية ستكون من أوائل الشركات التي تستغل هذه الطائرة الجديدة المزودة بمحركين «سي. اف. ام ٥٦ اف. بي». ويذكر ان الطائرة مصممة بحيث تحتوي على ٢٤ مقعداً في الدرجة الممتازة و١٢٩ مقعدا في الدرجة السياحية.

ولم تكشف الشركة ثمن الطائرتين.

وتقوم الشركة حالياً بتشغيل اسطول من ٢٧ طائرة معظمها من طراز «بوينغ». وقد حققت ربحاً صافياً بلغ ٧٤ مليون درهم (٨,٥ مليون دولار) في الأشهر الثمانية الأولى من ١٩٩٦، ونقلت خلال هذه الفترة ١,٨ مليون راكب.

الخطوط السعودية تسير رحلات مباشرة من الظهران الى القاهرة الشهر المقبل

■ القاهرة - «الحياة» - تبدأ «الخطوط الجوية السعودية» في ٢ الشهر المقبل تسيير خطوطها المباشرة من مدينة الظهران الى القاهرة.

وقال بيان للشركة انه سيتم تسيير ثلاث رحلات اسبوعية من الظهران الى القاهرة مع العودة في اليوم نفسه، ايام الاثنين والاربعاء والجمعة. وبذلك يرتفع عدد الرحلات من السعودية الى مصر الى ٦٨ رحلة اسبوعيا من مطارات جدة والرياض والمدينة المنورة والظهران، وتتقاسم تشغيلها ثلاث شركات هي «الخطوط السعودية» و«مصر للطيران» و«الخطوط العالمية».

وذكر البيان ان «مصر للطيران» تملك الحصة الاكبر من الرحلات الجوية الاسبوعية أي ٣٨ رحلة و«الخطوط السعودية» ٢٧ رحلة و«العالمية» ثلاث رحلات. ولا تشمل هذه الرحلات مواسم الحج والعمرة وموسم اجازة المدرسين.

رئيس مجلس ادارة «بي. تي» السير ايان فالانس ورئيس «ام. سي. اي» بيرت روبرتس امام شعار الشركة الجديدة امس (ا ف ب)

حملة اسهم "بريتيش تليكوم" و"ام. سي. آي" ينتظرون اقرار الاندماج بين المؤسستين

■ لندن - رويتر - تنتظر مؤسسة الاتصالات البريطانية «بريتيش تليكوم» وشركة الاتصالات الاميركية «ام. سي. اي. كوميونيكيشنز» وحملة اسهمهما موافقة الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة وبريطانيا على اقرار اندماج المؤسستين المقترح.

وسيؤدي الاتفاق المقترح بين «بريتيش تليكوم» و«ام. سي. اي» وهي ثاني اكبر شركة اتصالات في الولايات المتحدة بعد «اي. تي اند تي» الى قيام مؤسسة سيطلق عليها اسم «كونسيرت» (CONCERT) ويبلغ حجم اعمالها ٥٤ بليون دولار.

وسيكون للمؤسسة الجديدة ٤٣ مليون زبون في ٧٠ دولة سيستفيدون من خطوات التحرر المتنامية في الاسواق العالمية.

وبدا المسؤولون في «بريتيش تليكوم» واثقين لدى اعلان النبأ اول من امس الاحد من ان لجنة الاتصالات الاتحادية الاميركية ووزارة التجارة والصناعة البريطانية ستوافقان على الاتفاق.

ويتعين الحصول على موافقة لجنة الاتصالات الاميركية على اي صفقة تنطوي على ملكية اجنبية تزيد نسبتها من ٣٥ في المئة في اي شركة. ويمثل هذا الاتفاق اكبر خطوة بريطانية من نوعها في السوق الاميركية. وسيبلغ حجم التدفقات النقدية على عملاق الاتصالات الجديد نحو ٧,٥ بليون جنيه استرليني سنوياً. وستتاسس الشركة الجديدة في بريطانيا مع وجود مقرين احدهما في لندن والآخر في واشنطن.

وارتفع سهم «بريتيش تليكوم» امس الاثنين مسجلاً ٣,٩٢ استرليني في جلسة بعد الظهر بالمقارنة مع ٣,٦٧ استرليني لدى الفتح.

ميزان المدفوعات يحقق فائضاً

لبنان: أوراق نقدية جديدة من فئة ٢٠ ألف ليرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن مصرف لبنان المركزي انه وضع في التداول ابتداء من امس اوراقاً نقدية جديدة من فئة ٢٠ الف ل.ل. (عشرون الف ليرة لبنانية) مؤرخة «بيروت في ٤ كانون الأول ١٩٩٥»، وموقعة من الحاكم رياض سلامة والنائب الاول للحاكم ناصر السعيدي. ولا تختلف مواصفاتها الاخرى عن مواصفات الاوراق النقدية من الفئة نفسها المتداولة حالياً.

وتوضع هذه الاوراق في التداول الى جانب الاوراق المتداولة حالياً من الفئة نفسها.

من جهة اخرى، أصدرت مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية في مصرف لبنان امس النشرة الشهرية لأهم التطورات المالية في آب (اغسطس) الماضي. وجاء فيها ان المؤشر الاقتصادي العام ارتفع من ١٧٩,٨ في تموز (يوليو) الى ١٨٢,١ في آب. وبلغ حجم الواردات ٦٩٩,٦ مليون دولار والصادرات ٨٨,٨ مليون دولار فبلغ بذلك عجز الميزان التجاري ٦١٠,٨ مليون دولار.

وسجل ميزان المدفوعات فائضاً قيمته ١٠٥,١ مليون دولار في آب. وبلغ النمو السنوي للكتلة النقدية ١٨,٧ في المئة. وشكلت حصة الليرة من هذه الزيادة ٧٧,٨ في المئة. كما ارتفعت قيمة الشيكات المتقاصة بالعملة اللبنانية والاجنبية بنسبة ١١,٨ و٧,٧ في المئة على التوالي مما يشير الى زيادة قيمة المدفوعات.

وتعزز احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية نتيجة التحسن في ميزان المدفوعات واستمرار التوجه الملحوظ نحو حيازة الليرة. وسجل نهاية آب ٥٠٢٥ مليون دولار.

وتراجع خلال هذا الشهر سعر صرف الدولار الاميركي في سوق بيروت من ١٥٦٦,٥ الى ١٥٦٢ ليرة. وبلغ معدل سعر الصرف الاسمي الفعلي لليرة ٤٤,٣٨ في آب في مقابل ٤٤,٥٠ الشهر الماضي.

وشهدت معدلات الفوائد على سندات الخزينة بعض التراجع خلال هذا الشهر، فيما سجلت المعدلات التي تتعامل بها المصارف مع زبائنها ارتفاعاً طفيفاً. وبلغت الفائدة الفعلية على السندات ١٤,٧٤ في المئة لفئة ٣ اشهر، و١٧,٨٥ لفئة السنة و٢٢,٩٤ لفئة السنتين.

وسجل الدين العام الاجمالي نهاية شهر آب ١٤٣٩٢,٧ بليون ليرة، بزيادة ٣٠٣,٧ بليونا عما كان عليه الشهر الماضي. وكان المصدر الرئيسي لتمويل العجز سندات الخزينة المكتتبة من جانب القطاع المصرفي. اما الدين العام الخارجي فبلغ نهاية آب ١٥٥٧ مليون دولار بارتفاع شهري قيمته ١٦,٩ مليون دولار.

وارتفع حجم الموازنة المجمعة للمصارف من ٢٧٣٨٣ الى ٣٢٨٩٢ بليون ليرة. وسجلت الودائع ارتفاعاً سنوياً نسبته ١٩,٣٧ في المئة. فيما ارتفعت التسليفات بنسبة ٢٥,٠٩ في المئة سنوية.

من جهة اخرى، حافظت حركة البناء على المستوى الذي كانت عليه خلال تموز. وبلغت تسليمات الاسمنت ٣٩١,٦ الف طن خلال آب، اي بارتفاع نسبته ٢,٥ في المئة. وبلغت الرسوم العقارية المستوفاة ٢٠,٥ بليون ليرة، اي بزيادة نسبتها ٣,٨ في المئة.

بعد اعلان نتائج انتخابات غرفة التجارة في دمشق

شلاح يحتل المركز الأول والتغيير يشمل ربع مجلس الادارة

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ انتهت جهود النائبين الدكتور احسان سنقر والسيد رياض سيف الى النجاح، واستطاعا تحقيق اختراق في انتخابات غرفة التجارة في دمشق ودخل ثلاثة اعضاء جدد الى مجلس الادارة في الانتخابات التي اعلنت نتائجها الرسمية امس الاول.

وجاء في المركز الأول الدكتور راتب شلاح رئيس الغرفة السابق نجل شيخ التجار الحاج بدرالدين شلاح (٩٢ سنة) ونال ٢٧٨٥ صوتاً من ٤٩٨٧ شخصاً هم عدد الذين اقترعوا من أصل اجمالي عدد الذين يحق لهم ذلك وهم ٨٤٥٨ تاجراً.

ولم تفاجأ الاوساط التجارية بهذا «الاختراق» الذي حققه الدكتور شلاح على رغم ان المركز الأول ذهب في انتخابات العام ١٩٩٢ الى النائب هاشم انور العقاد (اكثر من ١٨٥٠ صوتاً) الذي لم يرشح نفسه الى انتخابات الدورة الحالية.

لكن الجديد هو ارتفاع نسبة الاقتراع الى نحو ٦٠ في المئة بدلاً من ٤٦ في المئة كانت نسبة الاقتراع في الدورة السابقة. ودخول ثلاثة تجار جدد الى مجلس الادارة هم عصام قشلان (١٣٠٩ اصوات) الذي تقدم على فاروق طباع ببضعة أصوات، ويحيى درويش الذي حل سابعاً بـ ١٧٧١ صوتاً على رغم الدعم الشديد الذي ناله عدد من أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) الذي دخلوا من بوابتي الصناعة والتجارة في انتخابات البرلمان الاخيرة في العام ١٩٩٤.

وقالت اوساط تجار بدمشق لـ «الحياة» ان نسبة الاقتراع ارتفعت لسببين هما: «تشكيل قائمة الأسواق المتحدة التي تضم سبعة مرشحين من مختلف الأسواق (وليس الحريقة كما كان يجري عادة) لمنافسة قائمة الغرفة التي ضمت ١١ مرشحاً هم أعضاء مجلس الادارة القدماء باستثناء النائب العقاد. ثانياً، حرص عدد من المرشحين على احراز تقدم في المركز ضمن القائمة أو على مقعد في المجلس باي شكل من الأشكال».

وعلى رغم «محاربة» عدد من المرشحين الدكتور عبدالرحمن العطار والسيد غسان قلاع، فإنهما فازا وحصل الأول على المركز السابع بـ ١٤٩٧ صوتاً بعدما كان ثالثاً في الدورة السابقة، فيما نال الثاني ١٤٣٩ صوتاً حاصلاً على ٣٣ في المئة من الاصوات وعلى الموقع العاشر.

وفي المقابل انتقل النائب بديع فلاحة من المركز الخامس (حسب الدورة السابقة) الى المركز الثاني حاصلاً على ٢٤١٩ صوتاً، وحل ابراهيم بيتموني في ذيل الخاسرين بـ ١٢٤ صوتاً متاخراً على سراج أبو سراج الذي نال ١٧٠ صوتاً، وكان بين الخاسرين ياسر اكريم وحصل على ١٠٨٦ صوتاً.

وخرج برهان عودة من مجلس الادارة، الأمر الذي يعني ان نسبة التجديد بلغت الربع. وعلق أحد العاملين في «مطابخ الانتخابات» بان هذه خطوة أولى ستدعم بخطوة ثانية في دورة العام الفين بهدف ادخال دماً جديداً الى آلية العمل.

يذكر ان عدد من المرشحين طالبوا في تصريحات الى «الحياة» باجراء تعديل في النظام الداخلي «يلزم اجراء تغيير ربع الأعضاء في كل دورة».

فرنسا: عملية تخصيص "طومسون" تتحول قضية سياسية

□ باريس -
من رنده تقي الدين:

■ تفاعلت قضية تخصيص المجموعة الفرنسية الصناعية الكبيرة «طومسون» وتحولت قضية سياسية أثارت ردود فعل لدى كل الأوساط السياسية والاعلامية من اليمين الموالي الى اليسار المعارض. وذلك بعدما قررت الحكومة الفرنسية قبل اسبوعين بيع المجموعة الصناعية الى مجموعة «لاغاردير» الذي يراسها جان لوك لاغاردير وتضم شركة «ماترا - هاشيت»، وبيع فرع طومسون «Multimesiaå» لصنع اجهزة التلفزيون والاجهزة الالكترونية الواسعة الاستخدام الى شركة «دايوو» الكورية.

وكان التنافس لانقاذ «طومسون» من عجزها المالي الناجم عن مديونية كبيرة ينحصر بين مجموعتين هما «الكاتيل» التي يراسها الصناعي سيرج تشوروك، الرئيس السابق لشركة «توتال» الفرنسية للنفط (طلب منه بالحاح تسلم «الكاتيل» لانقاذها من مشاكلها المالية) والمعروف بانه من المقربين من الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمجموعة الثانية «لاغاردير» التي حظيت على نقيض كل التوقعات باختيار رئيس الحكومة الان جوبيه الذي قرر، بعد تفاعل القضية على الصعيد السياسي، حملها الى الجمعية الوطنية (البرلمان) الفرنسية في الأسابيع المقبلة لمناقشتها.

وقد تم اختيار «لاغاردير» على حد قول مصدر حكومي رفيع المستوى مطلع على الملف لـ «الحياة» بعد درس دقيق وحذر جداً لملفي كل من المجموعتين، وانه لم تدخل في القرار اي اعتبارات سياسية كما قيل ونشر. وكانت الحكومة مقسومة بين المؤيدين لاعطاء «طومسون» لـ «لاغاردير» مثل وزير الدفاع شارل ميون والمؤيدين لاعطائها لـ «الكاتيل» مثل وزير الصناعة فرانك بوروترا ورئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان ومستشار الرئيس شيراك للشؤون الاقتصادية جان بيار دينى الذي كاد ان يقدم استقالته بعدما قرر شيراك الاخذ برأي جوبيه ومدير مكتبه موريس غوردومنتاني والأمين العام لقصر الأليزيه دومينيك دوفيلبان.

وجاء قرار الحكومة بيع «طومسون» لـ «دايوو» الشريك الكوري لـ «لاغاردير» لأن «دايوو» كما قال لاغاردير لصحيفة «لوفيغارو» ستستثمر ٢٦ بليون فرنك مع ضمانة الابقاء على ٥٠٠٠ موظف فرنسي يعملون حالياً في «طومسون».

وانتقدت الأوساط الفرنسية الحكومة لأنها اعطت إحدى افضل المجموعات الصناعية لشركة اجنبية غير اوروبية ولأن رئيس الحكومة قال ان «طومسون - multimedia» لم تكن لها اي قيمة». وكان يعني بذلك ان خسارتها المالية كبيرة جداً وأن الشريك الكوري سينقذها.

وقال المصدر الحكومي المطلع «اجرينا دراسة اقتصادية ومالية معمقة للعملية قبل اختيار لاغاردير، ولم يكن القرار مرتجلاً».

واوضح المصدر ان بحث القضية في إطار لجنة تدرس التخصيص سيتم بعد اختيار الحكومة «لاغاردير» وليس قبل ذلك، لأنها عملية صناعية يتعين تحويل ملفاتها إلى الاتحاد الأوروبي في بروكسيل. إذ ان المجموعات الثلاث المعنية في العملية، «لاغاردير» و«الكاتيل» و«طومسون C.S.F.å»، لها اسهم يتم تداولها في بورصة كل من باريس ولندن ونيويورك، وليس من الممكن الابقاء على سرية الاختيار عندما يحول الملف إلى أيد مختلفة في بروكسيل، مما جعل الحكومة تعلن قرارها قبل ان تدرس لجنة التخصيص الموضوع.

وعن سبب اختيار «لاغاردير» بدلاً من «الكاتيل» قال المصدر: «فضلنا المشروع العملي السريع الذي قدمته مجموعة لاغاردير على اختيار قطاع متخصص بالدفاع ليكون متكاملاً بشبكاته التصديرية بين طومسون الدفاعية C.S.F. وماترا. وان ذلك كان مفيداً جداً». والخيار الآخر حسب المصدر كان الرهان على قطاع الكتروني مدني ممثل بـ «الكاتيل» ليدفع ويدعم «طومسون C.S.F.å» الدفاعية. لكن هذا الرهان نفسه غير مضمون اطلاقاً وكان بمثابة رهان صناعي قد لا يتحقق.

"بترون" تستثمر ثلاثة بلايين دولار في مصفاة جديدة

■ مانيلا - رويتر - اعلنت شركة «بترون» لتكرير النفط التي تملك «ارامكو السعودية» ٤٠ في المئة منها امس الاثنين انها ستستثمر ثلاثة بلايين دولار في بناء مصفاة للنفط ومصنع للزيوت العطرية في مجمع جديد للبتروكيماويات في باتان شمال شرق مانيلا.

وقال مونيكو جاكوب رئيس «بترون» للصحافيين انه يتوقع ان يكتمل بناء المصفاة سنة ٢٠٠١ أو ٢٠٠٢ وستراوح طاقتها بين ١٠٠ الف و٢٠٠ الف برميل يومياً.

وكان جاكوب يتحدث بعد مراسم توقيع «بترون» على اتفاق لاقامة المصفاة في مجمع البتروكيماويات الجديد الذي تقيمه شركة «بتروكيميكال ديفيلوبمنت كورب» التابعة لـ «شركة النفط الوطنية الفيليبينية» التابعة للدولة.

وقال جاكوب ان مصنع العطريات سينتج مادة البوليستر لمصانع النسيج لكنه لم يكشف حجم الانتاج المتوقع.

افتتح اللقاء الثاني لممثلي الجامعات وقطاع التعليم والغرف التجارية في مجلس التعاون

الأمير نايف يدعو الى بلورة خيارات استراتيجية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ دعا الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي المسؤولين عن التعليم ورجال المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي عموماً والسعودية خصوصاً الى بلورة خيارات استراتيجية بين التعليم وقطاعات الأعمال الخاصة للقيام بالواجبات المنوطة بكل طرف والاجابة عن الأسئلة المطروحة حول مواءمة مخرجات التعليم مع طبيعة المرحلة الاقتصادية ومتطلبات التنمية.

وشدد، في كلمة القاها في افتتاح اللقاء الثاني لممثلي الجامعات وقطاع التعليم ورؤساء الغرف التجارية الصناعية في دول مجلس التعاون الذي بدأ أعماله في جدة اول من امس، على ضرورة تبني المؤسسات التعليمية في الخليج تطوير مناهج وأساليب التعليم بما يتفق ومتطلبات التوظيف والانتاج في القطاعات الحكومية والخاصة التي تغيرت ملامحها تبعاً للتطور التنموي. وقال: «لا شك في ان التقنيات الحديثة المتسارعة والاتفاقات التجارية العالمية التي يقترب موعد تطبيقها تعيد تشكيل انماط التبادل التجاري التي الفناها (...) وتؤسس هياكل مالية واستثمارية عالمية غير معهودة وتستوجب مهارات عمل وقدرات انتاج وطرق تفكير غير التي عرفناها». والهدف من اللقاء، الذي يعقد في غرفة صناعة وتجارة جدة ويستمر ثلاثة ايام، وضع مبادئ واستراتيجيات مشتركة لمواصلة التعاون وتبني اساليب وانماط ناجحة للتكامل بين قطاعات التعليم والقطاع الأهلي مثل التعليم التعاوني وغيره، مع اتاحة الفرصة لممثلي الجامعات والغرف للتعرف الى امكانات كل قطاع وحاجاته.

ويتضمن اللقاء عرض بعض أوراق العمل المقدمة من الجهات ذات العلاقة وابرزها «تنمية روح المشاركة بين قطاع التعليم وقطاع الأعمال»، التي أعدها مكتب التربية لدول الخليج منظم اللقاء، «التدريب طريقاً للسعودة»، المقدمة من غرفة تجارة وصناعة جدة، «مقومات خريج الادارة والاقتصاد من وجهة قطاع الأعمال»، المقدمة من جامعة الامارات العربية المتحدة، «آفاق العلاقة المستقبلية بين القطاع الخاص ومؤسسات التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي»، المقدمة من مجلس التعاون الخليجي، «العلاقة بين قطاعات التعليم وقطاعات الأعمال والانتاج» المقدمة من مجلس الغرف السعودية.

وتقدم جامعة الكويت في اللقاء ورقة عمل بعنوان «نحو توثيق الصلات بين مؤسسات التعليم الجامعي وقطاعات الأعمال: رؤية وتجربة كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت»، اضافة الى أوراق عمل من كل من مجلس القوى العاملة السعودي عن التعليم التعاوني وجامعة البحرين التي تقدم برنامج عمل للتنسيق والتعاون بين مؤسسات التعليم وقطاع الأعمال وجامعة الملك عبدالعزيز في جدة وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة قطر التي ستقدم أوراق عمل في الاطار العام نفسه لموضوع اللقاء.

صندوق "أوبك" يقدم الى اليمن قرضين قيمتهما ٢٠ مليون دولار

□ صنعاء - «الحياة»:

■ يوقع اليمن مع صندوق «اوبك» في غضون يومين اتفاقين للحصول على قرضين ميسرين من الصندوق قيمتهما ٢٠ مليون دولار.

ووصل امس الى صنعاء لهذا الغرض السيدان صالح العمير رئيس مجلس المحافظين في الصندوق وسيد عبدالله المدير العام في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وقال الدكتور مطهر السعيدي نائب وزير التخطيط والتنمية اليمني لـ «الحياة» أن الاتفاق الاول ينص على مشاركة «اوبك» في تمويل جزء من كلفة مشروع المياه وشبكة الصرف الصحي لصنعاء بنحو ١٣ مليون دولار. فيما يتضمن الاتفاق الآخر تقديم ٧ ملايين دولار لتنفيذ مشروع التدريب المهني.

واشاد السعيدي باستمرار التعاون مع «اوبك» وتطويره. وتوقع ان تساهم زيارة المسؤولين الكبار في المنظمة النفطية الى تعزيز التعاون وفتح آفاق جديدة مع بلاده.

وسيلتقي وفد «اوبك» المسؤولين الكبار في الحكومة اليمنية للبحث في مستقبل العلاقات والمشاريع الأخرى التي يمكن أن يمولها الصندوق في اليمن.

التوتر يسود الاسواق الاميركية في آخر ساعات الحملة الانتخابية

● نيويورك - رويتر - مع تقدم الرئيس الاميركي بيل كلينتون في استطلاعات الرأي على منافسه في الانتخابات الرئاسية بوب دول ولكن بفارق ضئيل، تصاعدت حدة التوتر في الاسواق المالية الاميركية ازاء قدرة الديموقراطيين على البقاء في البيت الابيض واستعادة السيطرة على مجلس النواب.

وقال هيو جونسون المحلل الاقتصادي في «فيرست الباني» أول من امس «انه من المسلم به بوجه عام ان كلينتون سيفوز بالرئاسة. لكن من وجهة نظر وول ستريت فان مصدر القلق الرئيسي هو: ماذا سيحدث في مجلس النواب».

واضاف جونسون ان بؤرة اهتمام وول ستريت ستتركز على احتمال تباطؤ السعي نحو خفض العجز في الموازنة او توقفه اذا ظل كلينتون في البيت الابيض من دون ان يتمتع بوزن مقابل في مجلس النواب الذي يسيطر عليه خصومه السياسيين.

ويشير معظم الخبراء الى ان الجمهوريين سيحتفظون على الارجح بالسيطرة على مجلس الشيوخ الاميركي.

"شل" تشارك في معرض "سوبك ٩٦"

● الرياض - «الحياة» - تم في الظهران أول من أمس افتتاح معرض «سوبك ٩٦»، تحت رعاية الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية. ويشارك في المعرض ما يزيد على ٢٩٠ شركة سعودية وعالمية من ٢٥ دولة. ومن أهم الشركات المشاركة «ارامكو السعودية» وشركة «سابك» ومجموعة شركات «شل» الملكية الهولندية.

وسيتم في المعرض إبراز آخر ما توصلت اليه التقنية في مجال البترول والغاز والبتروكيماويات والطاقة. وقد احضرت «شل» احدى سيارات «فيراري» الخاصة بالسباق خصيصاً لهذا المعرض لعرضها في الجناح الخاص بها. وسيكون المعرض مفتوحاً في الفترة بين ٣ و٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري من الساعة ٩ صباحاً الى ٥ مساء وذلك في مقر معارض الظهران الدولية في الراكة.

المغرب يعرض تسعة فنادق للبيع

● الرباط - رويتر - قال ناطق باسم وزارة التخصيص المغربية ان المغرب عرض امس الاثنين تسعة فنادق للبيع بسعر يبلغ ٩٥,٩ مليون درهم (١١ مليون دولار).

وتقع معظم الفنادق المعروضة للبيع في الجنوب خصوصاً مدينة مراكش السياحية. ويقع أحد الفنادق في مدينة شفشاون في الشمال وآخر في وجدة في الشرق، وآخر في الدار البيضاء. ويبلغ اجمالي عدد الغرف في الفنادق التسعة ٨١٣ غرفة.

ويشار الى ان ستة من الفنادق المعروضة للبيع من درجة أربع نجوم، وهناك فندق واحد ثلاث نجوم. ويوجد فندقان احدهما في الدار البيضاء والآخر في وجدة على الحدود مع الجزائر مغلقان الاول منذ ستة أعوام والثاني منذ ثلاثة أعوام.

ويعتزم المغرب استكمال بيع ١١٤ شركة وفندقاً بحلول سنة ١٩٩٨. وقد باع حصصاً في ٤٦ مؤسسة بينها ١٨ فندقاً منذ بدء عملية التخصيص في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٣.

"اوبك" الاميركية تحصل على رخصة للتنقيب عن المحروقات السائلة والغازية في تونس

● تونس - «الحياة» - ترأس السيّد صلاح الدين بوقرّة وزير الصناعة التونسي اخيراً في مقر الوزارة مراسم توقيع اتفاق منح رخصة تنقيب عن المحروقات السائلة والغازيّة. وهي رخصة شط الغرسة التي تشمل كامل ولاية توزر على مساحة ٤٥٢٢ كيلومتراً مربعاً.

ووقع الاتفاق السيد بوقرّة وزير الصناعة والسيد محمد منصف بوسن الرئيس المدير العام «المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية» من جهة، ورئيس مؤسسة استغلال وانتاج النفط «اوبك» السيد رغيد الشماع، من جهة أخرى.

واشار بوقرة الى ان توقيع هذه الرخصة يعكس الأهمية التي توليها الشركات البترولية لباطن الأرض التونسية، والاطار المناسب للاستثمار الذي توفره تونس. وقال انه سيتم قريباً اصدار القانون الجديد للمحروقات لتعزيز الاستثمارات في مجال البحث عن المحروقات واستغلالها.

مصر تبيع ١٠ آلاف دقيقة اعلانية على قناتها الفضائية

● القاهرة - رويتر - أعلن اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري امس الاثنين انه يرغب في بيع ١٠ الاف دقيقة اعلانية على قناته الفضائية.

وقال الاتحاد ان الموعد النهائي لتلقي الطلبات هو ظهر (العاشرة بتوقيت غرينتش) يوم ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وسيبت الاتحاد في الطلبات في اليوم التالي.

سيدني تملك اكبر محطة لمعالجة المياه في العالم

● سيدني - أ ف ب - اصبحت مدينة سيدني الاسترالية، التي تستضيف دورة الالعاب الاولمبية سنة ٢٠٠٠، مجهزة باكبر محطة لمعالجة المياه في العالم.

وتؤمن المحطة، القادرة على توفير ثلاثة ملايين متر مكعب من المياه يومياً، المياه لنحو اربعة ملايين شخص في مدينة سيدني. وبنت المحطة شركة «ليونيز ديزو» الفرنسية.

وتشكل هذه المحطة التي تم تدشينها امس الاثنين في بروسبكت (على مسافة ٣٠ كيلومتر غرب سيدني) استثماراً قيمته ٢٠٠ مليون دولار.

وكان اعلان اجراء دورة الالعاب الاولمبية في سيدني حاسماً على ما يبدو لاتخاذ قرار بناء المحطة التي ستتولى شركة «اوستراليان ووتر سيرفيس» وهي فرع لشركة «ليونيز ديزو» ادارتها لمدة ٢٥ سنة. وقد فازت هذه الشركة الفرنسية عام ١٩٩٣ بالعقد الدولي لبناء محطة لمد سيدني بالمياه الصالحة للشرب.

وفي المرحلة النهائية قد تصبح محطة بروسبكت قادرة على تأمين ما يزيد على اربعة ملايين متر مكعب من المياه يومياً، وهي تلجأ الى نظام سريع لتصفية المياه اعدته شركة «ديغريمون» الفرنسية.

مؤشر "هانغ سنغ" يقفل على ارتفاع قياسي

● هونغ كونغ - رويتر - تمكن مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة في بورصة هونغ كونغ امس الاثنين من تحقيق مكاسب اضافية، واقفل على مستوى قياسي جديد. وساعدته في ذلك قفزة في اسعار اسهم شركة «نيو وورلد ديفلوبمنت» قبيل اعلان نتائجها الاسبوع الجاري.

واقفل المؤشر مرتفعاً ١٣,٣٠ نقطة عند ١٢٥٥٩,٤٠ نقطة. وبلغت قيمة التداول ٦,٣٤ بليون دولار هونغ كونغ بالمقارنة مع ٧,٣ بليون دولار الجمعة الماضي.

وقال محللون ان الحذر قبيل انتخابات الرئاسة الاميركية دفع بعض المستثمرين الى الاكتفاء بمتابعة الموقف. وأشاروا الى ان المستثمرين قلقين ازاء احتمال سيطرة الديموقراطيين على الكونغرس وهو أمر قد يدفع بورصة وول ستريت الى الهبوط.

وزير النفط الايراني يزور تركيا

● انقرة - رويتر - ذكرت وكالة انباء الاناضول ان وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده وصل الى تركيا امس الاثنين لاجراء محادثات في شأن الطاقة ومجالات اخرى للتعاون بين البلدين.

وقالت الوكالة انه تم تحويل مسار طائرة اقازاده الى اسطنبول بسبب الضباب في مطار انقرة حيث كان مقرراً اصلاً ان تهبط الطائرة.

وسيجتمع اقازاده مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ووزير الطاقة رجائي قطان.

وقد ابرمت ايران وتركيا في آب (اغسطس) الماضي اتفاقاً للغاز الطبيعي بقيمة ٢٣ بليون دولار يستمر ٢٣ سنة وتشتري بموجبه تركيا الغاز من خط انابيب سيتم تشييده من تبريز الى انقرة.

تونس تسعى الى استقطاب مستثمرين اسبان وفرنسيين

تونس -
من سميرة الصدفي:

■ حضّ وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي التونسي السيد محمد الغنوشي المتمولين ورجال الاعمال الاسبان على تكثيف استثماراتهم في تونس. وعقد غنوشي الذي انهى امس زيارة لمدريد استمرت ثلاثة ايام اجتماعين مع كل من المجلس الاعلى لغرفة التجارة والصناعة والاتحاد العام لاصحاب العمل، شرح خلالهما الحوافز التي يمنحها قانون الاستثمار الجديد في تونس للمستثمرين الاجانب.

وضم الاجتماع الاول رؤساء شركات اسبانية فتحت فروعاً لها في تونس او تعتزم تركيز فروع لها. وكانت هذه الشركات انشأت لجنة مشتركة تونسية - اسبانية يراسها من الجانب الاسباني رئيس مؤسسة السكك الحديد الذي اكد ان اللجنة تعمل لتامين الظروف المناسبة لتنشيط الاستثمار الاسباني في تونس.

وخصص الاجتماع الثاني للبحث في امكانات مساهمة المستثمرين الاسبان في تنفيذ خطة التنمية الجديدة في تونس (١٩٩٧ - ٢٠٠١) والاستفادة من اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الاوروبي العام الماضي والذي سيؤدي الى انشاء منطقة للتبادل الحر والغاء الحواجز الجمركية تدريجاً.

ويشار الى ان التونسيين بداوا يستفيدون من ميزات الاتفاق باقامة شراكات مع مجموعات صناعية فرنسية مختلفة. وفي هذا الاطار اتفقت مؤسستان تونسيتان متخصصتان بتصنيع الادوية على اقامة شراكة مع مجموعتين فرنسيتين تهدف الى تصدير ادوية ومضادات الى بلدان اوروبا الشرقية.

وجاء الاتفاقان في ختام ندوة عن الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي اقيمت اخيراً في العاصمة تونس واستمرت يومين بمشاركة ٢٠٠ صاحب مؤسسة وخبير بينهم ٣٥ مندوباً لشركات فرنسية واميركية وبريطانية وايطالية وسويسرية ويونانية متخصصة بتصنيع الادوية.

واعلن وزير الصحة التونسي الدكتور هادي مهني في كلمة القاها في الندوة الغاء الموانع التي كانت تقيّد انشاء مشاريع شراكة مع مستثمرين اجانب في قطاع تصنيع الادوية والمواد الصيدلانية.

وحضّ على تطوير الشراكة مع مؤسسات ومجموعات صناعية اوروبية في هذا القطاع مستقبلاً وكذلك في مجال البحث العلمي والتاهيل والتدريب.

وعرض مسؤولون تحدثوا في الندوة الحوافز والتشجيعات التي منحتها تونس للمستثمرين الاجانب وركزوا على توافر عمالة محلية عالية التاهيل اذ تعد تونس خبيراً واحداً في العلوم لكل الفي ساكن.

وناقش المشاركون فرص اقامة مشاريع استثمارية تونسية - اوروبية مشتركة، واسفرت اعمال الندوة عن توقيع اتفاقين الاول بين مجموعة «اوبسا» (UPSA) الفرنسية ومؤسسة محلية لتصنيع ادوية ستصدر الى بلدان اوروبا الشرقية والشرق الاقصى، والثاني بين مجموعة «روسيل» الدولية و«الشركة العربية لتصنيع الادوية»، وهي مؤسسة اردنية - تونسية مشتركة وتهدف الى تصنيع مضادات موجهة للسوق المحلية.

وكانت مؤسسات تونسية واردنية توصلت الى اتفاقين لانشاء مصنعين للادوية نفذا عام ١٩٩٤ وحققت «شركة التجارة الدولية» التونسية اختراقاً لافتاً في الفترة الاخيرة بعدما استطاعت تسويق انتاج المصنعين في البلدان الافريقية وفي منطقة الشرق الاوسط.

واقيم المصنع الاول بين شركة «ابن البيطار» التونسية المتخصصة بتصنيع الادوية ومجموعة «حكمة الاستثمار» الاردنية باستثمارات قدرت قيمتها بـ ٥٦٠ الف دولار، فيما انشأت المصنع الثاني «الشركة العربية لتصنيع الادوية» في الضواحي الجنوبية للعاصمة تونس.

وتقضي المرحلة الثانية من المشروع بانشاء وحدة لتصنيع الادوية المحقونة، فيما سيتم انشاء مصنع عام للادوية في المرحلة الثالثة. ويعتزم الجانبان الاردني والتونسي في المرحلة الرابعة من المشروع انشاء مركز مشترك للبحث العلمي في مجال تصنيع الادوية والمضادات.

وقطعت تونس خطوات مهمة في مجال تصنيع الادوية محلياً في الاعوام الاخيرة، اذ ارتفعت تغطية الانتاج المحلي للحاجات من ٨ في المئة عام ١٩٨٧ الى ٣٥ في المئة العام الماضي، خصوصاً في اطار الشراكة مع مجموعة «روسيل» الفرنسية لتصنيع الادوية. ويتوقع التونسيون انتاج ٦٠ في المئة من حاجاتهم للادوية السنة المقبلة.

وتسعى تونس الى التقليل من اعتمادات العملات الصعبة المخصصة لاستيراد الادوية من الخارج. اذ ارتفعت المبالغ من ١٣ مليون دولار عام ١٩٨٨ الى ٢٥ مليون دولار العام الماضي، واضطرت الدولة الى تخصيص ٤٠ مليون دولار لسد العجز في الادوية عام ١٩٩٠، وتراجع العجز الى ١٤ مليون دولار العام الماضي. وانشأ القطاع الخاص في الاعوام الاخيرة ١٧ مصنعاً للادوية، وتتطلع تونس مع تعدد المصانع التي انشئت في اطار الشراكة الى الانتقال الى مرحلة التصدير.

يخصص معظمها للتغذية المدرسية والأمومة والزراعة
برنامج الغذاء العالمي يزيد مساعدته لليمن الى ١٠٠ مليون دولار

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ قال برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة انه سيزيد مساعداته لليمن بنسبة ٥٠ في المئة خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٧ و٢٠٠١ لتصل الى نحو ١٠٠ مليون دولار.

واعلن مدير مكتب البرنامج في اليمن الدالي بلقاسمي ان المجلس التنفيذي في روما وافق على زيادة المساعدات الغذائية.

ومعلوم ان حجم المساعدات السنوية لبرنامج الغذاء العالمي يتراوح بين ثمانية وعشرة ملايين دولار. ووصل اجمالي ما قدمه الى اليمن حتى الآن ٣١٣,٣ مليون دولار لدعم قطاعات الصحة والتعليم والزراعة ومساعدة اللاجئين. ونفذ البرنامج ٤٢ مشروعاً انمائياً بكلفة قدرت بـ ٢٨٠,٧ مليون دولار، كما نفذ ١٧ عملية طوارئ بقيمة ٢٩,٢ مليون دولار وأربعة مشاريع للطوارئ واللاجئين بقيمة ٣,٤ مليون دولار.

وقال بلقاسمي ان المساعدات الغذائية للسنوات الخمس المقبلة ستخصص لثلاثة مجالات اساسية، هي مشروع التغذية المدرسية ويستفيد منه ١٢٣ الف طالب يومياً ومشروع تغذية مراكز الأمومة والطفولة وتستفيد منه ٢٥ الف ام وطفل يومياً ومشروع المساعدات الغذائية في المجال الزراعي ويستفيد منه ٢٥ الف شخص.

وذكر ان المساعدات ستركز على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للفئات الأشد فقرا للتغلب على تدني مستوى الدخل وسد الفجوة الناجمة عن الغاء الدعم للمواد الأساسية.

ويعتبر اليمن من الدول الفقيرة. ولا يتجاوز دخل الفرد سنوياً ٢٨٠ دولاراً، كما يذهب اكثر من ٦٣ في المئة من الانفاق على الغذاء.

الى ذلك، افاد بيان وزعته السفارة اليابانية في صنعاء ان طوكيو ستقدم مساعدات غذائية عبر برنامج الغذاء العالمي الى لاجئي كمبوديا وبورما ويوغوسلافيا والصومال قيمتها اربعة بلايين ين ياباني (٤٢ مليون دولار). ويستفيد من المعونة اللاجئون الصوماليون في اليمن الذين يصلون اليه بمعدل ٦٥٠ لاجئاً شهرياً.

معرض 'ميديا برودكاست لبنان ٩٦' يتزامن مع معرض 'بيريت ٩٦' في بيروت

□ بيروت «الحياة»

■ يشهد «مركز بيروت للمعارض»، بين ١٣ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري حدثاً هو الأول من نوعه في لبنان، اذ تنظم «الشركة الدولية للمعارض» المعرض الأول لوسائل الاعلام وقطاع البث وانتاج البرامج «ميديا برودكاست لبنان ٩٦».

وستقدم في المعرض احدث انظمة الاستقبال بواسطة الاقمار الاصطناعية، اضافة الى انظمة التحرك الآلي وانظمة البث السمعية الرقمية ومعدات البث وانظمة آلات التصوير والمعدات الضرورية والاكسسوارات ووحدات الانتاج المتحرك والتقنيات السمعية المحترفة وغيرها من معدات البث والتلفزيون.

ويتزامن مع معرض «ميديا برودكاست لبنان ٩٦»، معرض «بيريت ٩٦»: السوق الدولية للافلام وبرامج التلفزيون التي ستؤمن فرصة لمشاهدة وشراء الافلام والبرامج التلفزيونية والموسيقية، ولقاء أهم الشركات العالمية لتوزيع البرامج والافلام بالاضافة الى أهم المنتجين والمتخصصين في مجال التلفزيون والفيديو والبث الفضائي والاخراج السينمائي.

شبكة الهاتف التونسية ترتفع إلى ١,٢ مليون خط السنة ٢٠٠٠

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ باشرت تونس تنفيذ خطة ترمي لترفيع سعة الشبكة الهاتفية من ٥٥٠ الف خط حالياً إلى ١.٢ مليون خط في سنة الفين.

وقدرت مصادر رسمية حجم الاستثمارات التي ستخصص لقطاع الاتصالات في خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ - ٢٠٠١) ببليون دينار (نحو بليون دولار).

واظهرت دراسة أعدتها وزارة الاتصالات، حصلت «الحياة» على نسخة منها، ان القطاع يحتاج إلى ٨٠٠ مهندس متخصص في الاتصالات خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتوقع مشروع خطة التنمية الجديدة أن ترتفع نسبة نمو القطاع إلى مستوى يراوح بين ١٠ في المئة و١٥ في المئة في اواخر سنوات الخطة التي تنتهي مطلع القرن المقبل.

وتضاعفت قيمة الاستثمارات التي خصصتها تونس للقطاع من ٣٢٤ مليون دولار في النصف الثاني من الثمانينات إلى ٧٤٣ مليون دولار في النصف الأول من التسعينات.

وركّبت تونس اخيراً سبعة سنترالات رقمية للاتصالات الهاتفية مستبدلة المراكز القديمة بمراكز حديثة في محافظات صفاقس وقابس وقفصة (جنوب) وسوسة والقيروان (وسط) وتونس وباجة (شمال)، ما سيتيح تعميم الخدمات الهاتفية السريعة في جميع المناطق.

تحديث

وفي سياق تحديث شبكات الاتصالات استكمل أخيراً تركيز ١٩٠ الف جهاز هاتف رقمي في محافظات مختلفة بعد الانتهاء من توسعة ٦٥ سنترالاً هاتفياً، ما رفع نسبة الكثافة الهاتفية إلى ما يقارب ٦ خطوط لكل ١٠٠ ساكن.

إلى ذلك، شكّل دخول السنترال الرقمي الجديد للاتصالات الهاتفية الدولية مرحلة العمل أخيراً نقلة نوعية على صعيد تطوير شبكة الاتصالات الخارجية، ويوجد السنترال الجديد في مدينة نابل (٧٠ كلم جنوب العاصمة تونس)، وتزامن تشغيله مع استكمال تمديد كيبل بحري للخطوط الضوئية يربط بين مدينة قليبية على الساحل المتوسطي ومدينة ترابانی الايطالية جنوب صقلية، وتقدر طاقته بسبعة آلاف خط هاتفي.

قطب الرحى

ويقول وزير الاتصالات حبيب عمار إن القطاع بات يشكل قطب الرحى في مسار تحديث الاقتصاد المحلي واستقطاب مزيد من المستثمرين العرب والأجانب.

وتندرج الخطوات المتسارعة لتطوير شبكات الاتصالات في إطار خطة الانفتاح الواسعة التي ترمي إلى ادماج الاقتصاد المحلي في السوق العالمية والتي كرسها اتفاق الشراكة الذي وقعته تونس والاتحاد الأوروبي في السنة الماضية ويرمي لإنشاء منطقة للمبادلات الحرة في افق سنة الفين واثني عشر.

ويعتبر التونسيون ان استكمال انشاء منطقتين حرتين في مدينة بنزرت (شمال) وميناء جرجيس (جنوب) يملي تحديث شبكة الاتصالات في المنطقتين وتطوير البنية الأساسية لاجتذاب مزيد من المستثمرين.

هواتف نقالة

إلى ذلك، وسعت تونس شبكة الهواتف النقالة التي ارتفعت طاقتها في السنوات الأخيرة من ثلاثة آلاف إلى عشرة آلاف جهاز، وبلغت حالياً ١٢ الف جهاز بعد انتشارها السريع في أوساط رجال الأعمال وتوسيع دائرتها من العاصمة في المرحلة الأولى إلى سبع محافظات اخرى حالياً، ما يعني أن الهواتف النقالة باتت تغطي اكثرية المناطق.

وشملت خطة التحديث المناطق الريفية، إذ انشئ اخيراً ١٦ مركزاً للاتصالات الهاتفية في الأرياف ما رفع طاقة الاستيعاب إلى نحو ١٢٠٠٠ خط.

كذلك طورت تونس في السنتين الأخيرتين شبكة هاتف الجيب التي يتوقع أن تتوسع سريعاً في الفترة المقبلة تماشياً مع التحولات التي شهدها الاقتصاد، وتشير التقديرات إلى إمكان تركيز ١٥ الف هاتف جيب.

وعلى صعيد الخدمات البرقية، قطعت تونس خطوة مهمة في تحديث مركز التلغراف الذي يتهيأ لاستبدال التلكس الكلاسيكي بنظام آلي يعمل بالكومبيوتر.

ويتوقع استكمال تنفيذ الخطة التي قدرت اكلافها بـ ١.٥ مليون دولار آخر السنة الجارية، مما سيتيح تحديث الخدمات البرقية وتحسين نوعيتها.

شمل نشاط الشرق الاوسط منذ ١٩٦٠ (١ من ٢)

بنك التنمية الاوروبي يرفع قروضه لدول حوض المتوسط ويساهم في تمويل ٨٠ مشروعاً

■ «يسعدني ان اخاطبكم كممثل لبنك الاستثمار الاوروبي الذي يتخصص في الاتحاد الاوروبي في التمويل الطويل المدى، ويتخذ من لوكسمبورغ مقراً له.

وبما ان هذا البنك يشارك منذ نحو ٤٠ عاماً في تنفيذ مشاريع البنى التحتية في دول الاتحاد الاوروبي، ومنذ ١٩٦٠ في تنفيذ مشاريع مماثلة في منطقة البحر الابيض المتوسط يسعدني ان اغتنم فرصة انعقاد هذا المؤتمر لاشراككم المعلومات التي توافرت لدينا وللاستفادة مما اكتسبه عدد كبير من كبار العاملين في هذا المجال من خبرة ودراية ومعرفة.

ولعل من المناسب انني شاهدت، وانا في طريقي الى حضور هذا المؤتمر، عنواناً رئيسياً في احدى اكبر المجلات التي تعنى بالشأن الاقتصادي، جاء فيه: «تلعب البنى التحتية الفعالة دوراً رئيسياً في تنمية الاقتصاد العام وتطويره وترقيته». وهذا بالضبط ما يعتقده العاملون في بنك الاستثمار الاوروبي الذي يخصص حالياً ٧٥ في المئة من القروض السنوية التي يقدمها البالغة نحو ٢١,٥ بليون ايكو (٢٨ بليون دولار اميركي) لتمويل او المشاركة في تمويل مختلف اشكال مشاريع البنى التحتية في داخل دول الاتحاد الاوروبي وفي دول اخرى لا تنتمي الى هذا الاتحاد.

وبناء عليه لا شك في انكم تدركون اهمية الاصغاء الى ما يود العاملون في بنك الاستثمار الاوروبي ان يقولوه في الحوار الدائر حالياً، اذ ان هذا البنك هو على الارجح اكبر هيئة دولية تقدم القروض خدمة لمشاريع البنى التحتية.

وبناء عليه ايضاً يحرص بنك الاستثمار الاوروبي اشد الحرص على الاطلاع المستمر على «افضل الممارسات» الممكنة المتعلقة بالدور الذي يلعبه المشاركون من القطاعين العام والخاص في تمويل مشاريع البنى التحتية.

واود في البدء ان اقول ان من المناسب جداً، لا سيما من وجهة نظر التوقيت، ان منظمي المؤتمر الحالي (زملاؤنا في المفوضية الاوروبية وفي البنك الدولي) وضعوا في دائرة الضوء اليوم تنمية مشاريع البنى التحتية وتمويلها في منطقة البحر الابيض المتوسط بالنظر الى مبادرة المشاركة الاوروبية المتوسطية الذي شهد العام الماضي طرحها في برشلونة.

وينعقد المؤتمر الحالي فيما تشهد منطقة البحر الابيض المتوسط تبدلات سياسية واقتصادية حاسمة الاهمية فعدد الحكومات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، التي تنفذ اصلاحات كبيرة، بنيوية وقطاعية، يزداد باطراد ويرافق هذا كله اعتقاد بان وقوف القطاع الخاص على راس التطوير الاقتصادي يوفر افضل امل وفرصة لتحقيق النمو الاقتصادي الذي يمكن ان يستمر ويبقى فاعلاً.

ويساهم الاتحاد الاوروبي في عملية التكيف هذه، فيما يزداد الاعتقاد والادراك رسوخاً ان نمواً اقتصادياً من هذا القبيل يتطلب لا قطاعاً خاصاً فاعلاً مساهماً وحسب، بل يتطلب ايضاً مزجاً حكيماً سليماً، بين الاستثمارات المحلية والاجنبية، لدعم هذا النمو وتفعيله، وان الاستثمارات الاجنبية لا يمكن ان تنجذب وتفعل الا اذا وجد المناخ الاقتصادي الصحيح المسهل للنشاط الاقتصادي. وعلى سبيل المثال اقول ان مقدمي الرساميل (لمشاريع البنى التحتية ولغير ذلك من الاستثمارات) يحتاجون الى العولبة (يخشون من المفاجآت ومما لا يستطيعون التكهن به من ضمن حدود المعقول)، كما يحتاجون الى السيولة لكي يطمئنوا الى ان خروج الرساميل ممكن (بعد دخولها الى دولة من الدول).

وليس من المطلوب مني اليوم ان اتطرق في البحث الى معالجة مسائل السياسة الاقتصادية العامة والى مناقشة الدور الذي بوسع هذه السياسات ان تلعبه في تشجيع تدفق الرساميل الخاصة والاستثمارات الاجنبية المباشرة، لكن عندما يدرك المرء مدى ارتفاع معدلات البطالة وتدني مستوى النمو والتطور الاقتصاديين في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (حيث متوسط الدخل الآن لا يتجاوز ثلث المتوسط نفسه في جنوب شرق آسيا على سبيل المثال) يتضح له ان ثمة ظاهرة مشتركة تبرز اكثر من غيرها الا وهي ان البنى التحتية في هذه المنطقة كلها في حال سيئة غير متطورة وغير راق، وان الاسواق المالية/ الراسمالية المحلية في هذه المنطقة لا تستطيع تمويل ولو جزء معقول مما تحتاج المنطقة اليه.

ودلت الخبرة المكتسبة في مناطق اخرى من العالم على ان عدم وجود التسهيلات الاقراضية التمويلية المحلية المناسبة، او وجود صعوبات في الحصول على تمويل خارجي بشروط ملائمة، كان من اكبر العقبات التي حالت دون سد حاجة اي منطقة الى التطوير العام لبناها التحتية.

وتفاقم هذا النقص في التمويل وازدادت آثاره سوءاً بسبب التقشف الضريبي (التقشف الحكومي) وخفض الانفاق الحكومي في عدد كبير من دول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في خلال السنوات الاخيرة. وهذه هي الفجوة التي حاول بنك الاستثمار الاوروبي ردمها جزئياً على مدار الاعوام عن طريق تقديم مبالغ لا يستهان بها للتمويل الطويل المدى، كجزء من عملياته الاقراضية والاستثمارية في منطقة البحر الابيض المتوسط لكن قبل الدخول في التفاصيل، قد تجدون ما يهمكم في قول القليل حول عمليات بنك الاستثمار الاوروبي العامة، وحول الدور الذي يزداد تبنياً للعبة في منطقة البحر الابيض المتوسط.

ينشط بنك الاستثمار الاوروبي، كمؤسسة مالية تقدم قروضاً طويلة المدى وتنشط في الاتحاد الاوروبي، على اساس انها لا تسعى الى الربح وتخدم اغراض هذا الاتحاد. ومنذ انشيء البنك عام ١٩٥٨ دأب على توسيع نشاطه الاقراضي، وفي عام ١٩٩٥ وصل اقراضه الى رقم قياسي هو ٢١,٤ بليون ايكو اي نحو ٢٨ بليون دولار اميركي.

وينفذ البنك معظم عملياته الاقراضية (٨٧ في المئة منها) في دول الاتحاد الاوروبي، مع اعتماد اغراض اساسية رئيسية هي رعاية التنمية الاقليمية وتقوية التماسك والترابط الاقتصاديين والاجتماعيين. وينشط البنك ايضاً في ١٢٠ دولة خارج نطاق الاتحاد الاوروبي، تقيداً بسياسات الاتحاد الاوروبي الخاصة بتقديم العون الذي يرمي الى التعاون والتنمية وبموجب هذه السياسات. وفي السنوات الاخيرة ازدادت عمليات البنك الاقراضية خارج دول الاتحاد الاوروبي ما جعل الاقراض يصل الى نحو ٢,٨ بليون ايكو عام ١٩٩٥ (نحو ٣,٧ بليون دولار اميركي)، وذهب اكثر من بليون ايكو بقليل من هذا المبلغ، عام ١٩٩٥، الى ١٢ دولة من دول حوض البحر الابيض المتوسط دعماً لنحو ثلاثين مشروعاً.

وبدأ نشاط بنك الاستثمار الاوروبي في دول البحر الابيض المتوسط غير المنضوية تحت لواء الاتحاد الاوروبي، في مطلع الستينات، وساهم هذا النشاط منذ ذلك الوقت، في التنمية الاقتصادية في عدد يزداد باطراد من الدول. ووصل هذا النشاط عام ١٩٩٢، الى تبني «السياسة المتوسطية المعاد توجيهها» الخاصة بالاتحاد الاوروبي، والتي تتوجه حالياً نحو ١٢ دولة على شواطئ البحر الابيض المتوسط ولا تنتمي الى الاتحاد الاوروبي، وهي المغرب والجزائر وتونس ومصر واسرائيل والاردن ولبنان وسورية وغزة والضفة الغربية بالاضافة الى تركيا ومالطا وقبرص.

وفي الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٥ قدّم بنك الاستثمار الاوروبي التزامات بقيمة نحو ٢,٩ بليون ايكو لصالح ٨٠ مشروعاً استثمارياً في دول متوسطية لا تنتمي الى الاتحاد الاوروبي، ذهب نحو ١,٥ بليون ايكو منه الى دول المغرب، ونحو ١,٢ بليون ايكو الى دول الشرق الاوسط فيما ذهب الباقي الى تركيا ومالطا وقبرص. وهكذا يتضح ان نشاطات بنك الاستثمار الاوروبي، التي تم بذلها بالتعاون الوثيق مع المفوضية الاوروبية، اكملت المساعدات والمنح التي قدمها الاتحاد الاوروبي الى هذه الدول نفسها طيلة هذه الفترة عينها والتي تجاوزت بليون ايكو.

وذهب اكثر من ٧٠ في المئة من قروض بنك الاستثمار الاوروبي الى عمليات استثمارية واسعة النطاق ترمي الى تحسين المناخ والبنى التحتية الاقتصادية في منطقة البحر الابيض المتوسط وذهب الباقي دعماً للقطاعات الاقتصادية غير المعنية بالبنى التحتية.

ودعم بنك الاستثمار الاوروبي نحو ٧٠ مشروعاً في مجال البنى التحتية (وكان عدد كبير من هذه المشاريع ذا بعد اقليمي). وتناولت هذه المشاريع الطاقة وانتاج الغاز الطبيعي ونقله (لا سيما في المغرب والجزائر ومصر والاردن)، وتحسين الطرقات في سورية ومصر، ومشاريع خاصة بالمرافئ في تونس وتركيا ولبنان، وضبط حركة الطيران في مالطا وقبرص، وتوسيع شبكة الاتصالات كافة في الاردن والمغرب، وتحسين شبكات توزيع الماء وعمليات التخلص من مياه المجارير في لبنان وتونس وغزة والضفة الغربية واسرائيل والاردن.

وقدم بنك الاستثمار الاوروبي هذه القروض، في المقام الاول، في شكل قروض طويلة المدى من موارد البنك الخاصة (لكن في بعض الحالات جاءت الفائدة المستوفاة على هذه القروض من موازنة الاتحاد الاوروبي في شكل دعم من هذا الاتحاد)، وتوجه القسم الاكبر من هذه القروض في المقام الاول الى مصالح القطاع العام.

وتدل الارقام ان هذه المشاريع التي مولها بنك الاستثمار الاوروبي كانت اجمالاً ناجحة وافلحت في مساعدة الدول المعنية، على سد حاجات السكان، الذين يزدادون عدداً في المنطقة، في شكل سريع وفعال التكاليف.

ولاسباب مختلفة متعددة سأذكرها في ما بعد، يفضّل بنك الاستثمار الاوروبي ان يبقى الدعم الذي يقدمه موجهاً، في المقام الاول، الى القطاع العام، على رغم ان الفرص السانحة لزيادة مشاركة القطاع الخاص تزداد ظهوراً ووضوحاً.

وسيسعى بنك الاستثمار الاوروبي، كما يسعى في دول الاتحاد الاوروبي، الى دعم هذا التطور والى ايجاد القيمة المضافة واحلالها المكان اللائق ناشطاً كالعادة في شكل حذر وجدي كبنك الاتحاد الاوروبي الرسمي، وذلك خدمة لمصالح المقترضين وللمروجين للتنمية الاقتصادية ولراعييها في منطقة البحر الابيض المتوسط. ويبرز اطار جديد في منطقة البحر الابيض المتوسط يرسي الاساس لتنمية اقتصادية اكثر توازناً مما شهدته المنطقة سابقاً، ويستند الى المزيد من الاندماج الاقتصادي.

ولعله من المناسب الاشارة الى ازدياد امكانات التعاون المالي الاكثر ابتكاراً بين بنك الاستثمار الاوروبي والمفوضية الاوروبية من جهة، وبين دول البحر الابيض المتوسط من جهة اخرى، حالياً وفي المستقبل المنظور.

ومن ضمن اطار مبادرة المشاركة الاوروبية المتوسطية، التي تم تبنيها في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، سيكون متوافراً لدول منطقة حوض البحر الابيض المتوسط بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩، خلفاً للترتيبات الراهنة:

أ) بموجب البرنامج المسمّى «ميدا»، اموال لا يستهان بها من المفوضية الاوروبية او من الموازنة، بما في ذلك الدعم المقدم للفوائد المترتبة على القروض المخصصة لتحسين البيئة او الحفاظ على سلامتها وعافيتها، والتي يقدمها بنك الاستثمار الاوروبي، كما سيكون متوافراً لدول المنطقة اموال مخاطرة استثمارية يديرها بنك الاستثمار الاوروبي.

ب) قروض جديدة طويلة المدى (حالما يتم قبول التفويض المنتظر الذي طالب به مجلس الاتحاد الاوروبي والذي قبلت به الهيئات التي تصنع القرار في البنك)، على رغم ان كميات هذه القروض ليست معروفة حتى الآن.

وبالنسبة الى أ اعلاه، قد يكون من المناسب القول الآن، ان مؤتمر القمة الخاص بالاتحاد الاوروبي الذي انعقد في مدينة كان الفرنسية في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، اشار الى توافر مبلغ اجمالي مقداره نحو ٤,٦ بليون ايكو من موازنة الاتحاد الاوروبي، للفترة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩، على ان تتقاسم دول حوض البحر الابيض المتوسط هذا المبلغ.

برامج مرنة

وتم إعداد برامج مرنة لثلاث سنوات، لكي تُستخدم فيها اموال من موازنة برنامج «ميدا»، بتوزيعها على مختلف الاغراض، وذلك من المفوضية الاوروبية بعد التشاور مع دول حوض البحر الابيض المتوسط وبالتعاون مع البنك.

وسيجري تجديد هذه البرامج سنوياً وستوفر خطوط ارشادية عامة يتم بموجبها استخدام المنح التي تديرها المفوضية الاوروبية، واستخدام الدعم المقدم الى الفوائد والى الرساميل المخاطرة اجمالاً.

وكما سبق وقلته من المحتمل ان تبقى مساهمات بنك الاستثمار الاوروبي في المستقبل، تتوجه في المقام الاول نحو مجالات مثل حماية البيئة في المنطقة واعادة تاهيلها (الموارد المائية ومعالجة مياه المجارير)، ومثل توفير البنى الاقتصادية التحتية أو تحسينها (في قطاعات مثل النقل والطاقة والماء والاتصالات كافة) وذلك من ضمن المساهمة في تنمية منطقة البحر الابيض المتوسط كلها.

ولكن بنك الاستثمار الاوروبي يتكهن، بالاستناد الى خبرته الواسعة الطويلة في داخل الاتحاد الارووبي (حيث ذهب اكثر من ٦٣ في المئة من اقراضه، البالغة ارقامه نحو ١٩ بليون ايكو عام ١٩٩٥، الى القطاع الخاص)، وبالنظر الى مساهماته الكبيرة في تنمية القطاع الخاص في المنطقة، يتكهن بان دوره في الدعم المباشر لتنمية القطاع الخاص، سيزداد اهمية في الاعوام المقبلة. وينوي البنك الاستفادة من خبرته في الاقراض الطويل المدى، ومن جزء من الموارد الراسمالية التي سترد اليه بفضل برنامج «ميدا» ان يعزز الجهود التي يبذلها في سبيل دعم تنمية القطاع الخاص، بالمعنى العام الواسع، عن طريق التركيز على تنفيذ اربع مهمات رئيسية هي:

- تنمية القطاع المالي وتطويره.
- دعم تحديث الشركات الصناعية واعادة تنظيم بناها.
- دعم عمليات التخصيص.
- دعم مشاريع البنى التحتية التي يمولها القطاع الخاص.

وهذه النقطة الاخيرة هي في مكان القلب من موضوع المؤتمر الراهن.

اكتسب بنك الاستثمار الاوروبي، بفضل انشطته في داخل دول الاتحاد الاوروبي، خبرة واسعة كبيرة في ابتكار التقنيات أو الآليات التي تم تطويرها في سبيل تسهيل تمويل مشاريع البنى التحتية، كالمشاركة بين القطاعين العام والخاص، ومنح الامتيازات والتمويل المحدود الخ... والحقيقة ان مقدرة بنك الاستثمار الاوروبي على استخدام خبرة العاملين فيه وخبرته المالية، المكتسبة في داخل دول الاتحاد الاوروبي، في عملياته الاقراضية خارج نطاق هذه الدول، مع علمه طبعاً بالظروف المختلفة التي توجد في الدول غير المنضوية تحت لواء الاتحاد الاوروبي، هي من الوسائل الرئيسية ذات القيمة المضافة التي بوسع البنك ان يستخدمها (في نشاطه). وعلى رغم ان تقنيات التمويل الخاص لا تزال تحبو في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتفتقر الى الخبرة والمراس، نامل في ان نطبق التقنيات المستخدمة في دول الاتحاد الاوروبي في التمويل في عمليات التمويل في منطقة البحر الابيض المتوسط في خلال الاعوام المقبلة، ولهذا نجد في هذا المؤتمر ما يهمنا ويشد اهتمامنا».

باتريك وولش (الحياة)

* كلمة ألقاها باتريك وولش، رئيس قسم الشرق الاوسط في بنك الاستثمار الاوروبي في المؤتمر الذي عُقد في اسطنبول بين ١٥ و١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ لدرس المشاركة بين القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

الوسط هذا الاسبوع



قرنق يقود قوات المعارضة الى الخرطوم

سيناريو أميركي ـ فرنسي لمشاركة أوروبا في عملية السلام

ماجدة الرومي تخلف أسمهان ورغدة تعيش حياة ملكة تدمر



التيجاني الطيب يتذكر: خدعة اعتقال الترابي سهلت لانقلاب البشير التقاط أنفاسه

- معسكرات لتدريب عناصر ارهابية والتمويل ايراني
- غيَّر الصادق المهدي ملامحه لكنهم ضبطوه في منزل عمته
- اغتنم نقد لحظة تغيير الحرس وعاد الى الاختفاء

سورية ـ اسرائيل: نضجت ظروف الحرب وبقيت الذرائع

العلاقات المصرية - الاسرائيلية: نحو مقاطعة انتقائية

حرب المنافسة في الصحف السعودية

اشترِ جريدة تربح جائزة!

الحريري وجنبلاط: طلاق ممنوع... وتحالف مكلف

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



الجريسي يطلق حملة استبدال آلات التصوير القديمة في السعودية

● أعلن السيد عبدالرحمن الجريسي رئيس «مجموعة الجريسي» السعودية عن بدء حملة خاصة لاستبدال آلات التصوير القديمة والمستعملة، مهما كان نوعها، بآلات تصوير «ميتا» حديثة ومتطورة في اطار برنامج تتبناه «مجموعة الجريسي» بالتعاون مع شركة «ميتا» اليابانية.



ووفقاً لهذه الحملة سيحصل العملاء على ضمان لمدة عامين على الآلات الجديدة وأعلى قيمة استبدال للآلات القديمة، بالاضافة الى الحصول على أحبار وأوراق للتصوير مجاناً وهدايا قيمة.

جاء ذلك في الحفل الذي أقيم في فندق «ماريوت - الرياض» لمناسبة مرور عشرين عاماً على العلاقات الوطيدة بين «مؤسسة بيت الرياض» (أكبر مركز للتجهيز الآلي المكتبي في الشرق الأوسط). وبين شركة «ميتا» اليابانية (ثالث أكبر شركة لآلات التصوير في العالم). وعرض خلال الحفل أحدث ما توصلت اليه التقنية العالمية في صناعة الأجهزة المكتبية.

وقال السيد عبدالرحمن الجريسي «ان الاحتفال يأتي تعبيراً عن النجاح الباهر والملموس الذي حققته هذه المشاركة الناجحة خلال العشرين عاماً الماضية في الوصول الى تلبية احتياجات العملاء، وتقديم أفضل الخدمات لهم من خلال التواصل الدائم والتطوير المستمر في شتى المجالات وصولاً الى تحقيق الغاية المنشودة بإرضاء رغبات العملاء على اختلافها وتباينها».

وفي كلمة مماثلة عبّر يوشيهيرو ميتا مدير شركة «ميتا» عن شكره وتقديره لعملاء ومستخدمي منتجات ميتا الذين شاركوا في الحفل.

كرياسيون ماكياج مبتكرات الماكياج لموسم خريف وشتاء ١٩٩٦-١٩٩٧

● صدمة ألوان: البنّي في أبهى تنويعاته الوردي والنحاسي والأرجواني والبرتقالي. في نبرات قوية ودافئة تجعلك تنسين السماء الملبدة والبرد. انها جرأة كبيرة، لكنها لا تهمل التفاصيل، جرأة جديرة بمواهب «شانيل».

لعبة المؤثرات: الكامد العميق، القزحي، الأسمر الذهبي، المتموج، المعدني، البرّاق، المشع... للتألق مع النور وتنويع كثافته... لتكييف الوجه ومنحه تعبيراً خاصاً.

شركة «تويز آر أس» تتسلم مفاتيح محلها بمجمع السيف التجاري

● سلم ريتشارد توماس، مدير مشروع «مجمع السيف التجاري»، مفاتيح الفرع الجديد لمحلات «تويز آر أس» رسمياً الى كريس الدريج، المدير التجاري لمحلات «تويز آر أس» احدى مجموعة «شركة ابناء الفطيم» التي تملك الامتياز الرئيسي لحقوق العلامة التجارية «تويز آر أس» في كل من الإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان.

وقال الدريج «ان الموعد المحدد للافتتاح هو بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وستبدأ عملية تجهيز المحل في الحال لكي تنجز في الوقت المحدد للافتتاح. ويتماشى الافتتاح الكبير مع استراتيجية أثبتت نجاحها لمحلات «تويز آر أس» في العالم أجمع».

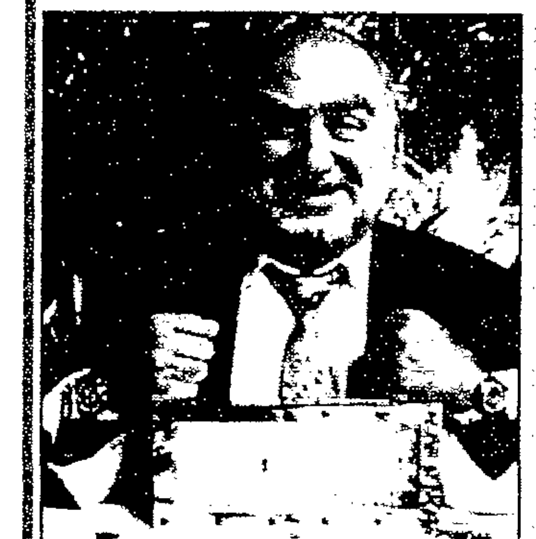
وينتظر من المحل الجديد، البالغة مساحته ٣ آلاف متر مربع والمجاور لمجمع السيف التجاري، أن يكون المحل الأفضل لدى جميع الأطفال. وسيقدم المحل ما يربو على مليون قطعة تهم الأطفال تمثل ١١٠٠٠ منتج ضمن ٩٦ فئة. وستعرض شركة «تويز آر أس» تشكيلة منوعة من المنتجات الخلابة التي تشمل كمية كبيرة من المنتجات بدءاً بالألعاب البسيطة وانتهاء بأحدث الألعاب ذات التكنولوجيا العالية المعقدة التي لم يسبق أن تم توفيرها في أسواق البحرين من قبل.

وقال السيد عيسى سلطان الذوادي، المدير العام لـ «بنك



الاسكان» مالك مشروع مجمع السيف التجاري «لا شك ان افتتاح أول متجر من نوعه لشركة «تويز آر أس» في البحرين سيساهم في تعزيز مكانة مجمع السيف التجاري لدى الزبائن حتى قبل افتتاح المجمع الرئيسي في آذار (مارس) المقبل.

الساعة الرقم ٢٠٠ مليون من «سواتش»



■ في الوقت الذي كانت تجري فيه الألعاب الأولمبية لدورة اتلانتا ٩٦ خرجت من مصانع سواتش الساعة رقم ٢٠٠ مليون.

ونعود بالذاكرة الى ١٩٨٣/٣/١ يوم ظهرت للمرة الأولى ساعة جديدة ملفتة للنظر بجمال شكلها وجودتها وسعرها المنافس كانت ساعة «سواتش» التي أعادت الى صناعة الساعات السويسرية تألقها ومجدها ووضعتها من جديد في الطليعة.

وفي زمن قياسي أصبحت «سواتش» الأكثر شهرة ومبيعاً في العالم وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٢ انتجت «سواتش» ١٠٠ مليون ساعة. وخلال ٤ أعوام فقط تضاعف العدد واصبح ٢٠٠ مليون. ويمكن تخيل عدد الأشخاص الذين يحملون «سواتش» في معاصمهم. ورسالة «سواتش» لم تتغير منذ البداية!! التصميم العصري والجمال والدقة والجودة السويسرية وبأسعار في متناول الجميع.

وبلغت مبيعات شركة «SMH» عام ٩٥ رقماً قياسياً وهو ٢٦٣٧ مليون فرنك سويسري وهذا دليل آخر على تفوق «سواتش» واحتلالها مكاناً خاصاً في قلوب كل الناس بمختلف الأعمار.

«كوداك» تقيم معرض «عالم التصوير»

● تمكن الآلاف من زوار الألعاب الأولمبية في اتلانتا زيارة معرض أقيم خصيصاً على مساحة ٨٥٠٠ قدم مربع هو معرض «عالم التصوير مع كوداك» الذي وفر للزوار متعة التعرف على آخر ما تم التوصل اليه في عالم التصوير.

وتمكن الزوار من خلال محطات تصوير ووسائل عرض اكتشاف تقنيات التصوير المستخدمة في الألعاب. كما تمكن الزوار من التعرف على جهاز «كوداك» الجديد للحصول على الصور من دون الحاجة الى النيغاتيف الذي تم الاعلان عنه وطرحه في أسواق الشرق الأوسط حيث يمكن اضافة نص واطار ورسوم الى الصور المتوافرة مسبقاً. ويضاف الى هذا تمكن الزوار من مشاهدة واستخدام Kodak Portraits وMore Event System اللذين يسمحان للزوار من اتخاذ صور خاصة بهم تصورهم وكأنهم في أماكن داخل الأولمبياد اضافة الى ارسال رسائل البريد الالكتروني عبر شبكة انترنت.

دول الخليج تقترب من تحقيق الاكتفاء الذاتي في قطاعي التغليف والطباعة

● تتوقع شركات دولية منتجة لمعدات التغليف أن تحقق دول مجلس التعاون الخليجي الاكتفاء الذاتي الكامل تقريباً في مجال تغليف المنتجات وعمليات الطباعة المرفقة بها بحلول نهاية العقد الحالي على رغم النمو القوي في الطلب على منتجات التغليف، الناجم بشكل رئيسي عن التطور الكبير للقطاع الصناعي منطقة الخليج بشكل عام. وتأتي هذه التوقعات المتفائلة في الوقت الذي ترتفع فيه واردات دول مجلس التعاون من أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجالي معدات التغليف والطباعة، بمعدلات متسارعة.

وقال جون هيفورد المدير التنفيذي لشركة «جيه إم هيفورد المحدودة» البريطانية «نتوقع أن تتمكن المنطقة من تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج مواد التغليف بحلول سنة ٢٠١٠، في الوقت الذي تشهد فيه مستويات الطباعة في المنطقة تطوراً كبيراً». وأضاف «ان صناعة الطباعة والتغليف في الشرق الأوسط تتطور بزخم، ونتوقع أن نشهد طلباً متزايداً على الأنظمة الحديثة مثل أنظمة الفليكسوغرافيك في المنطقة».

أول معاملة شراء بنظام مايسترو في السوق الحرة لمطار أبو ظبي

● سيصبح المسافرون عبر مطار أبو ظبي من أول العملاء في منطقة الشرق الأوسط الذين يستخدمون طريقة جديدة للدفع في أي من الأسواق الحرة في المنطقة، عقب انتهاج برنامج «مايسترو» الفريد من نوعه من «ماستركارد» العالمية لبطاقات السحب الفورية من نقاط البيع. والجدير بالذكر ان نظام مايسترو هو نظام الدفع الفوري الوحيد في العالم في نقاط البيع الذي يرتكز على رقم الاثبات الشخصي.

ويعد نظام «مايسترو» شبكة دفع الكترونية عالمية تستخدم على نطاق واسع، وتمكن أكثر من ٧٠ مليون شخص من حاملي بطاقات السحب حول العالم، بما في ذلك ٥٠ ألفاً من حاملي بطاقات «كاش لينك» الصادرة عن «بنك ابو ظبي التجاري» من الوصول الى حسابات ايداعهم بطريقة آمنة، وذلك لانجاز معاملات الشراء حول العالم. ويتم استقطاع مبلغ الشراء بشكل فوري من حساب إيداع العميل عندما يقوم باستخدام بطاقة أجهزة الصرف الآلية التي تحمل شعار مايسترو لانجاز معاملة الدفع. وتتميز العملية بالسرعة والسهولة، حيث تقوم أولاً أجهزة نقاط البيع الطرفية الموصولة بأجهزة الاثبات الشخصي بقراءة



شريط المعلومات الممغنط على البطاقة ومن ثم يقوم حامل البطاقة بادخال رقم الاثبات الشخصي الخاص به لترسل المعلومات الى البنك المصدر للبطاقة عبر الشبكة العالمية لماستركارد. ويتم بعد ذلك نقل المبلغ المطلوب من حساب حامل البطاقة الى حساب التاجر الذي يقبل البطاقة.

دار أزياء كندية مشهورة تنوي تصميم مجموعة خاصة بالشرق الأوسط

● باشرت احدى كبريات شركات الأزياء الكندية تنفيذ خطة استراتيجية للتصميم والتسويق تتيح لها دخول قطاع البيع بالتجزئة في منطقة الشرق الأوسط

وقالت شركة «روبن انترناشيونال كورب» التي تتجاوز مبيعاتها العالمية ٢٥٠ مليون دولار أميركي سنوياً، ان فريق التصميم التابع لها سيباشر درس أفكار لابتكار مجموعة مخصصة للشرق الأوسط بعد انتهائه من جولة لتقصي الحقائق في المنطقة. وقال جيه. شادوريان نائب الرئيس للشؤون المالية في «روبن انترناشيونال كورب»: «سندخل سوق الشرق الاوسط بعد ذلك، ونبحث أيضاً في فتح معرض في المنطقة».

زيادة في الطلب على الذهب في الإمارات

● قدر مجلس الذهب العالمي استهلاك الذهب في الربع الثاني من ١٩٩٦، بنحو ١٢ طناً، أي بزيادة ٢٠ في المئة على استهلاكه في الربع الثاني من ١٩٩٥ البالغ ١٠ أطنان. وفي دبي، ارتفع استهلاك الذهب الى ٢٣,٤ طن في النصف الأول من ١٩٩٦، بزيادة ١٥,٨ في المئة على مستواه البالغ ٢٠,٢ طن في النصف الأول من ١٩٩٥.

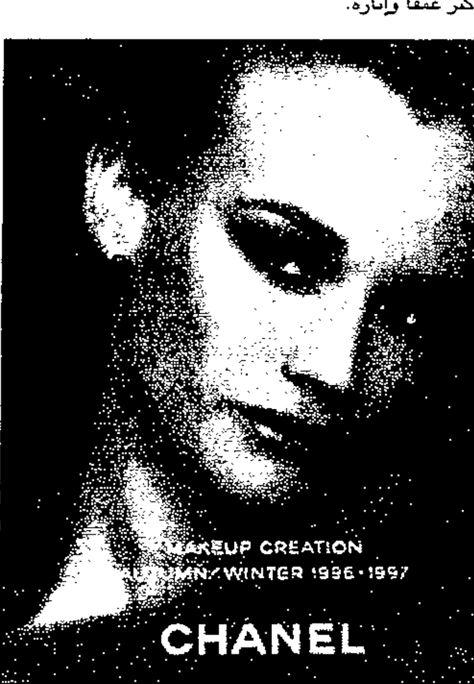
من ناحية أخرى، سجلت واردات دبي من الذهب رقماً قياسياً جديداً بلغ ١٦٩,٣ طن خلال النصف الأول من ١٩٩٦. بالمقارنة مع الرقم القياسي السابق البالغ ١٦٣,٤ طن، المسجل في النصف الأول من ١٩٩٥، مما يعكس ارتفاع الطلب المحلي وطلب الدول المجاورة، التي تتخذ من دبي مقراً اقليمياً لاعادة الشحن، مثل الهند وباكستان.

وارتفع استهلاك الذهب في المملكة العربية السعودية الى ٥٤,٣ طن في الربع الثاني من ١٩٩٦، بتراجع طفيف بلغ ٢ في المئة عن حجم الاستهلاك البالغ ٥٥,٥ طن في الربع الثاني من ١٩٩٥.

وقال رولف شنيبلي، الرئيس التنفيذي لمجلس الذهب العالمي في منطقتي الشرق الأوسط والهند: «ان اجمالي طلب الذهب البالغ ٦٦,٣ طن في المملكة العربية السعودية ودولة الامارات، (أهم سوقين في منطقة الخليج) ارتفع بنسبة واحد في المئة على استهلاك الربع الثاني من ١٩٩٥ وبلغ ٦٥,٥ وساعد ارتفاع عائدات النفط في المملكة، في تخفيف صعوبات الموازنة. وساهم في تعزيز النمو الاقتصادي». وأضاف: «ان بائعي المفرق يشترون كميات كبيرة من الذهب بعد الزيادة الكبيرة في المبيعات التي تحققت خلال حملة ترويج «دبي مدينة الذهب» في الربع الأول من ١٩٩٦. كما ان هبوط سعر الذهب مقابل الدولار ساعد في زيادة الطلب الموسمي للمجوهرات الذهبية من قبل المسافرين في اجازات. وفي الهند، أكبر سوق للذهب في العالم، ارتفع استهلاك الذهب بمقدار ١٧ في المئة محققاً ١٣٥,٧ طن من المبيعات مقارنة مع ١١٦,٢ طن في الفترة نفسها من العام السابق. والرقم مرتفع مقارنة بأي فترة من الأعوام الثلاثة السابقة. وهو يوضح الزيادة المتواصلة لاستهلاك الذهب في الهند. ويعود السبب في ذلك الى الظروف السياسية غير المطمئنة والزيادة في دخل الفرد».

«سيل ماجيك روج نوار» الكريم الأسود للأهداب

● قدمت «شانيل» ابتكاراً جديداً من المبدعين «هيدي مورافتز» و«دومينيك مونكورتوا» أعداه خصيصاً لهذا الموسم: ماسكارا ذات لون عميق، يكاد يستحيل تحديده، لونه أسود وأحمر أرجواني وبنّي في آن واحد من أجل نظرة أكثر عمقاً وإثارة.



وحسب مبدأ «المجموعات العابرة» سيتوافر «سيل ماجيك روج نوار» فقط خلال موسم خريف وشتاء ١٩٩٦/ ١٩٩٧، بكمية محدودة. انه امتياز مخصص للسيدات اللواتي اخترن إثارة الدهشة والإعجاب عبر استعمال مستحضرات «شانيل».

معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للسيارات يضم ثلاثة معارض في وقت واحد

● يستضيف مركز دبي التجاري العالمي بين ١١ و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ ثلاثة معارض متخصصة تقام للمرة الأولى في وقت واحد هي «المعرض الدولي الرابع للسيارات» و«معرض قطع غيار السيارات ومستلزماته» و«المعرض الدولي للمركبات التجارية» (كومفكس) في آن واحد، وذلك في القاعات رقم ٣ و٤ و٥ و٥أ و٦ و٧ في مجمع المعارض في المركز التجاري. وسيحتل معرض السيارات ومعرض قطع غيار السيارات خمس قاعات بينما سيحتل معرض المركبات التجارية قاعة مجاورة منفصلة، بالاضافة الى مساحة خارجية لعرض بعض أنواع المركبات. وستشكل المعارض الثلاث معاً أكبر حدث دولي من نوعه في مجال السيارات في المنطقة.

ويتوقع المنظمون استقطاب اشتراك عدد كبير من الشركات المتخصصة من أوروبا وآسيا والولايات المتحدة الأميركية واستراليا وجنوب افريقيا.

وتعد اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي من أقوى الاقتصادات في منطقة الشرق الأوسط، وتملك هذه الدول أكثر من ٦٠ في المئة من حصة احتياط العالم من النفط، الى جانب تسجيلها أعلى نسبة دخل للأفراد في العالم.

اقبال على حجز منصات العرض في معرض المختبر العربي

● سيفتتح معرض المختبر العربي في ٢٤ شباط (فبراير) ١٩٩٧. وقبل نحو خمسة أشهر على بدء اقامة هذا المعرض فقد تقدمت أكثر من ٢٠٠ شركة تنتمي الى عشرين دولة للاشتراك في هذا المعرض المهم.

وهذه هي المرة السابعة التي يقام فيها مثل هذا المعرض، وهو الوحيد من نوعه في العالم العربي.

وستعرض المعروضات في صالتين من صالات مركز دبي التجاري العالمي بعد أن تم توسيعه حديثاً. وتم فعلاً شغل أكثر من ٧٥ في المئة من المساحة المتاحة. ويهدف المعرض الى اتاحة الفرصة لتقديم عرض شامل للأجهزة العلمية والصناعية كافة بحيث يشاهدها المختصون الفنيون في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتسلط الأضواء في هذا المعرض على الأجهزة العلمية وتطبيقاتها، ليس فقط في ميدان الرعاية الصحية ولكن ايضاً في كافة المجالات الصناعية والتعليمية والخدمات العامة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٦/١١/٨-١٠/٣٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المنزل الكبير	١٩٩٦/١١/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٨٨١٠٦٩
معرض سوق الكمبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «سيرك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض فن كارتيه الساحر	١٩٩٦/١١/٦-٥	دبي	دبي - ٦٢٩٤٥٦ - ٤
الحلقة: ادارة عمليات التصنيع	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتقنية الصحية	١٩٩٦/١١/١٠-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض فن كارتيه الساحر	١٩٩٦/١١/١٠-٩	بيروت	دبي - ٦٢٩٤٥٦ - ٤
ملتقى الامارات الدولي	١٩٩٦/١١/١١-٩	دبي	دبي - ٦٩٨٧٩٦ - ٤
المعرض الدولي للشرطة ومعدات الامن «ميليبول قطر ١٩٩٦»	١٩٩٦/١١/١٢-٩	قطر	الدوحة - ٣٦١١٥٩
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	أبوظبي	أبوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	أبوظبي	أبوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ادبكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	أبوظبي	أبوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «ميديا برودكاست لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «بيروت ٩٦» - السوق الدولية للافلام وبرامج التلفزيون	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
حلقة فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
المعرض العربي للآلات الصناعية	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
المعرض العربي للبلاستيك والمطاط	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «يمن ليف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٣-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣٦
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض اوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض فوتوفيجين ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغريتك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المعدات الصناعية والمواد الاولية «ميدل ايست اندستري ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «ميبلاس ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «صبية ٩٦» للنساء فقط	٩٦/١٢/١-١١/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف	٩٦/١٢/٦-١١/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض «انديكسبو» الهند - شريكك التجاري	١٩٩٦/١٢/١١-٧	دبي	دبي - ٥٢٥٢٠٨ - ٤
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين - ٥٣٦٠٠٠
مؤتمر: التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٣-٩	سنغافورة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن الأول للزراعة والري «يمن اغريكلتشر ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣٦
معرض الصحة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٢/١٣-١٠	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الكويت الدولي للساعات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض جدة الدولي للسيارات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ماليزيا في عُمان	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٦	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض فرنسا	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
معرض العقارات الهندية	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٤ - ٤
معرض الكويت الدولي لعالم الطفل	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض السعودي الوطني	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٧	دبي	السعودية - ٤٦٣٢١٤٩ - ١
معرض الكويت الدولي للهدايا والاكسسوارات	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الفني لجمعية النهضة النسائية بدبي	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٩	دبي	دبي - ٦٦٢٧٢٧ - ٤
سوق مشروع الوقف الخيري	١٩٩٦/١٢/٣١-٢٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٩٩٧/١/٩-١٢/٢٨	البحرين	البحرين - ٣٣٩٥٥٥
معرض الكويت الدولي للغذاء	١٩٩٧/١/١٠-٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٨٩٩	٥,٠٠٥٤	٣٧٨,٢	١٧,٠٩	٤,٢٣٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٤٢	,٤٠٣١	٣٠,١٧	١,٣٦٣	,٣٣٧٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٥	,٤١١٦	٣٠,٨٠	١,٣٩٢	,٣٤٤٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٣	٤,٠١١	٣٠٠,١	١٣,٥٦	٣,٣٦١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٦	٣,٩٢٧	٢٩٣,٨	١٣,٢٨	٣,٢٩٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦١	,٤١٥٤	٣١,٠٨	١,٤٠٥	,٣٤٨١
الليرة اللبنانية	١٥٥٣	٢٥٤٣,٨	١٠٢٧,١	١٣,٧٢	٣٠٣,٦	١٢٢٥,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٥٦٠	,٤٤٥٣	٣٣,٣٢	١,٥٠٦	,٣٧٣٣
الدينار الأردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,١٣٥	١٥٩,٨	٧,٢٢٣	١,٧٨٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٠٢	٤,٨٥٣	٣٦٣,٢	١٦,٤١	٤,٠٦٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٤٠٣٧	,٠٠٥٣	,١١٩٣	,٤٨١٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٨	,٦٦١٤	,٠٠٨٨	,١٩٥٥	,٧٨٩٢
الين الياباني	١١٣,١٤	١٨٥,٣	٧٤,٨٣	–	٢٢,١٢	٨٩,٢٩
المارك الالماني	١,٥١١٩	٢,٤٧٦	–	,٠١٣٣	,٢٩٥٦	١,١٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,١١٤	٨,٣٧٧	٣,٣٨٢	,٠٤٥٢	–	٤,٠٣٦
الفرنك السويسري	١,٢٦٧	٢,٠٧٥	,٨٣٨٠	,٠١١١	,٢٤٧٧	–
الليرة الايطالية	١٥١٩,٥	٢٤٨٨,٩	١٠٠٥,٠	١٣,٤٣	٢٩٧,١	١١٩٩,٢٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهراً	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٨١	٢,٠٦	١,٩٣	٢,١٨	٢	٢,١٨	٢,٠٦	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٧,٧٥	٧,٨٧	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٠٦	٧,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١١/٤	١١/١	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٨,٧٠	٣٧٧,٦٠	٣٧٩,٥٠	٣٧٩,٧٠	٣٨١,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٢	٤,٧٩	٤,٨٣	٤,٨١	٤,٩٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٠,٧٥	٣٧٩,٥٠	٣٨٠,٢٥	٣٨٠,٢٥	٣٨٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١١/٤	١١/١	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	تسليم ٣ اشهر ١١/٤	١١/١	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩
نحاس (دولار)	٢٠٠٣	١٩٨١	٢٠٠٨,٥	١٩٤٢	١٩٨١	١٩٧٥	١٩٢٤,٥	١٩٦٨,٥	١٩٢٥	١٩٥٦
الومنيوم (دولار)	١٣٩٤	١٣٩٠,٥	١٤١٦	١٣٨٧,٥	١٣٧٢,٥	١٤٢٤	١٤١٥,٥	١٤٤٨	١٤١٩	١٤٠٧
زنك (دولار)	١٠٤١,٥	١٠٤٨,٥	١٠٤٥,٥	١٠٢١	١٠٢١	١٠٦٨	١٠٦٨	١٠٦٤	١٠٤٥	١٠٤٥,٨
نيكل (دولار)	٦٩٩٢	٧١١٠	٧٢٤٠	٧١٦٣	٧٢٢٠	٧١٣٠	٧٢٠٥	٧٣٦٠	٧٣١٠	٧٣٢٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١١/٤	١١/١	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	٢٠,٦٠	٢٠,٦٥	٢١,١٠	٢١,٤٠	٢١,٤٥	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٥٥	٢٢,٧٠	٢٣,٨٠	٢٣,٥٠	٢٣,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٠٥	٢٣,٣٠	٢٤,٤٥	٢٤,١٠	٢٤,٣٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٥	١٠٠,٦٥	١٠١	١٠٠,٩٣
العائد	٥,٩٠	٦,١٠	٦,٣٦	٦,٦٨

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١١/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨	٣٠٨,٢	كانون - ١
بن (دولار)	١٣٩٣	١٣٨٥	كانون - ٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٦	٩١٥	كانون - ١
قمح (جنيه)	٩٥,٥	٩٦,٢٥	كانون - ٢
شعير (جنيه)	–	٩٢,٧٥	كانون - ٢
صويا (دولار)	٢١٦,٣	٢١٧,٦	كانون - ١
بطاطا (جنيه)	٦٨,٥	٦٩	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة ميتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٤	١١/١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧١٨	٠,٩٧٥٥
الجزائر	دينار	٥٥,٥٧	٥٥,٧٢
المغرب	درهم	٨,٦٩٩	٨,٧٢٧
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٧٨	١٣٨,٧٧
السودان	دينار	١٤٦,٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٤	٤٠,٠٤
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٧	٢٦,٢٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠٨٣
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٧
تايلاند	بات	٢٥,٤٩	٢٥,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٩٣	,٧٩٣٢
اليونان	دراخما	٢٣٨,١٢	٢٣٨,٩٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٤٦	١٢٧,٤٧
الفرنك الافريقي		٥١٢,٣٠	٥١٤,٣٣
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠,٣٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٢,٣٠	٥١٤,٣٣
استراليا	دولار	١,٢٧٠٦	١,٢٦٦٦
كندا	دولار	١,٣٣٥٠	١,٣٣٤٦
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩١٦	٠,٦٩٢٢
قبرص	جنيه	,٤٥٩٥	,٤٦٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» التثبيت الاول	١١٤	١١٣	١٧٥٨٢٨	٢٠٢٦٨	١٢٨٤	١٩٩٦-١١-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٧.٨٧	١١٦.٨٧	١٨١٨٥٨	٩٧١٦	٦٥٥	١٩٩٦-١١-٤
سوليدير فئة «ا» التثبيت الثاني	١١٣	١١٤	١٧٧٣٨٤	٢٠٥٠٢	٣٠٥٠	١٩٩٦-١١-٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٦.٨٧	١١٧,٨٧	١٨٣٤١٤	١٠٧٨٩	٣٧٤٠	١٩٩٦-١١-٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	–	٢٠٤٣	–	–	١٩٩٦-١١-٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الزنيت	١.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١٠-٨
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٣٤.٠٥٦	٢٣٨	٢٤٣	٢٣٨	٢٤٤	٦-
	بنك الجزيرة	١١.٤٧٣	١٦٨	١٧١	١٧٠	١٧٢	٢-
	بنك الإستثمار	٢.٧٦٦	٢٠٢	٢٠٥	٢٠٢	٢٠٥	٣-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤١٥	-
	البنك الفرنسي	٤١.٢٨٧	٣٣٢	٣٣٥	٣٣٢	٣٣٦	٤-
	البنك البريطاني	٣.٧٠٩	٤٩٢	٥٠٢	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك القاهرة	٣.٣٨٢	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٠	٢٥١	١١-
	البنك العربي	٤.٧٧١	٤٤١	٤٤٩	٤٤٢	٤٤٩	٧-
	البنك الامريكي	٧.٨٧٩	٤٨٥	٤٩٥	٤٩١	٤٩٥	٤-
	البنك المتحد	٧.٣٩٨	٢٨٧	٢٩٢	٢٨٧	٢٩٣	٦-
	شركة الراجحي	٩.٩٠٠	٩٠٧	٩١٣	٩٠٧	٩١٣	٦-
الصناعة	سابك	٨٢.٤١٠	٣٨٩	٣٩٤	٣٩٠	٣٩٤	٤-
	الاسمدة	١٥.٤٠١	٦١٥	٦٢٠	٦١٧	٦١٨	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٩٩	-
	صافولا	١٧٢	٣٩٧	٣٩٧	٣٩٧	٣٩٧	٠
	التصنيع الوطنية	١٠.٤٦٣	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	البوالية	١٥.٣٠٦	١٨٦	١٨٩	١٨٦	١٩٠	٤-
	الغاز	١.٩٤٧	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٢	-
	الغذائية	٦.٤٧٢	٩٠	٩٢	٩٠	٩١	١-
	الكابلات	-	-	-	-	٩٦	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٨	-
	صدق	١٩.٩٤١	٧٦	٧٧	٧٧	٧٨	١-
	الاحساء للتنمية	١٢٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٨	-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠.٦٨٤	١٣٧	١٣٩	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت اليمامة	١٣.٨١٥	٣٤٨	٣٥١	٣٤٩	٣٥٢	٣-
	الاسمنت السعودية	٧٧.٥٦٠	١٧٤	١٧٨	١٧٧	١٧٨	١-
	اسمنت القصيم	٣.٨٧٦	٢٧٧	٢٧٩	٢٧٩	٢٧٨	١
	اسمنت الجنوبية	٢٥٠	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٤	١
	اسمنت ينبع	١٠.٤٩٦	١٦٧	١٦٩	١٦٧	١٦٩	٢-
	اسمنت الشرقية	٥.٣٩٠	٣٤٥	٣٤٨	٣٤٥	٣٤٨	٣-
	اسمنت تبوك	٣١.٤٧٢	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
الخدمات	الفنادق	١٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٩	٤-
	العقارية	١.٢٠٠	١٣٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	النقل البحري	٩٩.٩٠٠	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	النقل الجماعي	١٨.٩٨٦	٩٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٩.٨٧٥	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٢٤.٨٠٣	٤٨	٥٣	٤٨	٥٨	١٠-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٢١٠٠	٩٣	٩٥	٩٣	٨٧	٦
	تهامة للاعلان	٣٧٠	٥٧	٥٨	٥٧	٥٩	٢-
	عسير	٦.٠٠٠	٦٦	٦٨	٦٦	٦٧	١-
	طيبة للاستثمار	٢٩.٢٩٩	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	٦٢٧	١٩٧	١٩٨	١٩٧	١٩٨	١-
	مبرد	٤٤.٠٩٩	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	العزيزية بنده	٣٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٢	١
	الباحة	٧.٠٠٠	٦٠	٦١	٦٠	٦٢	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٤٢.٥٠٠	٦٧	٦٩	٦٧	٦٩	٢-
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٨.٥٣٢	٨١	٨٥	٨١	٨١	٠
	كهرباء الغربية	٤.٩٠١	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	كهرباء الشرقية	١.٢٤٢	٨٢	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	كهرباء الجنوبية	٥٢	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٤١٩	١١٣	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	القصيم للزراعية	٨.٥٢٠	٢٣	٢٤	٢٣	٢٥	٢-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٠	-
	الاسماك	-	-	-	-	١٦٦	-
	الشرقية الزراعية	٢٦.٦٠٥	٢٦	٢٧	٢٦	٢٦	٠
	الجوف الزراعية	٢.٥٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	بيشة الزراعية	٧	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	١-
	جازان الزراعية	٢.١٨١	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٠٠	٢٤٦,٥٠	٢٤٦,٥٠	٢٤٦,٥٠	٢٤٧,٠٠	٠,٥٠-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٥.٦٠٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٤	٠,٠١
	بنك الإنماء الصناعي	٨٠٠	٢,٢١	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٦٠٠	٤,٨١	٤,٨٣	٤,٨٣	٤,٨١	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الأردن والخليج	١٣.٢٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٣٠٠	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	٢٥٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٤٨	٠,٠٥
	الاردني للاستثمار	٨٣٣	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	١,٨٧	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	٣٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٠,٠٠
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	١,٣١	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الاردنية الفرنسية	٨٠٠	١,٨٨	١,٩٣	١,٨٨	١,٨٨	٠,٠٠
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	٢٠٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	-	-	-	-	١,٥٨	-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٤	-
	المحفظة الوطنية	٢.٠٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	عقاركو	٢.٧٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٦	٠,٠٥-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الاردني	٢٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الدولية للتعليم	٣.٨٧٥	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٤٤	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٦٥٠	١,٠٨	١,١٠	١,٠٨	١,١٢	٠,٠٤-
	النقل البري	١.٠٥٠	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	١.٠٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٦.٥٢٧	٣,٣١	٣,٣٢	٣,٣١	٣,٣٤	٠,٠٣-
	الفوسفات	٥٠٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٣.١٥٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣٥٧	٩,١٧	٩,١٨	٩,١٧	٩,٢٠	٠,٠٣-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	٢,١٠	-
	الأجواخ الاردنية	١.٢٥٠	٦,٩٣	٦,٩٣	٦,٩٣	٦,٩٣	٠,٠٠
	العربية للأدوية	١.٩٠٠	٣,٢٢	٣,٢٣	٣,٢٣	٣,٢٢	٠,٠١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٠٧	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٧٠٠	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٥	٤,٥٦	٠,٠١-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٤٩	-
	المواشي والدواجن	١٦.٣٩٠	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,١٥	-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	٥.٧٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٢٥٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٣,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٢.٣٠٠	١,١٨	١,٢٥	١,١٨	١,٣٣	٠,٠٥-
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٢٨٨	٠,٢٨٢	٠,٠٠٦
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٣	٠,١٢٣	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٧	٠,١٠٠	٠,٠٠٣-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٧	١,٨٩	٠,٠٢٠-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٧٧	٠,٠٧٨	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٢	٠,٤١٤	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٠	٠,١٢٧	٠,٠٠٣
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٧٥	٣٧٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٥	١٢,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٣٥	٧٣٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الإستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٢	١٨٢	٠
	بنك الامارات الدولي	١٨,٥	١٨	٠,٥
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٠٠	٦٠٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٣٥	٥

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥.٣٢٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٢٠	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك الخليج	٥.٦٣٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٦٠	٢٠-
	البنك التجاري	٨.٩٧٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الاهلي	١.٩٨٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٥٠	-
	البنك العقاري	١.٨٤٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	بنك برقان	٥.١٥٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢.٤٧٠.٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٨.٤٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٠
استثمار	للتسهيلات التجارية	٣.٤٧٠.٠٠٠	٨٧٠	٨٩٠	٨٧٠	٨٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٦٨٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٦	٢٣٢	٢٣٠	٢
	الاستثمارات الوطنية	٥.٢٢٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٦	١٧٨	٢-
	مشاريع الكويت	٤١.٤٢٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٦	١٨٨	٢-
	الاهلية لاستثمار	١.٦٠٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الساحل للتنمية	٧.٠٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٨	١٧٤	١٧٦	٢-
	مستثمر دولي	٥٤٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٤	٢
	البيت اوراق مالية	٣٨٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٢	٤-
التامين	الكويت للتامين	٦٠.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الخليج للتامين	٣٦٠.٠٠٠	٦٧٠	٧١٠	٦٧٠	٧١٠	٤٠-
	الاهلية للتامين	٩٠٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	وربه للتامين	١٠٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	٣.٩٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	العقارات المتحدة	٥.٤٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الوطنية العقارية	٦٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٥.١٤٠.٠٠٠	٩٩	١٠٤	١٠٢	٩٨	٤
	التمدين العقارية	٦٢٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨.٢٨٠.٠٠٠	٨٩٠	٩١٠	٨٩٠	٨٩٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٧٠٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٧٥	٥
	إسمنت الكويت	١.٠٧٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	صناعات التبريد	١١٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٣٥	٤٣٠	٥
	الخليج للكابلات	٣٥.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٠٠	١.٠٢٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٤٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
	الخدمات البحرية	٥٢٠.٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٤	٤
	اسمنت بورتلاند	٩٩٠.٠٠٠	٩٥٠	١.٠٠٠	٩٦٠	٩٧٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٩٠	٢٠-
	السينما الكويتية	٣٢٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٢٦	٠
	المخازن العمومية	٣.٧٧٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٣٩٠	٤٠٠	١٠-
	مجمعات الاسواق	١.٧٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٤.١٥٥.٠٠٠	١١٤٠	١٢٠٠	١١٦٠	١٢٠٠	٤٠-
	الحاسبات الإلكترونية	١٠٠٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
	الخدمات التعليمية	١٠٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٦	-
	الوطنية للتنظيف	١٢٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٦٩٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الإسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المتحدة للدواجن	٢١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الكويت للاغذية	١٥.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦.٧٤٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٦	١٢٤	١٢٤	٠
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	١.٨٤٠.٠٠٠	٣٦,٥	٣٦,٥	٣٦,٥	٣٩	٢,٥-
	اسمنت الشارقة	٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	اسمنت الخليج	٦١٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	اسمنت ام القيوين	٥.٤٤٠.٠٠٠	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٦٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٤	١١/١	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	٢٠٦٣٣,٠٦	٢٠٤٦٦,٨٦	٢٠٦٨١,٦٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٠٢٨,٠١	٦٠٢١,٩٣	٦٠٢٩,٣٨	٥٩٩٣,٣٣	٦٠٩٠,٨٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٢٨,١٠	٣٩٤٨,٥٠	٣٩٧٩,١٠	٣٩٦٣,٨٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٧١,٨٦	٢٦٨٣,٢٥	٢٦٥٩,٢٥	٢٦٧٨,٧٣	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٤٢,١٥	عطلة	٢١٤٠,٥١	٢١٢٤,٧٦	٢١٨٥,٢٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٠٩,١٨	٢٤٠٢,٧١	٢٣٩٤,٠٥	٢٣٩١,٣٣	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٥٥٩,٤٠	١٢٥٢٩,٢٧	١٢٤٧٧,٥٦	١٢٤٠٥,٤٧	١٢٥٥٩,٤٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٥,٧٨	٢٠٦٨,١٧	٢٠٨٣,٢٣	٢٠٨٤,٠٢	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٥٧,٥٠	٢٣٣٩,٤٠	٢٣٥٠,٢٠	٢٣٣٦,٧٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	636	1	660.5	529
TARMAC	88.5	-1	134	81
TATE & LYLE	475.5	0.5	497	438
TELEWEST COMMS	141	-0.5	188.5	118
TESCO	325	-4	336	263.5
THAMES WATER	543.5	-14	599	516
THISTLE HOTELS	164.5	-0.5	176	164.5
THORN	338	-5.5	405	338
TI GROUP	560	-8.5	593.5	425
TOMKINS	251.5	-5.5	293	236
UNIGATE	432	0	460	394

GERMANY

THYSSEN	275.7	0.8	297.5	251.3
VEBA	81.3	-0.3	84.65	55.79
VEW (B)	511	-9	529	428
VIAG	570.5	5	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	957	-3	1148	842
VOLKSWAGEN	613.25	3.25	613.25	453.5
VOLKSWAGEN PREF.	474.25	5.75	474.25	330

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	15	940	725
ABB AG B	1568	2	1588	1298
ABB AG R	311	0	314	255
ADECCO B	356	1	366	161
ALUSUISSE B	930	3	1037	888
ALUSUISSE R	941	9	1041	882
ARES-SERONO B	1250	3	1275	725
BALOISE R	2610	-10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	360	315
BK VISION B	743	0	807	690
CIBA-GEIGY B	1557	3	1616	960
CIBA-GEIGY R	1561	2	1623	964
CLARIANT	440	0	463	363
CS HOLDING R	126.75	0.25	134.5	106
ELEKTROWATT B	487	3	512	336
EMS-CHEMIE B	4990	100	5615	4550
ESEC HOLDING	5300	30	5840	3950
GOTTHARD BANK B	670	0	695	630
HOLDERBANK B	895	14	1000	837
HOLDERBANK R	178	1	200	168
JULIUS BAER B	1325	-2	1410	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	388	0	391	347
MOTOR-COLUMBUS B	2620	10	2650	1970
NESTLE R	1374	3	1486	1183
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	123.75	-0.75	136	90
PARGESA B	1440	-20	1520	1340
PHARMA VISION B	597	6	642	516
PIRELLI INTL. B	169.75	0.5	174	114
RICHEMONT B	1930	-35	2100	1590
ROCHE HOLDING B	15900	110	17800	14000
ROCHE HOLDING GSH	9645	25	9950	8300
SANDOZ B	1465	2	1519	938
SANDOZ R	1468	5	1523	933
SCHINDLER R	1256	-1	1440	1080
SMH B	792	2	892	649
SMH R	181.5	0.75	199.5	140
STILLHALTER VIS	572	2	583	527.98
SULZER R	740	12	865	646
SURVEILLANCE B	2875	5	3040	2055
SURVEILLANCE R	534	-2	555	380
SWISS BANK CO R	244.25	0.5	253	212.5
SWISS RE. R	1379	16	1379	1170
SWISSAIR R	905	1	1345	720
TAG HEUER	201	-2	252	203
UNION BANK SWITZ. B	1215	5	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	246	0.75	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	755	2	827	698
ZURICH IN. R	348	2	361	306

JAPAN *

ACOM	4380	-	4470	3370
ADVANTEST	4220	-	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1650	-	1700	1280
AJINOMOTO	1220	-	1320	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	953	-	1200	949
AMWAY JAPAN	4450	-	5500	3830
ASAHI BANK	1170	-	1410	992
ASAHI BREWERIES	1190	-	1290	1110
MITSUBISHI ESTATE	1440	-	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	884	-	964	793
MITSUBISHI MATERIAL	501	-	642	467
MITSUBISHI MOTORS	940	-	973	772
MITSUBISHI OIL	841	-	972	823
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	-	1870	1400
MITSUI & COMPANY	937	-	1000	803
MITSUI FUDOSAN	1440	-	1520	1140
MITSUI MAR.&FIRE INS	759	-	887	616
MITSUI OSK LINES	320	-	387	267
MITSUI TST.BANKING	1100	-	1300	850
MITSUKOSHI	1000	-	1240	811
MURATA MANUFACTURING	3640	-	4340	3100
MYCAL	1750	-	1890	1220
NAGOYA RAILROAD	461	-	569	459
NEC	1260	-	1390	1080
NGK INSULATORS	1150	-	1240	926
NICHIEI	7580	-	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1080	-	1420	987
NIKON	1240	-	1580	1150
NINTENDO	7390	-	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	342	-	493	342
NIPPON EXPRESS	925	-	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1510	-	1660	1420
NIPPON OIL	650	-	766	535
NIPPON PAPER INDS.	639	-	773	627
NIPPON STEEL	331	-	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33000	-	34700	25500
NIPPON YUSEN KK	561	-	649	544
NISSAN MOTOR	852	-	998	705
NISSHIN FLOUR MILLIN	1310	-	1410	990.48
NISSHIN STEEL	356	-	483	352
NISSHO IWAI	510	-	624	381
NISSIN FOOD PRDS.	2590	-	2900	2230
NKK	286	-	344	248
NOMURA SECURITIES	1890	-	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	629	-	765	550
NPN.TELG. & TEL.	787000	-	864000	744000
NSK	758	-	854	659
NTT DATA COMMS.SYSTE	3300000	-	3710000	2640000
OBAYASHI	890	-	1040	749
ODAKYU ELECTRIC RY.	715	-	755	661.17
OJI PAPER CO.	840	-	999	802
OKI ELECTRIC IND.	644	-	980	634
OMRON	2020	-	2650	1950
ONO PHARM.	3520	-	4070	3390
OSAKA GAS	369	-	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2210	-	2650	1520
PROMISE	5300	-	5510	4020
RICOH	1120	-	1230	1020
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2130	-	2240	1600
TOYOTA MOTOR	2740	-	2870	1920
UNY	2050	-	2280	1730
VICTOR	1270	-	1590	1070
WEST JAPAN RAILWAYS	371000	-	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	-	1930	1630
YAMAHA	1760	-	1970	1570
YAMAICHI SECURITIES	639	-	896	538
YAMANOUCHI PHARMS.	2330	-	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	-	1300	1090
YAMAZAKI BAKING	1850	-	2160	1740
YASUDA FIRE&MAR.INS.	734	-	839	607
YASUDA TST.&BKG.	550	-	706	462

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.35	-0.15	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30.1	0	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	11.95	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	62	0	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	14.45	0.15	14.45	12
CHINA LT.& POWER	35.9	-0.3	39.5	32
CITIC PACIFIC	37.2	-0.3	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.05	0	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	34.3	0.3	34.3	25.75
FIRST PACIFIC	10.55	0.15	12.85	8.2
GUOCO GROUP	41	0	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.45	0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	92.5	0	93	62.75
HENDERSON INV.	8.45	0	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	69.75	-0.25	71.25	44
HK.& CHINA GAS	13.8	0.2	13.8	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	14.3	-0.15	14.45	8.85
HK.TELECOM.	13.6	0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25	0.05	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5	-0.05	5.9	3.95
HSBC HDG.	159.5	0	159.5	109
HUTCHISON WHAMP.	54.75	0.75	54.75	41.3
HYSAN DEV.	25.95	0.45	25.95	17.62
KERRY PROPERTIES	18.3	0	19.1	17.5
NEW WORLD DEV.	47	1	47	28.25
PEARL ORIENTAL	4.22	0.1	4.22	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11.15	0.25	11.45	8
SINO LAND	8.6	-0.1	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	87	0	88	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	67.25	-0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.75	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	32.5	0	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.7	-0.05	17.95	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.1	0	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.9	0.2	13.5	8.6
CITY DEVELOPMENTS	10.7	0	13.2	8.65
CYCLE & CARRIAGE	14.7	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.46	0.06	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.75	0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	14.3	0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.5	0	33.7	24.5
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.3	0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	0	10.86	9.1
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0.05	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.2	-0.05	5.25	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.45	0	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	7.85	0	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	-0.2	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.02	0.02	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.26	0.04	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.26	0.04	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.18	0	5.35	3.98
UNITED INDUSTRIAL CO	1.15	-0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.36	-0.06	3.9	2.41

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.8	0.5	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.8	0.25	9.85	4.74
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24	0.1	26.25	17.9
GENTING	18.9	0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.8	0	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.9	0.2	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.36	-0.02	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.25	0.05	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	0	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.3	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	-0.1	16	8.45
PUBLIC BANK	3.22	0.02	3.46	2.47
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	3.96	0.02	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.2	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	24.6	-0.4	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.34	-0.02	6.4	3.51
SIME DARBY	8.95	-0.05	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.6	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.8	0.5	11.2	8.6
YTL CORP.	12.9	-0.1	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.85	0.06	10.2	7.42
AUS.& NZ BANKING GRO	7.35	0.06	7.49	5.55
BORAL	3.12	0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.7	0.6	21.7	14.14
BROKEN HILL PTY.	16.98	0.13	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.88	0.11	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.45	0.13	18	10.06
COLES MYER	4.65	0.05	4.73	4.19
COMALCO	6.7	0.1	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.67	0.07	7.82	5.93
CRA	19.94	0.12	21.5	17.35
CSR	4.3	0.05	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	0.03	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.35	0.2	13.2	9.33
LEND LEASE CORP.	21.05	-0.05	21.82	18.11
NAT.AUS.BANK	13.84	0.1	13.85	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.8	-0.01	1.87	1.76
NEWS CORP.	7.21	0.07	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.8	0.19	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.78	0	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.29	-0.01	3.96	3.2
WESTPAC BANKING	7.38	0.2	7.38	5.27
WMC LIMITED	7.55	-0.08	9.82	7.55
WOODSIDE PTL.	8.85	0.09	8.94	6.35
WOOLWORTHS	2.89	0	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	67.88	0.25	68	35.13
ABBOTT LABS.	50	-0.75	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	66.13	-0.75	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.13	0	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.25	-0.13	43.25	30.75

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

اخلاقية... لااخلاقية!

■ كان بعض الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة تطرق إلى الاخلاقية واللا اخلاقية، لكنه ركز على السيرة الشخصية للمرشح وليس على السياسة. وانتهى النقاش إلى نتيجة جديرة بالاهتمام: يمكن التغاضي عن سوء اخلاق الرئيس طالما أنه يقوم بعمله بشكل جيد ومقبول. يمكن التسرع بالقول إن في ذلك تخلياً عن قيم كانت إلى وقت قريب تعتبر «أميركية» بحتة، لكن الأرجح أن أميركا في صدد ايجاد قيم جديدة تتناسب مع العصر الذي تتربع فيه على زعامة العالم.

بالنسبة إلى الخارج، ليس في هذا الانقلاب على القيم أي مفاجأة، لأن هذا الانقلاب بدأ تحديداً في الخارج قبل أن يتمظهر في الداخل. وهو في أي حال يؤكد أن العالم، وأميركا، في مرحلة انتقالية، وإذ لا يزال النظام العالمي الجديد غير واضح للعالم، فإن أميركا ما بعد الحرب الباردة لا تزال تبحث عن هوية ودور لزعامتها. وبين الوحش الكاسر المدجج بالسلاح وصاحب الرسالة السلمية يبدو كلينتون كأنه وجد المعادلة، لا لقيادة العالم نحو هدف واضح ومشترك، وإنما لاستخدام السلاح والسلام في آن من أجل هدف واحد: مصلحة أميركا زعامة وطريقة حياة.

معادلة ناجحة، كما يبدو، خصوصاً في غياب اي منافسة ذات وزن. فالحرب تُحسم متى دخلت الولايات المتحدة طرفاً فيها، كذلك السلام. وبين الاثنين يجري تفعيل هذه المعادلة لتحقيق أفضل المكاسب الاقتصادية لأميركا. وفي الاقتصاد، فقدت المنافسة منذ زمن كل نظام للقيم يمكن تصوره، حرباً وسلماً. فعدا مجموعة صغيرة من الدول، تحول العالم دولاً تعيش بالقروض والمساعدات وتتحكم بها الولايات المتحدة عبر تحكمها بالبنك الدولي. وهذا هو، عملياً، النظام الدولي الجديد، لذلك فليس مستغرباً أن تكون الأمم المتحدة على شفير الانهيار، دوراً وميثاقاً ومرجعية، فهي تمثل النظام القديم فيما الجديد يتكوّن بمولزاتها.

وهذا النظام الجديد يعاني من لا اخلاقية فظيعة. فنظرة عابرة إلى صيغ السلام التي حيكت وتحاك في الشرق الأوسط أو في البوسنة، تعطي أدلة كافية. ونظرة أخرى إلى حروب مهملة أو منسية، كما في أفغانستان أو في رواندا – زائير أو في الصومال وجنوب السودان، تسلط الضوء على نظام اللاقيم السائد. ففي كل مكان، الشعوب مدعوة لنسيان تاريخها وجغرافيتها، وللتخلص من مقدساتها، ثمناً لاتفاقات يصوغها خبراء كلام وهم على يقين بأنها لن تحترم. فالقاعدة هي أن الأقوى يضع شروط الحرب والسلام، وأميركا تحترم هذه القاعدة، وتعطي القدوة بتطبيقها.

قدر كلينتون أن يدير قوة أميركا بالمنطق الذي يقودها، وقلما توافقت القوة مع الاخلاقية. مثل هذا الوفاق لم يشهده التاريخ اطلاقاً، وليس في وظائف كلينتون ما يضطره لأن يغيّر التاريخ. جرعة واحدة من الاخلاقية في السياسة الدولية لا بد أن تكلف صاحبها مخاسر لا تحصى، هذا إذا أقدم عليها. لكنه لا يستطيع الإقدام، فالنظام أقوى منه، وأعلى يداً. والرجل أسير النظام الذي صنعه.

عبدالوهاب بدرخان

اميركا ومستقبل قيادتها

■ مهما كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية الاميركية اليوم، يوجد مبدأ رئيسي وأساسي يلتزمه المرشحان هو ان تمارس الولايات المتحدة دور القيادة عالمياً. فلا المرشح الديموقراطي الرئيس بيل كلينتون ولا المرشح الجمهوري السناتور بوب دول يتبنيان الانعزالية. كلاهما يريد لأميركا سلطة القيادة وعظمتها، ويدعم فكرة بناء التحالف والتجمع بين الدول، ويلتزم اسلوب عزل الدول المتهمة برعاية الارهاب واحتواء الانظمة غير المرغوب فيها. الخلاف على التفاصيل. والحوار في شأن مستقبل دور القيادة الاميركية سيكون للسنوات القليلة المقبلة محلياً، ودولياً.

معسكر بوب دول انتقد سياسة بيل كلينتون الخارجية ليس لخلافه مع مبادئها وانما لاستيائه من وسائل تنفيذها في مختلف بقع العالم، من الصين الى روسيا وكوريا والبوسنة والشرق الاوسط والخليج.

عناوين هذه الانتقادات هي، أولاً ان ادارة كلينتون لم تتصرف بتماسك وانما اعتمدت اسلوب معالجة هذه الناحية وتلك، ما أفقدها التفكير الاستراتيجي. فكما في الشرق الاوسط كذلك في الصين مثلاً، اعطت ادارة كلينتون التكتيك أولوية على الاستراتيجية، فاسقطت السياسة البعيدة المدى لمصلحة الانجازات الآنية. ويقول معسكر دول ان هذا ليس خطأ فحسب وانما هو خطر على المصالح الاميركية الحيوية مستقبلاً.

ثانياً، ينتقد معسكر دول ادارة بيل كلينتون لعدم ايلائها الاهمية اللازمة للحفاظ على التجمعات الدولية، على نسق التجمع الدولي في حرب الخليج، وعدم العمل على تعزيزها وتطويرها. يقول هؤلاء ان الاحتواء، مثل احتواء ايران على سبيل المثال، لا يمكن ان يتم على أيد اميركية فقط وينتقدون ادارة كلينتون بسبب المزيد من ابتعاد الحلفاء عن السياسة الاميركية لعزل ايران.

ثالثاً، يريد الجمهوريون ان تبدو الرئاسة حازمة مع بلدان مثل كوريا الشمالية، في الوقت الذي تعتني بكوريا الجنوبية لأنها حليفة. والنقطة الاساسية هنا هي: الاعتناء الشديد بالحلفاء سواء كانوا في الشرق الاقصى أو في الشرق الاوسط وشد الخناق على «الاعداء» أو «المتبونين» في اي من المنطقتين وخارجها.

يصر اقطاب ادارة بيل كلينتون على ان الادارة تسير في الطريق الصحيح. ويعترف هؤلاء بأن السنتين الاوليين كانتا سنتي تبعثر، ويعدون بأن تتسم السنوات الاربع المقبلة بالقيادة الرصينة الفاعلة استطراداً لما تم تحقيقه خلال السنتين الماضيتين خصوصاً نحو روسيا والصين والبوسنة وفي اطار الشراكة مع حلفاء شمال الاطلسي.

يقول هؤلاء ايضاً ان كلينتون ثابر بثبات في مياه هائجة خلال السنتين الاخيرتين بأسلوب متزن ومنتظم وحساس يحافظ على المصالح الاميركية دولياً. والبعض يشير الى «رباطة جأش» كلينتون في الرهان على دعم الرئيس الروسي بوريس يلتسن لئلا يفوز المتطرفون أو الشيوعيون بالانتخابات. وهناك من يقول ان ما احرزه في اتفاق «نافتا» يشكل قفزة نوعية في علاقات اميركا الاقتصادية مع بلدان مثل المكسيك على حدودها. اما عملية السلام للشرق الاوسط فان من جمدها، في رأي اقطاب ادارة كلينتون، ليست واشنطن وانما اطراف المنطقة، الحكومية والشعبية.

في اي حال، تبقى الاولوية للعنوان الرئيسي قبل التفاصيل. والعنوان الرئيسي هو القيادة الاميركية في العالم. الادارة المقبلة، والمتوقع ان تكون ادارة كلينتون، ستدخل في نقاش داخلي محلي مع الكونغرس ورجال الاعمال والقطاعات العامة والخاصة في شأن «كلفة» القيادة والموارد المتوفرة للقيادة.

فاذا بقيت اميركا عاكفة على معالجة قضاياها حصراً ومصرة على عدم تعريض جندي من ابنائها للخطر، فان الانعزالية قد تفرض نفسها عليها، وتطيح القيادة. لكن ادارة كلينتون مقتنعة بضرورة القيادة، وسيكون مستقبل القيادة محور النقاش الأهم للسنة المقبلة.

راغدة درغام

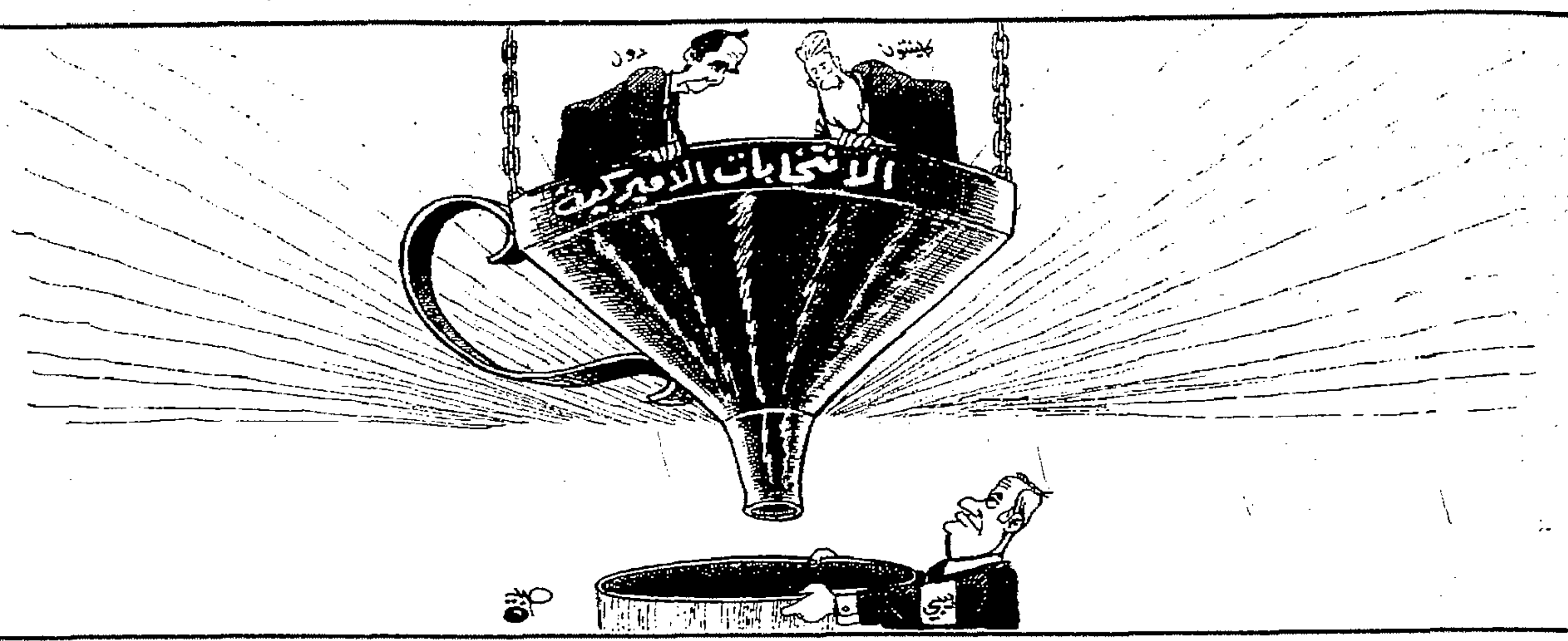
AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ ٠ / ٣٧١٤٢٣٥ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ – ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز للشارع والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



المثقفون والازمة

ادوارد سعيد

■ في خضم الذعر الذي احدثته ممارسات بنيامين نتانياهو في صفوف الفلسطينيين والعرب خلال الاسابيع العديدة الماضية، كان هناك ميل الى التأسف على اختفاء حزب العمل من سدة السلطة. وكما ذكرته في مقال سابق لي، فقد زيد الى ذلك ارتفاع صوت الجوقة بأن علينا أن نعود الى اتفاقات اوسلو، كما لو ان هذه الاتفاقات بكل جوانب الغموض والعبارات السلبية فيها لم تكن في الواقع المشكلة التي استغلها نتانياهو لعصر الفلسطينيين وتعذيبهم وممارسة كل ما يكدّر عيشهم. وعلى العكس فإن هاتين المحاولتين لاعادة التاريخ الى خلفه الى فترة رعوية حين كانت كل الامور تبدو واعدة وممكنة، لا تقدمان حلولاً للمعضلة ولا مهرباً منها، بل انهما تبدوان لي كأوهام خطرة. فنحن اليوم نعرف عن ممارسات شمعون بيريز منذ عام ١٩٩٢ اكثر مما يسمح لنا بتقبل الفكرة القائلة بأنه كرئيس للوزراء كان رجل سلام بالمعنى الحقيقي للكلمة. فكل ما فعله تجاه الفلسطينيين، وياسر عرفات خصوصاً، يشير الى عناية في الحفاظ على الاستمرارية بين المواقف التاريخية للصهيونية العمالية تجاه الفلسطينيين وحقوقهم وامانيهم المسموح بها (بن غوريون كان يشير الى العرب على انهم هنود حمر) وسياسات بيريز. وصحيح ان بيريز استاذ قديم في «الحصبرا» – فن نشر المعلومات لغير اليهود (الغوييم) – وانه مناور بارع على التلفزيون إذ يستطيع ان يبدو دائماً بمظهر رجل الدولة وصاحب الرؤية، الا انه على رغم ذلك فان معظم ما فعله كان انه استخلص التنازلات من الفلسطينيين وفقاً لبرنامج ايديولوجي صارم يعتبرهم دائماً شعباً تابعاً ولا يقدم لهم شيئاً بالمقابل.

وفي ضوء هذه الحقائق يبدو لي من غير المناسب – على الاقل – ان نعتبر حزب العمل الاسرائيلي وقيادته (حتى اعضاء ميريتس) جماعة الضغط الرئيسية باتجاه السلام داخل اسرائيل. وبالطبع فقد كانت هذه سياسة منظمة التحرير الفلسطينية وسياسة العرب منذ عام ١٩٩١، وحتى قبل ذلك. وعندي ان جميل مطر كان محقاً، في مقاله الاخير الذي يحلّل المحادثات الخاصة بالتطبيع في مصر وبلدان اخرى» عندما قال انه خلال السبعينات والثمانينات كان المثقفون العرب مطالبين من حكوماتهم بالدخول في مناقشات مع المثقفين والمسؤولين والسياسيين الاميركيين والاسرائيليين على امل خداع بأن هذه الاجتماعات ستقنع اسرائيل ومؤيديها بأن العرب مستعدون حقاً للسلام. ولم يؤد ذلك الا الى زيادة تشدد الاسرائيليين في مواقفهم وزيادة عدد المطالب التي قدموها الى العرب. واذكر انه في اواسط الثمانينات جرى اقناعي بالاجتماع مع عضو معروف في حزب العمل واسمه شهير جداً. قال لي: «اعطونا موافقتكم على القرار ٢٤٢ وانتظروا العجائب: اننا نستطيع ان نفعل اشياء مدهشة في مقابل ذلك». وفي عام ١٩٨٨ اصدر المجلس الوطني الفلسطيني اعترافه بالقرار ٢٤٢. ولم يحدث اي شيء يظهر تحسّن الموقف الاسرائيلي. وبدا لي وقتها، كما الآن، ان المواقف العربية وخصوصاً الفلسطينية كانت تصدر عن اولويات لا علاقة لها بالقهر والحرمان الفلسطينيين بل بالنفسية الاسرائيلية، كما لو ان امتلاك الاسرائيليين احد اقوى الجيوش في العالم فضلاً عن ترسانة نووية والتأييد الكامل غير المشروط من جانب الولايات المتحدة لم تكن تكفي جميعاً لتبديد مخاوفهم. كنا مطالبين دائماً بالقفز فوق حاجز جديد وبمعالجة شعور جديد باللاأمان، وتبديد مزيد من المخاوف. كانت القائمة تطول وتطول. وبشكل ما، بدا كأنه لم يكن من اللائق ان نفكّر بمخاطرنا نحن ومخاوفنا نحن. كانت مخاوفهم ومخاطرهم هي دائماً الاكثر الحاحاً والأهم، بينما كانت مخاوفنا ومخاطرنا مهملة.

هذا الايثار غير العادي من جانبنا كان ولا يزال إرثاً من العصر الإستعماري عندما كان تحصيل حاصل ان يخاطب السيد اهل البلاد ويستخدمهم ويستغلهم بلا اعتبار لاهتماماتهم ومصالحهم. ويزيد الامور تعقيداً ان محدثينا من اليهود كانوا في الوقت نفسه الناجين من المحرقة النازية، والمستوطنين الذين استخدموا استراتيجيات وتكتيكات المستوطنين في اجزاء اخرى من افريقيا وآسيا. وليس في علمي ان احداً اضطر الى التعامل مع مثل هذا التعقيد في اي مكان آخر من العالم حيث اغتصب المستوطنون البيض السيطرة على الأرض والموارد من المواطنين. فضلاً عن ذلك فإن احد المكونات المثالية حقاً في الصهيونية في ما يخص اليهود وحدهم – التي قالت للعالم كله ان اليهود انما جاؤوا الى فلسطين من اجل ان يولدوا من جديد كأمة بعد قرون من العذاب الفريد من نوعه – استمالت الرأي العام وكذلك سياسات الحكومات الغربية التي دفع بها احساسها بالذنب لتراخيها في مساعدة اليهود خلال المحرقة النازية الى التعويض (بصورة رخيصة نسبياً) في الحاضر عن خطاياها الكبيرة في الماضي. ونتيجة لذلك فان اصوات الفلسطينيين لم تكن مسموعة، ولم تلبث اسرائيل ان اصبحت مسألة مركزية في ايديولوجية الليبرالية الاوروبية والاميركية. وكان المستفيد الاكبر من هذا بالطبع حزب العمل، العضو الكامل العضوية في الاشتراكية الدولية والممثل المعترف به للقضايا التقدمية في الشرق الاوسط ومناطق اخرى. ولم يعر العالم اهتماماً لحروبه العدوانية ولا لسياساته العنصرية المهينة تجاه السكان العرب، او – منذ ١٩٦٧ – لسياساته الاستيطانية الوحشية، بما فيها بناء المستوطنات الضخمة وانزال العقوبات الجماعية وضم الاراضي والهجمات على البلدان المجاورة. ونعم، كان يفترض ان يكون حزب العمل متشدداً، الا انه كان يعتقد انه حاضر وجاهز كلامياً ليكون المبادر والمصالح فيما لم يكن العرب كذلك.

وخارج حزب العمل كان معظم الحكومات العربية ومثقفيها لا يرى الا المتطرفين الدينيين والسياسيين المرتبطين بليكود مثل «غوش امونيم» والحاخام كاهانا والمتطرفين الايديولوجيين الآخرين. وحتى حوالي العام ١٩٩٠، كانت معرفة اسرائيل والتحليلات الخاصة بها، وكذلك بالنسبة للولايات المتحدة، في العالم العربي سطحية وناقصة في آن. وحتى العدد الصغير من المعاهد والاشخاص المتخصصين لم يكونوا يتمتعون بجمهور كبير. وفي غياب حرية المناقشة والمناظرة امكن الحفاظ على فكرة شائعة مفادها ان اسرائيل عدو ووجودها - على رغم اتفاقات كامب ديفيد - مدان ومتجاهل شعبياً. ولذلك فإن الاجتماعات المختلفة والمؤتمرات والندوات التي اقيمت، كما وصفها جميل مطر، كانت في الواقع خافية عن علم معظم الناس، كما لم تكن متناسقة، وفي النهاية لم تكن ذات فائدة للعرب اللهم الا كوسيلة للتقرّب خلسة من دائرة السلطة الاسرائيلية. ولم يكن واضحاً ماذا كان صانعو السياسة يقصدون. وبالنسبة الي، كمشارك في عدد من مجموعات النقاش الذي جرى بين الاسرائيليين ويهود اميركيين نافذين و(كنا نظنهم في ذلك الوقت) حسني النية، وحفنة صغيرة من المثقفين الفلسطينيين، لم اشعر ابداً بأن ما نقوم به كان مفهوماً من جانب منظمة التحرير الفلسطينية أو انها كانت تقوّمه بصورة ملائمة. وثبت انني كنت مخطئاً جزئياً، لأنه من وراء ظهورنا كان يجري اعداد برنامج كامل للتعاون يقوم على اساس التنازلات الفلسطينية. وهذا ما ادى مباشرة الى اوسلو.

وثمة نقطتان لا بد من تسجيلهما في شأن الأزمة الراهنة. تتعلق الاولى بالوضع داخل اسرائيل، وكيف تجري قراءته وترجمته. والثانية تتعلق بدور المثقف العربي وهو ما اريد ان اتناوله اولاً. هناك خياران واضحان هنا (في الواقع هما ليسا واضحين تماماً في الحياة الواقعية، ولكن لاغراض التحليل يمكن اعتبارهما واضحين). ينبغي على المرء الحفاظ على موقف الاستقلال التام والقول انه سيتكلم عن الموقف ويتصرّف ازاءه بصورة تتصادم مباشرة مع السلطة السياسية العربية والاسرائيلية على السواء، رافضاً قبول تدخل اي منهما في تحديد دوره. الا ان محمد سيد احمد يقول في مقال نشرته «الاهرام» اخيراً في شأن الجدال الدائر حول الأزمة الراهنة ان سياسة السياسيين والمثقفين التابعين لهم هي سياسة البراغماتية وفن الممكن. وفي هذه الحال يقوم الواحد منّا بدور المثقف الذي تحددت غايته بالدفاع عن مصالح مختلفة والتأثير في السياسة والاشتراك فيها. واعتقد ان هذا نهج يقود الى الكارثة. فقد قادنا الى حال لم يبقَ فيها مكان للقيم والمبادئ، نظراً الى أن المقياس الاول للعمل هو ان تكون فعّالاً ومؤثراً ومنتسباً للنهج السائد ومقبولاً. ويكون من العواقب ايضاً ان يحدو المثقف في مهمته ليس احساسه بحقيقة الموقف بل باعتبارات «الممكن». وغالباً جداً ما أدى ذلك الى إضفاء الصفة الذاتية على قواعد السلطة وليس قواعد التفكير والتحليل الاصيلين التي تقدم الاجابة، برايي، عن الاعتبارات الاكثر دواماً على المدى البعيد ولا تتصل مباشرة بالتنفيذ وبانجاح السياسات والمصالح في مجال الممكن. وعندنا، في العالم العربي، الكثير الكثير من الصنف الاول، والقليل القليل من الصنف الثاني.

ويزيد الامر سوءاً انه نظراً الى كوننا اضعف من اسرائيل او الولايات المتحدة – ليس فقط عسكرياً بل ايضاً ثقافياً ومؤسساتياً – ينتهي بنا الامر الى ان نتولى تحقيق اغراضهم وخططهم، كما اظهرت السنوات الاخيرة بصورة جائرة.

واعتقد ان المثقف المستقل سيعتبر الأزمة التي نمر بها اليوم جانباً من المشكلة الاكبر، التي هي ان المجتمع الاسرائيلي استمر في انكاره الصارم لماضيه تجاه الفلسطينيين خصوصاً والعرب عموماً. فلا احد داخل المجتمع الاسرائيلي يسمع صوتنا، من موقع يجلب الينا الاهتمام كأصوات ضمير واصوات تحد، وليس كمتوسلين ومتضرعين. ان الرفض التام لما يسمى الآن «التطبيع» يبدو لي فظاً وغافلاً عن تيارات مهمة داخل الثقافة الاسرائيلية، وهي تيارات تجب مساندتها والتوجه اليها والاتصال بها. لماذا ينبغي تجاهل اصوات مهمة مثل صوت اسرائيل شاحاك لمجرد انه ليس متصلاً بالسلطة او لأن سياستنا تقضي بعدم التحدث الى الاسرائيليين تحت اي ظرف؟ انني لا اعتقد انه يعقل ان نتوقع من الاسرائيليين ان يعتذروا سلفاً، قبل اي مناقشة، عما فعلته اسرائيل للعرب والفلسطينيين، وذلك على رغم ان من الممكن في رايي اختيار محدثينا ومستمعينا داخل اسرائيل على قاعدة المبدأ بدلاً من القرب من السلطة. ومن هنا يبرز اشخاص مثل شاحاك او ستانلي كوهين او «جمعية المعلومات البديلة»، في مقابل يوسي ساريد او شمعون بيريز.

والمهمة الثقافية الرئيسية هي مواجهة الضمير الاسرائيلي بالمطالب السياسية والانسانية الخطيرة للفلسطينيين. وهذه تتطلب اهتماماً اخلاقياً وثقافياً وفكرياً من النوع المتجذر، ولا يمكن حرفها بسهولة باستخدام التكتيك المعروف بوضع المخاطر الاسرائيلية على السوية نفسها. ومن جهة اخرى، فإنني اعتقد حقاً بأن من الخطأ الاستخفاف بتاريخ اللاسامية كله (بما في ذلك المحرقة) واعتباره غير ذي قيمة. وكفلسطينيين وعرب لم نحاول حتى ان ندرس هذا الموضوع الضخم، ولا حاولنا بصورة جدية ان نرى كيف يترك آثاره على الضمير اليهودي والضمير الغربي ايضاً كحقيقة ثابتة. وهكذا فاننا في حاجة الى خطاب صادق ومركب فكرياً بشكل يسمح له بالتعامل مع التجربة الفلسطينية والتجربة اليهودية سواء بسواء، ويستطيع ان يتبين اين تقف مطالب التجربة الواحدة وتبدأ مطالب الاخرى. بعد ذلك يمكننا ان نناقش صيغة التعايش المستقبلي بين الشعبين، وهو تعايش ينبغي ان يسقط من الحساب احتمال اي معاودة للصدمتين التاريخيتين العظيمتين اللتين تربطاننا معاً. وفي رايي ان هذا هدف جدير وشرط مسبق لأي نقاش.

مثل هذه الاعتبارات ستملي علينا فهمنا للمجتمع الاسرائيلي وهو الموضوع الاول الذي اثرته آنفاً. فاذا نظرت اليه من وجهة نظر حزب العمل ومصالحه، وهو الاتجاه القائم منذ مدريد، فسيكون من المحتم انك ستنضم الى منظور ايديولوجي شديد المحدودية. وصحيح ان ما من عضو في حزب العمل مشابه تماماً للعضو الآخر، وان ليس كل عضو في الحزب مقيّد بمبادئ الحزب، الا ان من الخطل اعتبار حزب العمل مؤشراً ومرجعاً او اداة التغيير الرئيسية في اسرائيل في ما يتعلّق بالفلسطينيين. فسجل الحزب ليس مشجعاً، وعلاقته بالسلطة متأثرة، ضرورة، بالاتجاه العسكري والمواقف الاستيطانية والاهمال العام تجاه الفلسطينيين كشعب. وانني لا أرى سبباً يجعلنا نمنحه او نسبغ عليه قدرات عجائبية على التغيير يمكن ان تخدعنا في ما بعد، كما فعل بيريز. المجتمع الاسرائيلي معقّد ومليء بالميوعة البالغة، الا انني أرى انه لا يمكن تحقيق فائدة من درسه من دون ايلاء اهتمام لقابليته على الدخول في عملية استيعاب حقيقية – وليس سطحية وتتعلق بالمظاهر – للحقوق الوطنية الفلسطينية في غناها التاريخي والاخلاقي كله. هنا تبدو الجماعة المؤلفة، على سبيل المثال، من الجامعات والفنانين والصحافيين المستقلين والجالية اليهودية الشرقية عامل تغيير اكثر تقدمية، حقاً، من النظر الى الوراء بمشاعر الحنين الى الماضي نحو بيريز وحزبه.

وما كنت بصدد اقتراحه، هنا، هو مقاربة مختلفة جداً لما هو متوافر حالياً داخل حلقات النقاش العربية للأزمة التي نعيشها. ان الاستقلال الاصيل في الرأي والنهج مطلوبان لهذه المقاربة، الا انهما يبدوان بلا سند داخل المؤسسات السياسية التي تدرس الموقف الراهن عندنا وتحاول ان تعالجه. وباختصار، فإن الموقف يبدو مهيأ بصورة خاصة للحوار والنقاش المفتوح ولعملية اصيلة يتولاها المثقفون المستقلون. فهل نحن على مستوى المسؤولية؟

* أستاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

المعارضة شريكة في مسؤولية الإنقاذ ولو مستبعدة

لبنان يتهدده حكم اللون الواحد وتراكم الديون وغيابه عن المسرح الإقليمي

بطرس حرب *

■ تمر المنطقة بمرحلة انتقالية. وعلى الصعيد الداخلي اللبناني، هناك مشروع سلام ابتدأ، وقطع خطوات على طريق الحل العام. وهذه الخطوات، اذا جرى الاكتفاء بها، ولم تتبعها خطوات الى امام، هدفها السقوط. فما لم يكتمل مشروع السلام الاقليمي، ويشمل الدول العربية كلها، وشعوبها، ويعمل على حل المشكلات العالقة، ضعف السلام اللبناني الداخلي وخسر حصانته.

ولا شك في أن انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً للحكومة الاسرائيلية، بناءً على سياسة تعهد تنفيذها في حملته الانتخابية، يستدعي النظر من جديد في مشروع السلام، بل في ما تم انجازه منه. وتحول سياسة نتانياهو دون استمرار عملية السلام، لتشمل سورية ولبنان. بل ان مسيرة السلام تتعثر في بلدان كان ثمة اجماع على اكتمالها وانجازها. والادلة على ذلك هي العودة الاسرائيلية عن اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين، والاستمرار على انشاء المستوطنات، واخيراً، وليس آخراً، ربما، قضية النفق الذي جُدد استعماله تحت المسجد الاقصى وما رافق ذلك من احداث دامية هزت مشروع السلام بكامله.

ويحصل ما يحصل في وقت تنشغل فيه الادارة الاميركية، وهي الراعي الفعلي لعملية السلام، بسعي الرئيس الاميركي الى تجديد ولايته. والاشهر الستة الاخيرة من ولاية اي رئيس اميركي هي مرحلة استقطاب الاصوات، واسترضاء القوى الفاعلة المؤثرة في معركته الانتخابية. والرئيس بيل كلينتون، اليوم، ليس في الموقع الذي يسمح له بأن يتصدى لما طرأ من حوادث على المسيرة السلمية، او ان يحسم المواضيع المعلقة والمتنازعة، خوفاً من تحفظ هذا الفريق او ذاك. ولكلا الفريقين اصوات مؤثرة، لا سيما الفريق الاسرائيلي، ومؤيدوه من اليهود الاميركيين. يؤدي هذا الى غلبة حال «انعدام الوزن» على الشرق الاوسط وهذا بارز على الصعيد اللبناني. فلبنان يشهد مرحلة انتقالية وهي مرحلة طي ولاية مجلس نيابي قديم، ومباشرة مجلس جديد ولايته، واستقالة حكومة وتأليف حكومة جديدة. وهذا على رغم ان الانتخابات الاخيرة لم تؤثر، لا في التوازن السياسي ولا في اوضاع القوى السياسية.

لا شك في أن بعض العناصر الجديدة دخلت المجلس النيابي، وقد تقدم جديداً في الحياة السياسية والبرلمانية اللبنانية. لكن هذه الاقلية المعارضة التي تمكنت من خرق الحصار عليها، ودخول المجلس النيابي، قليلة العدد. وقد يعوّض رصيدها السياسي الكبير قلة عددها. وليس من قبيل الاغراق في التشاؤم القول ان استشراء الفساد الحكومي، كما ظهر في الاسابيع الاخيرة من حياة الوزارة السابقة، لا يدعو الى التفاؤل بتجدد الحياة السياسية، والحكومية خصوصاً. فمن هم في موقع السلطة لم يبادروا الى اي عمل من شأنه معالجة الاثر الذي خلّفه في نفوس اللبنانيين الاعلان عن الاختلاسات الكبيرة.

فما يغلب على التوقع هو محاولة ابقاء الحال على ما هي عليه، وتكريس «الترويكا» (الرؤساء الثلاثة) نظام حكم، على رغم تعطيلها الحياة الديموقراطية، ومسخ الديموقراطية بواسطة الغاء الرقابة. اما الحكومات الموعودة فالارجح ان يغلب عليها اللون الواحد، واحلال هذا اللون محل الوفاق الوطني.

اما ما يمكن الرهان عليه، على رغم الحكم وبمعزل عنه، فهو انبعاث الخطاب السياسي في الحياة اللبنانية العامة، وفي المؤسسات المدنية. ففي استطاعة اكثر من طرف سياسي ومدني، نيابي وغير نيابي، ان يؤدي دوراً في الانبعاث المأمول هذا، بواسطة التصدي للمشكلات السياسية، ولأداء الحكم. فربما اسهم هذا التصدي في انشاء ممارسة سياسية جديدة، وفي فرض طريقة مختلفة من التعاطي بين السلطة التنفيذية وبين المجلس النيابي، تقوم على الاعتراف بدور المجلس، رقيباً وحسيباً على السلطة التنفيذية. ويتوقع ان يؤدي هذا، اذا ما استمر، الى جعل الرأي العام، وهو الغائب اليوم بالقسر غياباً تاماً عن رسم السياسات العامة، جزءاً من السياسة ومن قواعدها ومشاغلها، فيحيي تدخله المؤسسات الدستورية، وينفخ الحياة فيها.

فاليوم، القرار السياسي حكر على فئة ضيقة من النافذين الخارجين عن المؤسسات، وعن الرقابة الشعبية. لذا لن يكون اللبنانيون، في افضل الاحوال، الا شهود زور على تطورات المنطقة، الحاصلة والآتية. ولا يمنعني من قول ما اقول كوني نائباً، من جديد، عن الشعب اللبناني. بل انني اعتبر نجاحي، بتأييد كبير – وانا صرحت بارائي طوال السنوات الاربع الماضية – دليلاً على صحة ما اقول. فلو اتيح للبنانيين ان يختاروا من ينوب عنهم، بحرية، ووفق قانون انتخابي سليم، لانقلبت الموازين السياسية القائمة، ولكان الموالون قلة، والمعارضون هم الاكثرية.

فالمسألة السياسية في لبنان، اليوم، تختصر في تغليب الشعب اللبناني على الطبقة السياسية الحاكمة، على ما ينبغي ان تكون عليه الحال في الانظمة الديموقراطية. فلا تتجاهل الطبقة السياسية الشعب الذي تحكم باسمه، ولا تهمل مشاعره واعتباراته عند اتخاذ القرارات المصيرية.

فاخطر ما يحدث في دولة وبلد هو ان تدير الطبقة الحاكمة ظهرها للشعب، فتكون بواد بينما الشعب بواد آخر. وقد يكون في رأس ما ينبغي ان يشغل النواب الجدد، الذين فازوا على رغم رغبة السلطة ورأيها، هو ترميم الجسور بين بعض الطبقة السياسية وبين الشعب، أملاً في ترميمها بين الطبقة السياسية وبين الشعب كله.

ولا شك في ان ما يجعل العلاقة القائمة على تبادل الثقة بين الحكام والناس، امراً شديد الالحاح، هو تفاقم الازمة الاجتماعية، والازمة الاقتصادية. فهذه الازمة المزدوجة تنذر بقرنها عند كل منعطف. والفئات العاملة تشارك في كل حركة سياسية، ولو لم ترتبط بالظروف المعيشية ارتباطاً مباشراً، على رغم منعها، ومنع مئات اللبنانيين كافة، من التعبير عن رأيها.

من جهة اخرى، مرتبطة بالاوضاع الاقليمية، كان الرئيس الحريري يربط بين خطته الاعمارية وبين قطار السلام الداهم والمستعجل. اما اليوم فتقتصر سياسة نتانياهو على السلام مع الفلسطينيين والاردن، وتستبعد لبنان وسورية. ومعنى هذا ان سلام الشرق الاوسط ويحبوحته المتوقعة، لن يحصلا. اما الاستدانة والانفاق فباقيان، من غير مردودية تتولى تسديد الديون. فنغرق اجيالاً قادمة من اللبنانيين في بحر من الدين المتراكم والمؤجل. وهذا ما لم يعرفه لبنان من قبل، وينبغي النظر فيه من جديد، وتفادي نتائجه الخطيرة. والحق ان مسؤولية الحكم الحالي عن هذا الامر لا تعفي المعارضة من المشاركة في تحمل المسؤولية عن مستقبل لبنان بموضوعية وجدية. فالبلد المفلس هو بلدنا كلنا، ولا فائدة من تجاهل هذا الامر.

* سياسي لبناني ونائب، وزير سابق.

خاطفو الطائرة السودانية ينتظرون الاحكام وحق اللجوء

المحاميتان فتون حجار وإيمان عمر لـ «الحياة»: خطفوا الطائرة بعلب الخردل خوفاً من الاغتيال

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ الى اين وصلت قضية العراقيين الذين قاموا باختطاف الطائرة السودانية الى لندن، هرباً من ملاحقة النظام العراقي لهم، وسعياً منهم وراء الحصول على فرصة اللجوء الى دولة تقبل منحهم حق الحماية من قوى النظام الحاكم في بلدهم؟ ومتى تصدر السلطات البريطانية المختصة، حكمها في قضيتهم، لجهة اختطاف الطائرة السودانية، وقرارها لجهة طلبهم الخاص بالحصول على حق اللجوء الى الأراضي البريطانية؟ وكيف هي الأوضاع الحياتية التي يمر بها هؤلاء منذ اعتقالهم الى اليوم، في انتظار البت في مصيرهم؟

التقت «الحياة» في لندن، باثنتين من فريق المحامين الذي يتولى مهمة الدفاع عن العراقيين، هما المحامية فتون حجار والمحامية ايمان عمر.

وقالت المحامية فتون حجار ان عملية اختطاف الطائرة السودانية التي تمت في ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي، ما كان لها ان تحصل ويكتب لها النجاح لولا مساعدة رئيس الأمن في مطار الخرطوم.

وذكرت المحامية إيمان عمر، ان وجود الخاطفين في سجن بلمارش المعروف بانه من اكثر السجون البريطانية قسوة لا يعود لكون الخاطفين من المجرمين الخطرين، وإنما لأن القانون البريطاني يعتبر عمليات الخطف كلها عمليات اجرامية تستحق اشد العقوبات.

أضافت المحاميتان، انهما ستتقدمان بطلب من السلطات القضائية البريطانية للإفراج عن المعتقلين مقابل كفالة مالية، مع ضمان البقاء في بريطانيا الى موعد المحاكمة. وقالتا لم يكن هدف العراقيين المعتقلين من اختطاف الطائرة ارتكاب الاجرام او إلحاق الاذى باي كان، بل كان الهدف الحصول على الحق المشروع في الدفاع عن النفس امام خطر مواجهة الموت المحتم على أيدي رجال السلطة العراقية فيما لو عادوا الى العراق.

ويذكر ان المحاميتين حجار وعمر تعملان ضمن فريق من المحامين في مكتب امجد السلفيتي وشركاه، الذي يقوم بالدفاع عن ثلاثة من الخاطفين الى جانب مجموعة من السيدات اللواتي كن معهم، لم تشأ المحاميتان كشف النقاب عن اسمائهن حرصاً على حياة افراد عائلاتهن في العراق.

إيمان عمر

وهنا نص الحديث مع فتون حجار وإيمان عمر:

● إلى أين وصلت قضية الخاطفين ومتى يتم تقديمهم الى المحاكمة؟

– نحن نهتم الآن، بمحاولة نقل موكلينا الثلاثة الذين نمثلهم الى سجن آخر غير سجن بلمارش الذي تسوده القوانين والاجراءات الصارمة، وظروف الحياة القاسية. ذلك لأن موكلينا ليسوا مجرمين وإنما هم ضحايا النظام العراقي، وكانوا وما زالوا في موقع الدفاع عن النفس وعن الحياة. كما اننا سنتقدم في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر)، بطلب إخلاء سبيل لقاء كفالة مالية تمهيداً لمثولهم امام القضاء عند بدء المحاكمة، وكلنا امل على رغم علمنا بصعوبة ذلك، في ان ننجح في اطلاق سراحهم.

● ما هو نوع الصعوبة التي تشيران اليها؟

– قد يرفض طلب اخلاء السبيل لأسباب عدة بينها جدية التهمة الموجهة اليهم، والخوف على حياتهم، والخوف من فرارهم من وجه العدالة، مع ان هذا الاحتمال غير وارد اساساً، لأنهم لو كانوا يملكون القدرة او الرغبة بالهرب لما كانوا جاؤوا الى بريطانيا اصلاً طلباً للحماية.

● مدير أمن مطار الخرطوم ساعدهم فسجن مع معاونيه

● فروا من الأردن خوفاً من مخابرات صدام حسين

● كيف يعامل موكلوكم في السجن؟

– المعاملة جيدة جداً وحراسهم يعتبرونهم متهمين مختلفين في ظروفهم عن المجرمين من القتلة والمغتصبين والسارقين. والواقع ان موكلينا يتساءلون عن سبب حشرهم في السجن. على رغم انهم لم يقدموا على ارتكاب جريمة توجب ذلك، بل ان كل ما فعلوه هو انهم حاولوا توفير الحماية لحياتهم من موت مؤكد.

● لماذا لم يبق هؤلاء في السودان او في الأردن، وما الذي يقف وراء عملية خطف الطائرة؟

– القصة بسيطة ومعقدة في ان، وهي بتفاصيلها واسبابها تشخص معاناة الانسان العراقي، وعلى رغم الاختلاف البسيط بين قصة حياة وظروف كل واحد من المعتقلين فإنني استطيع ان اسرد بإيجاز قصة موكلينا.

وقصتهم تبدأ خلال أحداث الانتفاضة العراقية وتحديداً بعد انتهاء الحرب الإيرانية – العراقية حين طلب من هؤلاء الرجال الاشتراك في الحرب العراقية ضد الكويت، فرفضوا وتحولوا الى مطلوبين من قبل النظام العراقي، فاضطروا الى الاختباء لعدة سنوات في اماكن متفرقة في العراق.

أما السيدة التي قدمت الى لندن في الطائرة السودانية مع بناتها الاربع، فقد اعدم صدام حسين زوجها شنقاً وتمكنت هي وبناتها من الفرار من العراق الى الأردن، والسيدة المشار اليها قريبة لأحد الخاطفين وابنتها الكبرى مخطوبة لرئيس المجموعة التي قامت بعملية الخطف.

فتون حجار

● كم هو مجموع الخاطفين وكيف التقوا؟

– المجموع ٧ رجال و٦ نساء، التقوا في الأردن، ولم يتمكنوا من الاقامة هناك، لاسباب عدة بينها ان السلطات الأردنية لم تمنحهم حق البقاء، وخوفهم على حياتهم بسبب وجود رجال صدام حسين بكثرة هناك.

حاول هؤلاء الحصول على تأشيرات دخول او لجوء الى دول عربية عدة، الا ان محاولاتهم باءت بالفشل، فانتقلوا من عمان الى السودان، حين تلقوا وعوداً بمساعدتهم على الحصول من هناك على تأشيرات دخول الى الدول الغربية لكن لم يتحقق شيء من هذه الوعود، بل ان حياتهم باتت مهددة والمضايقات اليومية التي كانوا يتعرضون لها كانت تزداد، ولم يجدوا امامهم في نهاية الطريق الا اختطاف الطائرة الى بريطانيا وطلب حق اللجوء السياسي.

● لماذا اختاروا بريطانيا؟

– لأن لمعظمهم أقارب وأصدقاء يقيمون في بريطانيا، ولأحد الموكلين شقيق يعيش هنا، وهو يعاني من مرض السرطان. اضافة الى ذلك، ما يعرفه الجميع عن تعاطف السلطات البريطانية مع اللاجئين العراقيين وتجاوبها مع طلبات اللجوء السياسي التي ترد منهم.

● أين النساء الست حالياً؟

– إنهن يتوزعن بين منازل الصديقات والأقارب ويعشن حياة صعبة في انتظار البت في طلبات اللجوء السياسي.

● ألم تسجن اي منهن؟

– بعد التحقيق الذي جرى في حادث خطف الطائرة تم اطلاق سراحهن موقتاً ويتن تحت اشراف مسؤولي الهجرة. وكلهن امل في ان يبت في طلب الهجرة بسرعة لأن اوضاعهن المادية متدهورة.

● كيف تمكن الخاطفون من إدخال السلاح الى الطائرة السودانية؟

– لم يكن في حوزة الخاطفين اسلحة نارية، كل ما كان معهم كان عبارة عن سكاكين صغيرة ومتوسطة وعلب خردل مموهة حتى تبدو كأنها قنابل يدوية، ولولا مساعدة رئيس جهاز أمن المطار في السودان وبعض العاملين هناك (كلهم سجنوا في الخرطوم بعد الحادث) لما كان العراقيون استطاعوا الدخول الى الطائرة.

● لماذا اذاً إتهمهم قائد الطائرة السودانية باستخدام القوة والعنف في الجو؟

– القانون البريطاني ينص على انه اذا جابهك خطر الموت وباتت حياتك مهددة فمن حقك أن تدافع عن حياتك بكل الوسائل، وهذا ما فعله الخاطفون. اذ انه بعد سيطرتهم على الطائرة، دبت الفوضى وأخذ الركاب بالصراخ والولولة، وحاول احد الركاب ضرب احد الخاطفين، فاضطر مع رفاقه الى اللجوء لبعض العنف للسيطرة على الوضع. وبدا الوضع داخل الطائرة مضحكاً لبعض الوقت، اذ أدت الفوضى الى ظهور الركاب وكأنهم هم الذين يختلفون مع الخاطفين. ولم تقع اي اصابات جدية للركاب وقد سجلنا اعترافات الركاب، وقال معظمهم انهم تلقوا معاملة حسنة من قبل الخاطفين.

● الخاطفون لن يبقوا في بريطانيا فور سقوط النظام العراقي

● ما هي الخلفية السياسية والعلمية للخاطفين؟

– ليس للخاطفين خلفيات او صفات سياسية ولا عسكرية، ومعظمهم متعلم وحاصل على شهادات جامعية.

● من يغطي نفقات المحاكمة؟

– الدولة البريطانية من خلال ما يسمى بـ «المساعدة القانونية»، وهذا حق يقدم الى جميع من هم في وضع مماثل لوضعهم.

● هل ستدعون سياسيين بريطانيين للإدلاء بشهاداتهم؟

– سندعو السياسيين وغيرهم ممن يستطيعون تقديم ادلة تؤكد عنف نظام صدام حسين.

● متى تبدأ المحاكمة؟

– ستدرج الدعوى على قائمة القضايا في شهر آذار (مارس) المقبل، ولا نعلم متى تبدأ المحاكمة، ومن اجل تفادي عذابات فترة الانتظار نأمل بأن يبت في طلب اللجوء السياسي لأن الموافقة عليه، ستساعدنا في ربح القضية وإطلاق سراحهم.

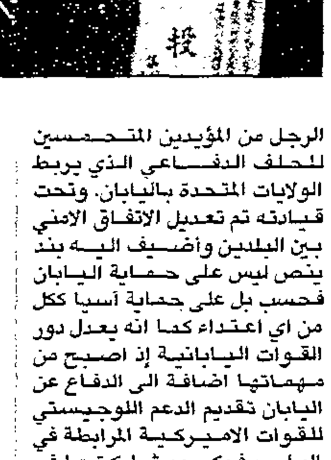
● كيف هي الحال النفسية للموكلين؟

– هم يشعرون بالفرح والقلق معاً. بالفرح لأنهم بعيدون عن العراق او اي مكان يمكن ان يطالهم فيه النظام العراقي، وبالقلق على مستقبلهم، وعلى أبناء اسرهم وأقربائهم داخل العراق خوفاً من انتقام صدام.

انهم مرتاحون نفسياً وضميرياً لأنهم لم يرتكبوا جرماً، بل هم اضطروا لخطف الطائرة دفاعاً عن حياتهم، وهم لا يفهمون كيف انهم يحالون الى المحاكمة بسبب عمل دفعتهم الظروف مرغمين اليه. وهم ايضاً لا يرغبون في تضحية كل حياتهم في بريطانيا، بل يأملون بأن يتغير النظام في العراق، ليعودوا الى بلدهم وأرضهم وأهلهم.

اختارت اليابان حزبها التقليدي خوفاً من التغيير

□ لندن – من معن مخول:



قلم اقتراع في طوكيو.



رئيس الحكومة الياباني.

■ أذهل نجاح الحزب الليبرالي الديموقراطي في الانتخابات البرلمانية اليابانية الأحد الماضي (٢٠/١٠) المراقبين المهتمين بالشؤون الآسيوية، اذ قرر الناخبون انهاء تمردهم واحتجاجهم على السياسات التقليدية والمحافظة فصوتوا للحزب الذي تفرد بحكم اليابان طوال ٣٨ عاماً من دون انقطاع.

حتى ان قادة الحزب انفسهم لم يخفوا دهشتهم من الصعود الذي حققه الحزب اذ ارتفع عدد مقاعده في البرلمان الى ٢٣٩ مقعداً من ٢١١، وكاد يفوز بالاكثرية المطلقة (٢٥١ مقعداً) التي تخوله الحكم بمفرده. لكن انتصار المحافظين لا يخلو من شعور بالقلق وشكوك في قدرة الحزب على النمو والصعود ومن أسباب ذلك ان نسبة الناخبين انخفضت من ٦٧ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٥٩ في المئة السنة الجارية ما يعني ان نحو ٤٠ مليون ناخب ياباني غير مهتمين باللعبة الانتخابية وفقدوا ثقتهم بسياسييهم وبالديموقراطية على الطريقة اليابانية. والذين صوتوا لحزب هاشيموتو (رئيس الوزراء الحالي) انما فعلوا ذلك ضمانة للاستمرارية وخشية من وجوه جديدة مغامرة في وقت تعيش البلاد فيه ازمة اقتصادية عصيبة بدأت منذ خمس سنوات. ولا شك في ان الكاريزما الشخصية لهاشيموتو كان لها اثرها في خيارات الناخبين. فالرجل مشهود له بالدراية بأصور السياسة وخبرته تناهز الـ ٣٥ عاماً قضاها في دهاليز الحزب الليبرالي الديموقراطي وهو ابن وزير سابق في الحزب المذكور.

لمع نجم هاشيموتو عام ١٩٩٤ عندما كان وزيراً للتجارة ومفوضاً في ادارة المباحثات التجارية، المتعلقة اساساً بقطع غيار السيارات، مع الولايات المتحدة. وقتها كانت المباحثات ان تؤدي الى حرب تجارية مع الولايات المتحدة بسبب تشبث هاشيموتو بمواقفه وعدم رضوخه للضغوط الاميركية الهادفة فتح اسواق اليابان امام السلع والبضائع الاجنبية. وعندما هددت الولايات المتحدة بفرض عقوبات تجارية على طوكيو رد هاشيموتو على التهديد بالتهديد فقال ان بلاده ستفرض عقوبات مماثلة على واشنطن ولا يخفى على احد ابعاد ذلك وآثاره المدمرة على اقتصادات العالم وعلى التجارة الدولية.

جعلت هذه المواقف الحازمة من هاشيموتو الرجل الأوفر حظاً لتسلم قيادة الليبراليين الديموقراطيين، حتى ان الولايات المتحدة بدأت تكن له الاحترام لانها رأت فيه طرازاً من السياسيين القادرين على الوفاء بالتزاماتهم الدولية ناهيك عن ان الرجل من المؤيدين المتحمسين للحلف الدفاعي الذي يربط الولايات المتحدة باليابان. وتحت قيادته تم تعديل الاتفاق الامني بين البلدين وأضيف اليه بند ينص ليس على حماية اليابان فحسب بل على حماية آسيا ككل من اي اعتداء كما انه يعدل دور القوات اليابانية إذ اصبح من مهماتها اضافة الى الدفاع عن اليابان تقديم الدعم اللوجيستي للقوات الاميركية المرابطة في الباسيفيكي ومشاركتها في العمليات الحربية اذا اقتضى الأمر.

وقال السفير الاميركي والتر مونديل في طوكيو غداة الاعلان عن نتائج الانتخابات ان هاشيموتو وحزبه خرجا منتصرين منها واعرب عن امله بأن يستمر هاشيموتو في عمله ويسعى الى توطيد علاقة الصداقة التي تربط اليابان بالولايات المتحدة.

صحيح ان رئيس الوزراء الحالي خرج منتصراً لكن الذين صوتوا له لم يصوتوا للماضي بل للمستقبل ذلك ان الشارع الياباني يعيش على أمل أن يبدأ السياسيون تنفيذ وعودهم بالاصلاح الاقتصادي ويكاد يفقد الأمل بذلك اذ يردد السياسيون الوعود نفسها منذ ثلاث سنوات من دون ان يفعلوا شيئاً. لكن هاشيموتو كان قاطعاً في وعوده للناخبين اليابانيين وفي حكمنا انه ملزم بتنفيذ برنامجه الاصلاحي ليس لاعتبارات داخلية فحسب بل لأن الشركاء الخارجيين لليابان وعليهم اسم الولايات المتحدة يضغطون باتجاه فتح اسواق البلاد أمام السلع والرساميل الأجنبية وليس امام اليابان سوى الاحتكام الى مقتضى المتغيرات على الساحة الدولية الاقتصادي منها والسياسي والا فيحتمل ان تتعرض بلاد الشمس الساطعة الى عزلة دولية وسيصاب اقتصادها بالشلل.

أدرك القادة اليابانيون اليوم ان السياسات الحمائية التي اتبعها اسلافهم إبان العقود الثلاثة الأولى التي تلت الحرب العالمية الثانية لم تعد فاعلة في يومنا هذا. آنذاك كان للولايات المتحدة مصلحة استراتيجية في وجود يابان قوية ومزدهرة لأنها كانت تشكل خط الدفاع الأول امام المد الشيوعي المقبل من الشرق وتحديداً من الصين وكوريا الشمالية وفيتنام وورائهم «الدب» السوفياتي. وكانت الولايات المتحدة، الشريك التجاري الأول لليابان، مستعدة لتحمل فاتورة العلاقة الاقتصادية – السياسية لشريكتها الآسيوية. لكن ما من أحد في الغرب وخصوصاً في خمسينات القرن الجاري كان يتصور ان اليابانيين سيحققون معجزة اقتصادية تبهر العالم. والواقع ان نمو الاقتصاد الياباني بمعدل سنوي قدره ١٠ في المئة لأكثر من عقدين من الزمن ضاعف من حجم الاقتصاد الى درجة اصبح معها العبء ثقيلاً على الولايات المتحدة بسبب العجز في الميزان التجاري لصالح اليابان الذي قدر بأكثر من ٦٠ بليون دولار سنوياً ومع انتهاء الحرب الباردة فقدت اليابان اهميتها الاستراتيجية بالنسبة الى الولايات المتحدة وبدأت الخلافات التجارية بين الحليفين تبرز على السطح وتوالت الضغوط الأميركية مطالبة بخفض العجز التجاري الذي لم يعد مقبولاً لديها ولم يعد هناك ما يبرره استراتيجياً. وهاشيموتو الذي يدرك كل ذلك رفض ان يحتفل بالنتائج التي حققها حزبه في الانتخابات. ففي رأيه ان الوقت غير ملائم للاحتفال بنصر عليه دمعة الاحتجاج الشعبي المفعم بالقلق على مستقبل البلاد. ألف اليابانيون النمو الاقتصادي المتواصل واخذوا بعد خمس سنوات من الركود ينظرون بقلق الى غدهم. ثم ان المتغيرات على الصعيد الأمني في دول الجوار تدفع في ذلك الاتجاه المتشائم. فكوريا الشمالية تشيع انها تملك التقنية اللازمة لصنع صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية، والصين تطالب بجزر غير ماهولة تخضع للسيادة اليابانية منذ اكثر من ٣٠٠ سنة. في هذه الأجواء الموتورة صوت اليابانيون للحزب الذي عرفوه واعتادوا عليه مفضلين عدم المغامرة باستقدام وجوه جديدة في المرحلة الراهنة. لكن هذا لا يعني ان هاشيموتو قادر في المطلق في ظل نتائج الانتخابات على المضي في سياسة الاصلاح التي اعلنها. فحزبه لا يملك الاكثرية اللازمة للحكم بمفرده وبالتالي فرض برنامجه الاصلاحي فهو مضطر الى تشكيل ائتلاف حكومي مع احزاب المعارضة التي لم يظهر أي منها الى الآن استعداده للدخول في الحكومة الجديدة، حتى ان الاشتراكيين الذين تحالفوا مع المحافظين في السنتين الاخيرتين يبدون تحفظهم بسبب الخسارة التي مني بها حزبهم والذي فقد نصف مقاعده البرلمانية في الانتخابات الأخيرة. لكن رئيسة الحزب الاشتراكي تاكاكو دوي قالت ان حزبها مستعد للتعاون مع المحافظين في القضايا المطروحة، كل منها على حدة، لكنها لم تستبعد اطلاقاً المشاركة في الحكومة المقبلة. ويعطي الدستور مهلة ٣٠ يوماً لتشكيل الحكومة فاذا عجز هاشيموتو لسبب ما فإن اليابان ستدخل في دوامة صراع الأحزاب الأمر الذي سيؤدي الى تهميش الحياة السياسية وحصر القرار مجدداً في يد البيروقراطية كما انه سيعيد اليها الاعتبار الذي بدأت تفقده في الآونة الأخيرة وسيقضي على الأمل بالاصلاح المنشود.

مركز فرز الأصوات.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي لمن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

زوجة الشاه اخرجت الخميني من العراق

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعت في جريدتكم الغراء، بتاريخ ٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ في زاوية «ذاكرة القرن العشرين» مقالاً للسيد ابراهيم العريس بعنوان «بغداد تختار اللحظة الخطأ لطرد الخميني» يقول فيه: «ترى ما هو التحليل السياسي المعمق الذي جعل السلطات العراقية تقرر يوم ٥ تشرين الأول ١٩٧٨ طرد الامام الخميني، الذي كان يعيش في مدينة النجف المقدسة في العراق منذ زمن بعيد، من دون ان يقوم اي سوء تفاهم حقيقي بينه وبين السلطات والمسؤولين العراقيين؟...».

من الصعب الاجابة عن تلك التساؤلات بايجاز، وكشف خفايا الامور، وليس سهلاً على المحلل ان يقرأ الاحداث عن بعد وما آلت اليه، ومن العسير معرفة العلاقة بين الامام الخميني والسلطات العراقية في ظل جو مشحون بالعداء والكراهية والاحتراب بعد قيام الجمهورية الاسلامية في ايران.

لم يكن مجيء الامام الخميني الى النجف حدثاً سابقاً من نوعه، فحركة المشروطية والمستبدة عام ١٩٠٦ ولدت في النجف وترعرعت في ايران إبان الحكم القاجاري فزعزعت كرسي الحكم، ثم تلتها بعد الحرب العالمية الأولى فتاوى آية الله الشيخ الشيرازي فجاءت بنود اتفاقية عام ١٩١٩ لتبعثر هذه الفتاوى (...).

يبدو ان العريس وقع في نفس الخطأ الذي وقعت فيه وسائل الاعلام اثناء الحرب العراقية – الايرانية في ما يخص علاقة الامام الخميني مع السلطات العراقية وفضلها عليه بايوائه.

لقد اخطأ الحكم الثنائي (البكر – صدام)، بعد استلام السلطة في العراق منذ اللحظة الأولى بتصعيد الحملات الاعلامية ضد الشاه والاستهانة بقدرات ايران والتي انتهت باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ وبالاذعان للشاه. كما ان صدام حسين اخطأ مرة اخرى بالاستهانة بقوة علماء الدين الشيعة في تغيير حكم الشاه في ايران (...).

ومن عاش دقائق الاحداث في تلك الفترة يرى ان الامام الخميني لم يكن معصوب العينين في النجف عما يجري في العراق وما تعرضت له الحوزة العلمية من اعدام العلماء وترحيل القسم الآخر الى ايران.

ومن الجدير بالذكر انه بعد قيام انتفاضة صفر عام ١٩٧٧ بعث الامام الخميني الى البكر برقية استنكر فيها وشجب عقوبتي الاعدام والسجن المؤبد بحق المنتفضين، وكان السيد محمد باقر الحكيم (رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق) احد الذين واجهوا عقوبة السجن المؤبد.

لم تكن اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ هي التي اخرجت الامام الخميني من العراق، اذ قال صدام حينها: «ان الشاه طلب من الحكومة العراقية تسليم الخميني ولكننا رفضنا لاعتبارات اخلاقية...» ولا ريب ان السر الحقيقي لترحيل الامام الخميني الى خارج العراق كان نشاطه الذي يتعارض مع مفاهيم حزب البعث الحاكم في العراق. فبعد اعدام الشيخ السماوي ومجموعة اخرى من العلماء وزعت منشورات في النجف تحرض الناس ضد السلطة وكانت موقعة باسم الحركة الاسلامية. وكانت الوثائق الرسمية العراقية تقول ان صادق محمد باقر الحكيم، احد الناشطين الاسلاميين، يقوم بذلك. ومن جانب آخر، بدأت علاقة الثورة الاسلامية الايرانية ومنظمة التحرير الفلسطينية في النجف بالذات.

وقد كتب صباح سلمان المستشار الصحافي للرئيس العراقي، في جريدة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث اثناء الحرب العراقية – الايرانية مقالاً معززاً بالأرقام والوثائق الصادرة عن ديوان رئاسة الجمهورية: «ان الحكومة العراقية احبطت محاولات السافاك العديدة لاغتيال الخميني في النجف...» غير ان الحقيقة خلاف ذلك، فقد جاء في ملفات المخابرات العراقية تعاونها مع السافاك باغتيال نجل الامام الخميني الاكبر بعد دس السم له. وورد في تقرير المخابرات العراقية انه كان مؤتمنه الشخصي وكاتم اسراره.

عانى الامام الخميني معاناة كبيرة في النجف، اذ رصدت جميع حركاته وسكناته. ويقول احد تقارير المخابرات العراقية، ان علاقة الخميني في باريس ظلت مستمرة مع آية الله محمد باقر الصدر عبر احد الوكلاء في الكويت.

وكان الباص الاخير الذي اخرج الامام الخميني من العراق تقوده زوجة الشاه، حيث جاءت الى العراق محملة بتقارير السافاك الى الحكومة العراقية تحت ذريعة زيارة العتبات المقدسة، وقابلت آية الله ابو القاسم الخوئي، وطلبت منه الوساطة وفتح قنوات الحوار مع الامام الخميني. غير ان الوساطة لم تتم، كما ان زوجة الشاه لم تفلح في ثني الامام الخميني، وعادت من حيث أتت. ولم تمض اسابيع حتى ركب الامام الخميني قافلة الترحيل.

أسهم ترحيل الامام الخميني من العراق الى باريس في تسخين الصراع بين الشعب الايراني وسلطاته، بسبب عامل البعد المكاني واختلاف النزعة الروحية.

ولا شك في ان اعتراف العراق المتأخر بالجمهورية الاسلامية الايرانية كان سببه الحقيقي خروج تظاهرات التأييد في النجف للجمهورية الاسلامية في ايران والتي انطلقت من جامع الخضراء يوم الجمعة بعد صلاة العشاء. وكانت برقية الاعتراف – بعد ساعة من التظاهرات – موقعة باسم البكر غير انه كان خارج العراق.

اما الخطأ الآخر الذي وقع فيه صدام فكان جهله في قراءة البرقية الجوابية التي بعثها الامام الخميني بعد الاعتراف، اذ اعتبر صدام خاتمتها مدعاة للشرك والكفر، فلم يفقه انها تعبير شائع ومتداول بين العلماء في المراسلات والتي كانت خاتمتها «والسلام على من اتبع الهدى».

سان لويس (اميركا) – يعسوب الاحناف

حول فكرة التوجه المباشر الى الرأي العام الاسرائيلي (١ من ٢)

صفقة كاملة ومتوازنة للخروج من الدائرة المفرغة

محمد السيد سعيد*

■ يطرح مثقفون ومفكرون عرب فكرة التوجه للرأي العام الاسرائيلي باعتباره اهم الحلقات المفقودة في الديبلوماسية العربية الرامية للوصول الى السلام العادل والشامل. وأول ما تحتاجه هذه الفكرة من مناقشة هو ما تقوم عليه من افتراضات. ثم إن من الضروري، من ناحية ثانية، ايضاح معنى واهداف وطبيعة واشكال هذا التوجه بالضبط. واخيرا، فإنه يستحيل أن يمثل التوجه للرأي العام الاسرائيلي اليه فعالة وديموقراطية من دون التوافق عليها داخل الجماعة المثقفة والمجتمع السياسي على الاقل في الدول العربية المنخرطة مباشرة في مفاوضات التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

ومن بين الافتراضات التي تقوم عليها هذه الفكرة ما يلي:

أولا: إن العرب لم يتوجهوا فعلا للرأي العام الاسرائيلي بما يكفي لإزالة الالتباسات الجوهرية في صورة هذا الكيان، اي الرأي العام الاسرائيلي، عن العرب ورغبتهم الحقيقية في السلام وافكارهم عنه واستراتيجيتهم في الوصول اليه.

ثانيا: إن الرأي العام فاعل مستقل عن النخبة السياسية في اسرائيل، وأنه يستطيع التدخل في المجال السياسي الديبلوماسي بما يحقق اهدافا، هي في صالح فكرة السلام العادل والشامل.

ثالثا: إن العرب يستطيعون بالفعل التأثير في الرأي العام الإسرائيلي وتغيير هيكليته، اي تناسب القوى بين تياراته المؤثرة، وذلك اذا اتيحت لهم فرصة معقولة في التوجه المباشر الى الرأي العام في اسرائيل.

والواقع أن بعض العرب قد توجهوا بالفعل الى الرأي العام الاسرائيلي وخاطبوه بصور مباشرة أو غير مباشرة. وبالتحديد نستطيع أن نشير بوضوح كامل إلى أن الرئيس السادات قد سخّر هذا المدخل، اي الحديث مباشرة وبصورة غير مباشرة للرأي العام الاسرائيلي، وذلك منذ بداية مبادرته الشهيرة بزيارة القدس. ذلك أنه فضل أن يصوغ هذه المبادرة في شكل خطاب ألقى به في الكنيست الاسرائيلي وحملته شاشات التلفزيون والراديو في اسرائيل وربما في العالم كله الى المواطن الاسرائيلي. وللحق، فإن الرئيس السادات كان قاطعا في التركيز على معنيين جوهريين:

الأول هو أنه اختار السلام كهدف نهائي وقاطع وكاستراتيجية لحل الصراع العربي – الاسرائيلي، بل كاستراتيجية للتطور الداخلي والخارجي لبلاده اي مصر، وللعالم العربي عندما يمكن اتمام التوافق حول هذا التوجه بين العرب.

وثانيا: إنه يعني السلام لا الاستسلام، وانه يعني السلام العادل والشامل دون تنازل عن الحقوق السياسية والتاريخية للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية الاخرى، وخاصة دول المواجهة العربية.

ولم يكف السادات عن مخاطبة الرأي العام الاسرائيلي، مباشرة وبصورة غير مباشرة، وعلى نحو بدا مقنعاً لجانب كبير جدا منه وانه كان يفعل ذلك بقدر كبير من المبالغة.

كما لا يمكن ايضا أن ننكر أن عددا مهما من الساسة المصريين ومن الشخصيات المصرية الشهيرة، بل عدد معين – محدود حتى الان – من الساسة العرب والشخصيات الشهيرة العربية الاخرى، قد ساهمت في هذا التوجه المباشر للرأي العام في اسرائيل.

واذا كان هذا التوجه لم يثمر عن انقلاب حقيقي في موازين القوى الفكرية والسياسية داخل اسرائيل فإنه ينبغي أن نعترف بان هناك عوامل عديدة ساهمت في محدودية هذه النتائج. فعلى الجانب العربي يمكن القول بان الرأي العام الاسرائيلي ربما كان قد اقتنع بأن الرئيس السادات شخصيا لديه التزام كامل بالسلام كاستراتيجية وهدف بعيد المدى. غير أنه افتقد مبادرات كافية من جانب بقية الزعماء العرب. بل كان بوسعه دائما ان يؤكد لنفسه أن بقية المصريين ليس لديهم هذا الالتزام، وبان المجتمع السياسي والثقافي في غالبية الاقطار العربية ينبذ ويرفض اسرائيل، بل يرفض وينبذ فكرة الحل الوسط التاريخي.

اما على الجانب الاسرائيلي، فربما تكون المسؤولية عن اعاقة حوار على المستوى الشعبي وعلى المستوى الفعاليات السياسية والثقافية، اكبر بما لا يقاس. ويمكننا أن نوضح ذلك في عشرات من المظاهر، نكتفي بسرد أهم. فعلى نحو أو آخر تمكنت النخبة الحاكمة في اسرائيل، بشقيها في حزبي العمل وليكود (او اليساري واليميني)، من انتزاع مبادرة الرئيس السادات وتغليفها وتحريكها وتسخيرها لمصالحها ولرؤاها هي، الأمر الذي ادى الى احباط واسع ومشروع لدى الجانب الاكبر من الرأي العام في كل الاقطار العربية، بما فيها مصر ذاتها. لقد تمكنت هذه النخبة من اعاقة التواصل بين الخطاب الساداتي المباشر والرأي العام الاسرائيلي من خلال جر مبادرته الى التفاصيل التفاوضية المؤلمة والمثبطة للحماسة.

وبالطبع لا يستطيع الرأي العام، في أي بلد كان، أن ينكر شرعية التفاوض حول التفاصيل، ولا أن يتدخل في تصحيح مسارها إلا في قضايا محلية بعينها وغالبا لا تسهل عمل المفاوضين، بل قد تضاعف الصعوبات، وتدفع الى تشدد المفاوض الاسرائيلي مثل المصالح والضغوطات المرتبطة بالاستيطان. ومن هنا لم يكن ممكنا في الحقيقة تحقيق تقدم، حتى على الجبهة المصرية وحدها، إلا من خلال تدخل نشط من جانب رئيس الولايات المتحدة شخصيا في ذلك الوقت، وهو ما انتهى الى اتفاق كمب ديفيد عام ١٩٧٨ بينما احتاج الأمر الى نحو ستة شهور من المفاوضات حتى امكن ابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية عام ١٩٧٩. وعند ذلك الوقت كان الارهاق قد نال الديبلوماسية المصرية، وكان التعقيد قد وصل مداه في العلاقات المصرية – العربية مما ادى الى الحيلولة دون أن تمتد العملية الى الاطراف العربية الاخرى، وخاصة الشعب الفلسطيني. ومن ناحية ثانية إن الحجة القائلة بان الاسرائيليين اعطوا مصر صفقة جيدة نسبيا، وقد لا يكون من الممكن تكرارها بسبب رغبتهم في ابعاد مصر عن حلبة الصراع، تبدو حجة قوية للغاية ومقنعة الى حد بعيد، على الاقل من خلال القراءة المباشرة للظواهر السطحية في اسلوب التفاوض الاسرائيلي. ومعنى ذلك إن الاسرائيليين قد خاضوا تجربة التفاوض مع مصر كحالة منفردة وليس في اطار مشروع متكامل للسلام كان لديهم على نحو عملي في أي وقت.

ورغم قوة هذه الحجة، فإنه لا يمكن باي حال من الاحوال عزل الاجواء التفاوضية بين مصر واسرائيل عن النفوذ الفريد الذي تحقق للرئيس الساداتي على الرأي العام الاسرائيلي. ويمكن القول بان تأكيد الرأي العام الاسرائيلي على ضرورة التئام فرص المبادرة التاريخية للرئيس السادات، وتحقيق السلام على الاقل مع مصر، كان على درجة من القوة بحيث ارغم الزعماء الاسرائيليين على الاقدام على تنازلات لم يكن من الممكن القيام بها لولا هذا النفوذ الساداتي على الرأي العام الاسرائيلي. فعلى سبيل المثال، لم يكن من الممكن تصفية الاستيطان الاسرائيلي في سيناء المصرية، وخاصة مستعمرة ياميت التي كان يسكنها بضعة آلاف من الاسرائيليين، لولا الرغبة العاصفة في السلام مع مصر لدى الرأي العام الاسرائيلي في مجموعه.

إن دلالة هذه المناقشة مزدوجة. فمن ناحية كانت ثمة سيطرة قوية جدا على العملية التفاوضية من جانب النخبة الحاكمة في اسرائيل، ومن ناحية ثانية فإن الخطاب العاشر الموجه للرأي العام الاسرائيلي من جانب الرئيس السادات كانت له بالفعل نتائج عملية فيما يتعلق بالاجواء التفاوضية بصورة شاملة. غير أن هناك جوانب أخرى للمسألة.

ومن أبرز تلك الجوانب ما يتعلق بدراسة نشوء وارتقاء الرأي العام الاسرائيلي في علاقته بالتحولات في المشروع الصهيوني وهي التحولات التي لا يمكن تجاهل أثر اطروحة السلام عليها.

وباختصار شديد، يمكن التأكيد على وجود حتمية طويلة المدى لتحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع طبيعي وانكسار غلاف «جوزة الهند» التي عزلته طويلا عن عملية التفريق والتمايز الاجتماعي – السياسي وربما إنفجار «الجوزة» ذاتها على نحو دوري كما يحدث في كل المجتمعات التاريخية. لقد كان ذلك مستحيلا في غيبة خطاب سلام عربي من اي نوع. ومع تكون وانسياب هذا الخطاب، ولو من مركز واحد، هو في تلك الحالة القاهرة وحدها تقريبا، بدأت الشروخ تظهر في تلك الجوزة. ونستطيع القول انه كلما زادت كفاءة توصيل خطاب السلام العربي، تسارعت عملية التحول في اسرائيل من «دولة معسكر» الى دولة ومجتمع طبيعي، تاركة الرأي العام ليحكم بنفسه على المسألة برمتها، اي مسألة السلام واسلوب الحياة الذي يرغب الاسرائيليون فيه.

ان تلك العملية لا تتم على نحو متجانس في المجتمع باسره لأن هذا المجتمع آت من مصادر، ومن ثم اجندات، في غاية التباين. فبينما جاء اليهود الغربيون من مجتمعات حلت فيها الاشكالية المادية (الرفاه) وصارت فيها قضية الاعتقاد والهوية مسالة اساسية بالنسبة لجماعات فرعية معينة على الاقل ومن بينها اليهود، جاء اليهود السوفيات ببساطة بكل علاقات الارهاق التي ميزت مجتمعا خضع لخطاب معتقدي مركزي وتعبوي لفترة طويلة جدا، من دون ان يحل لهم ولا لغيرهم اشكالية الوجود الاجتماعي المادي واسلوب الحياة. وهناك من ناحية اخرى اليهود الشرقيون الذين لم تحل مشكلتهم المادية، ويبدو لهم في نفس الوقت انه لا مستقبل لحل هذه المشكلة في المدى الوسيط بدون الحصول على امتيازات سياسية وامتيازات هوية، وهو مايرتهن بتمدد المشروع الصهيوني.

وباختصار لن تبقى هذه الاشكاليات ولا هذه المواقف سكونية. ولذلك، نستطيع تمييز معسكرين على درجة واضحة من التبلور: واحد يؤيد السلام والثاني يرفض جوهره، بينما هناك طائفة ضخمة جدا من الناس لم تتخذ موقفا حاسما، على رغم أن حسم الصراع يتعلق بهم بالذات في المجال السياسي المباشر. وهؤلاء هم موضوع الصراع الدعائي والفكري وبالتالي السياسي. وقد كان هؤلاء هم من أتوا ببنيامين نتانياهو وحكومة ليكود المتشددة في اعقاب رسالة وصلتهم بوضوح، وهو ان امنهم معرض لخطر مريع بعد عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في عسقلان والقدس وتل ابيب في بداية العام الجاري. وهؤلاء هم المستهدفون بالخطاب او التوجه العربي المباشر. والسؤال هو: هل يستطيع العرب التأثير المباشر في هؤلاء.

ليس من السهل التأثير في تلك الكتلة السائلة من الرأي العام الاسرائيلي إلا عبر فترة ممتدة من تمتعهم بسلام حقيقي بالفعل. ويعني ذلك توقف عمليات النضال المسلح على الجانب العربي. غير أن هذا التوقف مرهون بإرضاء اسرائيل للحد الأدنى من الحقوق السياسية للشعوب العربية المنخرطة مباشرة في الصراع. هنا نقف امام منطق دائري يصعب أن نقول ان المبادرة في قطعه عند نقطة توازن معقولة ستكون بايدي العرب. فاذا كان إقناع الرأي العام الاسرائيلي بضرورة إحترام الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني واللبناني والسوري، يتوقف الى حد كبير على وقف النضال المسلح، فإن اقناع اقسام مهمة من الشعب بهذا الموقف يتوقف بدوره على الموقف الاسرائيلي الذي يبرز فيه بصورة واضحة وقطعية احترام هذه الحقوق. وقد كانت هذه المسالة بالتحديد هي المعضلة التي واجهها مؤتمر شرم الشيخ في آذار (مارس) الماضي. فمن وجهة النظر المصرية، كان هذا المؤتمر اهم وربما أول مناسبة حاول فيها الرئيس مبارك ان يخاطب الرأي العام الاسرائيلي وأن يتوجه اليه برسالة واضحة حول التزام العرب بالسلام. غير أن هذه الرسالة كانت محدودة الفعالية من هذه الزاوية. فهي من ناحية جاءت من قوى ملتزمة بالسلام بالفعل، بينما كانت القوى الرافضة عموما وخاصة حماس والجهاد وحزب الله، بعيدة جدا عن مؤتمر شرم الشيخ. ومن ناحية اخرى كان من الصعب للغاية ضم هؤلاء الى العملية طالما أن النخبة الحاكمة في اسرائيل قد واصلت التعامل مع العرب بالشراسة والهمجية المعروفة. كما أن احدا من نخب الحكم العربية لم يهتم بضمهم الى معادلات السلام بما في ذلك ضماناته الضرورية.

الحل الوحيد لهذا المنطق الدائري هو الخروج الى منطق الصفقة الكاملة والمتوازنة بحيث يعد كل طرف الآخر بما يملكه. اي يعد العرب ويلتزمون بالسلام، بما في ذلك وقف النضال المسلح، ويعد الاسرائيليون ويلتزمون بالانسحاب من الاراضي المحتلة واعطاء الحقوق الاساسية والسياسة للشعوب العربية واحترام حقها في الكرامة. ولكي يحدث ذلك يبدو أن ثمة حاجة عميقة لهزات كبيرة توقف الدائرة المفرغة لمنطق الانتقام العسكري والكفاح المسلح وتدعو الطرفين لتصديق وعود والتزامات كل منهما للآخر، اي اننا بحاجة الى اعادة هيكلة ديبلوماسية التسوية من خلال مبادرات كبيرة ومؤثرة على الرأي العام. والسؤال هنا هو هل الخبرات السلبية التي عانى منها العرب كالأسلوب الوحشي للتفاوض والعنف الاسرائيلي، تسمح بالدعوة لمثل هذه المبادرات من الجانب العربي، هل من الممكن للعرب على نحو ينهض على التزام جماعي – القيام بمبادرة ما بحجم مبادرة السادات من حيث آثارها النفسية والثقافية والسياسية دون أن يخاطروا باوراقهم او اكثرها؟

هذه هي بعض الاسئلة التي لا بد من طرحها قبل أن نتحدث عن طبيعة التوجه المباشر المطلوب للرأي العام الاسرائيلي.

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام».

هل الدولة أكثر تقدماً من الأحزاب السياسية؟

عبدالإله بلقزيز*

■ يُفترض في الحزب السياسي، خصوصاً إذا كان من سلالة المعارضة التي تقدم نفسها بديلاً تاريخياً، ان يكون كياناً اجتماعياً – سياسياً حاملاً لمشروع جديد يعيد النظر في النظام السياسي القائم وفي القواعد التي يقوم عليها. لا سبيل لديه، لإسباغ الشرعية التاريخية، او الثورية، عليه، الا باقامته الدليل – داخل كيانه الذاتي – على انه يمثل ذلك البديل الذي يدعيه، اي انه يحتاج الى تقديم صورة اخرى للجمهور عن المجتمع والنظام اللذين يروم اقامة اركانهما.

وليس خافياً ان ذلك انما يتم بتجاوز الحزب إياه لحظة الخطاب والقول الى مرحلة الفعل. هكذا يصبح مدعواً الى تبرير نفسه من خلال نظام كامل من الممارسات قمين باقناع الناس (الجمهور السياسي على الاقل) بانه يتقوم على أسس أعلى قيمة من تلك التي يقوم عليها كيان السلطة السياسية القائمة. وليس ينفعه، هنا، التشرنق في خطابه السياسي والايديولوجي وادعاء امتلاك «الحقيقة»، وناصية الطهارة الثورية، ففي مسلكه فقط ما يُنبيء عن امره حقاً دون خُدع او احابيل.

لعلها فضيحة ان يتقوم حزب سياسي «تقدمي»، في كيانه التنظيمي الداخلي، على القواعد عينها التي يتقوم عليها كيان النظام السياسي الحاكم، فيكون، بذلك، رديفاً له: هذا يطعن في حُجّية ادعائه حق النطق باسم ارادة التغيير والتقدم، ويرفع عن دوره شرعية امتشاق «المشروع التاريخي» الذي يقوله خطابه. غير انه سيكون فاجعة نكراء ان يتبين للناس، او لمن هُمْ من «أهل النظر» ان جسم الدولة، والسلطة، اسلم في الأداء التنظيمي من جسم الاحزاب ذات «الوعد التاريخي» العظيم! فهنا: من يحمي الوعي من الاعتقاد في وجاهة استجارة الناس برمضاء السلطة من نار قوى «البديل التاريخي» او اختيار العزوف عن ركوب مركب السياسة ان كان في ذلك ما سوف يحمل مركبها الى ضفاف الجحيم؟ لا بلاهة في الافتراض او السؤال هذا، بل فيه حصيلة هائلة من نتائج مراكمة الوقائع الناطقة بهذه الفاجعة: صور متواترة لاحزاب لم تحمل من التقدمية والديموقراطية الا التسمية الرسمية التي تضعها لنفسها من باب التعيين والحدّ والتمييز!

دعْكَ من ان هذه الاحزاب يحكمها زعماء تتجدد لهم البيعة في مؤتمرات تنعقد كل عقد او كل جيل، وتمتد ولايتهم حتى يأتي الله بامره على حقهم في الحياة الدنيا. ودعْكَ من ان الارتقاء في سلّمها التنظيمي عسير على كل من لم يركب سبيل الإستتباع والاستزلام واسترخاص الكرامة، وعلى كل من لم يَبعْ فكره ولسانه لصاحب الامر في الحزب. ثم دعْكَ من ان كثيراً من هذه الاحزاب تحول الى مقاولات سياسية، بالمعنى الكامل للكلمة، حتى دون ان تؤخذ آراء قاعدته النضالية في ذلك! دعْكَ من ذلك كله، لأن المسألة – هنا – لا تتعلق باخلاقيات الممارسات السياسية، على اهمية امرها، بل تتعلق بآليات وتقنيات العمل التنظيمي التي تبدو دون تلك التي نجحت الدولة الحديثة في تكريسها لتنظيم الفعالية السياسية في المجتمع الوطني! إليك بعض علامات الاعتلال في جسم هذه الاحزاب في المغرب وفي البلاد العربية:

فالنظام الداخلي لمعظم هذه الاحزاب يشتغل على صعيدين: على صعيد التمركز التنظيمي الذاتي حيث مراتبية الهياكل والمسؤوليات تتدرج – بتفاوت في التسميات – من المستوى القاعدي (الخلايا) والإقليمي (الاجهزة المحلية)، الى المستوى المركزي (اللجنة المركزية، والمكتب السياسي، والمؤتمر العام)، ثم على صعيد افقي قطاعي حيث تلتئم الفئات الاجتماعية الحزبية في هياكل قطاعية (شبابه، نساء، طلبة، تلاميذ، عمال... الخ) تكوّن لنفسها نظماً وظيفية داخلية تشتغل بها في اطار الانتماء المرجعي الى المؤسسة الام: الحزب. يمكن – اجمالاً – ملاحظة ان هذا الهيكل (وخاصة الأول المركزي – المراتبي) ينهض على سلطتين: سلطة تقريرية، وسلطة تنفيذية. وبقطع النظر عن ان السلطة الفعلية بيد الجهاز التنفيذي (المكتب السياسي)، وهو ميسم كل نظام تستبد فيه لنخبة – ثم بقطع النظر عن ان المؤتمر (أعلى هيئة تقريرية) يكاد لا ينعقد، لتنوب اللجنة المركزية منابه على نحو ممتد في الزمان امتداداً يتجاوز انتدابها الشرعي المنصوص عليه في النظام الداخلي! (هذا على فرض انها تملك حرية الانعقاد، وتملك قرارها وسياستها فلا تفوّته للمكتب السياسي من باب «التفويض»!)... بقطع النظر عن ذلك كله، فان عطباً كبيراً يستبد بعمل اجهزة القرار فيها حتى في الحالة التي تشتغل هذه الاجهزة (اللجنة المركزية والمؤتمر) اشتغالاً طبيعياً، واوضح علامات هذا العطب عدم تقدير واستقصاء الرأي العام الحزبي على نحو ديموقراطي شفف. إذ تفترض القواعد النظامية المعمول بها في هذه الاحزاب ان رأي قواعد الحزب ومناضليه في القضايا العامة الكبرى يجري التعبير عنه رسمياً في مداولات اللجنة المركزية. وبعد ذلك – بعد ان يخرج قرار هذه اللجنة الى الوجود – لا بأس من عقد لقاءات وتجمعات في الفروع لشرح وتفسير قرار اتخذه بضع عشرات نيابة عن الآف او عشرات الآلاف من الناس!

ليس من شك، ان في هذا الهيكل التنظيمي ثغرة هائلة تفسد صدقية وحجية القرار الحزبي وتضع الاستفهام على تمثيليته مطالب المناضلين، وهذا ما يفسر مسلسل احتجاج القواعد على القيادات في احزابنا الوطنية والعربية. والمشكلة ان الحزب لم يتجرأ – حتى اليوم – على ان يتجاوز هذا المطب مستعيراً من نظام الدولة نفسها بعض تقنياته! اذا كانت اللجنة المركزية للحزب هي المعادل الوظيفي للبرلمان في الدولة، فان الدولة لا تكتفي بجهاز البرلمان للنظر في مختلف القضايا، بل هي تلجأ في القضايا ذات الطبيعة المصيرية الى استفتاء الشعب، وهو ما لا يشكل طعناً في البرلمان، بل يحيط الحياة السياسية، ولو نظرياً، بضمانات ديموقراطية اكبر. اما احزابنا، وباستثناء سابقة يتيمة اقدمت عليها «منظمة العمل الديموقراطي الشعبي» المغربية في استفتاء مجموع مناضليها في خلاف داخلي، لم تُقدم، في ما نعلم، على مثل هذا اللون من الاستشارة. فهَل باتت الدولة، إذن، اكثر تقدماً من «بديلها» الحزب؟! اليكم مثالاً آخر: المؤسسات الوحيدة المعترف بها في النظام الداخلي للأحزاب، والمعمول بها، هي، فحسب، المؤسسات التقريرية والتنفيذية، ثمة غياب كامل للسلطة الثالثة: السلطة القضائية، دعك من اللجن التي قد يؤسسها هذا الحزب او ذاك لتقديم فتاوى قانونية، والتي هي من طبيعة استشارية لا تتمتع بالسلطة المخولة للجهاز التنفيذي او للجهاز التقريري. ثم دعك من لجان التحقيق والتقصي التي يمكن تشكيلها حزبياً للنظر في بعض الملفات المعروضة عليها. فهذه كلها ترقى الى مرتبة السلطة القضائية التي تحتاج الى وضع قانوني اعتباري خاص، ومنصوص عليه يمنحها الصلاحيات ويحترم استقلاليتها. ان حاجة الحزب ماسة، كحاجة الدولة تماماً، لوجود هذه السلطة القضائية التي تسهر على احترام قوانين الحزب، وتقضي في المنازعات بين اجهزته وتياراته وبين قواعده وقياداته، وسوى ذلك مما قد يعرض النظام الحزبي الداخلي للخلل ويحمل على الشكوى والنقد. ولو امكن اقامة هذه المؤسسة في الحزب لضاقت كثيراً مساحة المنازعات الداخلية، وضمنت المؤسسة الحزبية وحدتها التنظيمية واستقرارها السياسي في وجه احتمالات التصدع والانشقاق. فهل الدولة – مرة اخرى – اكثر تقدماً من الاحزاب؟!

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٤

الحلفاء يعلنون الحرب على الامبراطورية العثمانية

■ كان كل ما يحدث يقود الى اليقين بأن الامبراطورية العثمانية سوف تدخل رحى الحرب العالمية الأولى ان عاجلاً ام أجلاً، على رغم ان الاستانة بدت منذ بداية اندلاع الصراع العالمي وكأنها اختارت ان تقف على الحياد. ومن هنا حين أعلنت الحرب على الامبراطورية العثمانية اعتباراً من يوم ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٤، لم تصب الدهشة سوى قلة من الناس، لم تكن قد تعلمت كيف تتابع ما يحدث على أرض الواقع وما كان يحدث على أرض الواقع كان واضحاً.

– ففي الثاني من آب (اغسطس) كانت قد وقعت معاهدة سرية بين المانيا والدولة العثمانية تولى التفاوض بشأنها ووقعها السفيران الالماني فانغنهين، والتركي سعيد حليم.

– وفي الحادي عشر من الشهر نفسه، لجأت الى ميناء اسطنبول السفينتان الالمانيتان «غوبن» و«برسلاف»، اللتان بيعتا بيعاً وهمياً للدولة التركية، بعد ان كانت سفن الحلفاء قد طاردتهما لفترة.

– وفي السابع والعشرين من الشهر نفسه تم اغلاق المضائق التركية في وجه الملاحة التجارية.

– وفي الثامن من ايلول (سبتمبر) التالي قررت الدولة العثمانية من طرف واحد الغاء تلك الاتفاقات التي كانت موقعة في السابق، انطلاقاً من الديون الخارجية التي تراكمت على الدوحة وأرغمتها على الخضوع الاقتصادي لمشيئة الدول الكبرى الدائنة و- غير الدائنة.

– وفي ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) من العام نفسه قام الاسطول الألماني – التركي المشترك بقيادة الأميرال سوشون بالاغارة على مرفأي اوديسا وسيناستوبول الروسي على البحر الأسود.

كل هذا جعل الحياد التركي أشبه بالخرافة، ودفع الحلفاء الى اعلان الحرب على الاستانة. وكانت روسيا أول من أعلن الحرب كنوع من الرد على الغارة التي شنت على مرفئيها، وتبعتها على الفور كل من فرنسا وبريطانيا التي اقلقها بالطبع مصير «الحقوق» الانكليزية المتعاقد عليها في مضائق الدردنيل والبوسفور.

وكان من الواضح ان من الدوافع التي حركت انكلترا حاملاً اياها على التخلي عن الصداقة التقليدية مع الاستانة، رغبتها في الحفاظ على طريقها الى الهند مفتوحة، هي التي كانت كل طرقها الى الهند تمر، بشكل أو بآخر، في مناطق يحكمها العثمانيون. ومن هنا كان التحرك البريطاني الأسرع ما ان انجزت مهمة اعلان الحرب، اذ بعد اسبوعين من ذلك قامت القوات الانكليزية بالتحرك للسيطرة على الفاو والبصرة.

أما في مصر، فإن المحتل البريطاني، الذي كان لا يزال حتى ذلك الحين متعايشاً مع الهيمنة الاسمية التي تمارسها الدولة العثمانية على مصر، قرر ان يكشف عن حقيقة نواياه، وهكذا ما ان حل يوم ١٨ كانون الأول (ديسمبر)، حتى أعلن الانكليز عن فرض حمايتهم على مصر. ومهما يكن فإن هيمنة الانكليز عليها كانت قد بدأت منذ ١٨٨١ – ١٨٨٢، بتواطؤ وسكوت من الاستانة. ولقد انتهز الانكليز فرصة تحالف هذه الأخيرة مع دول المحور واعلان الحلفاء الحرب على الدولة العثمانية لكي يعدلوا وضعهم في مصر ويضعون شكلاً مؤسساتياً وقانونياً على سيطرتهم عليها.

ووصل ذلك الى ذروته في اليوم التالي، حين خلعوا الخديوي الشرعي عباس حلمي فيما كان يقوم بزيارة لعاصمة السلطنة، معينين مكانه السلطان حسين كامل، الذي أعطي لقب سلطان من اجل ترسيخ واقع استقلال مصر عن العثمانيين.

وعلى هذا النحو يكون الحلفاء قد بداوا خوض معركتهم ضد الدولة العثمانية انطلاقاً من نقطتها الأضعف: المنطقة العربية.

وهم راحوا يواصلون الحاق الضربات بالعثمانيين في هذه المناطق، كما في المناطق الأوروبية الشرقية (اليونان والبلقان) الخاضعة للسيطرة العثمانية، انما من دون ان يتمكنوا من الحاق أية هزيمة بالعثمانيين داخل المناطق التركية نفسها. وفي هذا السياق نذكر ان العام الثاني للحرب، العام ١٩١٥، شهد اخفاق العديد من المحاولات التي قام بها الحلفاء للسيطرة على الدردنيل.

ومن هنا ما يقوله المؤرخون الأتراك من ان الهزيمة ما كان يمكن ان تلحق بالامبراطورية العثمانية لولا الضربات التي كيلت لها في جبهاتها العربية، وهي ضربات لم يتمكن الحلفاء من تحقيقها الا بفضل تحالف قطاعات واسعة من العرب معهم، في لعبة الخديعة الشهيرة التي أدى فيها لورانس دوراً أساسياً، لكن تلك حكاية اخرى بالطبع، ليس هنا مكانها. فقط نشير، أخيراً، الى ان بداية الحرب العالمية الأولى انما كانت نهاية احلام الامبراطورية العثمانية.

ابراهيم العريس

فتوّة المجتمعات، ميزة، كما نقول، أم انتحار، كما يقول بعض الغرب؟

سمير الزين*

■ يصر بعض أصحاب الاقلام العرب على ان وراء الدعوة لتحديد النسل لمعالجة الانفجار السكاني مؤامرة غربية، تسعى لاضعاف العالم الثالث في أهم ميزة من ميزاته، وهذه الميزة، هي التركيب الفتي للهرم السكاني في مجتمعاته. وهم يعتقدون ان الزيادة السكانية العالية اذا ما تم استثمارها وتوظيفها بشكل جيد، اصبحت مصدراً لتحقيق الغنى والرخاء، يخاف منه العالم الغربي ذو التركيبة السكانية الهرمة، لأن هذه التركيبة تهدد تلك المجتمعات. والنتيجة التي يخلص اليها أصحاب هذه الاقلام، هي ان الترابط بين التنمية الاقتصادية والانفجار السكاني، هو ترابط مفتعل تكمن وراءه أهداف سياسية يسعى من خلالها العالم الغربي الى تدمير العالم الثالث.

والوطن العربي يعاني من هذه «الميزة»، ومثل غيره من دول العالم الثالث، فنسبة الاطفال الذين تحت سن ١٥ عاماً تصل في غالبية الدول العربية الى ٥٠ في المئة من مجموع السكان. في الوقت الذي يبلغ فيه عدد سكان الوطن العربي حوالى ٢٥٥ مليون نسمة حسب تقديرات ١٩٩٥ للأمم المتحدة، من بينهم ٧٣ مليون فقير، ويساوي عدد الفقراء تقريباً مجموع عدد سكان الوطن العربي في ١٩٥٠ حيث بلغ عددهم ٧٥ مليوناً. وبالمقارنة فإن عدد السكان في الوطن العربي قد تضاعف ٣،٥ مرات خلال ٤٥ عاماً، وقد بلغ تزايدهم أعلى المعدلات في النصف الأول من السبعينات وبلغ هذا المتوسط ٤ في المئة وتراجع في التسعينات ليبلغ ٢،٧ في المئة.

رغم ان الانفجار السكاني ليس السبب الوحيد لاخفاق التنمية الاقتصادية، الا انه من أهم الأسباب التي تعيقها على المستويين القريب والبعيد، خاصة في ظل الثورة العلمية – التقنية التي يشهدها العالم ومتطلباتها، والتي تفترض توظيفات عالية في الدول المتقدمة للحاق باخر منجزاتها، وهو ما يفرض توظيفات اكبر في البلدان المتخلفة التي تفتقد لها وتعاني في الوقت ذاته من الانفجار السكاني.

وفي ظل التنافس الاقتصادي المتمحور حول ثلاثة اقطاب، الولايات المتحدة، اليابان، اوروبا، فليس للعالم الثالث، ونحن منه، اي موقع واية مقدرة على المنافسة. ولا احد يرجح تكرار قصة نجاح اليابان، حتى بالنسبة للنمور الآسيوية، التي ستجد نفسها في موقع افضل من الآخرين. وحسب لستر ثاور في كتابه «الصراع على القمة»، ان السباقات الاقتصادية ليست لعدائي المسافات القصيرة، فهي تتطلب عدائي المسافات الطويلة، حتى يتجمع لديهم قرن من الزمان تبلغ معدلات النمو السنوي فيها ٣٠ في المئة او أكثر، والمهمة شاقة للغاية. والاحتمال ضئيل ان تنضم دولة بعينها الى قائمة اغنى عشرين دولة عند نهاية القرن الحادي والعشرين، بصرف النظر عمّا تبدو عليه من نجاح عند بداية هذا القرن.

هذا الاستنتاج ليس من اجل احباط الدول الأخرى، وخاصة الواقعة في العالم الثالث، بل هو مبني على حسابات اقتصادية لها علاقة بالناتج القومي، والقدرة على التوظيفات، واداء القطاعات الاقتصادية، الخ. ولكن حسب ثاور ايضاً، هناك شرط آخر يضمن ان غالبية دول العالم الثالث الحالية ستكون فقيرة بعد مئة عام من الآن. فمن المستحيل بوضوح ان يصبح اي بلد غنياً في سياق نمو سكاني سريع. والأسباب واضحة، ذلك ان جعل الأشخاص الجدد عمالاً منتجين عصريين يتطلب استثمارات ضخمة، فاذا كانت هناك أعداد ضخمة من هؤلاء الجدد فإن الأشخاص الموجودين ينبغي ان يكون لديهم الاستعداد لتقييد استهلاكهم بشدة بغية استثمار الأموال التي تلزم هؤلاء الجدد. وبعملية ضرب بسيطة يتبين انه اذا كانت الولايات المتحدة الأميركية تريد معدل زيادة مقداره ٤ في المئة، فسيكون عليها ان تخصص للأميركيين الجدد أكثر من ٤٠ في المئة من ناتجها القومي الاجمالي باسره، كما سيكون على الأميركيين الحاليين اجراء تخفيض حاد في مستوى معيشتهم اذا أريد ان تسنح للأميركيين الجدد الفرصة بأن يصبحوا اميركيين متوسطين.

وتختلف الاستثمارات المطلقة الضرورية لتوفير مستوى المعيشة الحالي للمواطنين الجدد من بلد الى آخر، ولكن الشرائح من الناتج القومي الاجمالي التي ينبغي ان تكرس لهذا الجهد لا تختلف. وفي العالم الثالث لا توجد الأموال اللازمة لدعم جهد من هذا القبيل، بصرف النظر عن الاستعداد أو الرغبة. ذلك ان تخفيضاً مقداره ٤٠ في المئة من الاستهلاك الجاري سيترك كلاً من المواطنين الجدد والقدامى تحت خط المجاعة، اذ انه لا يترك أية موارد يمكن تخصيصها لتحسين مستقبلهم الجماعي. واذا اعتمدنا النسب السابقة في تحليل ثاور، فإن مستقبل العالم العربي يبدو مظلماً، فنسبة الزيادة السكانية المرتفعة تحتاج الى نسبة عشرة اضعاف من الناتج القومي على الاقل، واذا عرفنا ايضاً أن هذا الناتج يتمركز في عدد قليل من الدول، وان جل الدول العربية الأخرى يعاني من ديون مرتفعة، مع ارتفاع نسبة البطالة، وتراجع معدلات الدخل للفرد، فإن الوضع في بعض البلدان يزداد اظلاماً.

ان البلدان العربية اذا اصغت الى أصحاب نظرية المؤامرة في الانفجار السكاني، فإنها وحدها من سيدفع الثمن، من مستقبل هذه البلدان، ومن تعميم حالة الفقر حتى حدها الأقصى.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

عزلات

■ السماء رمادية عبوس والأبنية فخار باهت والشارع زرقة كامدة تتخلل السواد، والمدينة تشبه المدن او ستصير اليها المدن. ابنية ومساحات خضراء، خضرة فقدت النعمة فغاب معناها او هي بلا معنى، وليس أخضر المدينة الرمادية ما رأيناه في ما مضى، او ان عيوننا تغيرت.

لم تتغير العيون وانما تغير العالم، شروط العيش في العالم. الناس يتنزهون، عبر التلفزيون، وعبره ايضاً يسافرون ليروا مباهج الدنيا الواسعة، حتى إذا سافروا فعلاً فبالي السكن في فنادق تتشابه، وتكون سماء رمادية ضحوك وابنية من فخار لامع وشارع من سواد أنيق.

ويكتب الأدباء حيث يسكنون في مدن متشابهة او حيث يعملون في مكاتب «عالمية»، ويتسامر الأدباء في مقاهي وصالونات الفنادق الـ «عالمية» هي ايضاً.

مدن ومساكن تتشابه والكتابة عنها تتشابه حتى اصبحت الكتابة في لا مكان عن لا مكان، وصار الخلاص في المشهد الماضي، في فعله وفي معناه وفي نصه.

الفعل الناقص «كان» يكاد يسيطر على الكتابة الادبية في العالم العربي وفي معظم انحاء العالم. لأن مغامرة في الحياة مفقودة فلا مجال لمغامرة في الكتابة. يسكن الكاتب حيث يسكن قراؤه: في التلفزيون وفي شبكة انترنت وفي سيالات عمومية لا تدهش ولا تغني عن سأم.

وأول انقاذ الأدب يكون بانقاذ الأدباء أنفسهم من العمومية القاتلة. ومن محاولات الخلاص ما يفعله أدباء بريطانيون يتركون المدن الكبرى للسكن في الأرياف. ولكن، ليس في العالم كبريطانيا في حفظها للريف نقياً مع جعله قابلاً للاتصال في آن واحد. الأرياف في معظم انحاء العالم منافٍ وأماكن للغياب، أي للغيبوبة. ولن ينجح ساكن الريف إلا في الكتابة عن الماضي القريب أو البعيد: الماضي وضوح المكان والبشر والحدث. ولن يكون الريف طريقاً الى الكتابة عن الحاضر الغامض العمومي، حيث من عالمية العين تتأسس عالمية الذاكرة.

الكتابة عن مكان عالمي غامض نعيشه لم تتأسس بعد. ويبحث الكتّاب عن معالم لكتابة الوجدان الغامض الذي يجعل البشر متشابهين ولا يحسون بالأخوة، متجاورين ولا يشعرون بالمودة، يواجهون المشاكل نفسها ويفتقدون الدافع للتكاتف: مزيد من العزلة ولا مكان للاعتزال، كأن الأرواح تبحث عن مميزاتها الخاصة فيما حبال العولمة تحزم الأجساد البشرية قسراً إلى مصيرها الغامض.

وليس الكتّاب العرب وحدهم يبحثون عن أدب يعبر عن عولمة تؤدي الى عزلات ذرية.

محمد علي فرحات

«قطار» محمود الريماوي الجديد:

كاتب اختار الشيخوخة لبطولة مجموعته القصصية

□ عمّان - من زياد بركات:

■ بعد خمس مجموعات قصصية وكتاب نثري بعنوان «اخوة وحيدون»، تكرس مجموعة محمود الريماوي السادسة «القطار» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر الملامح الفنية العامة التي استقرت في نثر محمود الريماوي القصصي وميّزته الى حد كبير في السياق العام للقصة الأردنية والفلسطينية. فالانشغال بالتفاصيل والاتكاء على السخرية العميقة التي تفيض أسى، وترك النثر ينساب من دون التفات الى لعبة «البلاغة»، وطرق أبواب النسيان لاستعادة الحالة القصصية من آبارها، تبدو سمات لافتة في مواضيع الريماوي وأسلوبه. وحتى النزوع الى الاسطرة الذي نجد كثيراً من الكتّاب يندفع نحوه، من دون مبررات فنية كافية، يتجاوزه الريماوي الى مستوى اكثر تواضعاً، وهو اللجوء الى الرموز وحسب، بعيداً من إثقال المضامين برموز كثيرة قد يشكّل تضافرها ارتقاء بالرموز الى مملكة الاساطير المهيبة، ذلك ان المهابة، ببساطة، تتناقض مع النزوع نحو السخرية، وهو نزوع أصيل في أعمال الريماوي.

وفي «القطار» احدى قصص المجموعة خلاصة رمزية لرحلة النضال الفلسطيني في هذا القرن، من دون ان تصل المعالجة القصصية الى تخوم اسطرة القضية، كما حدث الامر مراراً وتكراراً في الشعر. ففي القصة هناك رجل يجد نفسه في مقصورة قطار مع رجل خمسيني، يجاوران رجلين لا يكفان عن الحديث المتواصل عن الربح والخسارة، وما ينقل القصة الى مدارات الرموز هو ان ثمة حياة كاملة تواصل تدفقها داخل هذا القطار، وليس ثمة شيء يقطع هذا التدفق، لا دخول القطار المتكرر في الانفاق «الغامضة»، ولا التوقف المفاجئ بين محطة وأخرى، ولا انقطاع الضوء المتكرر، فركّاب القطار، في النهاية، شعب كامل يتناسل ويفقد بعض افراده، وبينما تتوالى الولادات فان القطار يواصل سيره، من دون اكتراث، الى محطته النهائية.

في هذه القصة، حيث تتبدى الرموز واضحة الاحالة الى وقائع التاريخ المعاصر، تتبدى في الآن نفسه، الرؤية التشاؤمية للكاتب في قصص هذه المجموعة كافة. فالفلسطينيون، في هذه القصة، نجدهم في رحلة دائمة في قطار قديم، وبقدر اشواقهم وتطلعاتهم المشبوبة للانعتاق والحرية والمستقبل الأفضل نرى ان أدوات تحقيق ذلك قديمة ويعلوها الغبار، فراكبو القطار عندما يصلون، فجأة، الى المحطة الأخيرة يفاجأون بهيئة القطار التي بدت بلونها الكالح اكثر قدماً مما عليه في حقيقة الأمر، بل إن القطار بهيئته هذه يبدو كأنه لم يتحرك من مكانه وقد تعاقبت عليه عقود من الزمن، ومن هنا تنهض على المستوى الدلالي تلك المفارقة ما بين الاحلام الكبيرة والامكانات القليلة.

بهذه الرؤية التشاؤمية يصح اعتبار «القطار»، من حيث رؤاها، بمثابة المفتاح لبقية قصص المجموعة، وهي بهذا ليست شاذة عن الاطار العام الذي تتحرك فيه قصص الريماوي في السنوات الأخيرة، ويمكن في هذا السياق، احالة المتابع لتجربة الريماوي القصصية الى قصته «الفندق» في مجموعته «ضرب بطيء على طبل صغير» والتي يمكن اعتبارها من أهم القصص القصيرة في السنوات الأخيرة في التجربتين القصصيتين: الأردنية والفلسطينية، حيث تتبدى البراعة في السرد، اضافة الى تسييد الرؤية التشاؤمية التي تجعل الكائن ينكفئ الى الداخل على نحو يائس.

وبالامكان تتبع خيط الرؤية التشاؤمية في هذه المجموعة في قصة «ضحك وبكاء» حيث تتحاور الذاكرة والنسيان حول قبر امرأة توفيت بعد ان بلغت من العمر عتياً. فدفنها يتحول الى فرصة ثمينة للقاء بين المشيّعين الذين لم يروا بعضهم بعضاً منذ سنوات، لذلك يأخذون باستعادة ذكرياتهم الشخصية من دون ان يلقوا بالاً الى «المتوفاة» بمن فيهم ابنها الذي جاوز الخمسين والذي كان مغتبطاً وغير أسف أبداً لأن أمه «ارتاحت اخيراً».

ووسط هذا النسيان المطبق تنهض الذاكرة، من خلال الحفيد الذي كان يجهش ببكاء محموم ومسموع...

الريماوي، في هذه القصة، يعاين قسوة النسيان من خلال الطفل الذي يستشعر فداحة الفقد، والذي يخرج من هذه التجربة وقد فارق طفولته الى الأبد، فقد كان التراب الذي وارى جدته قد وارى معها بعضاً من طفولته، وبذلك فان رؤيا الريماوي العميقة رصدت على نحو مدهش، من خلال المفارقات الضدية في الحياة، آليات النسيان القاسية، حيث تُقابل الشيخوخة بالاهمال، ويقترن النسيان بالضحك والغبطة والخفة، في حين تقترن الذاكرة بالبكاء والثقل ومفارقة الطفولة الى الأبد.

وهذا ما نجده في «موت سيارة» حيث الحوار مع الشيخوخة يكشف عمق المفارقات المؤسية في الحياة البشرية، فمن خلال تتبع مصير سيارة الاستاذ عبدالفتاح «عزيزة»، التي تركها بعد وفاته تجارٌ جشعون هيكلاً ضامراً يجتنب الصبية للتقافز داخله، نعاين لا موت الآلة بل موت الانسان ثانية، حيث يجري قتل الميت ثانية من خلال نسيانه وعدم الاعتناء بأشيائه «العزيزة».

يصح هنا اعتبار الشيخوخة بطلاً رئيسياً في هذه المجموعة، ذلك انها كـ «ثيمة» رئيسية تتكرر في اكثر من قصة. ففي «رياح هوج» يجد الرجل نفسه وقد تحول الى مجرد ورقة في مهب الريح لمجرد خروجه في أحد الشهور الباردة للتجول في الخارج، فالريح العاتية كانت تعاكسه، في اثناء خروجه «وكأنما هبّت لأجلي وبغرض معاكستي» ما يدفعه الى إحناء رأسه اتقاء لها، ولا يعود الى البيت الا وقد تيقن انه لن يستطيع مقاومة الريح التي كان يمكن ان تقتلعه في طريقها. وتكتسب القصة دلالات رمزية كبقية قصص المجموعة في انتقال الدلالة من مجرد عدم القدرة على معاكسة الرياح الى البعد الرمزي للرياح، حيث هي السائد والمغري والمتواطأ عليه وحوله. وبهذا نرى الشيخوخة والانسحاب الى الداخل والحذر من أية تجربة قد تهزّ المألوف عناصر رئيسية في هذه المجموعة، وهذا ما نجده أيضاً في قصة «عشرون عاماً»... فقط، ففيها يلتقي رجل امرأة بعد عشرين عاماً من الفراق، وكأنما افترقا بالأمس فقط بسبب الحب الذي كان يربط بينهما، غير انهما سرعان ما يفترقان بعادية مدهشة، ذلك ان لكل منهما عالمه الخاص والأليف والذي لا يحتمل اية هزّة عابرة، وكان على الرجل وقد غادرت المرأة ان لا يندفع عائداً الى بيته العائلي الأليف، خفيفاً، متحرراً من الضغط العابر لماض دافئ».

الريماوي في مجموعته هذه يؤكد انه واحد من أعلام القصة القصيرة المبرزين في بلاد الشام، على رغم بعض الهنات التي يقع فيها في بعض قصصه، ويؤكد ايضاً ان مساره القصصي استقر على ثيمات رئيسية لم يعد تجاوزها مجدياً، سيما ان التعمّق فيها يجعلها تتلألأ غموضاً وجمالاً.

الراحل مصطفى جمال الدين بين تجربتي الحبوبي والجواهري:

يعارضه نصف الفقهاء ويؤيده نصف الشعراء

حسن العلوي *

■ «هذه صحائف شاعر يقدس الشعر كما يقدس الشرع، وليس كما تظن، راجياً ان تصحح انطباعك عنه».

بهذه الكلمات خص الشاعر العراقي الكبير الراحل مصطفى جمال الدين كاتب السطور بنسخة من ديوانه الذي صدر اخيراً عن دار المؤرخ العربي في بيروت. وكنت اظن صاحبي قد طوى - فيما اعتاد ان يطوي من صحائف - تلك الصحيفة النقية يوم تبارى قبل عامين مع جمع من الفقهاء الشعراء في مناظرة اعانت على اطلالة الهايد بارك في لندن بعض مشاهد السوق الشعرية لأرض الحيرة. وجعلني المتبارون حكماً بينهم او معقباً بتعبير اكثر تواضعاً. وكانوا معممين الا شاباً واحداً هو الشاعر احمد مطر.

وما زلت على اعتقادي السابق في ان الفقهاء اذا اقتربوا من تخوم الشعر فلا بد ان ينشطروا الى فريقين:

فريق يسعى لعلاقة حميمة مع الشعر تطغى على علاقته مع الفقه، وان غضب الفقهاء، وفريق يسعى لارضاء الفقه والفقهاء وان غضب الشعر والشعراء. ولعلها عدة صراع تقليدي، ففي اواخر القرن الماضي تربع على قمة الشعر العربي في العراق العلامة الفقيه محمد سعيد الحبوبي، لكنه سرعان ما تنازل عن عرش الشعر متمسكاً بمكانته في قيادة العلم الشرعي. اما تلميذة الشاعر محمد مهدي الجواهري، فقد كان الجمع بين الفقه والشعر، وهو لم يزل في السابعة عشرة من عمره معاناة حقيقية طغت على اول قصيدة نشرها، وقد رأى نفسه في وسطه الديني غير الميال الى الشعراء وبين افراد عائلته غريباً ووحيداً يستنجد لمؤازرته بمنصف من المنصفين فكانت القصيدة انفجاراً في اللاوعي. ويحفل ديوان الجواهري باكثر من قرار اتخذه في سياق فك الارتباط بالفقه، وتحكي احدى قصصه عن جرأة نادرة عندما اطل الجواهري مع نديمه على حافة بغدادية، فالتفت اليه صاحبه مستفسراً عن مصير عمامته ووقاره الديني.

كان السيد مصطفى جمال الدين ان يختار واحداً منهما ويسلك مسلكه. طريق الحبوبي الذي تنازل عن عرشه الشعري غير آسف، ولا نادم حفاظاً على مكانته الفقهية. او طريق الشاعر محمد مهدي الجواهري الذي قرر في وقت مبكر فك الازدواج ما بين الشعر والعمامة، ليؤسس مرجعيته الشعرية، فأي الشخصيتين ستكون اقرب الى مصطفى جمال الدين؟ شخصية الشاعر أم شخصية الفقيه، وما مدى جدية الصراع بين الشخصيتين في اعماقه؟

يحيلنا جمال الدين الى محمد رضا الشبيبي مثالاً لوحدة الشخصية الدينية المندمجة في الشخصية الشعرية. لكن الشبيبي لم يكن مرجعاً دينياً وقد ترك الشعر والفقه هو الآخر ليتفرغ للزعامة السياسية.

الجواهري وحده في مدرسة النجف اعتقد بمهابة شخصية الشاعر. فقطع سلالة الزعامة الدينية لعائلته، وكان وفاؤه للشعر سبباً في عدم وصوله لزعامة سياسية كان لولا شعره جديراً بها. ولهذا اعتبرت علاقة الجواهري بالشعر نموذجاً لانذماج نفساني وروحاني من نوع خاص. فيما ظلت علاقة جمال الدين بالشعر ثانوية، ولعله في مطلعه الشعري المبكر قد احس بعدم جدوى الشعر قائلاً من قصيدة «ليالي الفرات» عام ١٩٥٢:

اما انا فبأي فخر ازدهي
إنْ طالبتني الكفّ بالانفاق؟
الجود بالشعر المعاد وأرتجي
أنْ سوف يُحيي ميّت الاخلاق؟
وهلْ القوافي غير بائر سلعة
كسدت بسوقٍ غير ذات نفاق؟

ولم يحسم الصراع بين حقوق العمامة وحقوق الشعر، فآثر هذا الموقف فيه سيكولوجياً وشعرياً، وهو، على الرغم من شاعريته، كان يخشى على عمامته من الشاعر، مثلما يخشى على الشاعر من عمامته!

والصيرورة الشعرية لمصطفى جمال الدين خلال نصف قرن تكاد تتموه بمزيج من القلق والتردد بين هاتين العلاقتين، ولعل ذلك التموه جعله شاعراً مقلاً تزيد غيبوبته على أيام حضوره، فلم يصبح من المشاهير حتى بعد قصيدته الصاعقة في الذكرى الألفية لمدينة بغداد عام ١٩٦٥ والتي اعقبها غياب قد لا يكون وهو شاغر منصبه سوى غياب منصبه، فيما هو مهموم بشعر جميل لا تستسيغه منصات النجف.

ولأن علاقته بالشعر لم تكن حميمة ووحيدة كما تقضي بذلك قواعد الانتساب للفن، إبتعد جمال الدين عن الارتزاق بالشعر، وصفا لديوانه في هذا الجانب صفاء مخلصاً ولعله ابتعد عن العراق في مطلع الثمانينات طالباً المنفى الاختياري، لا ليقاتل السلطة ولا لينجو بنفسه، بل لينجو بشعره... بعيداً عن بقعة التلوث، فكان موقفه هذا مكسباً للثقافة العراقية.

كان الاعتقاد السائد ان مصطفى جمال الدين سيواصل تنمية الشعر العربي المعاصر بصناعة الشطرين... فيما لو توقف اعظم صانعي العمود العباسي محمد مهدي الجواهري. فاذا بمصطفى جمال الدين يعلن في مقدمة ديوانه، ان سبباً من اسباب اصدار الديوان، شعور يطارده... بأن قصيدة افضل مما كتب قد لا تراها المطابع او المنصات، ويعزو ذلك لمشارفته على السابعة والستين وهي سن لم يتقاعد بها شاعر عراقي قبله، كما لم يجرؤ سواه على اغلاق سدادات الانجاب في مثل هذا السن. حتى لكأنه كان يستعد للرحيل الابدي وعندما كان يعكف على جمع أوراقه القديمة ليصدر ديوان الرحيل.

ومصطفى جمال الدين اذا ما استعصى عليه المثال الجواهري، فانه سيبقى مثلاً شعرياً سائراً، كامل القسمات والملامح للمدرسة النجفية.

يأخذ الكثير من وطنية النجف والاكثر من عروبتها، ولعله يمتاز عن الجواهري في جانب الولاء لعقيدة النجف الدينية والفكرية والتي غادرها الجواهري منذ عهد الصبا متخطياً حدود العلمانية الى ما هو أبعد، فيما حاول مصطفى جمال الدين ان لا يخرج عن دائرة الفكر الاسلامي، على رغم ان الاسلاميين المسيسين يناصبونه في الكتابة، والاشاعة سراً وعلانية... فهو فقيه يناوئ ولاية الفقيه، وهو من مدينة محمد باقر الصدر لكنه ليس من حركته، وهو من سود العمائم لكنه لا يقفو على آثارهم، وهو عالم دين لكنه يتلمظ بسامية التي التقاها في الجزائر سكرتيرة لصديقه القديم فكتب فيها قصيدة مفتوحة الأزرار لم يجرؤ عليها معمم منذ ايام ابن أبي ربيعة.

ومصطفى جمال الدين كما ظلّ يحاول الامساك «بالشعر والشرع» حاول ويحاول ان يبقى سيد الاسلاميين، من دون ان يكون اسلامياً، وهو إذ ينعى على الاسلاميين تورطهم في شؤون السياسية فانه لم يتأخر منذ احتلال الكويت على الظهور في لائحة سياسية ربما لأنه شاعر وليس رجل دين، أو لأنه عربي النزعة وليس اسلامياً.

اما ايديولوجياً فلعله اقتنع بنظرية فصل التوأم الوهمي ما بين العروبة والقومية العربية، مما حدا به الى الاعلان الرسمي عن انتمائه للعروبة لا للقومية.

ويحتل ارتباطه بالتقاليد الصارمة لمدينة الفقه الاسلامي اثارت شهيته قصائد نزار قباني، فقدم مرافعة جميلة عن حق الشاعر الاسلامي في الغزل، ولتأييد هذه المدرسة عرض شواهد من شعر الفقهاء الغزلي، مستنداً الى موقف الشريف الرضي والشريف المرتضى وموقف الفقيه العتبي، احد الفقهاء السبعة المعروفين في المدينة، وحتى ابن سيرين، من شعر الغزل.

«والغزل بعد ذلك افراز عن حب او تخيل حب»، ويتساءل الشاعر: «لماذا يكون موقف الرجل المسلم من المرأة وحبه لها والتغزل بها مختلفاً عن موقف نبيه الكريم».

وعلى الرغم من ان الشاعر يقرّ في المقدمة ان شعر الديوان كله أو جلّه اصبح من المنشور او المحفوظ المتداول، وان حذف ما لا يريده من قصائد مع انتشارها في الاوساط تجعله يتهرب من بعض شعره. فقد اختفت «سامية الجزائرية» حلوة النهدين، قصيدة الشطرين، من الديوان. فحرمنا من اجمل ما كتبه في الغزل الصريح وحرم ديوانه من اعظم منازلاته مع نزار قباني.

وعلى طريقة النقاد الاقدمين وبنظرتهم ننظر الى رائعة الديوان والتي احتلت صدفة «منتصفه»، وهي تدور حول ممرضة بريطانية وجد الشاعر رأسه في حضنها، عند جهاز الفحص الطبي فتحولت المرأة رمزاً لبريطانيا (العظمى).

ما بين تجربة الحبوبي في الانتصار للفقه على الشعر وتجربة الجواهري في الانحياز التام للشعر ضد الفقه، استطاع مصطفى جمال الدين ان يؤسس داخل المدرسة النجفية تجربة الشاعر الثالث. ويمكن الاستدلال على ذلك من ديوانه الأخير، وتحول هذا الديوان الى مصالحة بين ضرورات العمامة وضرورات الشعر. يؤيد هذا الاستدلال نصف الشعراء، ويعارضه نصف الفقهاء.

يرحل مصطفى جمال الدين. أما... أنا. فسأصر على دياره وطلولها بيد البلى نهب بعد ان عجزت عن زيارته لكي اتلافى ذلك المشهد. سأبكيه. وأبكي سنواتنا في المنفى المشترك. وسيتلفت القلب، الى مشاعر وضع قلب فوق عمامته او لعله كان يلف قلبه بالعمامة، لكي يبقى دافئاً مثل حديثه...

* كاتب عراقي مقيم في دمشق.

عبدالعزيز خوجة: الرومانسية والروحانية

(١ من ٢)

محمد عبده يماني *

■ أغرتني وانا في المصيف هذا العام قصيدة رائعة للدكتور عبدالعزيز خوجة، تأثرت بها واعجبت بها كثيراً، فأخذت اردها واتغنى بها، ثم دفعني ذلك الى استعراض نماذج اخرى من شعره فوجدته بحق شاعراً اصيلاً مرهف الحس، يحسن التجول بين اغراض الشعر، وتشم عبير السيرة النبوية في قصائده الاخيرة المطولة التي ابدع فيها وهو يستعرض مواقف من السيرة النبوية الشريفة. مزج فيها بين الفن الشعري وبين المنهج التاريخي، وكان تأثره واضحاً بالبردة للإمام البوصيري رحمه الله في احدى قصائده. ومن يقرأ شعر عبدالعزيز خوجة يجده شاعراً متمكناً يلتزم أصول الشعر وقواعده في اكثر شعره، لكنه يحسن التمرد على القوالب، ولديه نزعة تحررية ورغبة في الخروج على المألوف. وقد نجح في تقديم نماذج بديعة ورؤى جميلة. ورحم الله الخليل بن احمد الذي اوجد للشعراء عذراً في الخروج وجعلهم امراء الكلام عندما قال: «فالشعراء امراء الكلام يصرفونه أنى شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده ومد المقصور وقصر الممدود والجمع بين لغاته والتفريق بين صفاته واستخراج ما كلت الألسن عنه... يقربون البعيد ويبعدون القريب ويحتج لهم ولا يحتج عليهم».

ولا بد ان اشير هنا الى ان قراءة القصائد لا تتبع التسلسل الزمني لتأليفها، كما انني لا أدعي اتباع منهج نقدي متخصص، لكنها انطباعات في لحظات تعمق، شعرت فيها بمتعة شخصية، وأنا احس جمال التعبير وسلاسة الاسلوب وروعة التصوير.

عبدالعزيز خوجة استاذ جامعي متخصص في العلوم، لكنه نشأ مولعاً بالأدب منذ نعومة اظفاره، فقد ولد ونشأ في مكة المكرمة في بيت من بيوتاتها المرموقة، وتزوج بسيدة من اهل مكة ايضاً، وأحسب انها كانت صاحبة تأثير كبير في شعره ومشاعره، ولعلها ساهمت في كثير من إلهاماته، وهو سيد من آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مسلم حتى العظم، عربي حتى الثمالة، يحب اللغة العربية وفنون الأدب. بدأ شعره في الغزل، ثم انطلق الى آفاق اخرى وأجاد، لكنه لم يتسكع بشعره ولم يتسول به، وصان نفسه وأكرمها عندما نلف الى حظيرة السيرة في قصيدتيه: «لو انهم جاؤوك» و«في حضرة النور».

له ديوانان: الأول باسم «الصهيل الحزين» والثاني باسم «جئت بعد الغرق» وله مجموعة قصائد نشر بعضها في الصحف المحلية، وعلمت انه ينوي ضم القصائد الجديدة ونشرها في ديوان جديد. والحقيقة ان من ينظر بعمق في أشعار عبدالعزيز خوجة يرى فيها اللمحات الوجدانية والذاتية، وانه تميز بخواطر جياشة غلبت فيها الوجدانيات على شعره، حتى اصبح الغزل والشعر العاطفي من ابرز سماته الشعرية التي تميزت بالبساطة والشفافية والعمق، وفيها من المتعة ما يدفعنا الى متابعة قصائده وهو يصور بصدق كل ما يعتلج في نفسه من احاسيس بصورة فطرية وطبيعية، تتجلى فيها عذرية الحب، وطهارة الذات العاشقة والمعشوقة. ونستطيع ان نلحظ ان المرأة تنال النصيب الاكبر في أغراضه الشعرية. ولكن الى جانب هذا الاتجاه الوجداني... نرى ان خوجة في بعض قصائده مثل «لو انهم جاؤوك» او «في حضرة النور» يعبّر أصدق تعبير عن الشخصية الاسلامية المحبة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، المقدرة لمكانته عند الله سبحانه وتعالى، واختصاصه بالشفاعة العظمى يوم القيامة، وشفاعته التي لا ترد. وتحس ايضاً الصدق والعمق في القول، والثبات في النطق، والغوص في وجدان المتلقي لشعره... بما استقر في قلبه من إيمان ومن حب لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فصوت الحق، والايمان، والوسيلة، والشفاعة كلها تأتي في قالب شعري ومتعة أدبية.

والمتتبع لشعر عبدالعزيز خوجة يحس انه يكتب وهو ينظر بعينيه وخياله وشعوره وعاطفته. يكتب ما يختلج في نفسه، ويرويه في منظومات غنائية شعرية ساحرة، نشوة نلمسها ونحسها لأنه بحق شاعر مطبوع تتجاوب الصور الخيالية عنده مع واقع نفسه ويكون لها صدى قوي من عاطفته. ونشهد في شعره الغنائي الألحان الباقية للحب الطاهر والخوالج المريرة للعاشقين مع غياب تفاصيل التشخيص الواقعي لصورة العاشقة، اضافة الى المجازات والاستعارات مثل (اللهيب - الجمر - والحمام). وإذا كان شعر خوجة غلب عليه الغزل ولوعة العشاق ومعاناة البعاد والحنين واللهفة للعودة فإن له قصائد اخرى تعلو فيها الروحانيات. وكأنه في صومعة هادئة، يجلس في محرابه، يفيض بالاحاسيس والرفاهة، مناجياً الذات العلية مثل: «أتيتك يا ربي» و«العرفاً الأخير...» و«نور على نور» و«يا ربي». وإجمالاً يمكن القول بعد الإبحار في أشعاره انها تفيض بالشعور العاطفي العميق الذي يجعلها جذابة لعشاق الأدب، وهو يستوحي شعره من المثل الانسانية السامية، وهي الايمان والحب والجمال.

وبعد هذه المقدمة، ادعو القارئ العزيز الى جولة في حدائق الشعر التي صاغها خوجة نستمتع معاً ببعض ما احتوته قصائده من خلجات وتعبيرات عاشها الشاعر من حب لوطنه وتفاعلات مع مجتمعه اضافة الى معاناته الذاتية التي غالباً ما تكون صورة لما يعانيه الآخرون عاطفياً ووجدانياً، وانسانياً.

قصيدة «لو انهم جاؤوك» للشاعر خوجة، تميزت عن القصائد التي قيلت من قبل في مدح الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)، والتي كان من أبرزها «بردة البوصيري» و«نهج البردة» لأمير الشعراء احمد شوقي، تميزت بأن الشاعر اقتبس عنوانها من الآية الكريمة ﴿ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾. وأخذ يحلق في آفاق السيرة في نشوة وحب واحساس عميق بروافدها، قاده الى رؤى جادة عن واقع الامة وما تعانيه من ادواء وأسقام جعلت الحليم حيران!!

وهو يعبر عن إيمان ويقين بمدى فاعلية الأوبة الى الذات العلية ومناجاة الشخصية النبوية. والقصيدة، حين نقرأها ونقف وقفة تأمل، وتدبر لمعانيها، نخرج بصورة رائعة عن جوانب شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم)، تلك الشخصية التي غيرت وجه التاريخ، ونجد انفسنا امام العظمة في اجمل اشكالها والروعة في اروع الوانها، نجد انفسنا امام الكمال والجمال والجلال، وهي صفات فريدة في الحضرة النبوية الشريفة، ولا يستطيع بلوغها الا صاحب المقام المحمود، وصاحب الخلق العظيم، وسيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام.

«لو انهم جاؤوك
ما شدّوا رحالَهُم الى جهة الضياعْ،

لو انهم...
ما تاه ربانٌ لهم
أو ضلّ في يمٍ شراعْ».

وهكذا فإن القصيدة تعبير عن الشخصية الاسلامية في فكرها وسلوكها ومواقفها، وتحس فيها بالصدق في القول وقد استقر الايمان في قلب الشاعر لتأتي القصيدة خير شاهد لشاعر مؤمن موهوب.

وننتقل الى القصيدة الاخرى «في حضرة النور» حيث نحس تلك الحب الكبير عند خوجة للمبعوث رحمة للعالمين، هذا الحب الذي ملك عليه نفسه، فبعد ان انتظمت خلجاته وأحاسيسه في حب الرسول في قصيدة «ولو انهم جاؤوك» تجددت انفعالاته الخاصة وتأثره الشخصي بالتقرب الى الله، والى الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فجاءت القصيدة باقة شعرية عطرة، صيغت بمهارة واناقة، ولوعة. انها نفحة تؤكد انسانيته وتبلورها في دائرة حبه وعواطفه ومشاعره وآماله في شفاعة الرسول الكريم الذي ترجى شفاعته وهو يناجيه مسترحماً، ويبثه آلامه، وقد عض الزمان فؤاده واختلطت احزانه بدموعه، وتبعثرت آهاته، ثم استيقظت روحه ليرى نفسه في ظلام دامس وهو يحمل اوزار انفعالاته.

عَضَّ الزمانُ فؤادي ثم مِنْ حَزَنٍ
على جراحي تَماهى دمعُهُ بدمي
أهدرتُ حلْمي وآهاتي مبعثرةٌ
حتى تكوّيتُ في اللّذات والسقَمِ
اليوم أكملتُ في الآيامِ زَهرَتَها
واستيقظَ الروحُ في بحرٍ من العَتَمِ

ويعتصر قلب الشاعر ألماً وهو يرى أمة العرب والاسلام ناشجة وقد ضاع الحق بينهم، ولم يعتصموا بحبل الله، ولم يلتزموا حدوده. ويلوذ بباب الرسول الكريم شاكياً وباكياً وهو يرى الغار أصبح سمة من سمات زماننا، ويرى الآذان صمّت عن آيات الله التي تدعوهم الى ان يحكموها بينهم.

وتهيم روح الشاعر في قصيدته (في حضرة النور) وتطوف راضية مرضية مؤكدة ان سنحة الكرم النبوي لا ترد كل من يلقي حمولته من اوزار وكربات، فإنها ساحة النبي الكريم الذي لا ترد شفاعته.

وكانت العفة وكان الزهد وكانت الرحمة من ابرز اخلاقيات الرسول ذي الخلق العظيم، كما وصفه رب العالمين، ولم يخضع لاغراء او مساومة من اجل مجد، فقد اعطاه الله اعظم مجد على الدنيا بالدين. وجاء زهد الكريم بعزم رافضاً ما عرضوه عليه (صلى الله عليه وسلم) من عرش ومملكة ومال ونساء فقال لعمه أبي طالب: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان أترك هذا الامر أو أهلك دونه ما تركته».

وفاوضوكَ على عَرْشٍ ومَمْلَكةٍ
زَهدْتَ عنها بعزْمٍ عزَّ بالقَسَمِ
إنّ العظامَ إذا خاضُوا تجارتَهُمْ
فعفّةُ النفسِ تبقى خيرَ مُغتَنَمِ

وكانت ليلة الإسراء والمعراج رمز الجلال وعنوان المجد والرفعة التي لم يبلغها أحد من الخلق اجمعين. فقد أراد الله سبحانه وتعالى ان يكرم خاتم رسله عليه الصلاة والسلام وان يكون إماماً في الصلاة بالمسجد الاقصى بكل من سبقه من الرسل تفضيلاً وتكريماً اضافة الى رحلة الافلاك التي جاوز فيها كل الطباق والسموات في سابقة لم يسبقه فيها احد من إنس ولا جن ولا ملك. حيث رأى من آيات ربه الكبرى ما لا تستطيع العقول ان تراه. لكنه ظل هادئاً ساكناً وقوراً بما انزله الله على قلبه من الثبات والسكينة.

هذه الصورة الحركية صاغها الشاعر بأسلوب شعري جميل ومعالجة واعية واستلهام لذلك الحدث الكبير:

وكُنْتَ خاتَمَ رُسْلِ الله تَكْرِمَةً
تَبارك الله في بدءٍ ومُختَتَمِ
أنتَ الاخيرُ وفي الأقصى إمامهمُ
ودُرّةُ العقْدِ منْ فردٍ ومنتظمِ
أسرى بكَ اللهُ تَفْضيلاً ومكْرُمةً
ليلاً الى المسجد الاقصى منَ الحَرَمِ
أراكَ ربكَ منْ آياته عَجَباً
فوقَ البُراقِ فَلَمْ تَغْشى وتضطرمِ

ويختتم الشاعر قصيدته مخاطباً سيد الخلق (صلى الله عليه وسلم) ان يكون شفيعاً لأولئك الذين ضلوا وظلموا ثم ندموا وتابوا، فيردد مع الشاعر هذا الاعتذار من سيد الخلق، ليسأله الشفاعة لهذه الامة، التي ضلّ اكثرها عن سواء السبيل. وتاهت في صحراء اهوائها وفتنتها، فهي كالأنعام بل أضل سبيلاً. أليس الشفيع الذي لا ترد شفاعته؟

وأمام هاتين القصيدتين الروحانيتين نرى انفسنا امام قطعتين موسيقيتين ساحرتين تتراوحان في مقاطعهما، وتتناغمان في ترادف غريب، تعشقه الأذن وترتاح اليه النفس، فتزداد حباً بسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

والملاحظ ان المعجم اللغوي مغرق في الارهاف السمو والرقة، ما يعكس جلال الموقف. ويمكن استخراج نسق متكامل من المفردات تتكامل وتتقوى عبر ابيات القصيدة لكي تؤدي الاثر المطلوب، ومثال ذلك: آهاتي، بحر من العتم، كواهل الألم، تمخر في بحر الهوى، يشفع، نور احمد، يشفي، هواه سري، العاشق الكلم، هائمة، حضرة النور، ساحة الكرم.

ثم يزيد هذا النسق اللغوي في التسامي والارتفاع عندما تصل بنا القصيدة الى لحظة الاسراء، فتشهد اللغة ارتفاعاً وسمواً، وتشهد معها القصيدة لحظة انصياع اللغة للموضوع او الشكل للمضمون. فنعيش الشكل في جماله، والمضمون في جلاله وقدسيته. ومثال ذلك: درة العقد، أياته عجباً، فوق البراق، رحلة الافلاك، سدرة المنتهى، صرير اللوح والقلم.

لحظة تجل برع الشاعر في اختيار الفاظ شعرية معبرة عما يحس به من هيام بالحضرة المحمدية، التي بلغت ذروة المجد والتكريم ليلة الاسراء، وسمت فوق كل المقامات حتى بلغت سدرة المنتهى، ورأت من ايات الله الكبرى. وقد ابدع الشاعر في هذا المقام، وأشجى، حتى جعلنا نشاركه عواطفه وأحاسيسه ودموعه. ثم بعد هذه اللحظة العلوية التي سمت روحنا اليها نعيش لحظة سكون وخشوع ورغبة ولهفة لشفاعة سيد الخلق. ويكفي ان نقف امام عبارة من القصيدة: «فاغسل ضمائرنا من مسة الظلم» اننا نحس بالارتواء بعد طول ظمأ وبالاطمئنان بعد طول عناء والوصول بعد طول الطريق.

ولعل اختيار حرف الميم قافية للقصيدة يزيد من هذا الجو فهو حرف لطيف رقيق لا تتحرك معه الحبال الصوتية بل تكفي الشفاه لنطقه. وهو كذلك بداية اسم المصطفى وأوسطه.

ونستعرض قصيدة اخرى من قصائد عبدالعزيز خوجة الوجدانية يعرض فيها لمحات قوية من حبه الصادق لأمه رحمة الله عليها. ويصب في هذه القصيدة لوعة الحب وصادقه من خلال صور بيانية تدل على خيال خصب وقدرة على الابداع، حتى نشعر بسمو هذا الحب الذي يملأ جنبيه، فلا حب ولا حنان بعده لأي انسان آخر. ولا لهفة الا عليها، ولا شوق الا لها. يناديها ويهتف باسمها وهي في جوف الثرى، وتحس براءة الطفولة في هذا النداء والم الفراق، لانه لم يعد يراها لكنه يحس بها ويمد يده في طفولة بريئة لكي يلمس يديها. انها صورة نابضة بالحياة والحركة.

نرى الشاعر يخاطب امه ويناديها ويهتف في جوف المدى وقد غابت عنه فلم يعد يراها، ويظل ينادي: اماه، كأنه عاد الى طفولته.

وفي تصوير واضح المقدرة على التعبير والخيال الممزوج بالواقع، يتصور انه في عالم روحاني وانه يرى امه عبر السحاب فيقفز ليعانقها، فيرى نفسه يعانق السراب، وتضيع نداءاته في اطباق الفراغ اللانهائي، فلا يسمع إلا صداها المتكرر المترع بآلام الفراق الأبدي.

«أماه إني قد أتيت -
- وفي يدي طفولتي
وتركت خلفي كل أحلام الشباب
وبحثت عن يدك النحيلة
- كي تعانق أوبتي
ورأيتها ممدودة عبر السحاب
وكأنها طوق النجاة لحيرتي
وقفزت ألثمها اعانقها
فعانقني السرابْ».

لكن الشاعر لا يستسلم لليأس. ولا يقطع ذلك الحلم الجميل الذي نقله اليه خياله الشعري، بل يلح على خياله ان يحلق ويحلق، فإذا به ينادي امه وكأنه يراها رأي عين. لكنه يحس انها رؤية خيال لا طائل تحته. فيمتزج نداؤه بنواح طفولي طالما تسلح به ايام كان طفلاً. لكن مرارة الواقع تقطع عليه احلامه. تسخر منه الاشباح فيزداد لوعة وحزناً. ويستحيل صباحه المشرق الوضاء الى ظلمة حالكة، وتعصف الرياح بنافذة غرفته التي طالما خطرت فيها امه وملأتها سعادة وبشراً بكلماتها الحلوة، وخطواتها الواثقة وأغنياتها العذبة. لكن الايام قد احالت ذلك كله الى ذكريات مريرة وجراح اليمة فلنسمعه ينادي طيف امه وسط غابة تصرخ فيها الاشباح، وتصفق فيها الرياح:

«أماه... ردّي ما أنا -
- طفلٌ يعاودني النواح -
وتحيطني الأشباح ساخرة
ويهجرني الصباح

وبين الاطلال وفي الدار العتيقة، يبحث عن أثر وعن بقية لكنها مجرد ذكريات وهياكل أشجار وسدرة قديمة جرداء. تماماً كما اصبحت الحياة جرداء من دون ذلك الحب الكبير.

وما بين القلب والهوى عهد توثّق من سنين، يعيش الشاعر ترافقه آمال اللقاء بين الشك واليقين... وينادي «اماه» شاكياً اليها تعثر احلامه في دربها. وقد شبه احلامه بأشرعة السفن وتغربت حيرة وهو يخوض المرافئ ويجوب المدن يحقق آمال الطفولة واحلام الشباب. لعله يحقق نجاحاً ويبني مستقبلاً ويظفر بالهدوء وبالسكينة، مع التي تقاسمه السراء والضراء. لكنه، على رغم طول الرحلة وكثرة البحث، لم يظفر بمن يطمئن قلبه اليها، ويجد الأمن والسكينة في ظلالها. فتباً لهذا الزمان العاقر، الذي لم يستطع ان ينجب له الخل الوفي، والخليلة التي يبادلها المودة والرحمة:

أماه لم تدري بما فعل الزمن
أمل تهدج داخلي عمر تكلل بالشجن
وتعثرت احلامنا في دربها
وتغربت حيرى كأشرعة السفن

فما اجملها من مناجاة، وما أروعها من شكوى يبثها الى امه الراحلة من خلال ذكريات خالية وأشباح ساخرة.

* كاتب سعودي

المؤتمر الاول لتاريخ ولاية طرابلس إبان الحقبة العثمانية

انيس الابيض *

■ نظمت كليـة الآداب والعلوم الانسانية - الجامعة اللبنانية الفرع الثالث قبل مدة مؤتمراً بعنوان «تاريخ ولاية طرابلس إبان الحقبة العثمانية ١٥١٦ - ١٩١٨» وحضره اساتذة ومتخصصون من فروع الجامعة اللبنانية ومن الجامعة الاميركية في بيروت وصدرت اعمال هذا المؤتمر في كتاب اخيراً. والدافع وراء عقد هذا المؤتمر تحقيق دراسة علمية وموضوعية لتاريخ ولاية طرابلس العثمانية لإجلاء الصفحات الغامضة والمجهولة من النواحي الادارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وفق رؤى تعتمد الوثائق التاريخية المتوافرة في الارشيفات، للوصول الى حقائق تاريخية خاصة بالحقبة العثمانية الجديرة بالاهتمام لانها لم تلق العناية التي تستحق والانصاف من بعض المؤرخين.

اما المحاور التي دارت عليها ابحاث المؤتمر فهي: المحور السياسي والاداري وتضمن ابحاثاً منها «اهمية ولاية طرابلس الادارية والسياسية في النصف الاول من القرن الثامن عشر من خلال الوثائق العثمانية وغيرها» للدكتور حسن يحيى. واستعرض الباحث المحطات التاريخية الرئيسية المهمة التي مرت بها إيالة طرابلس وفق الاطار السياسي العام للدولة العثمانية في التقسيمات الادارية مع التركيز على اهمية وضعها الاداري والسياسي في النصف الاول من القرن الثامن عشر. وخلص الى التأكيد على اهمية ولاية طرابلس الادارية والسياسية من خلال موقعها الممتاز بين الساحل والداخل وكونها ولاية مترامية الاطراف تمتعت بمردود انتاجها الوافر، ولعبت دوراً مهماً على اصعدة التجارة الداخلية والخارجية بين الشرق والغرب، كما انها حافظت على قوالبها الادارية وفق المحطات الرئيسية للتقسيمات الادارية.

اما بحث الدكتور قاسم الصمد فدار حول نظام الالتزام في ولاية طرابلس في القرن ١٨ من خلال وثائق سجلات محكمتها الشرعية، وتضمن مقدمة أشار فيها الى الاسباب التي دفعته لاختصار بحثه على القرن الثامن عشر وذلك لعوامل ثلاثة منها ان سجلات المحكمة الشرعية لمدينة طرابلس لا تغطي، بما تحويه من وثائق الا الامور والمستجدات العائدة للثلث الاخير من القرن السابع عشر وما بعده، وثانياً لان نظام الالتزام في القرن ١٩ تعرض للإلغاء اكثر من مرة في بداية الحكم المصري لبلاد الشام ثم في خط كولخانه العام ١٨٣٩ عندما عمدت الدولة العثمانية الى استيفاء رسوم الاعشار عن طريق الامانة بواسطة جباة خصوصيين حتى العام ١٨٥٦ إذ اعيدت اصول الالتزام سنة فسنة، وثالثاً ان القرن الثامن عشر هو بحق الامتداد الزمني الذي تغطي خلاله سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس بشكل كاف وشبه كامل موضوع وتفاصيل التزام المقاطعات الثانية لولاية طرابلس. بعد ذلك حدد الباحث طبيعة نظام الالتزام وعمليات الالتزام التي تحدد المكان وتلزيم المقاطعات والملتزمين وعقد الالتزام والقاب الوالي ومدة الالتزام والتواريخ والمبالغ وطريقة التسديد وواجبات الملتزم والكفالات.

ودار بحث الدكتور عمر تدمري على «محلات طرابلس القديمة: مواقعها، اسماؤها، سكانها من خلال الوثائق العثمانية». واشار الباحث الى وجود ثلاثة دفاتر تتناول اسماء المحلات بطرابلس: دفتر مالية لواء طرابلس رقم ١٠١٧ (غير مؤرخ) دفتر مفصل لواء طرابلس رقم ٣٧٢ (غير مؤرخ)، وحدد تاريخه بحوالي ١٥٥٥/٩٦٢، دفتر احصاء لواء طرابلس رقم (٥١٣) تاريخه سنة ١٥٧١/٩٧٩. وما ينبغي ملاحظته ان وثائق الارشيف العثماني لا تحصي سوى اسماء المحلات في طرابلس نفسها، من دون اي اشارة الى «الميناء» مما يعني انها لم تكن منطقة سكنية في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين على الاقل. واعتمد الباحث على اقدم وأول دفتر عثماني وُضع عن طرابلس. ومن اسماء المحلات محلة جامع كبير، محلة حارة البنين، محلة زقاق الاكون، محلة سوق الطواقي، محلة خان عديمي، محلة حصن صنجيل وغيرها.

اما المحور الاقتصادي فتضمن ابحاثاً عدة ابرزها ما جاء في بحث الدكتور مسعود ضاهر بعنوان «طرابلس في العهد العثماني من مركز للولاية الى مدينة ملحقة استناداً الى وثائق من الارشيف الفرنسي»، ولفت الى ما تشير اليه وثائق الارشيف الفرنسي الغنية جداً بالمعلومات الدقيقة. وقال ان الذين تعاقبوا على حكم طرابلس منذ العام ١٥٥٥ وحتى العام ١٩٠٩ بلغ عددهم ٢٠٤ حكام، وبرأيه ان دراسة العوامل التي ساعدت في تطور مدينة طرابلس خلال عقود عدة الى ان تقلص دورها في القرن التاسع عشر والحاقها بولاية بيروت ثم بدولة لبنان الكبير تحتاج الى منهج علمي شمولي يتناول الظاهرة التاريخية بمختلف ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية والعسكرية والثقافية. بعد ذلك انتقل الباحث الى دراسة وضع طرابلس في القرن الثامن عشر مبرزاً العوامل المساعدة في الانتشار الاقليمي والدولي، ثم طرابلس في النصف الاول من القرن التاسع عشر من الانتشار الى الانكفاء وفيه اعتمد على العديد من التقارير التي تشير الى ان معظم المؤسسات الثقافية ركّزت نشاطها في ولاية طرابلس نظراً الى ان ثلث سكان المقاطعات اللبنانية التابعة لها كانوا من الموارنة. اما على صعيد مدينة طرابلس فان الروم الارثوذكس كانوا الاكثر غنى والاكثر عدداً بين المسيحيين الساكنين في داخل المدينة، كما أشار الى ان المؤسسات المالية والبيوتات التجارية الفرنسية كانت الاكثر اهمية في مدينة طرابلس حتى مجيء حملة نابليون على مصر مستنداً على التقرير المهم والمطول المؤرخ في الاول من ايلول ١٨٠٦. ثم اورد الباحث نماذج محددة تدل على حجم التبادل التجاري بين طرابلس والخارج خلال بعض السنوات التي سبقت حملة نابليون على مصر، منها انه كان يوجد في طرابلس سنة ١٧٧٧ خمسة مراكز فرنسية ناشطة ثم تقلص عددها الى ثلاثة العام ١٧٨٥.

ودارت دراسة الدكتور عبدالله ابراهيم سعيد، حول «أضواء على الملكية العقارية لمدينة طرابلس من خلال سجلات المحاكم الشرعية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر». واشار الباحث الى انه لا يمكن الإلمام بكل جوانب المسألة الزراعية وقضايا الملكية في مدينة طرابلس من النواحي القانونية ونمط الانتاج السائد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتحديد حجم ونسبة كل شكل من اشكال الملكية نوعاً وحيازة ومساحة انتاجية وريعاً، فدراسة هكذا موضوع تحتاج الى اكثر من بحث، لذلك عمد الى تسليط الضوء على المفاصل الاساسية لاشكال الملكية العقارية في طرابلس بالاستناد الى سجلات محكمتها الشرعية والقوانين العقارية.

اما «دور طرابلس الاقتصادي في القرون الثلاثة الاولى من العهد العثماني» فكان عنوان بحث قدمه الدكتور احمد الشرقي الذي ركّز على العناوين التالية: الامتيازات الاجنبية، انشاء قنصلية سورية الكبرى في طرابلس، تنظيم العلاقة بين الفرنسيين والاهالي، موارد طرابلس الاقتصادية، الصادرات، الحرير، الصابون، القلي او رماد الاشنان، الاسفنج، تجارة الترانزيت، تجارة القوافل البحرية، تجارة طرابلس خلال القرنين ١٦ و١٧.

في المحور الاجتماعي، طالعنا بحث للدكتور عصام خليفة بعنوان «الديموغرافية لمدينة طرابلس في القرن السادس عشر» اعتماداً على دفترين من دفاتر الطابو يعودان للعامين ١٥١٩ و١٥٧١ وهما موجودان في ارشيف رئاسة الوزراء باسطنبول ويحملان الرقمين ٦٨ و٥١٣. وتطرق الباحث الى الاطار الجغرافي لطرابلس في القرن السادس عشر، واحياء طرابلس والانتماء الديني للسكان ووضعية السكان، في الاحصاء الاول والاحصاء الثاني، وفئات المحلات تبعاً للزيادة السنوية بالألف، ثم نسبة العازبين والمتزوجين في مدينة طرابلس في القرن السادس عشر معززة باحصاء لتاريخ ١٥٧١ على صعيد المسلمين والنصارى واليهود، ثم اشار الى أبرز العوامل التي أثرت في التطور الديموغرافي لمدينة طرابلس في القرن ١٦.

وتطرق الدكتور حسن مبيض في بحثه الذي يحمل عنوان «التركيب الاجتماعي في مدينة طرابلس في النصف الثاني من القرن السابع عشر» الى وضع السكان والفئات الاجتماعية ومنها فئة رجال الدين وفئة الحكام والعسكريين وفئة التجار وفئة الحرفيين والصناعيين وفئة العبيد والارقار واهل الذمة والمرأة...

اما موضوع «اللباس الطرابلسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر» فكان عنوان بحث قدمته الدكتورة مها كيال وأشارت فيه الى مصادر الدراسة التي اعتمدت عليها ومنها الذاكرة الحية والملابس المحفوظة والمصادر المكتوبة والصور والرسوم ومحفوظات متحف الـ"Homme" (باريس) ومتحف طوب قابي (اسطنبول) وعرجت على اللباس الطرابلسي خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والتأثير التركي في اللباس الطرابلسي.

وفي المحور العلمي، تناول الدكتور خالد زيادة تطور العمران في طرابلس خلال العهد العثماني.

اما «طرابلس من خلال ارشيف الآباء الكبوشيين ١٦٣٠-١٨٠٤»، فموضوع بحث قدمه الدكتور جوزيف لبكي واستعرض فيه كيفية دخول الكبوشيين الى طرابلس، ومصادر الآباء الكبوشيين عن مدينة طرابلس، ثم ملاحظات حول هذه المصادر، وسكان طرابلس والسلطة وممارسة الحكم والثورات في طرابلس وثورة على الافرنج وثورة شعبية العام ١٧٣٠-١٧٣١، والوضع المعيشي والاقتصادي والاجتماعي والديني والتعليمي، ثم واقع المدينة الجغرافي والعمراني.

وأنهى بحثه بتقويم واستخلاص عام لمضمون الأرشيف «مظاهر الحياة العلمية في طرابلس خلال القرن التاسع عشر»، كان عنوان بحث قدمه الدكتور انيس الابيض وفيه تطرق الى المعاهد العلمية الاولى في طرابلس استناداً الى ارشيف سجلات المحكمة الشرعية في طرابلس والحجج التعليمية التي اوردت اسماء الجوامع وحلقات التدريس التي كانت تجري فيها، والمكاتب التعليمية في طرابلس مع استعراض مفصل لاسماء المكاتب التعليمية المنتشرة في احياء المدينة كمكتب محلة النوري ومكتب الحدادين ومكتب محلة الطرطوس ومكتب العطار ومكتب باب التبانة ومدارس الاناث، وفيها تفصيلات عن اسماء المدرسين وعدد التلاميذ. كما بين الباحث اهمية كتابة الصكوك والاجازات التعليمية ودور الحجج التعليمية وكيفية ممارسة الشيخ مهمة التدريس، ثم أبرز الدور العلمي المهم الذي لعبته الصحافة الطرابلسية في تلك الحقبة.

اما موضوع «من تاريخ الارساليات الاجنبية في طرابلس الانجيليون والارثوذكس الروس» فكان عنوان البحث الذي قدمته الدكتورة هلا سليمان واستعرضت فيه كيفية دخول الانجيليين الى الشرق وانتقال قسم منهم الى طرابلس وشروعهم بالعمل التبشيري. واعتبرت الباحثة ان العام ١٨٥٦ شكل الانطلاقة بالنسبة الى العمل التبشيري الانجيلي الفعلي، واوردت ثلاثة اسماء لبعض الخريجات على صفحات المجلات الانجيلية من امثال فريدة عطية ولبيبة صوايا وعفيفة خوري. ثم عرجت على الجمعية الامبراطورية الارثوذكسية الفلسطينية وكشفت كيفية انتشار مدارس الجمعية الارثوذكسية الروسية في الجزء الشمالي من لبنان حيث عراقة الطائفة الارثوذكسية في العديد من القرى مثل بينو في عكار واميون وبشمزين وكوسبا وبطرام.

«طرابلس في القرن السابع عشر من خلال كتابات الرحالة المسلمين» كان عنوان بحث قدمه الدكتور عبدالمجيد النعنعي الذي اشار الى ان اول من قصد طرابلس من رحالة شاميين هو الشيخ الحسن بن محمد البوريني الذي حل فيها في سنة ١٠٠٨/١٥٩٩. وبعد ثلث قرن حل فيها اتياً من دمشق رمضان بن موسى العطيفي ووصلها سنة ١٠٤٣/١٦٣٤. ثم جاء احد ابرز وأجلّ وجوه العلم والدين الشيخ يحيى بن ابي الصفاين احمد المعروف بابن محسن. ثم رحلة الشيخ عبد الغني النابلسي.

والكتاب من خلال ابحاثه المتنوعة يطرح رؤى تاريخية الى اوضاع ولاية طرابلس السياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية خلال العهد العثماني بما يفسح المجال لجميع الدارسين الوقوف على أدق المعلومات المتعلقة بتلك الفترة المهمة من تاريخ ولاية طرابلس معززة بادق المصادر من مخطوطات وارشيفات ووثائق على جانب كبير من الاهمية.

من الحياة

رسالة من عراقي!

■ نكتب عن اهالينا في العراق المنكوب وقلوبنا تقطر دماً، فقد ابتلاهم الله بنظام ظالم جردهم من حقوقهم ودمر حاضرهم ومستقبلهم وشرد من شرد وفرق الابن عن أبيه والأم عن وليدها، كما ابتلوا بصراعات ما أنزل الله بها من سلطان كان آخرها هذه الحرب الاجرامية بين الاخوة - الأعداء الأكراد. وقد تلقيت رسالة من قارئ عراقي كريم (عدنان ج) وهو واحد من مئات الألوف من «المهاجرين» العراقيين أو المنفيين ان صح التعبير، يعلق فيها على مقال سابق تحدثت فيه عن هذا الشعب النبيل ويقول: «كلما قرأت لك موضوعاً عن العراق ينساب دمعي، وأشعر كأني أنا الذي أمسك بالقلم وأفرغ ما يجيش بخاطري عن ذلك البلد العظيم الشامخ بين النهرين، وعن أهله الكرام. وما تكتبه هو تعبير عن وفاء لأهلك قلما أجده في كتابات كثير من المثقفين العرب حينما يعالجون أوضاع العراق الحاضرة منذ البراكين التي فجرها النظام الجائر».

ويضيف: «كنا ندرك من قبل أننا عراقيون. ولكن بعد أن خرجنا مجبرين هرباً من جور النظام قالوا لنا انتم شيعة وسنة واكراد وتركمان... الى آخر القائمة. لقد فتحت عيني في حي صغير في مدينة البصرة، مدينة البساتين الغافية على شط العرب. وكان لأبي أصدقاء من كل الطوائف والملل والأعراق، وعندما كنت أسأله: ما نحن: كان يقول لي: نحن عراقيون منذ آلاف السنين، لا فرق ولا تمييز ولا عداوة ولا بغضاء. وهكذا تربينا وعشنا وعملنا من خلال انتمائنا الى محافظات العراق الثماني عشرة. وكان ما يميزنا فقط سمار البصرة وشقار الموصل وجمال البغادة (نسبة الى اهل بغداد) وحمرة وجوه الاكراد. أما في الداخل فكلنا نفخر بأننا مثل نخيل العراق لا نموت الا واقفين مرفوعي الرأس، شديدي الاعتداد بالنفس، تتميز بالرجولة والنخوة والشهامة والكرم والشجاعة. ومن لم يحمل هذه الصفات يتوارى عن قومه وينزوي».

ويمضي الأخ القارئ في وصفه المميز والمعبر عن واقع راحل فيصف كيف تبدل الحال نتيجة لجور النظام والحروب التي زج البلاد والعباد بها فيقول: «لقد أجبرنا على الخروج ونحن متفرقين، وحاولنا أن نثبت هويتنا العراقية فقالوا لنا: انتم شيعة وسنة وتركمان وأكراد وسريان وآشوريون... شتتونا بهذه المسميات، وأرادوا لبلدنا أن يقسم الى كانتونات صغيرة يعيش فيها افراد لا حول لهم ولا قوة، بعد قطع أوداج علائق البصرة والموصل والعمارة والسليمانية وكربلاء والرمادي فأدركنا أن العراق كان قوياً بحكمة ابي التي كان يعيشها مع اخوانه بحب وتسامح واخوة وبعد عن التعصب. وكي يعود العراق الى قوته ووحدته لا بد من عملية تغيير لنظام الحكم، وتغيير شامل في العقليات مع ان هذا يعد خطأً أحمر لأنهم لا يريدون أن يعود العراق قوياً موحداً بعد هدم البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وقد قلت في مقالك: العراق الى أين؟ ان الحصار والضغوط والاحتواء المزدوج مسميات لا تتعدى حدود الدعاية والكلام وذر الرماد في العيون لابقاء النظام محاصراً في بغداد. وأنا أسأل ايضاً: العراقيون الى أين؟ فما جرى لم يكن نزع أسلحة الدمار الشامل من العراق بل نزع مواصفات العراقي وانتزاع الشعب العراقي من أرضه ووطنه واثارة الفتن والنعرات الطائفية وتفتيت البلاد فيما النظام يعيش بأمان وسلام ويسرح ويمرح بلا رقيب ولا حسيب».

وأشكر القارئ الصديق على حسن ظنه بي، واكتفي بهذا القدر من رسالته التي هي بمثابة نداء للعرب... وادعو الله عز وجل ان يزيل الكرب عن هذا الشعب النبيل وينقذه من محنته ويعيد أهله الى أرضهم الطيبة ويعيد الوحدة واللحمة ويخلص العراق من ربقة الظلم حتى يعود كما كان أبياً شامخاً.

●●●

● خلجة

من قيس بن ذريح:

وأفرح إن أمست بخير، وان يكن
بها الحدث العادي ترعني الروائع
كأنك بدع لم تر الناس قبلها
ولم يطلعك الدهر فيمن يطالع

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

■ قال حمّادُ الراوية: اتيتُ مكة فجلست في حلقة منها، فيها عمر بن ابي ربيعة القرشي، وإذا هم يتذاكرون العذريين وعشقهم وصبابتهم، فقال عمر بن ابي ربيعة: أحدثكم عن بعض ذلك، كان لي خليل من عذرة يُكنى ابا مُسهر وكان مستهتراً بأحاديث النساء، يصبو بهن وينشد فيهن، على انه كان لا عاهر الخلوة، ولا حديث السلوة، وكان يوافي الموسم في كل سنة، فإذا أبطأ ترجمت له الأخبار، واستوقفت له السفار. وانه راثَ عني سنة من ذلك خبره، حتى قدم وفد عُذرة، فاتيت القوم أنشدُ صاحبي فإذا رجل يتنفس الصعداء، قال: اعن أبي مُسهر تسأل؟ قلت: نعم. قال: هيهات هيهات! اصبح والله ابو مسهر لا حياً فيُرجى ولا ميتاً فينسى، ولكنه كما قال الشاعر:

لعمرك ما حُبّي لأسماء تاركي
صحيحاً ولا أقضي به فأموت

فقلت: وما الذي به؟ قال: كمثل الذي بك من إنهماككما في الضلال، وجرّكما أذيال الخسار، كأنكما لم تسمعا بجنة ولا نار. قلت: فما انت منه يا ابن أخي؟ قال: اخوه. قلت: والله إنك وأخاك كالوشي والبجاد، لا يرقعك ولا ترقعه. ثم انطلقت وأنا أقول:

أرائحةٌ حُجّاجُ عُذرَة رَوْحةً
ولما يرُحْ في القوم قيس بن مهجع
خليلي يشكو ما يُلاقي من الهوى
ومهما يقلْ أسمعْ وإن قلتُ يسمعِ
الا ليت شعري أيّ شيء أصابه
امن زَفرات هجن من بين أضلع
فلا يُبعدنك الله خلاً فإنني
سألقى كما لاقيتَ في الحُبِ مَصرعي

قال: فلما حججتُ ووقفت بعرفات إذا به قد اقبلَ، وقد تغيّر لونه وساءت هيئته، وما عرفته إلا بناقته، فاقبل فادنى ناقته من ناقتي حتى خالف بين أعناقهما، ثم اعتنقني، وجعل يبكي فقلت له: ما الذي دهاك؟ قال: برح الخفاء وكشف الغطاء. ثم انشد يقول:

لئن كانت عُذيلةُ ذاتَ مطل
لقد علمتْ بأن الحب داء
وانك لو تكلفت الذي بي
لزال الظلم وانكشف الغطاء
فإن معاشري ورجالَ قومي
حتوفهم الصبابةُ واللقاء
إذا العُذري مات بحتف أنفٍ
فذاك العبد يبكيه الرِشاء

سيرة تيمورلنك... المحارب العبقري الدموي لكن من دون اي مشروع سياسي او حضاري

□ باريس - من أوراس مخلوف:

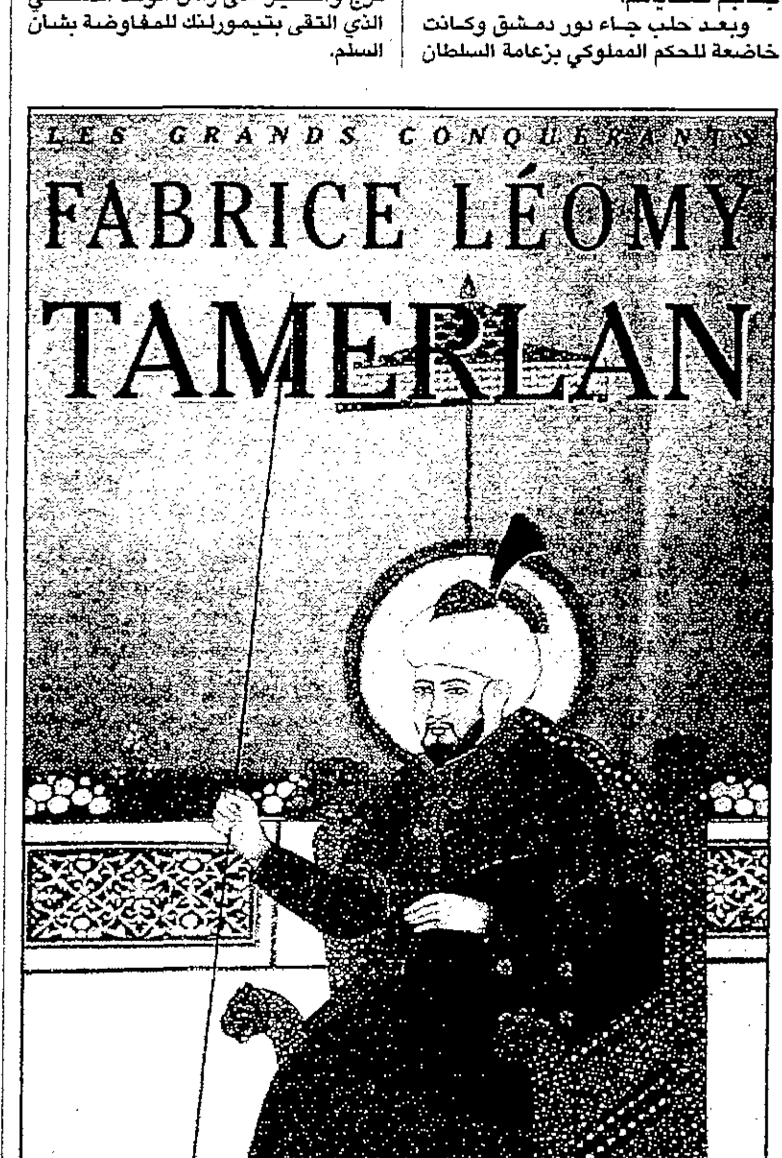
■ صدر اخيراً في فرنسا، وضمن سلسلة تخصصها دار فرانس امبير (FRANCE EMPIRE) الباريسية عن الغزاة الكبار عبر التاريخ، كتاب جديد للفرنسي فابريس ليومي عنوانه تيمورلنك. والمؤلف متخصص في تاريخ المعارك الكبرى التي لعبت دوراً حاسماً في مجرى الاحداث العالمية، وهو يروي في كتابه الجديد سيرة تيمورلنك وأبرز الغزوات العسكرية التي قادها منذ صعود نجمه في آسيا الوسطى وحتى وفاته عند مطلع القرن الخامس عشر.

من المعروف عن تيمورلنك المولود العام ١٣٣٦ في قرية صغيرة قريبة من مدينة شاهرسباب او كش في آسيا الوسطى، انه كان من اصول تركية، غير انه ادعى انه متحدر من اسرة جنكيز خان المغولية التي اكتسحت العالم الاسلامي وقضت على الخلافة العباسية بعد احتلالها لبغداد العام ١٢٥٨.

والواقع ان خروج تيمورلنك، او تيمور الأعرج، من بلاد ما وراء النهرين وتأسيسه لامبراطورية واسعة ضمت اجزاء كبيرة من الدول الاسلامية لم يكن حدثاً جديداً في تاريخ المنطقة. فمنذ ظهور السلاجقة في القرن العاشر، خضع العالم الاسلامي لسلطة الشعوب التركية - المغولية. غير ان دولة السلاجقة لم تقم على التدمير وتخريب المدن وقتل سكانها، اما حملات المغول بقيادة جنكيز خان وافراد اسرته فتميزت بالفتك والنهب، وكان من نتائجها الحاسمة تأسيس الدولة الايلخانية المغولية التي حكمت العراق وبلاد فارس بعد سقوط الخلافة العباسية واعتنقت الاسلام في عهد الايلخان غازان معتمدة على الرعايا الفرس من اجل تثبيت دولتها.

في ضوء هذه التحولات التاريخية يمكننا فهم ظاهرة صعود تيمورلنك وخروجه مع جيشه من آسيا الوسطى. وعلى نقيض جنكيز خان، ادعى تيمورلنك الاسلام وكان يعفو عن الفقهاء وعلماء الدين ويحب مجالستهم. وبعد سيطرته على موطن راسه، قام منذ العام ١٣٧٠ بسلسلة من الحملات شملت بلاد خوارزم وتركستان الشرقية ما ادى الى احلال السلطة التركية بدل المغولية في هذه المناطق. بعدها انتقل الى افغانستان وايران وكردستان واستولى العام ١٣٩٣ على بغداد. وثمة عوامل اساسية ساهمت في نجاح تيمورلنك اهمها الانقسام الحاد الذي كانت تعيشه الدول التي اجتاحها والحروب الاهلية التي كان يشنها زعماؤها بعضهم على بعض. ووصلت جيوشه الى جورجيا وارمينيا وموسكو، كما اجتاحت الهند ودمّرت عاصمتها دلهي وقتلت ثمانين الفاً من اهاليها. وعند مطلع القرن الخامس عشر وصلت الى سورية الشمالية واستولت على حلب التي استباحها تيمور لأيام عدة. وكما حدث في اصفهان وبغداد وتكريت وجورجيا، شرع الغزاة بأعمال النهب والقتل وبنوا اهراماً وتلالاً مستديرة من جماجم ضحاياهم.

وبعد حلب جاء دور دمشق وكانت خاضعة للحكم المملوكي بزعامة السلطان فرج الذي ورث والده السلطان برقوق. وبعد المرور بمدن حماه وحمص وبعلبك وطرابلس وجبيل، وصل جيش تيمورلنك الى ابواب دمشق حيث هزم الجيش المملوكي، وكان يقوده شخصياً السلطان فرج الذي فر عائداً الى مصر. وفي دمشق التقى تيمورلنك بابن خلدون، وكان هذا الاخير وصل الى سورية برفقة السلطان فرج واختير على رأس الوفد الدمشقي الذي التقى بتيمورلنك للمفاوضة بشأن السلم.

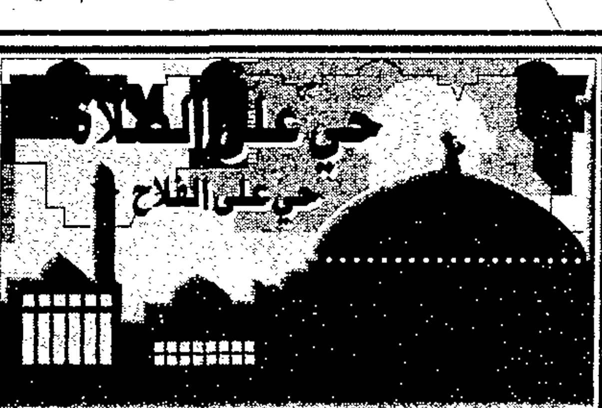


ووصف المؤرخ ابن عربشاه في كتابه «عجائب المقدور في اخبار تيمور» لقاءات هذا الاخير بالفيلسوف والمؤرخ التونسي والاحاديث التي دارت بينهما. ولم يترك تيمورلنك دمشق الا بعد ان سبى اهلها وأحرق صروحها ومنها الجامع الأموي الذي احتمى فيه سكان المدينة، فاندلع فيه حريق ضخم وسقطت سقوفه واندثرت ابوابه.

ولما كان تيمورلنك يدّعي الاسلام، فقد أراد معاقبة اهل دمشق لأنهم تحالفوا قديماً مع الأمويين، كذلك ارغم العلماء على ان يفتوا بحسن تصرفه، واخذ معه الى سمرقند مجموعة مهمة من فنانيها وصنّاعها. يعد اجتياح تيمورلنك لآسيا الصغرى آخر حملة عسكرية مهمة قادها قبل وفاته العام ١٠٤٥. وفي هذه الحملة سحق جيشه العثمانيين بالقرب من انقرة (العام ١٤٠٢) واخذ السلطان بايزيد الاول اسيراً واستولى على عاصمته بروسا وعلى ازمير. ولولا وفاة تيمورلنك لكانت دولة المماليك في مصر لقد لقيت المصير نفسه الذي عرفته الدولة العثمانية في بداية صعود مجدها.

قضى تيمورلنك سنوات حياته وهو يحارب وينتقل من جبهة الى اخرى. غير ان غزواته المدمرة لم تتميز بطابع منهجي واحد، بل كانت سماتها الاساسية حال التبعثر والتشتّت في المكان والزمان، من دون ان يكون هناك اي هاجس لاستمرارية محتملة. وغالباً ما كان تيمورلنك يقود غزواته باسم الاسلام ومحاربة الكفّار، غير ان هذه الغزوات لم تؤدّ في غالبيتها الى حلول للمشاكل الداخلية التي كانت تعاني منها الدول التي اجتاحها، بل ساهمت - بخلاف ذلك - في تعميق انهيارها وتراجعها.

توفي تيمور اثناء زحفه شرقاً لتحقيق حلم طالما راوده وهو احتلال الصين. وورث ابناؤه واحفاده الذين بلغوا ٣٦ وريثاً امبراطوريته من بعده. غير ان مراجعة سيرته الشخصية تبين انه على رغم عبقريته العسكرية والنجاحات الباهرة التي حققها، لم يسع جدياً الى بناء دولة موحدة وقوية قادرة على الاستمرار بعد وفاته. وفي الكثير من حملاته كان يكتفي بالقتل والتدمير والنهب ووضع حدّ لسلطة اعدائه كما حصل في سورية والهند والاناضول. فهو في الواقع لم يكن يملك مشروعاً سياسياً محدداً وواضحاً، وكان من الطبيعي ان تدخل دولته مرحلة التفتت والانهيار فور وفاته التي اعقبها صراع حاد على السلطة بين ورثته الذين تقاسموا امبراطوريته الشاسعة واقاموا امارات تيمورية في بلاد فارس وآسيا الوسطى وافغانستان.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٦	٦.٢١	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
المدينة المنورة	٥.١٠	٦.٢٦	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
القدس المحتلة	٤.٣٢	٥.٥٥	١١.٢٤	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.٠٦
ابو ظبي	٥.١١	٦.٢٧	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٨.٥٣
المنامة	٤.٢٨	٥.٤٦	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٦	١٨.٠٨
الجزائر	٥.٤٥	٧.١٢	١٢.٣٣	١٥.٢٨	١٧.٤٨	١٩.١١
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤٤	١١.٣٣	١٤.٥٢	١٧.٢١	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٤	٦.٠٢	١١.٣٥	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.١٨
الرباط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٢.١١	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٥٢
الرياض	٤.٤٢	٥.٥٩	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٤٢
الدوحة	٤.٣٣	٥.٤٠	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٤
القاهرة	٤.٤١	٦.٠٩	١١.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٢٧
بيروت	٤.٣٢	٥.٥٨	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤٤	١٨.٠٣
بغداد	٤.٥٧	٦.٢٠	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٣٧
تونس	٥.١٥	٦.٤٤	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٤٣
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٤	١١.٢٠	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٠
دبي	٥.٠٨	٦.٢٥	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٤٩
صنعاء	٤.٤٥	٥.٥٨	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.٠١	٦.٢٥	١١.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٤٥
عمان	٤.٣٠	٥.٥٣	١١.٢٠	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٣
مسقط	٤.٥٤	٦.١٠	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٧	٧.٠١	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٣	١٩.٤١
انقرة	٤.٤٦	٦.١٨	١١.٣٣	١٤.٢٠	١٦.٤٤	١٨.١٠
طهران	٤.٥٩	٦.٢٥	١١.٤٦	١٤.٤١	١٧.٠٦	١٨.٢٦
اثينا	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.٠٩	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٤٨
برلين	٥.٢٣	٧.٠٥	١١.٠٠	١٤.٠٥	١٦.٣٢	١٨.١٠
بروكسيل	٥.٥٥	٧.٣٦	١٢.٣٦	١٤.٤٦	١٧.١٢	١٨.٤٩
باريس	٥.٥٩	٧.٤٠	١٢.٣٥	١٥.٠٠	١٧.٢٦	١٩.٠٢
جنيف	٥.٣٩	٧.١٧	١٢.٢٠	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٥٢
روما	٥.١٠	٦.٤٤	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٧.٠٢	١٨.٣٠
سارايفو	٤.٤٦	٦.٢٤	١١.٣١	١٤.٠٩	١٦.٣٣	١٨.٠٦
ستوكهولم	٥.٣٣	٧.١٣	١١.٣٣	١٣.١٨	١٥.٤٨	١٧.٣٣
كوبنهاغن	٥.٣٣	٧.١٩	١١.٥٤	١٣.٥٦	١٦.٢٥	١٨.٠٤
لندن	٥.١٤	٦.٥٧	١١.٤٥	١٤.١١	١٦.٢٩	١٨.٠٦
مدريد	٦.١٤	٧.٤٦	١٣.٠٠	١٥.٤٦	١٨.١٠	١٩.٣٦
نيقوسيا	٤.٤٢	٦.٠٨	١١.٣١	١٤.٣٦	١٦.٤٩	١٨.١١
واشنطن	٥.٠٥	٦.٣٥	١١.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٦	١٨.٣٠
اوتاوا	٥.٠٤	٦.٤٤	١١.٤٨	١٤.٢٢	١٦.٤٧	١٨.٢١

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

الدوري اللبناني لكرة القدم

الشغب يلقي بظلاله السوداء على المرحلة السادسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحولت نهاية المرحلة السادسة من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم الى حلقة سوداء من خلال الشغب الذي ضرب مجدداً فاجتاح بجنون ملعب طرابلس خصوصاً مسرح لقاء «القمة الخاصة» الـ٢٣ بين النجمة والانصار والتي انتهت لمصلحة الانصار (١/صفر). وهي الحلقة الاخطر منذ احداث الشغب التي اندلعت عقب لقاء الطرفين على ملعب برج حمود العام ١٩٩٤، فدفعت منشآته الثمن الغالي.

و«الانتفاضة الجماهيرية» النجماوية خصوصاً، عاثت تحطيماً وتكسيراً في منشآت الملعب والسيارات في خارجه وفي كمائن طيارة على طول الطريق الى بيروت، عملت القوى الامنية على تطويقها، والحصيلة خمسة جرحى واربعون موقوفاً، وطبعاً انعكاسات سلبية على بطولة الدوري هذا الموسم.

الشغب

واحتشد الجمهور الكبير لحضور لقاء الطرفين اول من امس، منذ الصباح الباكر، لكن مواكبة المناصرين جاءت متشنجة وعدوانية بخلاف اللقاءات الثلاثة السابقة التي سادها الود بين الطرفين. وبدأت بوادر الأزمة منذ نزول طاقم الحكام السوري (اسامه الشامي)، الايراني (محمد فنائي)، المصري (قدري عبدالعظيم) الى ارض الملعب لقيادة المباراة، بعد تخلف الطاقم الفرنسي في اللحظة الاخيرة لان السلطات المختصة منعتسه من دخول الاراضي اللبنانية كون جوازات سفره تحمل تأشيرات الى اسرائيل. لكن قرارات الحكام «المتعددي الجنسية» اغضبت جمهور الطرفين، فبدأ جمهور النجمة رمي القناني الى ارض الملعب منذ الدقيقة الثالثة من المباراة.

وفضلاً عن الهتافات العدائية الموجهة الى الحكام، انفجرت حرارة المدرجات المكتظة بشتائم متبادلة وتصاعد الموقف المشحون الذي انعكس عرضاً سلبي المستوى غنياً بالانذارات ميدانياً، (٧ بطاقات صفراء)، بعد صافرة النهاية اذ احتج جمهور النجمة على طريقته لعدم احتساب هدف لفريقه وركلة جزاء، فكان ما كان من شجوم وتكسير وكر وفر ورعب.

استنكار نجماوي

وعقب ساعات من نهاية المباراة، عقد مجلس ادارة النجمة اجتماعاً طارئاً، سجل خلاله «بكل أسف سوء التحكيم المنحاز والمفضوح خصوصاً إلغاء الحكم الهدف في مرمى الانصار في الدقيقة الـ٨٠، وتغاضيه عن الخشونة المتعمدة من قبل بعض لاعبي الانصار... كما يدين مجلس ادارة النجمة التصرف المشين الذي قام به احد لاعبي الانصار (خضر برجاوي) عقب نهاية المباراة واقدامه على الاعتداء على اللاعب وسام عبدالله داخل ارض الملعب... كما يستنكر مجلس الادارة أعمال الشغب كافة مؤكداً أن الانتماء الى نادي النجمة انتماء اخلاقي ورياضي... وتمنى مجلس الادارة على اتحاد كرة القدم معالجة الاسباب الحقيقية التي تؤدي الى اعمال الشغب في مباريات كرة القدم...».

توضيح اتحادي

لكن الامين العام للاتحاد رهيف علامة أبدى في اتصال مع «الحياة» أسفه الشديد «لمجزرة الاضرار» هذه، والتصدي لها سيكون قبل كل شيء بعقوبات مجزية مادياً ومعنوياً، وسيتحمل النجمة مسؤولية اصلاح الاضرار في منشآت ملعب طرابلس، فضلاً عن لعبه عدداً من المباريات من دون جمهور...

وأكد علامة لـ «الحياة» ان شريط الفيديو الخاص بالمباراة، والموضوع بتصرف الجميع في مقر الاتحاد يظهر ان الحكم الرئيسي الدولي السوري اسامه الشامي كان صائباً في قراره عدم احتساب الهدف للنجمة، لانه «صفّر» قبل تسجيله خطأ لمصلحة مدافع الانصار كيفورك قره بيتيان ارتكبه لاعب النجمة عبد الحميد الكركي، «ويظهر الشريط كيف توجه كركي وضم كيفورك معتنزاً. اما لمس الكرة من قبل مدافع الانصار عصام قبيسي داخل منطقته، ومطالبة النجماويين بركلة جزاء، «فالكاميرا تظهر بوضوح ان الكرة ارتطمت ببطن قبيسي وليس بيده...».

الترتيب والنتائج

الفوز الجديد حمل الانصار الى الصدارة بـ١٦ نقطة بفارق ٣ نقاط عن الهومنمن و٤ عن الساحل و٥ عن الهومنتمن و٦ عن النجمة. وكان الهومنمن فاز على البرج (١/صفر) وعوّض الساحل كبوته القاسية امام الصفاء (٦/١)، فألحقت بالهومنتمن الخسارة الاولى (صفر/١)، كما واصل الصفاء صحوته وسجل فوزه الثاني متغلباً على الرياضة والادب (١/صفر). وأوقف السلام زغرتا انتصارات الحكمة، فاسقطه في طرابلس (٢/١)، وتعادل الشبيبة المزرعة والتضامن صور (١/١)، وفاز الاخاء الاهلي على الراسينغ (٢/صفر) ليبقى الاخير منفرداً بالقاع ورصيده نقطة واحدة.

الراسينغ

وابدى جمهور الراسينغ الغاضب انزعاجه من قرارات الحكم الدولي السوري نزار وته، وشهد المدرج الشرقي «معقل الراسينغاويين اعمال شغب تدخلت على اثرها العناصر الامنية واطلقت عبارات نارية في الهواء، واوقفت بعض الاشخاص.

ومن المتوقع ان تنطلق بعد ظهر اليوم المرحلة السابعة من البطولة، وفي البرنامج ثلاثة لقاءات: الهومنتمن - الحكمة على ملعب طرابلس، البرج - الصفاء على ملعب صيدا، الهومنمن - شباب الساحل على ملعب برج حمود. وتستكمل المرحلة غداً باربعة لقاءات: الانصار - السلام على ملعب برج حمود، الرياضة والادب - الراسينغ على ملعب طرابلس، النجمة - الشبيبة على ملعب جمال عبد الناصر، التضامن صور - الاخاء الاهلي على ملعب طرابلس.

رائد ابو النصر (النجمة) يحتج وفي يده قنينة رماها الجمهور الى ارض الملعب ومحاولة تهدئته من قبل عنصر امني وحكم المباراة السوري اسامه الشامي.

بعد الاخفاق في دورة الخليج ٩٦

توجه عماني لاقالة الجوهري

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ لم يصدر فريق العمل في الاتحاد العماني لكرة القدم أي قرار بعد اجتماعه الاول لتقييم المنتخب في مشاركته في كاس الخليج العربية لعام ٩٦، إلا ان مصادر اشارت الى وجود توجه لإقالة المصري محمود الجوهري مدرب المنتخب بعد الاخفاق الكبير في بطولة استضافها على أرضه وبين جماهيره.

وأشار المصدر الى ان عقد الجوهري سيفسخ «بنسبة ٩٠ في المئة» بعد الجلسة الأولى من سلسلة اجتماعات التقييم التي يعقدها فريق العمل برئاسة الشيخ احمد بن هاشل المسكري النائب الاول لرئيس الاتحاد العماني. وسيجتمع الفريق من جديد غداً الاربعاء ربما لإصدار عدد من القرارات التي تتعلق بالمنتخب ووضعه في الفترة المقبلة.

واشار المسكري الى ان هناك عدة اسئلة تحتاج الى إجابة ومنها تراجع مستوى الفريق في الشوط الثاني بالذات. وقال: «اطلعنا على التقرير المقدم من الجوهري وهو التقرير الذي يعتبر وجهة نظر شخصية للمدرب نناقشها لنصل الى قرار نهائي يتخذه مجلس ادارة الاتحاد صاحب القرار النهائي».

وكان الاتحاد العماني تعاقد مع الجوهري في تموز (يوليو) الماضي لقيادة الفريق بدورة الخليج على ان يستمر عقده لمدة عام مقابل ١١ الف دولار شهرياً، لكن يبدو ان المدرب لن يستمر مع الفريق الذي تنتظره مشاركة جديدة في آذار (مارس) ٩٧ عندما يخوض تصفيات كاس العالم ويستضيف المرحلة الأولى من التصفيات في مسقط.

ويأتي التوجه لاقالة الجوهري بعد الخسائر التي تعرض لها الفريق خلال البطولة وبعدما طلب المدرب اعفاءه من مهمة تدريب الفريق خلال البطولة وبالتحديد الخسارة أمام الكويت التي اتهم فيها الجوهري بوقوعه في خطأ وتسبب في الخسارة بعدما كان الفريق العماني متقدماً (١/صفر) في الشوط الأول.

وفي حال إقالة الجوهري سيكون الضحية الرابعة لدورة كاس الخليج بعد البرازيلي زوماريو الذي اقيل من تدريب المنتخب السعودي، كما حل الجهاز الفني للمنتخب البحريني الذي يشرف عليه المدرب البحريني فؤاد بوشقر، واقيل خمسة من مساعدي ايفيتش مدرب منتخب الامارات.

ويستبعد المقربون من الاتحاد بان يصدر قراراً بحل المنتخب وتسريح لاعبيه لعدة أسباب ابرزها بان الفريق على مشارف المشاركة في تصفيات كاس العالم التي يلعب فيها مع منتخب اليابان، اضافة الى ان الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية سلمت خمسة من لاعبي المنتخب وظائفهم الحكومية بعد نهاية خليجي ٩٦ مباشرة. الا ان الشارع الرياضي ينتظر قرارات تتعلق بمجلس الاتحاد الذي من المتوقع ان يشهد تغيرات جذرية في مجلس ادارته.

في تكريم طاهر ابو زيد

الاهلي يفشل في الثأر من الاتحاد جدة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ فشل الاهلي كالعادة في الفوز على الاتحاد جدة السعودي وتعادلا اول من أمس (١/١) في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على ملعب القاهرة الدولي في مهرجان تكريم طاهر ابو زيد نجم الاهلي الدولي المعتزل. وهي المرة الثالثة التي يعجز فيها الاهلي عن الفوز على الاتحاد، وسبق ان تعادلا (٢/٢) في القاهرة في تصفيات كاس الكؤوس العربية العام ١٩٩٣، وفاز الاتحاد (١/صفر) في الرياض في دورة النخبة العربية الاولى العام ١٩٩٥.

تقدم الاتحاد بهدف «مغربي» مبكر في الدقيقة الخامسة بعدما راوغ احمد بهجا المدافع عمرو الحديدي واطلق كرة قوية ردها الحارس احمد شوبير ولم تجد من يتابعها سوى عبد الجليل كماتشو الذي اودعها المرمى الخالي. وكان يمكن لاحمد بهجا المنفرد ان يعزز فوز فريقه في الدقيقة التالية لكنه سدد خارج المرمى.

تحول اللعب لمصلحة الاهلي واهدر حسام حسن فرصة ثمينة، وفي الدقيقة الـ ٣٠ «حدثاً فريداً»، إذ سدد محمد يوسف كرة قوية ردها القائم الايمن الى الملعب، وعادت اليه فسددها مرة اخرى ليردها القائم الايسر الى الملعب، ولعلها المرة الاولى في التاريخ يرد فيها قائما المرمى تسديدتين للاعب واحد في اقل من ٣ ثوان.

وفي الشوط الثاني شدد الاهلي هجومه، وردت العارضة هدفاً اكيداً من تسديدة لطاهر ابو زيد من ركلة حرة مباشرة، وانقذ المتالق سعود السمار حارس الاتحاد هدفاً جديداً من ضربة راسية لحسام حسن. وفي الدقيقة الـ ٦٠ احتسب الحكم الدولي جمال صدقي ركلة حرة للاهلي خارج منطقة الجزاء مباشرة، وانتظر الجميع من طاهر ابوزيد تكرار أهدافه النموذجية التي احرزها من الركلات الحرة قبل اعتزاله. ولم يخيب ابو زيد ظن جمهوره وسدد كرة متقنة بيسراه نحو الزاوية البعيدة لمرمى سعود السمار الذي تابعها بعينيه باعجاب ودهشة. وجاء هدف التعادل للاهلي مماثلاً للهدف الذي احرزه ابو زيد في مرمى بادو الزاكي حارس المغرب في نهائيات كاس الامم الافريقية ١٩٨٦.

وعقب الهدف خرج طاهر ابو زيد وسط حفاوة جماهيرية ضخمة واشترك رضا عبدالعال بدلاً منه. وسادت الخشونة المباراة بعدما تحولت الى رغبة عارمة من لاعبي الاهلي لتحقيق الفوز باي ثمن، وجدية هائلة من لاعبي الاتحاد للدفاع عن مرماهم. وانقذ الحكم جمال صدقي اللاعبين والمباراة باحتسابه الاخطاء الصغيرة حتى صفارة النهاية.

بطولة مصر الدولية للسكواش:

الباكستاني جانشير خان يحرز اللقب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ احرز الباكستاني جانشير خان المصنف الاول عالمياً كاس بطولة مصر الدولية للسكواش بجدارة بعد فوزه مساء اول من أمس في القاهرة على الانكليزي ديل هاريس المصنف السادس (١٥/١٠، ١٥/١١، ١٥/١٣)، ورد اعتباره بعد هزيمته المفاجئة في الاسبوع الماضي في الدور ربع النهائي لبطولة الولايات المتحدة امام الاسترالي كريغ رولاند.

الفوز هو الثاني لجانشير على ديل هاريس خلال الشهور الثلاثة الاخيرة، وسبق ان هزمه (٣/١) في ربع نهائي بطولة العالم الماضية. وكان هاريس اللاعب الوحيد في العالم الذي هزم جانشير في الاعوام الخمسة الاولى في التسعينات.

قدم جانشير عرضاً رائعاً في الضربات المستقيمة الملاصقة للحائط الجانبي واعتمد عليها في تحقيق فوزه رغم التفوق البدني الواضح للاعب الانكليزي. واحتفظ جانشير بموقعه في صدارة التصنيف العالمي الذي اعلن اول من امس، وصعد المصري احمد برادة الى المركز الحادي عشر عالمياً.

واحتل المصري امير وجيه المركز الثالث في بطولة مصر وتبعه الانكليزي انتوني هيل.

نعي

عمه (حموه) الوزير السابق محمد غزيري

اخوته
الدكتور وليد طبارة
مي طبارة

اولاد عمه
الوزير بهيج طبارة
السفير رياض طبارة
وسيم طبارة
ماهر ومالك طبارة

ينعون بمزيد من الأسى والحزن فقيدهم الغالي

المرحوم

زياد محمد طبارة

مدير التشريفات في طيران الشرق الأوسط
المنتقل الى رحمته تعالى في باريس يوم الاحد
٣ تشرين الثاني ١٩٩٦

ملاحظة: يعلن عن موعد وصول الجثمان والدفن في وقت لاحق.

ولكم من بعده طول البقاء.

الآسفون
آل طبارة وآل غزيري وآل ملص

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

انترميلان وحده في الصدارة الايطالية... وفيتشنزا يطارده!

■ روما - آ ف ب - انفرد انتر ميلان بصدارة الدوري الايطالي لكرة القدم بفوزه على فيرونا (١/صفر) سجله زانيتي (٨٦) وتعادل المتصدر السابق يوفنتوس مع نابولي بهدف سجله الفرنسي زين الدين زيدان (٤٤) مقابل هدف سجله البيتي (٥٨)، اول من امس في المرحلة الثامنة.

وتابع فيتشينزا انتصاراته وصار ثانياً تاركاً المركز الثالث ليوفنتوس اثر فوزه على مضيفه لاتسيو (٢/صفر) سجلهما مورجيتا (٤٠) ومايني (٨٩).

وحقق سمبدوريا اعلى نتيجة في المرحلة وبات رابعاً بعدما فاز على بياتشينزا (٣/صفر) سجلها مانشيني (١٥ و٧٥) وكارباريللي (٥٥).

والحق بولونيا هزيمة بضيفه روما (٢/٣). سجل للفائز كاليفانوف (٤٣) وماروكي (٥٩) وبرستشياني (٨٥)، وللخاسر الارجنتيني ابيل بالبو (٧٣ و٨٩ من ركلة جزاء).

وفاز كالياري على بيروجيا بهدفين سجلهما كوتزا (٤٤) وبانكيللي (٥٧) مقابل هدف سجله بيتزي (٨٨). وبالنتيجة ذاتها فاز اودينيزي على ريجيانا، سجل للفائز الالماني بيرهوف (٥٠) وبوجي (٨٨) وللخاسر فالنسيا (٦٦).

وتعادل ميلان مع اتالانتا (١/١)، سجل للاول البرتيني (٥٤ من ركلة جزاء) وللثاني اينزاغي (٢١). وتعادل بارما وفيورنتينا من دون اهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- انتر ميلان ١٧ نقطة
٢- فيتشينزا ١٦
٣- يوفنتوس ١٥.

اسبانيا

وحقق ديبورتيفو كورونا فوزاً ثميناً خارج ارضه على سرقسطة حامل كاس الكؤوس الاوروبية ١٩٩٥ (١/٢) في المرحلة الحادية عشرة من بطولة اسبانيا.

وسجل المهاجمان المخضرمان ايغور بيغيرستين ومارتن فاسكيز هدفي الفائز في الدقيقتين الـ ٢٤ والـ ٦٤، بعدما تقدم الخاسر بواسطة الاوروغوياني غوستافو بويت (٢٠).

وسقط فالنسيا سقوطاً كبيراً على ملعبه امام بلد الوليد (٤/٢). سجل للفائز فيكتور (٦) وفرناندو (٤٣ و٦٩) وكيفيدو (٤٨)، وللخاسر روميرو (٢٠) وغالفيز (٧١). وصعد الفائز الى المركز الرابع.

وفاز اشبيلية على اتلتيك بلباو (٢/٤). سجل للفائز رافا باز (٨ من ركلة جزاء و٨٩) وتيفينيت (٣٨) وسالفا (٧١)، وللخاسر اورزايز (٥) وخولين غيريرو (٨٠).

وحقق اتلتيكو مدريد فوزاً كبيراً على اوفييدو بثلاثة اهداف سجلها الدولي كامينيرو (٢٦) والارجنتيني خوان ايسنايدر (٧٣ و٨٧ من ركلة جزاء).

وفاز ريال مدريد على مضيفه كومبوستيلا (١/٣). سجل للفائز المونتينيغري بيرداغ مياتوفيتش (٢٥) وراوول (٧٨)، وللخاسر البلغاري لوبوسلاف بينيف (٦٨). وتعادل تينيريفي مع ضيفه سلتا فيغو من دون اهداف. وكان بيتيس تعادل مع مضيفه راسينغ سانتاندر (١/١) السبت.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- برشلونة ٢٦ نقطة من ١٠ مباريات
٢- ريال مدريد ٢٥ من ١١
٣- لا كورونا ٢٥ من ١١.

انكلترا

وقاد المخضرم بيتر بيردزلي (٣٦ عاماً) في مباراته الـ ٧٠٠ في بطولة انكلترا فريقه نيوكاسل الى المركز الاول بتسجيله هدفين من اصل ثلاثة في مرمى ميدلزبره ضمن المرحلة الثانية عشرة.

ويملك نيوكاسل ٢٧ نقطة بفارق نقطتين عن ارسنال الثاني واربع عن ليفربول الذي يملك مباراة مؤجلة مع جاره ايفرتون.

وسجل بيردزلي الهدف الاول عندما انبرى لركلة جزاء اثر اعاقة الفرنسي دافيد جينولا داخل المنطقة.

وسيطر ميدلزبره على مجريات اللعب في الشوط الثاني بقيادة صانع العابه البرازيلي ايمرسون، لكن نيوكاسل وجه ضربته القاضية في مدى ست دقائق معتمداً على الهجمات المرتدة، عندما اضاف بيردزلي الهدف الثاني (٦٩) وروبرت لي الثالث (٧٥). وهو اول هدف يسجله لي هذا الموسم. وسجل هدف الشرف لميدلزبره الدنماركي ميكايل بيك (٨٨).

وسقط ليفربول سقوطاً كبيراً امام مضيفه بلاكبيرن روفرز حامل اللقب عام ١٩٩٥ بثلاثة اهداف نظيفة. والفوز هو الاول لبلاكبيرن هذا الموسم، والخسارة هي الثانية لليفربول. وافتتح كريس ساتون التسجيل من ركلة جزاء (٣)، واضاف جايسون ويلكوكس الثاني (٢٤) قبل ان يسجل ساتون نفسه الثالث (٥٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- نيوكاسل ٢٧ نقطة من ١٢ مباراة
٢- ارسنال ٢٥ من ١٢
٣- ليفربول ٢٣ من ١١.

فرنسا

وفاز باريس سان جرمان على ضيفه باستيا (٣/صفر) في المباراة التي اقيمت على ملعب بارك دي برنس الباريسي وشهدها ٣٤٨٥٦ متفرجاً في اختتام المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الفرنسي.

وسجل باتريس لوكو (٩) والبنمي ديلي فالديش (٧١ و٨٧) الاهداف الثلاثة.

واعاد الفوز سان جرمان الى الصدارة التي انتزعها موناكو موقتاً السبت بفوزه على بوردو (١/٣)، وبات يتقدم عليه بفارق ٣ نقاط وعلى منافسه الآخر اوكسير حامل اللقب بفارق ٤ نقاط. وكان اوكسير فاز السبت ايضاً على لوهافر (٢/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- سان جرمان ٣٢ نقطة
٢- موناكو ٢٩
٣- اوكسير ٢٨.

البرتغال

وفاز بورتو حامل اللقب ومتصدر الدوري البرتغالي حالياً على فارنزي (٢/صفر) سجلهما جورج كوستا (٢١) والبرازيلي جارديل (٥٩) في المرحلة التاسعة.

وخسر مطارده سبورتنغ لشبونة امام براغا (صفر/١) سجله طوني (٨٤) السبت في افتتاح المرحلة.

وحقق اسبينيو الرابع فوزاً مهماً على مضيفه غيماريش (٢/٤). سجل للفائز ارتور جورج فيسنتي (٣٤) وكارلوس بدرو (٤٥ و٨٧) وبوليـنياس (٩٠)، وللخاسر كابوتشو (٤٠) وريكاردو لوبيز (٥٣).

وفاز تشافيز على مضيفه يونياو ليريا (١/صفر) سجله ماتوتي (١٥)، وبيلينينسيش على ماريتيمو فونشال (٢/صفر) سجلهما فيلغيرا (١٣) والمغربي يوسف فرتوت (٣٦). وليتشا على ريو افي (٢/٣)، سجل للفائز الفايا (٧ و٧٣) وكونستانتينو (٦٠)، وللخاسر فرناندو (٤٤) وغاما (٨٦)، وامادورا على جيل فيسنتي (١/صفر) سجله فيليتش (٣٣). وتعادل فيتوريا سيتوبال مع سالغيروش (١/١). سجل للاول فيغيريدو (٢٦ خطأ في مرمى فريقه)، وللثاني تشيكينيو كوندي (٥٧).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بورتو ٢٢ نقطة من ٩ مباريات
٢- سبورتنغ ١٩ من ٩
٣- بنفيكا ١٩ من ٨
٤- اسبينيو ١٧ من ٩
٥- سيتوبال ١٦ من ٩.

هولندا

ولم يطرأ اي تعديل على ترتيب فرق الصدارة في بطولة هولندا بعد فوز ايندهوفن المتصدر خارج ارضه على تونتي انشكيده (١/٢) وفيينورد الثاني على غرونينغن (١/صفر) في المرحلة الرابعة عشرة.

وفاز اياكس على فيللم تيلبورغ (١/صفر)، وهيرينفن على الكمار (٢/صفر)، ونيميغن على سبارتا روتردام (٢/٣)، ورودا كيركراده على دوتنشيم (٣/صفر)، واوتريخت على بريدا (١/٣)، وفولندام على فالفيك (١/صفر). وكان فيتس ارنهم تغلب على فورتونا سيتارد (١/٥) في افتتاح المرحلة الجمعة الماضي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ايندهوفن ٣٣ نقطة من ١٤ مباراة
٢- فيينورد ٣٢ من ١٤
٣- اياكس ٢٦ من ١٤
٤- دوتنشيم ٢٤ من ١٣
٥- فيتيس ٢٢ من ١٤.


زين الدين زيدان يحاول الاحتفاظ بالكرة في لقاء يوفنتوس ونابولي. (رويتر)

استعداداً لكأس أمم آسيا

٤ لاعبين جدد في المنتخب السعودي واربعة لقاءات ضمن معسكري الاعداد

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ حددت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم التي يرأسها الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي، مسؤوليات الجهازين الفني والاداري اللذين يشرفان على المنتخب السعودي الأول. وناقشت اللجنة في اجتماعها الذي عقدته أول من امس برنامج معسكر المنتخب استعداداً لكأس آسيا. وتم بناء على طلب مدرب المنتخب البرتغالي نيلو فينغادا ضم لاعب الهلال الصاعد عبدالله الجمعان، اثر المستويات المتميزة التي قدمها في كأس الاتحاد السعودي علماً انها أول مرة يلعب مع الفريق الأول. اضافة الى اعادة اللاعبين الذين ابعدوا لاصابتهم قبيل المشاركة في دورة كأس الخليج العربي الثالثة عشرة سالم سويد (الاتحاد) وابراهيم المفرج (الرياض) وخميس الزهراني (الاتحاد)، ولم يستبعد المدرب ضم عناصر جديدة، اذا اقتضت الحاجة لهم.

من جهة اخرى، انتظم لاعبو المنتخب في معسكرهم الاعدادي مساء أول من امس بعدما تمتعوا براحة لم تتجاوز خمسة ايام عقب مشاركتهم في خليجي ٩٦. ويتكون معسكر المنتخب الذي يستعد لنهائيات كأس الأمم الآسيوية في الامارات من ٣ – ٢١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، من مرحلتين الأولى في الرياض لعشرة ايام يلتقي خلالها ودياً ضد بلغاريا مساء غد الأربعاء، وضد المنتخب السوري في ١٤ الجاري. والمرحلة الثانية التي تسبق المشاركة في البطولة في المنطقة الشرقية من السعودية التي يشبه مناخها الى حد كبير المناخ الاماراتي وتستمر ١٤ يوماً يخوض الفريق خلالها لقاءين دوليين وديين مع المنتخبين الكاميروني والاندونيسي.

وادى الفريق استعداداً للقاء المنتخب البلغاري تدريباً خفيفاً عصر امس باشراف المدرب فينغادا، الذي استقبل اللاعبين عند وصولهم الى المعسكر.

وأبدى فينغادا قناعته التامة بضم الجمعان للمنتخب مبدياً اعجابه به من خلال مشاهدته للقاء الهلال والرياض في كأس الاتحاد قبل ثلاثة أسابيع، مؤكداً ان «عطاء اللاعب واداءه يفرضان اسمه على التشكيلة الأساسية للمنتخب» ولو كان صغيراً.

واشاد بالامكانات المتاحة امامه لكنه وصف التكهن بنتائج معينة للفريق في كأس آسيا بانه امر صعب. واستبعد ان يكون فكر في ضم لاعب نادي النصر (الدولي السابق) ماجد عبدالله.

وكان ماجد عاد من اصابته متألقاً في اول لقاء له مع فريقه أمام الانصار وتوجه هذا التألق بتسجيل ثلاثة أهداف في المباراة التي انتهت (١/٤)، مما دفع محبيه للمطالبة بضمه للمنتخب.

من جهة اخرى، عاد مدرب المنتخب السعودي المُقال البرازيلي خوزيه زوماريو (٤٧ عاماً) الى تدريب فريق نادي الرياض الذي كان يشرف على تدريبه قبل المنتخب، بعدما وقع عقداً لمدة عام ينتهي بانتهاء مسابقة كأس الاتحاد العام المقبل. ويتقاضى خلاله ٨٠ الف ريال مقدم عقد، و١٢ الف دولار راتباً شهرياً. وكان زوماريو قد حقق إبان اشرافه على الفريق قبل عامين كأس الاتحاد وكأس ولي العهد السعودي، وتمنى ان يعود الفريق للقوة التي كان عليها رغم تأكيده لصعوبة هذه المهمة، واعتبرها غير مستحيلة اذا ما تعاون معه اللاعبون والادارة.

يذكر ان الاتحاد السعودي لكرة القدم أصدر الأربعاء الماضي قراراً باقالة زوماريو من تدريب المنتخب بعد الاخفاق في كأس الخليج الأخيرة بمسقط والتي فقد الفريق فيها لقبه بتحقيقه المركز الثالث بثماني نقاط من فوزين على عُمان (١/صفر) والبحرين (١/٣)، وتعادلين مع قطر والامارات (٢/٢)، وخسارة أمام الكويت (صفر/١). وجاءت الاقالة لأن «الأسلوب الفني الذي استخدمه زوماريو لم يكن مناسباً لاستغلال الامكانات، سواء تلك التي وفرها الاتحاد أو تلك الموجودة لدى اللاعبين الذين تم اختيارهم من جانبه. ولم يستطع ان يوظف قدرات اللاعبين بالأسلوب الفني الأمثل». وكان بإمكانه «الاستفادة من اللاعبين الأكثر استعداداً وعدم التركيز على اسماء معينة باعتبار وجود ٢٢ لاعباً».

بعد كارثة غواتيمالا

تعليمات سلامة جديدة من الاتحاد الدولي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم تعليمات جديدة خاصة بامن الجماهير في الملاعب سيتم تطبيقها في المباريات التأهيلية لنهائيات كأس العالم ١٩٩٨. وتم توزيع التعليمات على كل الحكام والمراقبين المعينين لتلك المباريات، واعطى الفيفا الصلاحية كاملة لمراقب المباراة للتدخل لتنفيذ تعليمات السلامة بالنسبة للجماهير حتى لو اضطره ذلك لإلغاء المباراة او تأجيلها حتى يتم تنفيذ التعليمات.

وتنص التعليمات على منع وجود أي اماكن في الملاعب للمتفرجين الواقفين وتوفير اماكن للجلوس في كل المدرجات، وعدم فتح الابواب مجاناً للجماهير وضرورة اقامة المباريات بتذاكر للدخول، وحظر دخول جمهور اكبر من العدد المقرر، وضرورة استمرار المسؤولين الموجودين عند ابواب الدخول في اماكنهم حتى نهاية المباريات. وكان دخول المسؤولين عن الابواب الى الملعب لمشاهدة المباراة هو السبب الرئيسي في كارثة ملعب غواتيمالا الشهر الماضي والتي راح ضحيتها ٨٤ شخصاً. وأكد الفيفا على ضرورة توفير بوابات اضافية في السور الداخلي للملعب وفتحها عند اللزوم وفي اسرع وقت لمنع التدفق الجماهيري الزائد او الزحام في احد المدرجات.

وأكد مصطفى كامل محمود المحاضر في الاتحاد الدولي والذي اختاره الفيفا لمراقبة مباراة جنوب افريقيا ضد زيمبابوي في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في تصفيات كأس العالم ان الملاعب الافريقية لا توجد فيها الاحتياطات الامنية التي نص عليها الفيفا، وهو الامر الذي يهدد عشرات المباريات المقرر اقامتها في ٨ و٩ و١٠ تشرين الثاني في المرحلة الاولى للتصفيات الافريقية لكأس العالم.

الكرة الطائرة اللبنانية

سقوط جديد للبوشرية امام غزير

□ بيروت – «الحياة»:

■ سقط الشبيبة البوشرية بطل لبنان للكرة الطائرة امام الرياضي غزير للمرة الثانية خلال اسبوعين، وذلك في المباراة النهائية لكأس «شالنج جوزف القاصوف» مؤسس البوشرية الذي شارك فيها ١٦ فريقاً، ونُظمت برعاية وزير الداخلية ميشال المر، الذي حضر المباراة النهائية وسلّم كابتن غزير ايلي نجار كأس الدورة.

اسفر اللقاء عن فوز الرياضي غزير (٢/٣) بعد ساعة و٥٠ دقيقة. وسيطر غزير عموماً على مجريات المباراة وبرز في صفوفه ايلي نجار وميشال بربور وفريد حنا وفيليب عريضة... بينما تاه بطل لبنان في أرجاء الملعب فلم يقدم أفراده لعباً جماعياً لافتاً، حتى ان كثيرين تساءلوا كيف تمكنوا من احراز شوطين؟

تقدم غزير في الشوط الاول (١٥/٥)، وعادل البوشرية (١٠/١٥)، ثم تقدم غزير مجدداً بسرعة (١٥/٣)، وخسر الشوط الرابع (١٥/١٢)، وحسم المباراة في الشوط الخامس والاخير (١٥/١٢). وكان حقق فوزاً مماثلاً (٢/٣) في مهرجان الخريف الذي نظمه بالمشاركة مع البوشرية، واحرز لقبه.

وفي الطريق الى النهائي، تغلب غزير على الانعاش قنات (٣/صفر)، وعلى العاصفة جل الديب (٣/صفر) وعلى الشباب البترون (٣/صفر) ايضاً. وفاز البوشرية على السكة زحلة (٣/صفر) وعلى الثقافي الميناء (١/٣)، وعلى العمل بكفيا (٣/صفر).

وغادر غزير امس الى القاهرة لخوض سلسلة مباريات ودية بدعوة من فريق «مصر للطيران».

في المقابل قررت ادارة البوشرية تعليق نشاط الفريق محلياً ومباشرة الاعداد المكثف لبطولة الاندية العربية الـ ١٥ التي يستضيفها الهلال السعودي من ١٣ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وقد اوقعت القرعة البوشرية ضمن المجموعة الثانية الى جانب النادي المنظم والنيل السوداني والشباب اليمني. وسيلتقي البوشرية والهلال في مباراة الافتتاح، وهو يغادر بيروت في ٩ الجاري.

الى ذلك أنهى الاتحاد اللبناني بطولة فئة الشباب وقد احرزها القلمون بفوزه في المباراة النهائية على الانعاش قنات (١/٣)، كما احرز قاقعية الصنوبر بطولة الدرجة الثانية، وفاز في المباراة النهائية على المريميين جبيل (١/٣)، وتأهلا والرميلة الفائز على الشراع البوار (٢/٣)، الى مصاف الدرجة الاولى «ب».

وقرر الاتحاد في جلسته الاخيرة اسقاط كل من الكهرباء زوق مكايل والشبيبة العصرية من الدرجة الاولى «ب» الى الدرجة الثانية، وتصنيف كل من الطليعة ووجه الحجر والانتصار كفرشيما في الدرجة الاولى «ب».

وعمم في اجتماع فني عقده قبل ظهر اول من امس على اندية الدرجتين الممتازة (١٣ نادياً) والدرجتين الاولى «أ» (١٥ نادياً) والاولى «ب» (١٨ نادياً) نشاطات الموسم المقبل وبرنامج البطولات الرسمية المقررة.

ماراثون نيويورك للايطالي ليوني والرومانية كاتونا

■ نيويورك – أ ف ب – احرز العداء الايطالي جاكومو ليوني المركز الاول في سباق ماراثون نيويورك قاطعاً مسافة ٤٢.١٩٥ كلم في زمن مقداره ٢.٠٩.٥٤ ساعة اول من امس الاحد امام الاثيوبي توربو تومو والكيني جوزف كامو.

يذكر ان المكسيكي جرمان سيلفا حامل اللقب في العامين الماضيين لم يشارك في السباق.

وفي فئة السيدات، كان الفوز من نصيب الرومانية انوتا كاتونا التي قطعت المسافة ذاتها في زمن مقداره ٢.٢٨.١٨ ساعة امام الايطالية فرانكا فياتشوني والكينية جويس تشيبتشومبا.

جون ماكنرو يصافح ملتقطي الكرات في طوكيو. (ا ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

اينكفست يحرم كافلنيكوف «الثنائية» الباريسية واللحاق ببيت سامبراس مستحيل هذا العام

■ لندن – «الحياة»، الوكالات – صعد امس السويدي توماس اينكفست من الموقع الثاني عشر الى المرتبة الثامنة في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين في كرة المضرب بعد احرازه بطولة «بيرسي» الباريسية حيث تفوق في الدور النهائي على الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦/٢، ٦/٤، ٧/٥).

وكان كافلنيكوف يسعى الى تحقيق «الثنائية» الباريسية للمرة الأولى عن طريق اضافة لقب «بيرسي» الى اللقب الذي احرزه في رولان غاروس في حزيران (يونيو) الماضي. ولكنه لم يستطع تجاوز حاجز اينكفست المنيع.

وكانت الدورة ممتازة بالنسبة الى اينكفست، وفاز خلالها على غريميه في المنتخب السويدي لكاس ديفيس ستيفان ادبرغ وماغنوس غوستافسون واثبت انه لاعب السويد الأول والوريث الشرعي لادبرغ.

ولعب اينكفست بطريقة مختلفة عن الطريقة التي تواجهَ فيها مع ادبرغ في ربع النهائي. اذ تمت تبادلات طويلة من الجزء الخلفي من الملعب نجح فيها اينكفست الى درجة اكبر من خصمه الذي يرتاح في العادة الى الأداء امام الجمهور الفرنسي. ولم يستطع كافلنيكوف اعتماد خطة الصعود المتواصل الى الشبكة بسبب تمريرات خصمه الناجحة.

ومع انه تقدم على اينكفست في المجموعة الثالثة بعد تحقيقه كسر الارسال مرتين. الا ان الأخير لحق به واستطاع ان يعادله وينهي المباراة في ثلاث مجموعات. ولو فاز كافلنيكوف في المجموعة الثالثة لكان لكل حادث حديث!

واستمر الاميركي بيت سامبراس في تصدر لائحة رابطة المحترفين بـ ٤٣٧٥ نقطة، وتلاه مواطنه مايكل تشانغ (٣٨٣٧).

وصعد كافلنيكوف الى المرتبة الثالثة في مكان الالماني بوريس بيكر جامعاً ٣٤٨٦ نقطة. وسقط بيكر الى المرتبة الخامسة (٣٢١٣) بعد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٣٢٢٢).

وبعد خسارة كافلنيكوف في باريس تأكد بقاء سامبراس في المركز الاول حتى نهاية العام للمرة الرابعة على التوالي ليدخل في نادي «النخبة» الى جانب مواطنيه جيمي كونورز (٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨) وجون ماكنرو (٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤).

كما هبط ترتيب النمسوي توماس موستر الى الموقع السادس (٣١٦٦) وتبعه الاميركي اندره اغاسي (٢٣٦٤) ثم اينكفست (٢٣٢٥) فالهولندي ريتشارد كرايتشك (٢٢٦٢) فالجنوب افريقي وين فيريرا (٢٢٣٩).

ونال المراكز ١١ – ٢٠ على التوالي التشيلي مارشيلو ريوس والاميركي تود مارتن والاسباني البرت كوستا والسويدي ستيفان ادبرغ والاسباني فيليكس مانتيلا والالماني ميكايل شتيش والسويدي ماغنوس غوستافسون والهولندي يان سيميرينك والسويسري مارك روسيه والفرنسي سيدريك بيولين.

وبعد تأهل سامبراس وتشانغ وكافلنيكوف وايفانيسيفيتش وبيكر واغاسي وموستر الى بطولة «الماسترز» في هانوفر التي ستبدأ في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، أصبح على الجنوب افريقي وين فيريرا ان يبلغ الدور النهائي في بطولة استوكهولم هذا الاسبوع ليتجاوز الهولندي كرايتشك وينال المركز الثامن الأخير.

ويخوض كافلنيكوف هذا الاسبوع «كأس الكرملين» في موسكو التي يشارك فيها ايضاً ايفانيسيفيتش والاميركي جيم كوريير والسويسري مارك روسيه.

وستشكل بطولة استوكهولم الدورة الأخيرة التي يشارك فيها السويدي ستيفان ادبرغ قبل اعتزاله.

طوكيو

احرز بطل العالم السابق الاميركي جون ماكنرو بطولة طوكيو للمخضرمين (فوق ٣٥ عاماً) عندما فاز في الدور النهائي على مواطنه يوهان كريك (٦/٤، ٦/٤) ونال خمسين الف دولار.

وهذا اللقب الثاني لماكنرو في هذه الفئة التي يتصدر ترتيبها مواطنه جيمي كونورز.

شيكاغو

احرزت التشيكية يانا نوفوتنا بطولة شيكاغو الاميركية عندما فازت في النهائي على الاميركية جنيفر كابرياتي (٦/٤، ٦/٣، ٦/١). وامتدحت الفائزة خصمتها بعد المباراة وقالت انها في الطريق الصحيح. وكانت قد انتقدتها سابقاً بعد فوزها عليها في بطولة ايسن الالمانية.

وكانت كابرياتي هزمت المصنفة الأولى الاميركية مونيكا سيليتش في نصف النهائي (٦/٣، ٦/٣) وحققت أكبر انجاز لها منذ عودتها عن الاعتزال. ولم يتوقع المراقبون ان تفوز كابرياتي على سيليتش لأنها لم تخض العدد الكافي من الدورات منذ تجاوزها أزمة شخصية ونفسية دفعتها الى الغياب عن الدورات.

وتبلغ كابرياتي العشرين من عمرها واحرزت الميدالية الذهبية في اولمبياد برشلونة قبل أربعة أعوام.

اما نوفوتنا فبلغت الدور النهائي في شيكاغو بعد فوزها على السويسرية مارتينا هينغس (١٦ عاماً) (٧/٥، ٦/٤).

واعتمدت نوفوتنا خطة توجيه الارسالات القوية والكرات المقطوعة من جهتها الخلفية (باكهاند) والصعود الى الشبكة من وقت الى آخر.

ولعبت كابرياتي بشكل جيد من الجزء الخلفي من الملعب ولكنها لا تمتلك مقدرة على الصعود الى الشبكة والتنويع. وشكرت والديها اللذين دعماها خلال محنتها في السنوات الثلاث الماضية وقالت انه لولاها لما استطاعت العودة الى النجومية ومقارعة كبار بطلات اللعبة في الأدوار النهائية والفوز على لاعبات بمستوى مونيكا سيليش التي تتقاسم الموقع الأول عالمياً مع الالمانية ستيفي غراف. واكدت نوفوتنا انها بذلت مجهوداً كبيراً للفوز في المجموعة الأولى لأنها خشيت ان فوز كابرياتي فيها سيؤدي الى احرازها المجموعة الثانية واللقاء.

مونديال ٩٤: كندا في النهائي وبداية طيبة لاميركا

■ بورنيبي (كندا)، واشنطن – ا ف ب – فازت كندا على السلفادور (١/صفر) في الدور نصف النهائي من تصفيات مونديال ١٩٩٨ الفرنسي لمنطقة الكونكاكاف التي تضم اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (المجموعة الثانية) اول من امس الاحد في بورنيبي وضمنت انتقالها الى الدور النهائي.

وتملك كندا ١٢ نقطة من ١٢ ممكنة تليها السلفادور ولها ٤ نقاط من ٣ مباريات. وسجل اليكس بونبوري هدف المباراة في الدقيقة الـ٦٥ من ركلة جزاء احتسبت له اثر مخاشنة وليام اوزوريو لنيك داسوفيتش. وتألق حارس مرمى كندا بول دولان فصد ركلة جزاء سددها راول دياز ارسي في الدقيقة ٧٩، ثم ابعد كرة خطرة للاعب ذاته.

وفازت الولايات المتحدة على غواتيمالا (٢/صفر) ضمن المجموعة الاولى للتصفيات نفسها. وسجل اريك وينالدا (٥٥) وبراين ماكبريد (٨٩) الهدفين.

اما غواتيمالا فقد تعادلت مع ترينيداد وتوباغو وكان مقرراً ان تلعب الشهر الماضي مباراتين اخريين مع ترينيداد ايضاً وكوستاريكا الا ان المأساة التي اودت بحياة ٨٤ قتيلاً ومئات الجرحى حالت دون ذلك. وسبق لكوستاريكا ان فازت على ترينيداد وتوباغو (١/صفر).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مسرحية لسهير البابلي واحمد بدير.

ت	ر	ن	ج	ا	ن	ع	ن	ا	م	ر	ث	ب
ث	ج	ر	م	ا	ي	س	ن	ط	ر	ا	ت	ا
و	ا	ل	ت	ب	ن	ن	ا	ب	ع	ث	م	ح
غ	غ	ب	ا	س	ا	ج	ر	د	ت	ي	ا	و
ر	و	د	ذ	خ	ج	ة	د	م	ف	ا	ر	ر
ب	ا	ل	ن	ب	ث	ا	ع	ت	ع	ت	ا	ا
ث	ء	ة	ة	ر	د	م	ع	ن	ت	ب	ل	ء
ر	ض	ج	غ	ن	و	هـ	ب	ا	ي	و	ب	ة
د	ر	ل	ر	ي	ك	ن	ر	ب	ن	ب	ط	ل
ج	ا	م	ر	ي	د	ث	ر	ج	ص	ع	ر	ف
س	س	ا	ل	و	ث	ن	ت	و	ت	ج	ي	ا
ر	ب	م	د	ج	س	ا	س	و	ا	ن	ق	ث
ت	ة	ة	ي	ف	ا	ق	ث	ة	ع	د	ر	ب

ا: انن، ارض، ارطنسيا، اسوان، اغواء، افئدة
ب: باحوراء، باريوم، بخس، بدلة، بردعة، برغوث، برنس، بطريق، بندورة
ت: تبن، تدرج، ترس، ترنجان، تعتع، تمارا، توت، تين
ث: ثاقلة، ثرد، ثرغل، ثرمان، ثعبان، ثقاف، ثكنة
ج: جاع، جرم، جرهد، جريث، جسم، جعبوب، جلم

حل العدد السابق: عبد الله الرشيدي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– مدينة كندية
٢– المريض
٣– مدينة هندية – كمل
٤– متشابهة – ضد مستقيم
٥– دار – من الطيور
٦– افكار – جنح
٧– سلحة
٨ – اوقات – ضد عاجل
٩– يدعمون – من الحيوانات

عمودياً
١– عاصمة إفريقية – للتفسير
٢– كثير – شعور
٣– من الحيوانات – يمعتي «اللهم استجب»
٤– قهر – علم منكر
٥– منطقة هندية – اقتراب
٦– رقعتهما
٧– متشابهان – سوانا
٨ – ضد مكتنز – ضد هزل
٩– عز ورفعة – فؤاد

حل العدد السابق
افقياً: ١– ملكال – ما ٢– تلفح – لت ٣– قصير – لجال ٤– دربي – إمام ٥– ري – حيز ٦– شحذ – ناح ٧– باذنجان ٨ – هنا – رقي ٩– ينبوع – بون.
عمودياً: ١– ماقدرش – هي ٢– صريح – ن ن ٣– كتيب – ذباب ٤– الريح ٥– لف – يتذرع ٦– حائز – نق ٧– جم – نجيب ٨ – ١١١١١١١٩– ثلم – حنين.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تلم سواك على خطأ انت سببه وعليك تحمل نتائجه مهما كانت في انتظار تصحيحه.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): في الافق مشروع تسوية تنهي خلافاً مستحكماً طال وأزعجك كثيراً.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): قم بواجبك ولا تخش الانتقادات خصوصاً إذا كان مطلقوها من محترفي النميمة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): اليوم تعلم تمام العلم ان موقف الشريك منك إيجابي كلياً.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ناقش وضعاً صعباً لا تستطيع مواجهته وحدك مع شخص تعلم انه قادر على مساعدتك.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): اثبت بالفعل لا بالقول انك راغب في مساعدة صديق يشعر بانه وحيد وسط المعمعة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تقس بمقياسين بل كن عادلاً منصفاً مع الجميع.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الراي الصحيح لا بد ان يسمعه ولو بعد حين، من يفهم ويقدر.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): شن الهجمات الكلامية على الشريك لن يفيد ولن يغير موقفه على النحو الذي تشتهي.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): قد تتلقى اليوم صفعة من اقرب الناس إليك... فكن مستعداً لئلا تفاجأ.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): صاحب الحل والربط لن يخيب املك بل سينفذ ما تريد لأنه مقتنع بحقك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): خذ وطالب واعتمد سياسة النفس الطويل لتحقق مكاسب كبيرة.

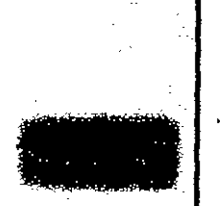


٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي «قلوب دافئة»، ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٣٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «احترس عصابة النساء» ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ نقل مباشر لنتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، ٤,٠٠ القرآن الكريم والختام.
* توقيت غرينيتش





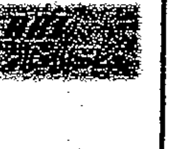
١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ روزا، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ مدرسة المواهب، ١٣,٣٠ موسيقى غربية، ١٤,٠٠ اغاني العذاب، ١٦,٠٠ يا هلا، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ أهلاً بهالطلة، ٢١,٣٠ موسيقى غربية.
* توقيت غرينيتش

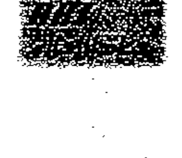


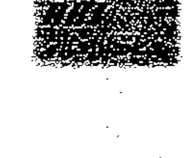
٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج لغباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ ارابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية واذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.
* توقيت القاهرة



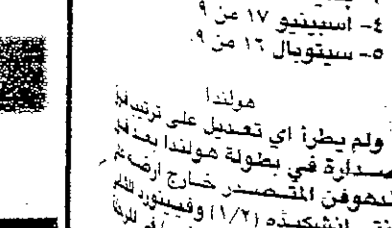
٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السيارات، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ تايم اوت، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).
* توقيت غرينيتش

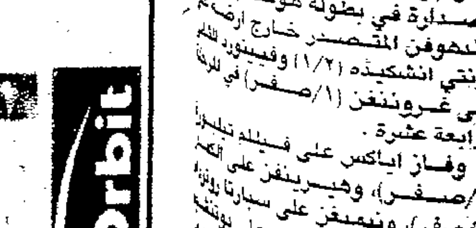






١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Cross shot، ٣,٠٠ Getting wasted، ٤,٣٠ صراع الجبابرة، ٦,٣٠ Nickolas Nickleby، ٨,٠٠ صرخة ندم، ١٠,٠٠ للولد، ١٢,٠٠ The other kingdom 2، ١٤,٠٠ الوسادة الخالية، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ شياطين المدينة، ١٩,٠٠ العقاب، ٢١,٠٠ Divorce of lady X، ٢٣,٠٠ عشماوي.
* توقيت غرينيتش.





٤,٠٠ غصن الزيتون (سعاد حسني، احمد مظهر)، ٦,٠٠ هي والعملاق (هيام طعمة، سعيد صالح)، ٧,٤٠ ما وراء الشاشة، ٧,٥٠ البنات والمرسيدس (ميرفت امين، محمد عوض)، ٩,٥٠ فيروز هانم (تحية كاريوكا، فيروز)، ١١,٣٥ الأفلام الجديدة، ١١,٥٠ الطعنة (معالي زايد، يوسف شعبان)، ١٣,٤٠ للرجال فقط (نادية لطفي، سعاد حسني)، ١٥,٤٠ الافلام العشرة الاول، ١٦,٠٠ الاعتراف الأخير (نيللي، نور الشريف)، ١٨,٠٠ قاتل ما قتلش حد (عادل امام، اثار الحكيم)، ٢٠,١٠ مجرم رغم انفه (هالة صدقي، سمير غانم)، ٢١,٤٥ لقاءات على اوربت: ب. فوكون، ٢٢,٢٠ غارو (منير معاصري)، ٠,٠٥ الحلال والحرام (سهير رمزي، عادل ادهم)، ٢,٠٥ مولد وصاحبه غايب (فيفي عبده، يوسف شعبان)، ٣,٥٠ اسماعيل ياسين في الجيش (سميرة احمد، اسماعيل يس).

٢

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء، ١١,٣٠ برنامج وثائقي – بحار العرب، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «وكسبنا القضية»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٥,٣٠ حفلة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «سفر ومحطات»، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل «شارع الكسليك»، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٢,٣٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢,٤٥ فاصل غنائي، ٢٣,٠٠ برنامج دنيا الجمال، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «سفر ومحطات»، ٢٤,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١,٠٠ برنامج صالون، ٢,٠٠ مسلسل «شارع الكسليك»، ٣,٠٠ الختام.
* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٤ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٠٧

AL HAYAT TUESDAY 5, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12307





نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر المصري ابراهيم ناجي:

– فإذا انكر خل خلّه
وتلاقينا لقاء الغرباء
ومضى كل الى غايته
لا تقُل شئنا، فإن الحظ شاء!!

●●●

● لامست شجوني قبل فترة: رعشة أشواق مكثفة... كانت تدفعني للبحث عن (أغنية) جميلة، توارت في ارشيف أغاني الفنان الكبير طلال مداح مع طبيعته في نسيان من أحبوه، وواكبوا انطلاقته الأولى... نظراً لنسيان الاذاعة والتلفاز لهذه (الأغنية)، مثلها وأغنياتنا التي تقادمت عليها السنون، وقبعت في زوايا الاهمال الاذاعي والتلفازي لها!!

كانت الاغنية: هي تلك المعروفة قديماً، الشجية بلحنها، الشجنة بكلماتها وايقاعاتها، وبصوت (طلالنا) القديم/ قدم نسيانه:

– يا صاحبي... ما في الهوى راحه

... تقدر تبيع العمر بجراحه!!

وأخذت أبحث عن هذه (الأغنية) في أشرطتي القديمة التي (ركنتها) مثلما فعلت الاذاعة، وتعامل معها التلفاز... حتى أؤكد أنني: متطور، أستمع الى الألحان الجديدة التي تخلو من التطريب، ولا أحس بتعاطف معها، ولا بإحساس فيها!

(وجندت) أولادي الشباب للبحث عن أغنية (يا صاحبي)... أما صاحبي فأنا المتحمل وحدي منه واليه!!

وكأنني كنت أنتزع هؤلاء الشباب قسراً من ألحان جيلهم: النطاط، المتقافز، أو الراقص على الحبل!

ولعلني عبرت سؤالاً كان يتماوج مثل الريح... ويقول:

● اين (أغنياتنا)... تلك النابعة من بيئتنا، وايقاعاتنا، ولهجتنا... من تواجدها على الشاشة الفضية، وعبر المذياع؟!

● لماذا يشعرنا هذان الجهازان: أن أغنياتنا وفنانينا لا يستحقون الحفاوة، مثلما هي حفاوة الجهازين بالأغاني العربية الاخرى؟!!

● لماذا يعمل الجهازان حظراً على اغنياتنا القديمة بأصوات: طلال، ومحمد عبده، وطارق عبدالحكيم، وعبدالحليم، وفريد الأطرش، وعبدالوهاب، وليلى مراد، وأسمهان؟!

● وسألني صديق عزيز... راقب لهفتي على توفير هذه الاغنية: «يا صاحبي»، وربما ظلمني اليها... فقال:

– ماذا حدث لك... هل كان الجحود، والغدر الى هذه الدرجة؟!!

● قلت: ممن لا تتوقع منه ان يطعنك في ظهرك... فالصداقة، أو (الصحوبية) كما يسميها ابن البلد: تحولت الى عملة نادرة، أو بوجهين غالباً... أو انها خضعت لمساحة (المصلحة) التي تعود على من حسبته صديقاً، أو... حتى (صاحباً) على الأقل، فشعر بحجمه يتضخم أكبر من قيمته... فكان لا بد له ان يطعن في الظهر، وان يحاول قتلك «بالحياة»!!

●●●

● وقبل فترة... قرأت رد الفنان الكبير (طلال مداح) على عتاب اللحن الكبير والموهوب بحق (عبدالله محمد) – شفاه الله – الذي أبدع لحن هذه الاغنية: يا صاحبي!!

والرد، قبل الحديث عن الاغنية والمحبة، حاول طلال من خلاله، وبكلماته ان يؤكد على ركيزتين:

● الوفاء الذي لا بديل له، ولا عنه... مهما كانت اغراءات حياتنا المادية التي تسرق منا وجداننا بانتقام ملحوظ وبشع.

● عدم التنكر (للبدايات) التي تصعد بالانسان!

وقد أحببت ان يأتي هذا (الموقف) من الفنان طلال مداح ليؤكد به على أصالته، ونقاء معدنه... فقال من الأجمل في تسجيل الوفاء والموقف:

– إن ما قدمه عبدالله محمد لي من أعمال، كانت من أفضل ما غنيت في حياتي الفنية على الاطلاق!!

وهكذا يبقى «الانسان» كبيراً... بوفائه، وبموقفه، و... يحتفظ بذاكرته جيداً!!

عبدالله الجفري

الاسكندرية: اعادة اكتشاف المدينة الملكية للبطالمة بعد ألفي عام

□ الاسكندرية – «الحياة»:

■ اعلن اول من امس في الاسكندرية عن اكتشاف المنطقة الملكية الاسطورية للاسكندرية القديمة التي كان يعتقد انها اختفت قبل قرون.

وقال فرانك غوديو مدير المعهد الاوروبي للآثار البحرية في مؤتمر صحافي عقد في مركز المؤتمرات في مكتبة الاسكندرية إن الاكتشافات الجديدة ستصحح اخطاء تاريخية رسخت في كتابات سابقة، كما ستعيد رسم خرائط وفق ما تم التوصل إليه.

وقال: «إن عملية التنقيب لم تكن سهلة، إذ احتجنا إلى ٣٥٠٠ عملية غوص لإتمام المهمة». وأكد ان اعمدة وتماثيل ومقرنصات وكتل غرانيت ذات أحجام هائلة وأواني وجدت على حالها.

ويرجح ان بين تلك الاطلال جزيرة انتيرودس وقصر كليوباترا والتيمونيوم الذي اتخذ منه مارك انطونيو قصراً، وكذا سفينة البوغاز الملكية ومعبد بوسيدون.

وأوضح غوديو ان عدداً كبيراً من البنايات التي شيدها مارك انطونيو، وبينها شبه جزيرة أقام فيها بعد معركة «اكتيوم» التي هزم فيها امام اوكتافيوس عام ٣١ ق.م، اختفت تماماً، ويرجح ان زلزالاً وقع في مصر في العام ٥٣٥ كان سبب اختفائها.

وقال العالم الاثري المصري جمال مختار ان محاولات عدة جرت قبل ذلك لانقاذ الآثار البحرية الغارقة، ساهمت فيها اليونسكو وهيئات دولية أخرى، وان المحاولة الجديدة حققت نتائج ستكون لها آثار بعيدة المدى. وقالت السيدة درية سعيد المدير العام لمتاحف وآثار الاسكندرية إن الاهتمام بالآثار الغارقة في مصر بدأ منذ العام ١٩١٠، وان المسح الاثري الدقيق الذي جرى اخيراً أدى إلى اكتشاف عدد هائل من الاعمدة، ما يدل على وجود معبد للآلهة ايزيس، وهو ما ستكشف عنه الدراسات التاريخية التالية.

وسئل غوديو عن مقبرة الاسكندر فأكد أنها موجودة في الاسكندرية، لكن مكانها لم يتحدد بعد، ورجح وجودها في منطقة المقابر اللاتينية التي اكتشفت مصادفة في العام ١٩٠٦ وقال: إن فريق بحثه بدأ التنقيب عن اسطول نابليون في منطقة «ابي قير» لكنه أكد ان سنوات ستمر قبل الوصول الى نتائج.

يذكر أن المدينة المكتشفة تقع في الميناء الشرقي للاسكندرية، وان عملية التنقيب التي شارك فيها علماء من المجلس الاعلى للآثار و١٦ من الغطاسين المحترفين، تمولها مؤسسة «هيلتي»، وهي جزء من اوقاف اسرة مارتن هيلتي التي تنسب اليها مجموعة هيلتي ذات النشاط العلمي.



□ عرضت كلوديا شيفر هذا الزي حاملة حقيبة كبيرة للتسوق، وذلك في عروض نيويورك لموسم ١٩٩٧، والزي من تصميم رالف لورانس. (ريكس)

غيوم وآفاق

كان بيل كلينتون تحدث مرة بعد مرة في حملته الانتخابية عن بناء جسر الى المستقبل، الا انه في نهاية الأسبوع الأخير قبل التصويت اختار فجأة العودة الى الماضي، فرسم صورة مرعبة للولايات المتحدة عشية دخوله البيت الابيض قبل أربع سنوات، وتحدث عن انقسام المجتمع وعقم السياسة والبطالة وعجز الميزانية وانهيار القيم.

ومع ان كلينتون لم يقل صراحة انه حلّ كل هذه المشاكل، الا انه استخدم أسلوباً معروفاً في ادعاء كل انجاز، فهو يقول «استيقظ واذهب للعمل محاولاً منع الناس من قتل بعضهم بعضاً في البوسنة، وحل مشاكل الشرق الأوسط، أو حل مشاكل إرلندا الشمالية...» أو يقول «اننا الآن نعرف استعمال أدوية أو خلطها لزيادة مقاومة المصابين بالايدز...».

وكان رونالد ريغان استعمل هذا الاسلوب ضد جيمي كارتر بنجاح كبير، ويبدو انه لا يزال فعالاً اذا صدقنا استفتاءات الرأي العام التي أكدت كلها ان كلينتون سيفوز بولاية ثانية اليوم.

الواقع ان الولايات المتحدة كانت في أفضل وضع لها منذ عقود في ولاية جورج بوش الوحيدة، وكان اقتصادها سليماً معافى.

ولكن ما هو أهم من ذلك ان الجسر الذي يريد كلينتون أن يسير عليه الاميركيون نحو المستقبل لا يختلف كثيراً عن «جسر» منافسه روبرت دول.

● كلينتون يرفض تخصيص «كوتا» للاقليات في المدارس والعمل لرفع مستوى افرادها، وهو يقترح تعديلها.

دول كان يؤيد الكوتا الا انه الآن يعارضها لأنها لم تعمل كما أريد لها، ويقترح ايجاد أسلوب بديل.

● كلينتون اشرف على خفض عدد العسكريين الاميركيين تدريجياً الى ١,٥ مليون شخص، ولكنه يؤيد تحسين أوضاع العسكريين.

دول يعارض خفض الميزانية، ويريد ايضاً تحسين أوضاع العسكريين.

● كلينتون يقترح خفضاً قليلاً في معدلات الهجرة الشرعية الى الولايات المتحدة، وقد زاد ميزانية دائرة الهجرة ٧٣ في المئة لمكافحة تسلل المكسيكيين بطريقة غير شرعية الى الولايات المتحدة.

دول يقترح خفضاً موقتاً في الهجرة الشرعية.

● كلينتون يؤيد حق الاجهاض.

دول يعارض الاجهاض الا في حالات معينة مثل الاغتصاب وتعرض حياة الحامل للخطر.

● كلينتون يؤيد زيادة ١٠٠ ألف شرطي لمكافحة الجريمة.

دول يريد منع العفو عن المدانين بجرائم قتل.

● كلينتون يؤيد خفض الضرائب لأسرة دخلها في حدود ١٠٠ ألف دولار بمبلغ عشرة آلاف دولار تنفق على التعليم.

دول يقترح برنامجاً بخمسة بلايين دولار لتمكين الفقراء من ارسال اولادهم الى الجامعات.

● كلينتون يقترح خصم ٥٠٠ دولار من ضرائب الاسرة عن كل طفل لها حتى يبلغ الثالثة عشرة.

دول يقترح خفض الضرائب ١٥ في المئة للجميع.

● كلينتون يريد تنظيف البلاد من النفايات السامة.

دول يقترح التعويض على اصحاب الأراضي المتضررين من هذه النفايات.

ونزيد الى كل ما سبق اتفاق كلينتون ودول على الاستمرار في دعم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط، مع تأييد اسرائيل تأييداً كاملاً.

وكما يرى القارئ فلا خلاف اساسياً، أو كبيراً، في السياسة بين كلينتون ودول، يمكن ان يبرر الفرق الكبير بينهما في استطلاعات الرأي العام، وانما من الواضح ان الرئيس الديموقراطي الشاب نسبياً نجح في استمالة الناخبين اليه، فيما عجز منافسه الجمهوري المسن عن اقناع الناخبين بحجته. ولا يمكن تفسير النجاح والفشل هنا بفارق السن فقط، فرونالد ريغان كان في حدود السبعين، واكبر من جيمي كارتر، ومع ذلك فاز بالانتخابات بفارق كبير لأنه كان خبيراً في مخاطبة الجمهور واستعمال وسائل الاعلام، كما هو كلينتون اليوم.

وبالنسبة الينا في الشرق الأوسط، فكلينتون العائد لن يختلف كثيراً عن كلينتون في ولايته الأولى (وحتى لو فاز دول بمعجزة فلن يكون هناك فارق سياسي واضح). وأهم من هذا ان كلينتون يهتم أولاً وقبل كل شيء بالقضايا الاميركية الداخلية، ولا يزال يطمح الى تحقيق انجاز اجتماعي بارز يعرف باسمه في المستقبل، بعد ان عجز وزوجته هيلاري في ولايته الأولى عن اصدار مشروع الرعاية الاجتماعية الأثير عندهما.

ويعني هذا الكلام ان كلينتون سيهتم بالشرق الأوسط من زاوية مصالح أسرائيل، مع تفضيله التركيز على القضايا الداخلية لبلاده.

جهاد الخازن

حول المدينة

● يغادر المستشار الأول في السفارة المغربية في لندن الدكتور احمد فوزي الى الرباط في ٢٩ الجاري ليتولى منصبه الجديد في الادارة المركزية في وزارة الخارجية المغربية.

● تعقد اليوم في الرياض ندوة عن «التطورات الحديثة في استخدام الموجات فوق الصوتية في أمراض النساء والولادة». الندوة تنظمها دوائر الشؤون الصحية في الحرس الوطني في قاعات نادي الضباط، ويشارك فيها متخصصون بارزون من السعودية والعالم من بينهم **ألف ستاداخ** (النمسا)، **سيث غرانبورغ** (السويد)، **ربيع شاوي** (من جامعة برلين)، **معروف محيي الدين** (السعودية).

ووصف مدير الشؤون الأكاديمية التنفيذي في الشؤون الصحية في الحرس الوطني البروفسور **محسن آل تميم** أبحاث الندوة بأنها تحمل جديداً الى خبرات العاملين السعوديين في هذا التخصص.

● عاد السيد **غيث الأرمنازي** رئيس بعثة جامعة الدول العربية في بريطانيا الى لندن بعد زيارة لسورية تخللها حضوره حفلة أقيمت في بلدة أرمناز تكريماً لوالده الراحل السفير والكاتب الدكتور **نجيب الأرمنازي**. وافتتح السيد الأرمنازي شارعاً في البلدة يحمل اسم والده كما شارك في مهرجان نظمه مجلس البلدة القيت فيه القصائد والكلمات حول المناسبة وقدمت فرق فنية من المنطقة عروضاً خاصة.

● وصل الى لندن الشاعر الاماراتي **حبيب الصايغ** حيث يمضي اجازة يلقى خلالها حفاوة الأصدقاء.

● بالتعاون مع الجمعية المصرية للدراسات اليونانية والرومانية يعقد اللقاء الثاني لاساتذة اللغة والحضارة الكلاسيكية في المقر الثقافي الايطالي في القاهرة بعد غد الخميس.

● يفتتح اليوم معرض لأعمال الفنان الراحل جمال السجيني يضم ٨٠ لوحة وعدداً من تماثيله في قاعة اكسترا في ضاحية الزمالك في القاهرة. يستمر الى يوم ٢٢ الجاري.

● تستضيف قاعة «إيوارت» في الجامعة الاميركية في القاهرة حفلة موسيقى جاز تقدمها **إيناس عبدالدايم** (فلوت) **وعلا كوتز تسوفا** (بيانو) **واندريه ملنيك** (دوبل باس) وفلاديمير افناسيف (طبل) وذلك غداً الاربعاء الساعة الثامنة مساء.

رباعي تشيخي وموسيقى باروكو في بيروت:
هل تكتشف أوروبا ذاتها في جذور تصلها بالعرب؟

□ بيروت – من فكتور سحّاب:

■ حضر مئات من هواة الموسيقى حفلة موسيقية في كنيسة المخلص (حي اليسوعية في بيروت)، قدمها رباعي تشيخي، عزف فيها مقطوعات من عصر الباروكو الفرنسي، بدعوة من السيد موزار شاهين، وتقدم صفوف الحاضرين مطران الروم الكاثوليك في بيروت حبيب باشا وسفير جمهورية تشيخيا وسفير رومانيا والسيد غسان ابو شقرا ممثل وزير الثقافة ميشال اده. وفي ما يلي تحليل للحفلة الموسيقية:

يمثل عصر الباروكو الذي امتد في تاريخ الفنون الاوروبية عموماً من اواسط القرن السادس عشر الى اواسط القرن الثامن عشر، رد فعل على عصر النهضة الكلاسيكية. وانطلقت حركة الباروكو من ايطاليا بعد عصر ميكل انجلو الكلاسيكي الاول، وانتشرت في انحاء اوروبا. وكلمة باروكو تعني بالبرتغالية «الجوهرة الشاذة». اذ كانت روح الفن الكلاسيكي في عصر النهضة تعني النظام والحساسية المتحفظة والتوازن وانسجام الاشكال. فجاء فن الباروكو ليثور على هذه «الطباع» في الفن الكلاسيكي، وليُدخل في الفنون جميعاً (خصوصاً النحت والرسم والعمارة والموسيقى) مبادئ الحركة والحياة والزخرف المدهش والشذوذ عن التوازن والتحفظ الكلاسيكيين.

واليوم بعد قرنين من سيطرة الكلاسيكية الثانية التي بدأت في الموسيقى الأوروبية مع باخ وهايدن ووصلت الى قمتها مع موتسارت وبيتهوفن، وبعد ظهور المدارس الكلاسيكية القومية الأوروبية والكلاسيكية الحديثة، وبلوغ الموسيقى الاوروبية الراقية الى حائط مسدود في القرن العشرين، حسبما يقول كثير من النقاد الاوروبيين والمؤرخين للموسيقى، ظهرت في أوروبا نزعة قوية الى الارتداد نحو الجذور، فازدهرت من جديد صناعة الآلات الموسيقية القديمة، ومنها العود الأوروبي (لوت) وغيره، ونبش الموسيقيون الأوروبيون مؤلفات موسيقيي عصر الروكوكو والباروكو وموسيقى القرون الوسطى، وصولاً الى الموسيقى العربية الاندلسية، التي كانت في الأصل شرارة البداية في عصر النهضة، حسبما يقول بعض المؤرخين.

مؤسس الرباعي وقائده بيتر فاغنر (مولود سنة ١٩٦٩، لا علاقة له بريشارد فاغنر الألماني الشهير) يعزف على كمان الفخذ (Viola da Gamba) وهو أشبه ما يكون بالتشيلو، اي الفيولونسيل لكن اوتاره سبعة لا ثلاثة. العازف الثاني هو يان كريشا (مولود سنة ١٩٧٢) ويعزف على آلة اسمها تيوربا (Theorba)، أشبه بعود بطنه ضامر بعض الشيء وزنده طويل جداً قد يبلغ متراً ونصف المتر وله أربعة عشر وتراً منفرداً (اوتار العود مزدوجة) ويعلق بزنار في عنق العازف. وفي الرباعي عازفتان (هما سيمونا بيشكوفا – ١٩٧٢، وداغمار فالنتوفا – ١٩٧٤) تعزفان على كمان يشبه في مظهره الكمان الحديث تماماً، لكن صنعه مختلف.

تضمّن برنامج الحفلة قسمين. القسم الأول:

١ – سوناتا لابوسيل، للموسيقي فرانسوا كوبران (١٦٦٨–١٧٣٣). وهذه المقطوعة مزاوجة لروح اللحن الغنائي والتأليف البوليفوني، في مرحلة تبدو انها كانت موضع التقاء الفلسفتين الغنائية التلحينية، والبوليفونية التأليفية في التاريخ الاوروبي الموسيقي. وفيها موسيقى تستطيع ان تسمعها مثلما تسمع موسيقى عربية، فتقول: الله، يا سلام.

٢ – اجراس القديسة جنفياف على جبل باريس، للموسيقي ماران ماريه (١٦٥٦–١٧٢٨)، وهي تأليف بوليفوني، لكنها بوليفونيا (اي تعدد اصوات) على الطريقة العربية، اذ تعزف كمان الفخذ والعود لحناً يتكرر أشبه بالميزان في الموسيقى العربية، ويفرّد الكمانان فوق الميزان، لحنين آخرين يتسمان بروح غنائية جميلة للغاية، تقترب من روح الطرب العربية، الى درجة ان عازف العود كان يهز رأسه وكأنه يؤدي موشحاً او دوراً من «كعب الدست».

٣ – السوناتا الامبراطورية لكوبران: اقرب الى العقلانية الكلاسيكية البعيدة نوعاً عن الروح الغنائية وفلسفة اللحن الجميل.

بعد الاستراحة القصيرة تضمن البرنامج:

١ – سوناتا لكمانين، للموسيقي جان ماري لوكلير (١٦٩٧–١٧٦٤) أبدت فيها العازفتان مزاجين: بيشكوفا حرارة عاطفية ناضجة، وفالنتوفا انفعال عاطفي يكاد يكون أهوج. وأبدت العازفتان حناناً في العزف يصعب صدوره عن الكمان الذي يعامله كثير من العازفين بحدة.

٢ – سوناتا شتاينكرك، بثلاثة اصوات (صوت لكل كمان، وصوت موحد لكمان الفخذ والثيوربا). المقطوعة لفرانسوا كوبران، وهي بشير حقيقي للأجواء الكلاسيكية الجافة.

٣ – مقطوعات للكمان والباص المتواصل، تأليف انطوان فوركريه (١٦٧١–١٧٤٥) تضمنت مقطوعة فالس مؤثرة ذات اعماق درامية أدّاها كمان الفخذ بعزف شديد بالقوس على الأوتار الغليظة، ثم مقطوعة ثانية غنائية وتعبيرية ذات ايقاع راقص، وأخيراً مقطوعة تضمنت لمحات ذات روح غنائية وسط قماشة تعبيرية. والغريب في هذه المقطوعات الثلاث احتواؤها على تعبيرات درامية متطورة، يُصطلح على انها من الصنف الذي ظهر فيما بعد في الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية خلال العصر الرومانسي في القرن التاسع عشر.

٤ – سوناتا استريه، بثلاثة اصوات لكوبران، وفيها ما يشبه الحركات السمفونية: ناشطة وهادئة ثم سريعة، تمهد تاريخياً لظهور السمفونية اللاحق. وختمت المقطوعة خاتمة مسرحية نموذجية.

أوروبا تعود الى جذورها وتكاد تقترب من الموسيقى العربية. فهل هي حلقة من حلقات الصعود والهبوط في تناوب الأمزجة لدى الشعوب، ام انها حلقة من حلقات اكتشاف الذات واكتشاف الآخر العربي، وكم كانا متقاربين... في الاصل؟

سجين مصري يطالب بحقوقه الزوجية

□ القاهرة – من هبة علي:

■ في واقعة تعد الاغرب في تاريخ السجون المصرية اقام محام، بالوكالة عن نزيل في سجن الحضرة في الاسكندرية، دعوى امام محكمة الامور المستعجلة، طالباً الزام مصلحة السجون المصرية بتدبير خلوة شرعية دورية للسجين مع زوجته.

كان السجين (٤٢ عاما) يقضي فترة عقوبة خمس سنوات لاتهامه في قضية اتجار بالمخدرات، مر منها عامان، الا انه شكا الى محاميه سوء حاله النفسية والبدنية بسبب انقطاع علاقته بزوجته، فقرر المحامي اقامة الدعوى التي تعد الاولى من نوعها في مصر. كما انضمت زوجة السجين الى القضية باعتبارها احد الخصوم تضامنا مع زوجها.

وقال اللواء نبيل صيام مدير مصلحة السجون المصرية ان تنفيذ الطلب سيحول السجون الى ملاه، فتضيع فكرة العقاب. اما وجهة نظر الدين في الموضوع فعبر عنها الشيخ احمد اسماعيل امام مسجد السيدة زينب بقوله ان الاسلام يحبذ الفكرة من منطلق حماية الزوجية من الانحراف والمساهمة في القضاء على ظاهرة الشذوذ بين المساجين.

٣٢ فيلما في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

□ القاهرة – من محمود علي:

■ اعلن الكاتب سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي ان عدد الافلام التي ستتنافس على جوائز الدورة الـ ٢٠ للمهرجان من ٢ الى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، بلغت ٣٢ فيلما من ٢٧ دولة، وقال انه للمرة الاولى تم اختيار تسعة افلام عربية في المسابقة العامة ومسابقة نجيب محفوظ للعمل الاول».

وقال وهبة في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر امس في فندق ماريوت ان المسابقة العامة ضمت ٢٠ فيلما من ١٦ دولة هي «مرحبا يابن عمي» للمخرج الجزائري مرزاق علواش، و«صمت المدافع» للكندي ارثر لاموث، وفيلمان من مصر «تفاحة» لرأفت الميهي و«المرأة والساطور» لسعيد مرزوق. و«نزوات نهر» للمخرج الفرنسي برنار جيرودو. وتشارك المانيا بفيلمين هما «كنيسة القديس نيكولاس» لفرانك باير و«خارج الزمن» لاندريا كينلت، ومن اليونان «اكروبول» لبانتيلي فولغاريس، ومن الهند «قصة المهاتما غاندي» لشيام بينغال، ومن ايطاليا فيلمان هما «جيلي» لويلمالايات و«في منطقة الجزاء» للمخرجين برونوغا ربوليا وروبرتو ايفانا اورانو، ومن المغرب «سارق الاحلام» لحكيم نوري، ومن هولندا «كلهم بشر زائلون» للمخرج ايت دي يونغ، ومن فلسطين «حيفا» لرشيد مشهراوي، ومن الصين «البجعة الحمراء» لغورنغ، ومن روسيا «مذلون ومهانون» لاندريه ايشبيلي، ومن اسبانيا «روح غجرية» لشاز نجاتيري، ومن المملكة المتحدة «انكلترا بلدي» لتوني بالمير، ومن الولايات المتحدة الاميركية فيلمان هما «راسبوتين» لايلي ايدل، و«نورماجين ومارلين مونرو» لتيم تايويل.

وعن مسابقة «نجيب محفوظ للعمل الاول» قال: «سيتنافس هذا العام ١٢ فيلماً من ١١ دولة هي «ماشاهو» للجزائري بلقاسم حجاج، و«ارض الاحلام» من النمسا، و«الحشري» للمخرج المصري سيد سعيد، و«هل سيوجد جليد في عيد الميلاد» للفرنسي ساندرين فيسييه، و«القوقعة الملتهبة» للالماني توماس ستيبلي، و«ثلاثة فصول» لليوناني ماريا اليوي، و«الواجب المقدس» للهندي سوكوماران ناير، و«الشظية» للبنانية ليلى عساف، و«كارمن» من سلوفينيا لميتود بنفيل، و«سيدة» للتونسي محمد زرني، وفيلمان من اميركا هما «حفلة عشاء» لمايكل هايت و«المرأة الخاوية» لباري هيدشي.

واعلن وهبة ايضا اسماء اعضاء لجنتي التحكيم، وقال: «يراس المسابقة العامة الايطالي جيان لويجي روندي، ومعه تسعة أعضاء من مصر واميركا وفرنسا والجزائر وسويسرا وروسيا، اما مسابقة نجيب محفوظ فيراسها المخرج ادريسا اويدراجو من بوركينا فاسو ومعه ثمانية اعضاء.

الفيلم السوري «صعود المطر» في ثلاثة مهرجانات فرنسية

■ لندن – «الحياة» – نال فيلم «صعود المطر» للمخرج السوري عبداللطيف عبدالحميد جائزة التحكيم الخاصة في الدورة الثامنة عشرة لسينما البحر المتوسط التي اختتمت، اخيراً، في مدينة مونبلييه الفرنسية. والفيلم السوري هو واحد من ثلاثة افلام عربية نالت جوائز في مونبلييه، والآخران هما «عسل ورماد» للتونسية نادية فارس (نال جائزة الانتيغونة الذهبية) و«تاكسي سرفيس» للبناني ايلي خليفة (نال الجائزة الكبرى لمدينة مونبلييه). يذكر ان عبداللطيف عبدالحميد يزور فرنسا حالياً، حيث سيشارك فيلمه هذا الشهر في مهرجانين آخرين، هما مهرجان اميان (من ٨ الى ١٧ الجاري) ومهرجان باستيا في كورسيكا (من ٢٠ الى ٢٧ الجاري). وكان عبدالحميد شارك في أيام قرطاج السينمائية في تونس، اخيراً، حيث تلقى جائزة أفضل انجاز سينمائي ونال فيلمه «صعود المطر» جائزة النقاد – هاني جوهرية.